- التَّوادّ
- التَّباغُض
- أسبابُ المَحَبَّة
- مَوانعُ المَحَبَّة
- إختيَار الحَسب
- آدابُ المَحَبَّة
- أحكامُ المَحَبَّة
- حُقوقُ المَحَبَّة
- آثارُ المَحَبَّة
- العشْق
- التَّرغيبُ في مَحَبَّة الله
- مَبادِئُ مَحَبَّة الله[١]
- مَبادِئُ التَّحَبُّب إلَى الله[١]
- مَوانعُ مَحَبَّة الله
- عَلاماتُ المُحِبّينَ لله
- خَصائصُ المَحبوبينَ عندَ الله
- آثارُ مَحَبَّة الله
- التَّأكيدُ عَلَى المَحَبَّة في الله
- التَّأكيدُ عَلَى الإخاء في الله
- آثارُ المَحَبَّة في الله

- الإِيمانُ وَالأُلفَة
- قيمَةُ المَوَدَّة
  - أ : عَلامَةُ قُوَّةِ العَقل
  - ب : نِصفُ الدّين
  - ج : قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ
  - د : أقرَبُ نَسَب
  - هـ : أقرَبُ القُرب
  - و : أصلُ القَرابَة
  - ز : أنفَعُ الكُنوز
  - ح : أحلَى الأَشياء
- فَضلُ الصَّديق وَالإستكثار منهُ
- فَراقُ الأَحِبَّة
- النَّوادر

الإِيمانُ وَالأُلفَة

الكتاب

وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ولَا تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم

بِنِعْمَتِهِ ى إِخْوَ نًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَ لِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَ ايَــتِهِ ى لَعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ[١].

هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ

وَلَــكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ و عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢].

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ[٣].

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَ ءَ اتَوُاْ الزَّكَوةَ فَإِخْوَ نُكُمْ فِى الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْأَيَــتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[٤].

الحديث

١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا تَزالُ أُمَّتي بِخَيرٍ ما تَحابّوا وتَهادَوا وأدَّوُا الأَمانَةَ[٥].

٢. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَجتَمِعُ أربَعَةٌ فِي المُؤمِنِ إلّا أوجَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ : الصِّدقُ فِي اللِّسانِ

، وَالسَّخاءُ فِي المالِ ، وَالمَوَدَّةُ فِي القَلبِ ، وَالنَّصيحَةُ فِي المَشهَدِ وَالمَغيبِ[٦].

٣. عنه صلّى الله عليه و آله : ما تَحابَّا الرَّجُلانِ إلّا كانَ أفضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لِصاحِبِهِ[٧].

٤. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ جَعَلَ الإسلامَ صِراطاً مُنيرَ الأَعلامِ ، مُشرِقَ المَنارِ ، فيهِ تَأتَلِفُ القُلوبُ ، وعَلَيهِ تَأَخَّى الإِخوانُ[٨].

٥. الإمام الباقر عليه السّلام : اِعلَم أنَّ الإلفَ مِنَ اللهِ وَالفِركَ مِنَ الشَّيطانِ[٩].

٦. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ روحَ الإيمانِ واحِدَةٌ ، خَرَجَت مِن عِندِ واحِدٍ ، وتَتَفَرَّقُ في أبدانٍ شَتّى ، فَعَلَيهِ ائتَلَفَت ، وبِهِ تَحابَّت[١٠].

٧. عنه عليه السّلام : المُؤمِنونَ يَألَفونَ ويُؤلَفونَ ويُغشى رَحلُهُم[١١].

٨. عنه عليه السّلام : مَا التَقى مُؤمِنانِ قَطُّ إلّا كانَ أفضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لِأَخيهِ[١٢].

٩. عليّ بن جعفر : قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ عليه السّلام : أيُّنا أشَدُّ حُبّاً لِدينِهِ ؟ قالَ : أشَدُّكُم حُبّاً لِصاحِبِهِ[١٣].

قيمَةُ المَوَدَّةِ

أ : عَلامَةُ قُوَّةِ العَقلِ

١٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ[١٤].

١١. عنه صلّى الله عليه و آله : رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ بِاللهِ عَزَّوجَلَّ التَّحَبُّبُ إلَى النّاسِ[١٥].

١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : التَّوَدُّدُ نِصفُ العَقلِ[١٦].

١٣. عنه صلّى الله عليه و آله : التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ نِصفُ العَقلِ[١٧].

١٤. الإمام عليّ عليه السّلام : رَأسُ العَقلِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ[١٨].

١٥. عنه عليه السّلام : أوَّلُ العَقلِ التَّوَدُّدُ[١٩].

ب : نِصفُ الدّينِ

١٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : التَّوَدُّدُ نِصفُ الدّينِ[٢٠].

ج : قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ

١٧. الإمام عليّ عليه السّلام : المَوَدَّةُ قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ[٢١].

١٨. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ نَسَبٌ[٢٢].

١٩. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ نَسَبٌ مُستَفادٌ[٢٣].

٢٠. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ إحدَى القَرابَتَينِ[٢٤].

٢١. عنه عليه السّلام : الوَفاءُ كَرَمٌ ، المَوَدَّةُ رَحِمٌ[٢٥].

د : أقرَبُ نَسَبٍ

٢٢. الإمام عليّ عليه السّلام : المَوَدَّةُ أقرَبُ نَسَبٍ[٢٦].

٢٣. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ أقرَبُ رَحِمٍ[٢٧].

٢٤. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ أشبَكُ الأَنسابِ ، وَالعِلمُ أشرَفُ الأَحسابِ[٢٨].

هـ : أقرَبُ القُربِ

٢٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : القَريبُ مَن قَرَّبَتهُ المَوَدَّةُ وإن بَعُدَ نَسَبُهُ. وَالبَعيدُ مَن باعَدَتهُ المَوَدَّةُ وإن قَرُبَ نَسَبُهُ[٢٩].

٢٦. الإمام عليّ عليه السّلام : أقرَبُ القُربِ مَوَدّاتُ القُلوبِ[٣٠].

٢٧. عنه عليه السّلام : الأَخُ المُكتَسَبُ فِي اللهِ أقرَبُ الأَقرِباءِ ، وأحَمُّ[٣١] مِنَ الأُمَّهاتِ وَالآباءِ [٣٢].

٢٨. عنه عليه السّلام : رُبَّ قَريبٍ أبعَدُ مِن بَعيدٍ. ورُبَّ بَعيدٍ أقرَبُ مِن قَريبٍ[٣٣].

٢٩. عنه عليه السّلام : الصَّديقُ أقرَبُ الأَقارِبِ[٣٤].

و : أصلُ القَرابَةِ

٣٠. الإمام عليّ عليه السّلام : كُلُّ قَرابَةٍ تَحتاجُ إلى مَوَدَّةٍ[٣٥].

٣١. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : تَحتاجُ القَرابَةُ إلى مَوَدَّةٍ ، ولا تَحتاجُ المَوَدَّةُ إلى قَرابَةٍ[٣٦].

٣٢. عنه عليه السّلام : مَوَدَّةُ الآباءِ قَرابَةٌ بَينَ الأَبناءِ ، وَالقَرابَةُ إلَى المَوَدَّةِ أحوَجُ مِنَ المَوَدَّةِ إلَى القَرابَةِ[٣٧].

٣٣. عنه عليه السّلام : رُبَّ عَشيرٍ غَيرُ حَبيبٍ[٣٨].

٣٤. عنه عليه السّلام : رُبَّ أخٍ لَم تَلِدهُ أُمُّكَ[٣٩].

٣٥. عنه عليه السّلام : صَديقُكَ أخوكَ لِأَبيكَ وأُمِّكَ. ولَيسَ كُلُّ أخٍ لَكَ مِن أبيكَ وأُمِّكَ صَديقَكَ[٤٠].

٣٦. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : الصَّديقُ نَسيبُ الرّوحِ ، وَالأَخُ نَسيبُ الجِسمِ[٤١].

ز : أنفَعُ الكُنوزِ

٣٧. الإمام عليّ عليه السّلام : أنفَعُ الكُنوزِ مَحَبَّةُ القُلوبِ[٤٢].

ح : أحلَى الأَشياءِ

٣٨. إبراهيم بن شعيب المزنيّ : أنَّهُ سَمِعَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السّلام يَقولُ : سَأَلَ داودُ النَّبِيُّ سُلَيمانَ عليه السّلام ــ وأرادَ عَلِمَ ما بَلَغَ مِنَ الحِكمَةِ ــ قالَ:. . . أيُّ شَيءٍ أحلى ؟ قالَ : المَحَبَّةُ ، هِيَ رَوحُ اللهِ بَينَ عِبادِهِ ، حَتّى إنَّ الفَرَسَ لَيَرفَعُ حافِرَهُ عَن وَلَدِهِ. قالَ : فَضَحِكَ داودُ عِندَ إجابَةِ سُلَيمانَ عليه السّلام [٤٣].

فَضلُ الصَّديقِ وَالإستِكثارِ مِنهُ

٣٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اِستَكثِروا مِنَ الإخوانِ ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ شَفاعَةً يَومَ القِيامَةِ[٤٤].

٤٠. عنه صلّى الله عليه و آله : أكثِروا مِنَ الإخوانِ ؛ فَإِنَّ رَبَّكُم حَيِيٌّ كَريمٌ يَستَحيي أن يُعَذِّبَ عَبدَهُ بَينَ إخوانِهِ يَومَ القِيامَةِ[٤٥].

٤١. عنه صلّى الله عليه و آله : المَرءُ كَثيرٌ بِأَخيهِ[٤٦].

٤٢. عنه صلّى الله عليه و آله : المَرءُ يَكثُرُ بِإِخوانِهِ المُسلِمينَ[٤٧].

٤٣. عنه صلّى الله عليه و آله : عَلَيكَ بِإِخوانِ الصِّدقِ تَعِش في أكنافِهِم ؛ فَإِنَّهُم زينَةٌ في الرَّخاءِ ، وعُدَّةٌ في البَلاءِ[٤٨].

٤٤. الإمام عليّ عليه السّلام : الصَّديقُ إنسانٌ ، هُوَ أنتَ إلّا أنَّهُ غَيرُكَ[٤٩].

٤٥. عنه عليه السّلام : الأَصدِقاءُ نَفسٌ واحِدَةٌ في جُسومٍ مُتَفَرِّقَةٍ[٥٠].

٤٦. عنه عليه السّلام : مِنَ النِّعَمِ الصَّديقُ الصَّدوقُ[٥١].

٤٧. عنه عليه السّلام : الإِخوانُ زينَةٌ فِي الرَّخاءِ ، وعُدَّةٌ فِي البَلاءِ[٥٢].

٤٨. عنه عليه السّلام : عَلَيكَ بِإِخوانِ الصَّفا ؛ فَإِنَّهُم زينَةٌ فِي الرَّخاءِ ، وعَونٌ في البَلاءِ[٥٣].

٤٩. عنه عليه السّلام : إخوانُ الصِّدق زينَةٌ فِي السَّرّاءِ ، وعُدَّةٌ فِي الضَّرّاءِ[٥٤].

٥٠. عنه عليه السّلام : عَلَيكَ بِإِخوانِ الصِّدقِ فَأَكثِر مِن اكتِسابِهِم ؛ فَإِنَّهُم عُدَّةٌ عِندَ الرَّخاءِ ، وجُنَّةٌ عِندَ البَلاءِ[٥٥].

٥١. عنه عليه السّلام : إخوانُ الصِّدقِ فِي النّاسِ خَيرٌ مِنَ المالِ يَأكُلُهُ ويُوَرِّثُهُ. لا يَزدادَنَّ أحَدُكُم في أخيهِ زُهداً ، ولا يَجعَل مِنهُ بَديلاً إذا لَم يَرَ مِنهُ مَرفَقاً أو يَكونُ مَقفوراً مِنَ المالِ. لا يَغفُلَنَّ أحَدُكُم عَنِ القَرابَةِ يَرى بِهِ الخَصاصَةَ أن يَسُدَّها مِمّا لا يَضُرُّهُ إن أنفَقَهُ ولا يَنفَعُهُ إن أمسَكَهُ[٥٦].

٥٢. عنه عليه السّلام : أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عَنِ اكتِسابِ الإخوانِ ، وأعجَزُ مِنهُ مَن ضَيَّعَ مَن ظَفِرَ بِهِ مِنهُم[٥٧].

٥٣. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : أعجَزُ النّاسِ مَن قَصَّرَ في طَلَبِ الصَّديقِ ، وأعجَزُ مِنهُ مَن وَجَدَهُ فَضَيَّعَهُ[٥٨].

٥٤. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : لِيَكُن أصدِقاؤُكَ كَثيراً ، وَاجعَل سِرَّكَ مِنهُم إلى واحِدٍ[٥٩].

٥٥. عنه عليه السّلام : مَن لا صَديقَ لَهُ لا ذُخرَ لَهُ[٦٠].

٥٦. عنه عليه السّلام : الصَّديقُ أفضَلُ الذُّخرَينِ[٦١].

٥٧. عنه عليه السّلام : مَن لا أخا لَهُ لا خَيرَ فيهِ[٦٢].

٥٨. عنه عليه السّلام : مَن لا إخوانَ لَهُ لا أهلَ لَهُ[٦٣].

٥٩. عنه عليه السّلام : الإِخوانُ جَلاءُ الهُمومِ وَالأَحزانِ[٦٤].

٦٠. عنه عليه السّلام : الإِخوانُ أفضَلُ العُدَدِ[٦٥].

٦١. عنه عليه السّلام : إخوانُ[٦٦] الصِّدقِ أفضَلُ عُدَّةٍ[٦٧].

٦٢. عنه عليه السّلام : أفضَلُ العُدَدِ أخٌ وَفِيٌّ ، وشَقيقٌ زَكِيٌّ[٦٨].

٦٣. عنه عليه السّلام : الصَّديقُ أفضَلُ العُدَّتَينِ[٦٩].

٦٤. عنه عليه السّلام : أفضَلُ العُدَدِ ثِقاتُ الإخوانِ[٧٠].

٦٥. عنه عليه السّلام : عَلَيكُم بِالإخوانِ ؛ فَإِنَّهُم عُدَّةٌ لِلدُّنيا ، وعُدَّةٌ لِلآخِرَةِ ؛ ألا تَسمَعُ إلى قَولِ أهلِ النّارِ :

فَمَا لَنَا مِن شَـــفِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ [٧١] [٧٢].

٦٦. الإمام الصادق عليه السّلام : أكثِروا مِنَ الأَصدِقاءِ فِي الدُّنيا ؛ فَإِنَّهُم يَنفَعونَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، أمَّا

الدُّنيا فَحَوائِجُ يَقومونَ بِها ، وأمَّا الآخِرَةُ فَإنَّ أهلَ جَهَنَّمَ قالوا : فَمَا لَنَا مِن شَـــفِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

.[٧٣]

٦٧. الإمام زين العابدين عليه السّلام : لا تُعادِيَنَّ أحَداً وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَضُرُّكَ ، ولا تَزهَدَنَّ في صَداقَةِ أحَدٍ وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَنفَعُكَ ؛ فَإنَّكَ لا تَدري مَتى تَرجو صَديقَكَ ، ولا تَدري مَتى تَخافُ عَدُوَّكَ. ولا يَعتَذِرُ إلَيكَ أحَدٌ إلّا قَبِلتَ عُذرَهُ وإن عَلِمتَ أنَّهُ كاذِبٌ[٧٤].

٦٨. الإمام الصادق عليه السّلام : اِستَكثِروا مِنَ الإخوانِ ؛ فَإنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ دَعوَةً مُستَجابَةً[٧٥]. ٦٩. عنه عليه السّلام : مَن لَم يَرغَب في الاستِكثارِ مِنَ الإخوانِ ابتُلِيَ بِالخُسرانِ[٧٦].

٧٠. عنه عليه السّلام : أكثِروا مُؤاخاةَ المُؤمِنينَ ؛ فَإنَّ لَهُم عِندَ اللهِ تَعالى يَداً يُكافِئُهُم بِها يَومَ القِيامَةِ[٧٧].

٧١. سَعيدٌ عَن غَيرِ واحِدٍ :إنَّ أبَا الحَسَنِ عليه السّلام سُئِلَ عَن فَضلِ عَيشِ الدُّنيا ، قالَ :سَعَةُ المَنزِلِ ،

وكَثرَةُ المُحِبّينَ[٧٨].

٧٢. الإمام الرضا عليه السّلام : الاِستِكثارُ مِنَ الأَصدِقاءِ فِي الحَياةِ يُكثِرُ الباكينَ بَعدَ الوَفاةِ[٧٩].

٧٣. لقمان عليه السّلام ــ لِابنِهِ ــ : يا بُنَيَّ اتَّخِذ ألفَ صَديقٍ ، وَالأَلفُ قَليلٌ. ولا تَتَّخِذ عَدُوّاً واحِداً ، وَالواحِدُ كَثيرٌ[٨٠].

٧٤. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : يا بُنَيَّ استَكثِر مِنَ الأَصدِقاءِ ، ولا تَأمَن مِنَ الأَعداءِ ؛ فَإِنَّ الغِلَّ في صُدورِهِم مِثلُ الماءِ تَحتَ الرَّمادِ[٨١].

٧٥. الإمام عليّ عليه السّلام :

تَكَثَّر مِنَ الإِخوانِ مَااسطَعتَ إنَّهُم عِمادٌ إذا مَا استُنجِدوا وظُهورُ

ولَيسَ كَثيراً ألفُ خِلٍّ وصاحِبٍ وإنَّ عَدُوّاً واحِداً لَكَثيرُ[٨٢]

فَراقُ الأَحِبَّةِ

٧٦. الإمام عليّ عليه السّلام : لا عَيشَ لِمَن فارَقَ أحِبَّتَهُ[٨٣].

٧٧. عنه عليه السّلام : ثَلاثٌ هُنَّ المُحرِقاتُ الموبِقاتُ : فَقرٌ بَعدَ غِنىً ، وذُلٌّ بَعدَ عِزٍّ ، وفَقدُ الأَحِبَّةِ[٨٤].

٧٨. عنه عليه السّلام : ثَلاثٌ يَهدُدنَ القُوى : فَقدُ الأَحِبَّةِ ، وَالفَقرُ فِي الغُربَةِ ، ودَوامُ الشِّدَّةِ[٨٥].

٧٩. عنه عليه السّلام : فَقدُ الأَحِبَّةِ غُربَةٌ[٨٦].

٨٠. عنه عليه السّلام : مَن فَقَدَ أخاً فِي اللهِ فَكَأَنَّما فَقَدَ أشرَفَ أعضائِهِ[٨٧].

٨١. عنه عليه السّلام ــ في وَصيَّتِهِ لِلإمامِ الحَسَنِ عليه السّلام ــ : الغَريبُ مَن لَم يَكُن لَهُ حَبيبٌ[٨٨].

٨٢. عنه عليه السّلام : الفَقدُ المُمرِضُ فَقدُ الأَحبابِ[٨٩].

٨٣. الإمام الصادق عليه السّلام : خَمسَةٌ لا يَنامونَ : الهامُّ بِدَمٍ يَسفِكُهُ ، وذُو المالِ الكَثيرِ لا أمينَ لَهُ ، وَالقائِلُ فِي النّاسِ الزّورَ وَالبُهتانَ عَن عَرَضٍ مِنَ الدُّنيا يَنالُهُ ، وَالمَأخوذُ بِالمالِ الكَثيرِ ولا مالَ لَهُ ، وَالمُحِبُّ حَبيباً يَتَوَقَّعُ فِراقَهُ[٩٠].

٨٤. الإمام عليّ عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : الأَشرافُ يُعاقَبونَ بِالهِجرانِ لا بِالحِرمانِ[٩١].

٨٥. عنه عليه السّلام ــ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

أُحِبُّ لَيالِيَ الهَجرِ لا فَرَحاً[٩٢] بِها عَسَى الدَّهرُ يَأتي بَعدَها بِوِصالِ

وأكرَهُ أيّامَ الوِصالِ لِأَنَّني أرى كُلَّ شَي ءٍ مولِعاً بِزَوالِ[٩٣].

النَّوادِر

٨٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ما ضاقَ مَجلِسٌ بِمُتَحابَّينِ[٩٤].

٨٧. الإمام عليّ عليه السّلام : التَّوَدُّدُ يُمنٌ[٩٥] [٩٦].

٨٨. عنه عليه السّلام : الرَّفيقُ في دُنياهُ كَالرَّفيق في دينِهِ[٩٧].

٨٩. عنه عليه السّلام : أوَّلُ المُروءَ ةِ طَلاقَةُ الوَجهِ ، وآخِرُهَا التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ[٩٨].

٩٠. عنه عليه السّلام : أفضَلُ النّاسِ مِنَّةً مَن بَدَأَ بِالمَوَدَّةِ[٩٩].

٩١. عنه عليه السّلام ــ في وَصيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ــ : ألزِم نَفسَكَ التَّوَدُّدُ ، وصَبِّر عَلى مَؤونَاتِ النّاسِ نَفسَكَ ، وَابذِل لِصَديقِكَ نَفسَكَ ومالَكَ ، ولِمَعرِفَتِكَ رِفدَكَ ومَحضَرَكَ ، وللِعامَّةِ بِشرَكَ ومَحَبَّتَكَ ، ولِعَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ ، وَاضنَن[١٠٠] بِدينِكَ وعِرضِكَ عَن كُلِّ أحَدٍ ؛ فَإِنَّهُ أسلَمُ لِدينِكَ ودُنياكَ[١٠١].

٩٢. الإمام الصادق عليه السّلام : لا يَنبَغي لِمَن لَم يَكُن عالِماً أن يُعَدَّ سَعيداً ، ولا لِمَن لَم يَكُن وَدوداً أن يُعَدَّ حَميداً[١٠٢].

٩٣. عنه عليه السّلام : رَحِمَ اللهُ عَبداً اِجتَرَّ مَوَدَّةَ النّاسِ إلى نَفسِهِ ؛ حَدِّثوهُم بِما يَعرِفونَ ، وَاستُروا عَنهُم ما يُنكِرونَ[١٠٣].

الهامش

١. آل عمران : ١٠٣.

٢. الأنفال : ٦٢ و ٦٣.

٣. الحجرات : ١٠.

٤. التوبة : ١١ ، وراجع الأحزاب : ٥.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٢٩ / ٢٥ ، صحيفة الرضا عليه السّلام : ٤٣ / ١٢ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، جامع الأخبار : ٣٧٧ / ١٠٥٢ عن الإمام الرضا عن الإمام عليّ عليهما السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وليس فيهما «تهادوا» ، مشكاة الأنوار : ٥٢ عن الإمام الكاظم عليه السّلام نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٤٠٠ / ٤٣.

٦. كنزالعمّال : ١٥ / ٨٧٦ / ٤٣٤٨٢ نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن ابن عمر.

٧. الأدب المفرد: ٥٤٤/١٦٦، المستدرك على الصحيحين: ٧٣٢٣/١٨٩/٤، مسند أبي يعلى : ٣ / ٣٤٠٦/٣٧٧ ، تاريخ بغداد: ٤٤٠/٩ وفيها «تحابّ رجلان في الله» بدل «تحابّا الرجلان» ، المعجم الأوسط : ٣ / ١٩٢ / ٢٨٩٩ نحوه ، كنزالعمّال : ٩ / ١٨ / ٢٤٧١٧ نقلاً عن أبي الشيخ وفيه «توادّ» بدل «تحابّا» وكلّها عن أنس.

٨. الكافي : ٥ / ٣٧١ / ٣ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السّلام.

٩. الكافي : ٣ / ٤٨١ / ١ و ج ٥ / ٥٠٠ / ١ ، تهذيب الأحكام : ٧ / ٤١٠ / ١٦٣٦ كلّها عن أبي بصير.

١٠. الاختصاص : ٢٤٩ عن أبان بن تغلب الكندي، بحارالأنوار: ٦٩ / ١٩٣ / ٩.

١١. تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٣٨٢.

١٢. الكافي : ٢ / ١٢٧ / ١٥ ، المؤمن : ٣١ / ٦٠ ، المحاسن : ١ / ٤١١ / ٩٣٧ كلّها عن صفوان الجمّال ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٩١ عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٦٩ / ٢٥٠ / ٢٦ و ج ٧٤ / ٣٩٨ / ٣٢.

١٣. مسائل عليّ بن جعفر : ٣٤١ / ٨٤٠ ، الخرائج والجرائح : ١٥/٤١١/١ ، بحارالأنوار : ٣٨/١٥٢/٥٠.

١٤. السنن الكبرى : ١٠ / ١٨٧ / ٢٠٣٠٦ ، شعب الإيمان : ٦ / ٥٠٠ / ٩٠٥٤ كلاهما عن سعيد بن المسيّب و ص ٢٥٥ / ٨٠٦١ عن أنس و ص ٥٠١ / ٩٠٥٥ ، المعجم الأوسط : ٦ / ١٥٦ / ٦٠٧٠ كلاهما عن أبي هريرة ، كنزالعمّال: ٢٤٦٦٢/٧/٩ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٣٥ / ٧٧ عن أحمدبن عامر بن سليمان الطائي وأحمد بن عبدالله الهروي الشيباني وداود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، صحيفة الرضا عليه السّلام : ٥٢ / ٥٣ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وفيه «الدين» بدل

«الإيمان»، عوالي اللآلي: ١ / ٢٩١ / ١٥٦ ، بحارالأنوار : ١٢/٣٩٢/٧٤.

١٥. الخصال: ٥٥/١٥ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، مشكاة الأنوار : ٢٤٩ ، روضة الواعظين: ٧، بحارالأنوار : ٦/١٥٨/٧٤؛ المعجم الأوسط: ٤٨٤٧/١٢٠/٥ ، المعجم الصغير: ٢٥١/١ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، كنزالعمّال : ٣ / ٩ / ٥١٧٢.

١٦. الفردوس : ٢ / ٧٥ / ٢٤٢١ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، حلية الأولياء : ٣ / ١٩٥ عن الأصمعي عن الإمام الصادق عليه السّلام ، كنزالعمّال: ٥٤٣٥/٤٩/٣؛ الفقيه: ٥٩٠٤/٤١٦/٤ عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السّلام ، نهج البلاغة: الحكمة ١٤٢، خصائص الأئمّة عليهم السّلام : ١٠٤، تحف العقول: ٢٢١ والثلاثة الأخيرة عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحارالأنوار: ٣٥/١٦٨/٧٤.

١٧. الكافي : ٢ / ٦٤٣ / ٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السّلام و ح ٥ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السّلام ، السرائر: ٥٥٠/٣ عن موسى عن الإمام الكاظم عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، تحف العقول : ٤٤٣ عن الإمام الرضا عليه السّلام وص٤٠٣ عن الإمام الكاظم عليه السّلام ، منية المريد : ٢٥٨ ، بحارالأنوار : ٧١ / ٣٤٩ / ١٩ ؛ المعجم الأوسط: ٦٧٤٤/٢٥/٧، مسندالشهاب : ١ /

٥٥ / ٣٣ كلاهما عن ابن عمر، كنزالعمّال :٥٤٣٤/٤٩/٣.

١٨ ــ ١٩. غرر الحكم : (٥٢٤٦ و ١٣٤٥) ، ٢٩٢٣.

٢٠. تحف العقول : ٦٠ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٣٩٢ / ١١ ؛ شُعب الإيمان : ٢ / ٧٤ / ١١٩٧ عن خالد بن الزبير عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، كنزالعمّال : ١٥ / ٩٠٧ / ٤٣٥٦٦.

٢١. الكافي : ٨ / ٢٣ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السّلام ، الفقيه : ٤ / ٣٨٩ / ٥٨٣٤ ، نهج البلاغة : الحكمة٢١١، تحف العقول: ٩٧، كنزالفوائد: ٩٣/١، أعلام الدين : ١٧٨ ، بحارالأنوار : ١٩/١٧٨/٧٤.

٢٢ ــ ٢٤. غرر الحكم : ٨١ ، ٦٤٧ ، ١٦٢٧.

٢٥ ــ ٢٧. غرر الحكم : ١٠ ، ٢٨٥ ، ٦٤٩.

٢٨. الإرشاد : ١ / ٢٩٨ ، كنزالفوائد : ١ / ٣١٩ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٤١٩ / ٤٠.

٢٩. تاريخ اصبهان: ٧٩/١٣٦/١ عن زيد الأصم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، كنزالعمّال: ٤٤١٤٣/١٢٢/١٦؛ الكافي : ٧/٦٤٣/٢ عن سليمان بن زياد التميمي عن الإمام الصادق عن الإمام الحسن

عليهما السّلام ، تحف العقول : ٢٣٤ عن الإمام الحسن عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٧٨ / ١٠٦ / ٥.

٣٠. غرر الحكم : ٣٠٢٩.

٣١. أحمَّ الشي ء : إذا قرب ودنا. (النهاية : ١ / ٤٤٥).

٣٢. غرر الحكم : ١٨٤٥ وفي طبعة النجف «أرحم» بدل «أحمّ».

٣٣. نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، تحف العقول : ٨٤ ، الكافي : ٨ / ٢٤ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عنه عليهما السّلام وليس فيه صدره ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٨ ؛ ربيع الأبرار : ٣ / ٥٣٨ ، كنزالعمّال : ١٦ / ١٨١ / ٤٤٢١٥ عن وكيع والعسكريّ في المواعظ.

٣٤. غرر الحكم : ٦٧٤.

٣٥. مطالب السؤول : ٥٠ ؛ بحارالأنوار : ٧٨ / ٧ / ٥٩.

٣٦. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٥ / ٤٨٩.

٣٧. نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٨ ، غرر الحكم : ٩٨٠٥ وفيه «نسب بين الأبناء» وليس فيه ذيله ؛ مطالب السؤول : ٥٧ نحوه.

٣٨ ــ ٣٩. غرر الحكم : ٥٣٣٥ ، ٥٣٥١.

٤٠. الفقيه : ٤ / ٣٩٠ / ٥٨٣٤.

٤١. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٠ / ٤٢٩.

٤٢. غرر الحكم : ٢٩٧٣ ؛ دستور معالم الحكم : ٢٣.

٤٣. جامع الأحاديث للقمّي : ١٩٣.

٤٤. الجامع الصغير : ١ / ١٥٢ / ١٠٠١ ، كنزالعمّال : ٩ / ٤ / ٢٤٦٤٢ كلاهما نقلاً عن ابن النجّار في تاريخه عن أنس ؛ مصادقة الإخوان : ١٥٠ / ١ عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السّلام وليس فيه «يوم القيامة».

٤٥. ربيع الأبرار : ١ / ٤٢٨.

٤٦. تاريخ بغداد : ٧ / ٥٧ عن الحسن ، مسند الشهاب : ١ / ١٤١ / ١٨٦ عن أنس ، الإخوان : ١٠٩ / ٢٤ عن سهل بن سعد الساعدي ، دلائل النبوّة للبيهقي : ٤ / ٣٧١ ، تاريخ دمشق : ٢٧ / ٢٥٧ كلاهما عن عبدالله بن جعفر وفيهما «بأخيه وابن عمّه» ، كنزالعمّال : ٩ / ١١ / ٢٤٦٨٣ ؛ تحف العقول : ٣٦٨ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٢١ / ٥٧ / ٨.

٤٧. كنزالعمّال : ٩ / ٣٨ / ٢٤٨٢٣ نقلاً عن العسكريّ في الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد.

٤٨. كنزالعمّال : ٩ / ٣٨ / ٢٤٨٢٣ نقلاً عن العسكريّ في الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد ؛

إرشاد القلوب : ٢٠ عن نوف البكالي عن الإمام عليّ عليه السّلام نحوه وليس فيه ذيله.

٤٩ ــ ٥٤. غرر الحكم : ١٨٥٦، ٢٠٥٩، ٩٢٤٧ ، ١٥٢٧ ، ٦١٢٨ ، ١٨٠٥.

٥٥. الأمالي للصدوق : ٣٨٠ / ٤٨٣ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السّلام ،

الاختصاص : ٢٢٦ عن أبي الجارود رفعه وفيه «جنداً» بدل «جُنّة» ، تحف العقول : ٣٦٨ عن الإمام

الصادق عليه السّلام وليس فيه «فأكثر من اكتسابهم» ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٨٧ / ٧.

٥٦. الزهد للحسين بن سعيد : ٣٧ / ٩٨ عن يحيى بن أُمّ الطويل ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٠١ / ٥٣.

٥٧. نهج البلاغة : الحكمة ١٢ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٧٨ / ١٢.

٥٨ ــ ٥٩. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٩٧ / ٣٩٤ وص ٣٢٤ / ٧١٨.

٦٠ ــ ٦٥. غرر الحكم : ٨٧٦٠ ، ١٦٦٩ ، ٨٠٨٧ ، ٨٧٥٩ ، ٢١١٩ ، ١٠٤٥.

٦٦. في الطبعة المعتمدة «الصدق أفضل عدّة» وأثبتناه ما نقلناه من طبعة مصر.

٦٧ ــ ٧٠. غرر الحكم : ١٣٦١ ، ٣١٦١ ، ١٦٩١ ، ٣٠٢٤.

٧١. الشعراء : ١٠٠ ، ١٠١.

٧٢. مشكاة الأنوار : ١٨٧ ، المحجّة البيضاء : ٣ / ٢٨٩ ، مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٢٣ / ٩٥٥٩ نقلاً عن لبّ اللباب.

٧٣. مصادقة الإخوان : ١٤٩ / ١ عن جعفر بن إبراهيم.

٧٤. الدرّة الباهرة : ٢٦ ، أعلام الدين : ٢٩٩ نحوه وليس فيه ذيله ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٨٠ / ٢٨.

٧٥. مصادقة الإخوان : ١٥٠ / ١ عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه.

٧٦. تحف العقول : ٣١٩ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٣٢ / ٣٢.

٧٧. مصادقة الإخوان : ١٥٠ / ١ عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه.

٧٨. الكافي : ٦ / ٥٢٦ / ٥ ، المحاسن : ٢ / ٤٥٠ / ٢٥٥١ ، مكارم الأخلاق : ١ / ٢٧٢ / ٨٢٦ وفيهما «أفضل» بدل«فضل»، بحارالأنوار: ١٦/١٧٧/٧٤ نقلاً عن الزهد للحسين بن سعيد.

٧٩. أعلام الدين : ٣٠٨ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٣٥٨ / ١٢.

٨٠. الأمالي للصدوق : ٧٦٦ / ١٠٣٢ عن محمّد بن الحسن الصفّار ، بحارالأنوار : ١٣ / ٤١٤ / ٤.

٨١. الاختصاص : ٣٣٨ عن الاوزاعيّ ، بحارالأنوار : ١٣ / ٤٢٨ / ٢٣.

٨٢. الأمالي للصدوق : ٧٦٦ / ١٠٣٢ عن محمّد بن الحسن الصفّار ، كنزالفوائد : ١ / ٩٨ وليس فيه

البيت الأوّل ، الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٢٠٧ وفيه «عليك بإخوان الصّفاء فإنّهم» ،

بحارالأنوار : ١٣ / ٤١٤ / ٤٠.

٨٣ ــ ٨٥. غرر الحكم : ١٠٦٦١ ، ٤٦٨٢ ، ٤٦٨٣.

٨٦. نهج البلاغة : الحكمة ٦٥ ، كشف الغمّة : ٢ / ٣١٤ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام ، غرر

الحكم : ٦٥٣٢ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٧٨ / ١٩ ؛ البداية والنهاية : ٩ / ١١٣ عن إبراهيم العلويّ عن

الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين عليهم السّلام.

٨٧. غرر الحكم : ٩٢٢٧.

٨٨. نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، تحف العقول : ٨٤ ، كشف المحجّة : ٢٣٣ عن عمر بن أبي المقدام عن

الإمام الباقر عنه عليهما السّلام ، بحارالأنوار : ٢٨/١٦٥/٧٤ ؛ ربيع الأبرار : ٣ / ٥٣٨ ، كنزالعمّال :

١٦ / ١٨١ / ٤٤٢١٥ نقلاً عن وكيع والعسكريّ في المواعظ.

٨٩. غرر الحكم : ١١٥٨.

٩٠. الفقيه : ١ / ٥٠٣ / ١٤٤٦ ، الخصال : ٢٩٦ / ٦٤ كلاهما عن أبي بصير ، بحارالأنوار : ٧٠ /

١٥ / ٥.

٩١. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٥ / ٨٤٣.

٩٢. في الطبعة المعتمدة «فرجاً» والصحيح ما أثبتناه كما الطبعة المحقّقة من قبل الدكتور أبوالقاسم إمامي

: ٤٥٠.

٩٣. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٣٤٦.

٩٤. تاريخ بغداد : ٣ / ٢٢٦ عن أنس ، كنزالعمّال : ٩ / ٩ / ٢٤٦٧٤.

٩٥. اليُمن : البركة ، وضدّه الشؤم (النهاية : ٥ / ٣٠٢).

٩٦ ــ ٩٩. غرر الحكم : ٥٩ ، ١٨١٦ ، ٣٢٩٠ ، ٣١١١.

١٠٠. اضنن : من الضّن وهو ما تختصّه وتضنّ به ؛ أي تبخل لمكانه وموقعه عندك (النهاية : ٣ /

١٠٤).

١٠١. الخصال : ١٤٧ / ١٧٨ عن حمّاد بن عيسى عمّن ذكره عن الإمام الصادق عليه السّلام ،

بحارالأنوار : ٧٤ / ١٧٥ / ٦.

١٠٢. تحف العقول : ٣٦٤ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٤٦ / ٧٠.

١٠٣. الكافي : ٢ / ٢٢٣ / ٥ ، الغيبة للنعماني : ٣٥ / ٣ نحوه وفيه «إلى نفسه وإلينا» ، مختصر

بصائر الدرجات : ١٠١ وفيه «إليَّ وإلى نفسه» كلّها عن عبدالأعلى ، الخصال : ٢٥ / ٨٩ عن مدرك بن الهزهاز ، روضة الواعظين : ٤٠٤ وفيهما «وترك» بدل «واستروا عنهم» ، دعائم الإسلام : ١ / ٦١ ، شرح الأخبار : ٣ / ٥٠٧ / ١٤٥٦ وفيهما «إلينا وإلى نفسه» ، بحارالأنوار : ٧٥ / ٧٤ / ٢٢.

التَّحذيرُ مِنَ التَّباغُضِ

النَّهيُ عَنِ القَطيعَةِ

النَّهيُ عَنِ الهجرانِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ

مَضارُّ القَطيعَةِ

عَوامِلُ البَغضاءِ

التَّحذيرُ مِنَ التَّباغُضِ

٩٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إيّاكُم وسوءَ ذاتِ البَينِ ؛ فَإنَّهَا الحالِقَةُ[١] [٢].

٩٥. أبو الدرداء : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : ألا اُخبِرُكُم بِأَفضَلَ مِن دَرَجَةِ الصِّيامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ قالوا : بَلى. قالَ : إصلاحُ ذاتِ البَينِ. وفَسادُ ذاتِ البَينِ الحالِقَةُ[٣].

٩٦. سعيد بن المسيّب : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : ألا اُخبِرُكُم بِخَيرٍ مِن كَثيرٍ مِن صَلاةٍ وصَدَقَةٍ

؟ قالوا : بَلى يا رَسولَ اللهِ. قالَ : صَلاحُ ذاتِ البَينِ. وإيّاكُم وَالبِغضَةَ ؛ فَإنَّها هِيَ الحالِقَةُ[٤].

٩٧. عنه صلّى الله عليه و آله : ألا إنَّ فِي التَّباغُضِ الحالِقَةَ ، لا أعني حالِقَةَ الشَّعرِ ولكِن حالِقَةَ الدّينِ[٥].

٩٨. عنه صلّى الله عليه و آله : دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ ؛ الحَسَدُ وَالبَغضاءُ هِيَ الحالِقَةُ ، لا أقولُ تَحلِقُ الشَّعرَ ، ولكِن تَحلِقُ الدّينَ[٦].

٩٩. أبو هريرة : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَقولُ : سَيُصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمَمِ. فَقالوا : يا رَسولَ اللهِ ، وما داءُ الأُمَمِ ؟ قالَ : الأَشَرُ وَالبَطَرُ ، وَالتَّكاثُرُ وَالتَّناجُشُ فِي الدُّنيا ، وَالتَّباغُضُ وَالتَّحاسُدُ حَتّى يَكونَ البَغيُ[٧].

١٠٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إيّاكُم وَالبِغضَةَ لِذَوي أرحامِكُمُ المُؤمِنينَ ؛ فَإنَّهَا الحالِقَةُ لِلدّينِ[٨].

١٠١. عنه صلّى الله عليه و آله : كونوا عِبادَ اللهِ إخواناً ؛ لا تَعادَوا ولا تَباغَضوا ، سَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا[٩].

١٠٢. عنه صلّى الله عليه و آله : لا تَقاطَعوا ، ولا تَدابَروا ، ولا تَباغَضوا ، ولا تَحاسَدوا ، وكونوا إخواناً [١٠].

١٠٣. ابن عبّاس : قالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله عَلَى المِنبَرِ : ألا اُنَبِّئُكُم بِشِرارِكُم ؟ قالوا : بَلى ، إن شِئتَ يا رَسولَ اللهِ. قالَ : فَإِنَّ شِرارَكُمُ الَّذي يَنزِلُ وَحدَهُ ، ويَجلِدُ عَبدَهُ ، ويَمنَعُ رِفدَهُ. قالَ : أفَلا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكُم ؟ قالوا : بَلى ، إن شِئتَ يا رَسولَ اللهِ. قالَ : مَن يُبغِضُ النّاسَ ويُبغِضونَهُ[١١].

١٠٤. تحف العقول : مِن كَلامِهِ صلّى الله عليه و آله. .. قالَ : ألا اُنَبِّئُكُم بِشِرارِ النّاسِ ؟ قالوا : بَلى يا رَسولَ اللهِ. قالَ : مَن نَزَلَ وَحدَهُ ، ومَنَعَ رِفدَهُ ، وجَلَدَ عَبدَهُ. ألا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكَ ؟ قالوا : بَلى يا رَسولَ اللهِ. قالَ : مَن لا يُقيلُ عَثرَةً ، ولا يَقبَلُ مَعذِرَةً. ثُمَّ قالَ : ألا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكَ ؟ قالوا : بَلى يا

رَسولَ اللهِ. قالَ : مَن لا يُرجى خَيرُهُ ، ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ. ثُمَّ قالَ : ألا اُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكَ ؟

قالوا : بَلى يا رَسولَ اللهِ. قالَ : مَن يُبغِضُ النّاسَ ويُبغِضونَهُ[١٢].

١٠٥. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَباغَضوا ؛ فَإِنَّها الحالِقَةُ[١٣].

١٠٦. عنه عليه السّلام : ضاقَتِ الدُّنيا عَلَى المُتَباغِضينَ[١٤].

النَّهيُ عَنِ القَطيعَةِ

١٠٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن هَجَرَ أخاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفكِ دَمِهِ[١٥].

١٠٨. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَقطَع صَديقاً وإن كَفَرَ[١٦].

١٠٩. عنه عليه السّلام ــ لَمّا حَضرَتهُ الوَفاةُ ــ : عَلَيكُم يا بَنِيَّ بِالتَّواصُلِ وَالتَّباذُلِ وَالتَّبارِّ ، وإيّاكُم وَالتَّقاطُعَ وَالتَّدابُرَ وَالتَّفَرُّقَ[١٧].

١١٠. عنه عليه السّلام : عَلَيكُم بِالتَّواصُلِ وَالمُوافَقَةِ ، وإيّاكُم وَالمُقاطَعَةَ وَالمُهاجَرَةَ[١٨].

١١١. عنه عليه السّلام : لا تَصرِم أخاكَ عَلَى ارتِيابٍ ، ولا تَقطَعهُ دونَ استِعتابٍ[١٩] [٢٠].

١١٢. عنه عليه السّلام : لا خَيرَ فيمَن يَهجُرُ أخاهُ مِن غَيرِ جُرمٍ[٢١].

١١٣. عنه عليه السّلام : إذا أبغَضتَ فَلا تَهجُر[٢٢].

١١٤. عنه عليه السّلام : ما أقبَحَ القَطيعَةَ بَعدَ الصِّلَةِ ! وَالجَفاءَ بَعدَ الإخاءِ ! وَالعَداوَةَ بَعدَ الصَّفاءِ ! وزَوالَ الأُلفَةِ بَعدَ استِحكامِها ![٢٣]

١١٥. عنه عليه السّلام ــ في كِتابٍ لَهُ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السّلام ــ : اِحمِلِ نَفسَكَ مِن أخيكَ عِندَ صَرمِهِ[٢٤] عَلَى الصِّلَةِ ، وعِندَ صُدودِهِ[٢٥] عَلَى اللُّطفِ[٢٦] وَالمُقارَبَةِ ، وعِندَ جُمودِهِ عَلَى البَذلِ ، وعِندَ تَباعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ ، وعِندَ شِدَّتِهِ عَلَى اللّينِ ، وعِندَ جُرمِهِ عَلَى العُذرِ ، حَتّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبدٌ وكَأَنَّهُ ذو نِعمَةٍ عَلَيكَ. وإيّاكَ أن تَضَعَ ذلِكَ في غَيرِ مَوضِعِهِ ، أو أن تَفعَلَهُ بِغَيرِ أهلِهِ[٢٧].

١١٦. عنه عليه السّلام : اِحمِلِ نَفسَكَ عِندَ شِدَّةِ أخيكَ عَلَى اللّينَ ، وعِندَ قَطيعَتِهِ عَلَى الوَصلِ ، وعِندَ جُمودِهِ عَلَى البَذلِ ، وكُن لِلَّذي يَبدو مِنهُ حَمولاً ، ولَهُ وَصولاً[٢٨].

١١٧. عنه عليه السّلام ــ في كِتابِهِ لابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ــ : لا يَكونَنَّ أخوكَ عَلى قَطيعَتِكَ أقوى مِنكَ عَلَى صِلَتِهِ ، ولا عَلَى الإِساءَةِ إلَيكَ أقوى مِنكَ عَلَى الإِحسانِ إلَيهِ[٢٩].

١١٨. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : لا تَقطَعَ أخاكَ إلّا بَعدَ عَجزِ الحيلَةِ عَنِ استِصلاحِهِ ،

ولا تُتبِعهُ بَعدَ القَطيعَةِ وَقيعَةً فيهِ فَتَسُدَّ طَريقَهُ عَنِ الرُّجوعِ إلَيكَ ، ولَعَلَّ التَّجارِبَ أن تَرُدَّهُ عَلَيكَ وتُصلِحَهُ لَكَ[٣٠].

١١٩. عنه عليه السّلام : إن أرَدتَ قَطيعَةَ أخيكَ فَاستَبقِ لَهُ مِن نَفسِكَ بَقِيَّةً يَرجِعُ إلَيها إن بَدا لَهُ ذلِكَ يَوماً ما[٣١].

١٢٠. الإمام الصادق عليه السّلام : لا يَزالُ إبليسُ فَرِحاً مَا اهتَجَرَ المُسلِمانِ ، فَإذَا التَقَيَا اصطَكَّت رُكبَتاهُ ، وتَخَلَّعَت أوصالُهُ ، ونادى : يا وَيلَهُ ، ما لَقِيَ مِنَ الثُّبورِ[٣٢].

١٢١. عنه عليه السّلام : قامَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ هَمّامٌ ــ وكانَ عابِداً ناسِكاً مُجتَهِداً ــ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السّلام وهُوَ يَخطُبُ ، فَقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، صِف لَنا صِفَةَ المُؤمِنِ كَأَنَّنا نَنظُرُ إلَيهِ. فَقالَ : يا هَمّامُ ، المُؤمنُ . . . لا يَهجُرُ أخاهُ ، ولا يَغتابُهُ ، ولا يَمكُرُ بِهِ[٣٣].

١٢٢. مرازم بن حكيم : كانَ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السّلام رَجُلٌ مِن أصحابِنا يُلَقَّبُ شَلَقانَ[٣٤] ، وكانَ قَد صَيَّرَهُ في نَفَقَتِهِ ، وكانَ سَيِّئَ الخُلُقِ ، فَهَجَرَهُ. فَقالَ لي يَوماً : يا مُرازِمُ ، (و) تُكَلِّمُ عيسى ؟ فَقُلتُ : نَعَم. فَقالَ : أصَبتَ ، لا خَيرَ فِي المُهاجَرَةِ[٣٥].

١٢٣. المفضّل : سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السّلام يَقولُ : لا يَفتَرِقُ رَجُلانِ عَلَى الهِجرانِ إلَّا استَوجَبَ أحَدُهُمَا البَراءَةَ وَاللَّعنَةَ ، ورُبَّمَا استَحَقَّ ذلِكَ كِلاهُما. فَقالَ لَهُ مُعَتِّبٌ : جَعَلَنِي اللهُ فِداكَ ، هذَا الظّالِمُ ، فَما بالُ المَظلومِ ؟ قالَ : لِأَنَّهُ لا يَدعو أخاهُ إلى صِلَتِهِ ، ولا يَتَغامَسُ لَهُ عَن كَلامِهِ ؛ سَمِعتُ أبي يَقولُ : إذا تَنازَعَ اثنانِ فَعازَّ أحَدُهُمَا الآخَرَ فَليَرجِعِ المَظلومُ إلى صاحِبِهِ حَتّى يَقولَ لِصاحِبِهِ : أي أخي ، أنَا الظّالِمُ ؛ حَتّى يَقطَعَ الهِجرانَ بَينَهُ وبَينَ صاحِبِهِ ، فَإنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى حَكَمٌ عَدلٌ يَأخُذُ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ[٣٦].

٣ / ٢

النَّهيُ عَنِ الهِجرانِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ

١٢٤. أنس : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : لا هِجرَةَ بَينَ المُسلِمينَ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. ــ أو قالَ :

ثَلاثِ لَيالٍ ــ[٣٧].

١٢٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا هِجرَةَ فَوقَ ثَلاثٍ[٣٨].

١٢٦. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ ، وَالسّابِقُ يَسبِقُ إلَى الجَنَّةِ[٣٩].

١٢٧. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ ، فَمَن هَجَرَ فَوقَ ثَلاثٍ فَماتَ دَخَلَ النّارَ[٤٠].

١٢٨. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن هَجَرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ فَهُوَ فِي النّارِ ، إلّا أن يَتَدارَكَهُ اللهُ بِكَرَمِهِ[٤١].

١٢٩. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَهجُرَ مُؤمِناً فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. فَإذا مَرَّت ثَلاثَةُ أيّامٍ فَلْيَلقَهُ

فَلْيُسَلِّم عَلَيهِ ، فَإِن رَدَّ عَليهِ السَّلامَ فَقَدِ اشتَرَكا فِي الأَجرِ ، وإن لَم يَرُدَّ عَلَيهِ فَقَد بَرِئَ المُسَلِّمُ مِنَ الهِجرَةِ[٤٢].

١٣٠. عنه صلّى الله عليه و آله : أيُّما مُسلِمَينِ تَهاجَرا فَمَكَثا ثَلاثاً لا يَصطَلِحانِ إلّا كانا خارِجَينِ مِنَ الإِسلامِ ، ولَم يَكُن بَينَهُما وِلايَةٌ ، فَأَيُّهُما سَبَقَ إلى كَلامِ أَخيهِ كانَ السّابِقَ إلَى الجَنَّةِ يَومَ الحِسابِ[٤٣].

١٣١. عنه صلّى الله عليه و آله : لا تَباغَضوا ، ولا تَحاسَدوا ، ولا تَدابَروا ، وكونوا عِبادَ اللهِ إخواناً. ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ[٤٤].

١٣٢. ابن عمر : إنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله. . . نَهى عَن هِجرَةِ المُسلِمِ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ[٤٥].

١٣٣. الإمام عليّ عليه السّلام : نَهى [رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله] عَنِ الهِجرانِ. فَمَن كانَ لابُدَّ فاعِلاً فَلا يَهجُر أخاهُ أكثَرَ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ ؛ فَمَن كانَ مُهاجِراً لِأَخيهِ أكثَرَ مِن ذلِكَ كانَتِ النّارُ أولى بِهِ[٤٦].

١٣٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا تَهجُروا ، فَإن كُنتُم مُهتَجِرينَ لا مَحالَةَ فَلا تَهتَجِروا فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. وأيُّما مُسلِمَينِ ماتا وهُما مُهتَجِرانِ لا يَجتَمِعانِ فِي الجَنَّةِ[٤٧].

١٣٥. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثِ لَيالٍ ، يَلتَقِيانِ فَيُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا. وخَيرُهُمَا الَّذي يَبدَأُ بِالسَّلامِ[٤٨].

مَضارُّ القَطيعَةِ

١٣٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا تَرتَفِعُ صَلاتُهُم فَوقَ رُؤوسِهِم شِبراً : رَجُلٌ أمَّ قَوماً وهُم لَهُ كارِهونَ ، وَامرَأةٌ باتَت وزَوجُها عَلَيها ساخِطٌ ، وأخَوانِ مُتَصارِمانِ[٤٩].

١٣٧. عنه صلّى الله عليه و آله ــ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ــ : يا أبا ذَرٍّ ، إيّاكَ وَالهِجرانَ لِأَخيكَ المُؤمِنِ ؛

فَإنَّ العَمَلَ لا يُتَقَبَّلُ مَعَ الهِجرانِ[٥٠].

١٣٨. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ مُسلِماً فَوقَ ثَلاثِ لَيالٍ ؛ فَإنَّهُما ناكِبانِ عَن الحَقِّ ما داما عَلى صُرامِهِما. وأوَّلُهُما فَيئاً يَكونُ سَبقُهُ بِالفَي ءِ كَفّارَةً لَهُ ، وإن سَلَّمَ فَلَم يَقبَل ورَدَّ عَلَيهِ سَلامَهُ رَدَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ ، ورَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيطانُ. وإن ماتا عَلى صُرامِهِما ، لَم يَدخُلَا الجَنَّةَ جَميعاً أبَداً[٥١].

١٣٩. عنه صلّى الله عليه و آله : لَو أنَّ رَجُلَينِ دَخَلا فِي الإسلامِ فَاهتَجَرا ، كانَ أحَدُهُما خارِجاً مِنَ الإسلامِ حَتّى يَرجِعَ الظّالِمُ[٥٢].

١٤٠. ابن عبّاس : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله لا تَحِلُّ الهِجرَةُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. فَإنِ التَقَيا فَسَلَّمَ أحَدُهُما عَلَى الآخَرِ فَرَدَّ عَلَيهِ الآخَرُ السَّلامَ اشتَرَكا فِي الأجرِ ، وإن أبَى الآخَرُ أن يَرُدَّ السَّلامَ بَرِئَ هذا مِنَ الإثمِ ، وباءَ بِهِ الآخَرُ. ــ وأحسِبُهُ قالَ : ــ وإن ماتا وهُما مُتَهاجِرانِ ، لا يَجتَمِعانِ فِي الجَنَّةِ[٥٣].

١٤١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : تُعرَضُ الأعمالُ يَومَ الاِثنَينِ وَالخَميسِ ؛ فَمَن مُستَغفِرٍ فَيُغفَرُ لَهُ ، ومِن تائِبٍ فَيُتابُ عَلَيهِ ، ويُرَدُّ أهلُ الضَّغائِنِ لِضَغائِنِهِم حَتّى يَتوبوا[٥٤].

١٤٢. عنه صلّى الله عليه و آله : يا أبا ذَرٍّ ، تُعرَضُ أعمالُ أهلِ الدُّنيا عَلَى اللهِ مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ في يَومِ الاِثنَينِ وَالخَميسِ ، فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ مُؤمِنٍ إلّا عَبداً كانَت بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ ، فَيُقالُ : اُترُكوا عَمَلَ هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا[٥٥].

١٤٣. عنه صلّى الله عليه و آله : تُفتَحُ أبوابُ الجَنَّةِ يَومَ الاِثنَينِ ويَومَ الخَميسِ ، فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً إلّا رَجُلاً كانَت بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ ، فَيُقالُ : أنظِروا هذَينِ[٥٦] حَتّى يَصطَلِحا ، أنظِروا هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا ، أنظِروا هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا[٥٧].

١٤٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ في لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ ، فَيَغفِرُ لِجَميعِ خَلقِهِ إلّا لِمُشرِكٍ أو مُشاحِنٍ[٥٨].

١٤٥. عنه صلّى الله عليه و آله : في أوَّلِ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ تُغَلُّ المَرَدَةُ مِنَ الشَّياطينِ ، ويُغفَرُ في كُلِّ لَيلَةٍ سَبعينَ ألفاً ، فَإذا كانَ في لَيلَةِ القَدرِ غَفَرَ اللهُ بِمِثلِ ما غَفَرَ في رَجَبٍ وشَعبانَ وشَهرِ رَمَضانَ إلى ذلِكَ اليَومِ إلّا رَجُلٌ بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ، فَيَقولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : أنظِروا هؤُلاءِ حَتّى يَصطَلِحوا[٥٩].

١٤٦. عبدالله بن عبّاس أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَقولُ :. ..إذا كانَت لَيلَةُ القَدرِ يَأمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ جِبريلَ عليه السّلام فَيَهبِطُ في كَبكَبَةٍ مِنَ المَلائِكَةِ. .. فَإذا طَلَعَ الفَجرُ يُنادي جَبريلُ : مَعاشِرَ المَلائِكَةِ الرَّحيلَ الرَّحيلَ. فَيَقولونَ : يا جِبريلُ فَما صَنَعَ اللهُ في حَوائِجِ المُؤمِنينَ مِن اُمَّةِ أحمَدٍ صلّى الله عليه و آله ؟ فَيَقولُ جِبريلُ : نَظَرَ اللهُ إلَيهِم في هذِهِ اللَّيلَةِ فَعَفا عَنهُم وغَفَرَ لَهُم إلّا أربَعَةً. فَقُلنا : يا رَسولَ اللهِ ، مَن هُم ؟ قالَ : رَجُلٌ مُدمِنُ خَمرٍ ، وعاقٌّ لِوالِدَيهِ ، وقاطِعُ رَحِمٍ ، ومُشاحِنٌ. قُلنا : يا رَسولَ اللهِ ، مَا المُشاحِنُ ؟ قالَ : هُوَ المُصارِمُ[٦٠].

عَوامِلُ البَغضاءِ

الكتاب

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ[٦١].

الحديث

١٤٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ الشَّيطانَ قَد أيسَ أن يَعبُدَهُ المُصلّونَ في جَزيرَةِ العَرَبِ ، ولكِن فِي التَّحريشِ بَينَهُم[٦٢] [٦٣].

١٤٨. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ الشَّيطانَ يُغري بَينَ المُؤمِنينَ ما لَم يَرجِع أحَدُهُم عَن دينِهِ ، فَإِذا فَعَلوا ذلِكَ استَلقى عَلى قَفاهُ وتَمَدَّدَ ، ثُمَّ قالَ : فُزتُ. فَرَحِمَ اللهُ امرَأً أَلَّفَ بَينَ وَلِيَّينِ لَنا ، يا مَعشَرَ المُؤمِنينَ ، تَأَلَّفوا وتَعاطَفوا[٦٤].

١٤٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا تُفتَحُ الدُّنيا عَلى أحَدٍ إلّا ألقَى اللهُ عَزَّوجَلَّ بَينَهُمُ العَداوَةَ وَالبَغضاءَ إلى يَومِ القِيامَةِ[٦٥].

١٥٠. حلية الأولياء : الحسن قال : جاءَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله إلى أهلِ الصُّفَّةِ فَقالَ : كَيفَ أصبَحتُم ؟ قالوا : بِخَيرٍ. فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ ، وإذا غُدِيَ عَلى أحَدِكُم بِجَفنَةٍ[٦٦] وريحَ بِأُخرى، وسَتَرَ أحَدُكُم بَيتَهُ كَما تُستَرُ الكَعبَةُ. فَقالوا : يا رَسولَ اللهِ ، نُصيبُ ذلِكَ ونَحنُ عَلى دينِنا ؟ قالَ : نَعَم. قالوا : فَنَحنُ يَومَئِذٍ خَيرٌ ؛ نَتَصَدَّقُ ونُعتِقُ. فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : لا ، بَل أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ ؛ إنَّكُم إذا أصَبتُموها تَحاسَدتُم وتَقاطَعتُم وتَباغَضتُم[٦٧].

١٥١. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تُكثِرَنَّ العِتابَ ؛ فَإنَّهُ يُورِثُ الضَّغينَةَ ، ويَجُرُّ إلَى البَغيضَةِ ، وكَثرَتُهُ من سوءِ الأَدَبِ[٦٨].

١٥٢. عنه عليه السّلام ــ مِن وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السّلام ــ : المِزاحُ يورِثُ الضَّغائِنَ[٦٩].

١٥٣. عنه عليه السّلام : أوَّلُ القَطيعَةِ السَّجا [٧٠] [٧١].

١٥٤. عنه عليه السّلام : التَّجَنّي[٧٢] رَسولُ القَطيعَةِ[٧٣].

١٥٥. الإمام الصادق عليه السّلام : ثَلاثَةٌ مَكسَبَةٌ لِلبَغضاءِ : النِّفاقُ ، وَالظُّلمُ ، وَالعُجبُ[٧٤].

الهامش

١. الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تَحلِق؛ أي تهلك وتستأصل الدين، كمايستأصل المُوسى الشَّعر.

(النهاية : ٤٢٨/١).

٢. سنن الترمذي : ٤ / ٦٦٣ / ٢٥٠٨ عن أبي هريرة ، كنزالعمّال : ٣ / ٥٨ / ٥٤٨١.

٣. سنن أبي داود : ٤ / ٢٨٠ / ٤٩١٩ ، سنن الترمذي : ٤ / ٦٦٣ / ٢٥٠٩ ، مسند ابن حنبل : ١٠ / ٤٢٢ / ٢٧٥٧٨ كلّها عن أبي الدرداء ، كنزالعمّال : ٣ / ٥٨ / ٥٤٨٠.

٤. الزهد لابن المبارك : ٢٥٦ / ٧٣٨ عن سعيد بن المسيّب ، كنزالعمّال : ٣ / ٥٩ / ٥٤٨٥ نقلاً عن

الدارقطني في الإفراد عن أبي الدرداء نحوه.

٥. الكافي : ٢ / ٣٤٦ / ١ عن مسمع بن عبدالملك ، الأمالي للمفيد : ١٨١ / ٢ عن ابن سنان وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٣٢ / ١٠١.

٦. سنن الترمذي : ٤ / ٦٦٤ / ٢٥١٠ ، مسند ابن حنبل : ١٤٣٠/٣٥٢/١ ، السنن الكبرى : ١٠/ ٣٩٣/ ٢١٠٦٥ نحوه ، مسند أبي يعلى : ١ / ٣٢١ / ٦٦٥ كلّها عن الزبير بن العوّام ، كنزالعمّال : ٣ / ٤٦٢ / ٧٤٤٣ ؛ منية المريد : ٣٢٤ ، تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٧ كلاهما نحوه.

٧. المستدرك على الصحيحين: ٧٣١١/١٨٦/٤، المعجم الأوسط: ٩٠١٦/٢٣/٩ ، كنزالعمّال: ٣١٤١١/٢٤٩/١١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وابن النجّار كلاهما نحوه.

٨. دعائم الإسلام : ٢ / ٣٥٢.

٩. مسند ابن حنبل : ٣ / ٤٥٥ / ٩٧٧٠ عن أبي هريرة.

١٠. صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٦ / ٣٠ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٩١ / ٢١٠٦٠ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٥٢٤ / ١٠٢٢٣ كلّها عن أبي هريرة و ج ٤ / ٢٢٠ / ١٢٠٧٤ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٢٩ / ١٩٣٥ ، الأدب المفرد : ١٢٦ / ٣٩٨ كلّها عن أنس نحوه.

١١. المعجم الكبير : ١٠ / ٣١٨ / ١٠٧٧٥ ، كنزالعمّال : ١٦ / ٩٣ / ٤٤٠٤٦.

١٢. تحف العقول : ٢٧ ، بحارالأنوار : ٧٧ / ١٢٨ / ٣٤ ، وراجع جامع الأحاديث للقمّي : ٢٢٠.

١٣. نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ ، تحف العقول : ١٥٢ ، بحارالأنوار : ٧٧ / ٢٩٢ / ٢.

١٤. المواعظ العدديّة : ٥٨.

١٥. سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٩ / ٤٩١٥ ، مسند ابن حنبل : ٦ / ٢٧٦ / ١٧٩٥٧ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٠ / ٧٢٩٢ ، الطبقات الكبرى : ٧ / ٥٠٠ ، أُسد الغابة : ٦ / ٨٢ / ٥٨٤٤ كلّها عن أبي خراش السلمي و ج ١ / ٧٠١ / ١١٠٤ عن حدرد الأسلمي ، الأدب المفرد : ١٢٧ / ٤٠٤ عن أبي خراش الأسلمي ، الفردوس : ٤ / ٣٤٦ / ٧٠٠٢ عن أبي حدرد نحوه ، كنزالعمّال : ٩ / ٣٢ / ٢٤٧٨٨ ؛ جامع الأحاديث للقمّي : ١٣١.

١٦. غرر الحكم : ١٠١٩٦.

١٧. الكافي : ٧ / ٥٢ / ٧ ، تهذيب الأحكام : ٩ / ١٧٨ / ٧١٤ عن سليم بن قيس الهلالي وفيه «وإيّاكم والنفاق و. ..»، تحف العقول : ١٩٩ وفيه «والتبادر» بدل «والتبارّ» ، نهج البلاغة : الكتاب ٤٧ نحوه ، بحارالأنوار: ٥١/٢٤٩/٤٢ ؛ مقاتل الطالبيّين : ٥٣ وفيه «بالتواضع» بدل «بالتواصل» ، المعجم الكبير: ١

/ ١٠٢ / ١٦٨ عن إسماعيل بن راشد نحوه ، المناقب للخوارزمي : ٣٨٦ / ٤٠١ وليس فيه «التبار».

١٨. غرر الحكم : ٦١٥٢.

١٩. أي لا تقطع أخاك بمجرّد سوء الظنّ به في محبّته أو فسقه ، وإذا وصل إليك منه خلاف فاسأله عن ذلك ؛ لأيّ شي ء فعله أو قاله ؛ لعلّه يلقي إليك عذره ويرضيك ، فلا تقطعه قبل ذلك (هامش المصدر).

٢٠. الفقيه : ٤ / ٣٩١ / ٥٨٣٤ ، تحف العقول : ٢٠٥ ، غرر الحكم : ١٠٢٦٨ نحوه ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٤٢ / ٣٠.

٢١. غرر الحكم : ١٠٧٤١.

٢٢. غرر الحكم : ٣٩٨٠.

٢٣. غرر الحكم : ٩٨٥٧ ، كشف المحجّة : ٢١٨ ، وفيه «المودّة» بدل «الصفاء» ، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢١٠.

٢٤. الصرم : القطع (النهاية : ٣ / ٢٦).

٢٥. الصدّ : الهجران (النهاية : ٣ / ١٥).

٢٦. اللُّطف : الرفق (النهاية : ٤ / ٢٥١).

٢٧. نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، تحف العقول : ٨١ وفيه «والمسألة» بدل «والمقاربة» ، كشف المحجّة : ٢٣٢ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السّلام عنه عليه السّلام ، غرر الحكم : ٢٤٥٢ نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٨ / ٣٥ ؛ وراجع كنزالعمّال : ١٦ / ١٧٨ / ٤٤٢١٥.

٢٨. غرر الحكم : ٢٤٥٠.

٢٩. الفقيه : ٤ / ٣٩٢ / ٥٨٣٤ ، نهج البلاغة : الكتاب ٣١ نحوه ، خصائص الأئمّة عليهم السّلام : ١١٧ ، تحف العقول : ٨٢ ، كشف المحجّة : ٢٣٢ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السّلام عنه عليه السّلام وفيها «في كتابه لابنه الحسن عليه السّلام » ، الدرّة الباهرة : ٢٠ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٨ / ٣٥ ، وراجع مشكاة الأنوار : ١٠٦.

٣٠. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٧ / ٧٤٨ ؛ أعلام الدين : ٢٩٢ عن الإمام الصادق عليه السّلام نحوه وليس فيه «لا تقطع. . . عن استصلاحه» ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٦٦ / ٣١.

٣١. نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، كشف المحجّة : ٢٣٢ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السّلام عنه عليه السّلام ، غرر الحكم : ٣٧٢٠ ، خصائص الأئمّة عليهم السّلام : ١١٧ ، تحف العقول : ٨٢ كلاهما نحوه ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٦٨ / ٣٥.

٣٢. الكافي : ٢ / ٣٤٦ / ٧ ، منية المريد : ٣٢٦ كلاهما عن أبي بصير ، بحارالأنوار : ٧٥ / ١٨٧ / ٧.

٣٣. الكافي : ٢ / ٢٢٦ / ١ عن عبدالله بن يونس.

٣٤. شَلَقان ــ بفتح الشين وسكون اللام ــ لقب لعيسى بن أبي منصور. .. والمراد بكونه عنده عليه السّلام : أي كان في بيته ، لا أنّه كان حاضراً في المجلس (مرآة العقول : ١٠ / ٣٦١).

٣٥. الكافي : ٢ / ٣٤٤ / ٤ ، بحارالأنوار : ٧٥ / ١٨٥ / ٤.

٣٦. الكافي : ٢ / ٣٤٤ / ١ ، منية المريد : ٣٢٦ ، مشكاة الأنوار : ٢٠٩ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٠٧ وفيهما «يتعامس» بدل «يتغامس» وفي الأخير «فعاب» بدل «فعازّ» ، تحف العقول : ٥١٤ نحوه ، إرشاد القلوب : ١٧٨ وفيه صدره إلى «استحقّ ذلك كلاهما» ، بحارالأنوار : ٧٥ / ١٨٤ / ١ وراجع الخصال : ١٨٣ / ٢٥١.

٣٧. تاريخ بغداد : ٣ / ٣١٢ ، العزلة : ١٠ / ٤ ، مساوئ الأخلاق : ١٩٨ / ٥٥٧ وليس فيه «ثلاث ليال» ، كنزالعمّال : ٩ / ٤٧ / ١٤٨٧٠.

٣٨. الكافي : ٢ / ٣٤٤ / ٢ عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السّلام ، مشكاة الأنوار : ٢٠٩

، بحارالأنوار : ٧٥ / ١٨٥ / ٢ ؛ صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٤ / ٢٧ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٣١٩ /

٨٩٢٨ كلاهما عن أبي هريرة وفيهما «بعد» بدل «فوق» ، كنزالعمّال : ٩ / ٣٣ / ٢٤٧٩١.

٣٩. الأمالي للطوسي : ٣٩١ / ٨٦٠ عن أبي هريرة ، الفقيه : ٤ / ٣٨٠ / ٥٨٠٩ ، عوالي اللآلي : ١ /

١٦٢ / ١٥٨ وفيهما «للمؤمن» بدل «لمسلم» ، الخصال : ١٨٣ / ٢٥٠ عن أنس بن مالك ، روضة

الواعظين : ٤٢٤ كلّها ليس فيه ذيله ، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٨٩ / ١٢ ؛ صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٤ /

٢٦ عن عبدالله بن عمر وفيه «للمؤمن» بدل «لمسلم» ، مسند ابن حنبل : ١ / ٣٧٢ / ١٥١٩ عن سعد بن

أبي وقّاص و ص ٣٨٨ / ١٥٨٩ عن سعد بن مالك ، مسند أبي يعلى : ٤ / ٣١٥ / ٤٥٥٠ عن عائشة

وكلّها ليس فيه ذيله ، كنزالعمّال : ٩ / ٤٨ / ٢٤٨٧٤ نقلاً عن ابن النجّار عن أبي هريرة.

٤٠. سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٩ / ٤٩١٤ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٣٤٦ / ٩١٠٣ ، تاريخ بغداد : ٢ /

٢٢٦ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنزالعمّال : ٢٤٧٩٥/٣٣/٩ ؛ وراجع جامع الأحاديث للقمّي:

١٢١.

٤١. المعجم الكبير : ١٨ / ٣١٥ / ٨١٥ عن فضالة بن عبيد.

٤٢. الأدب المفرد : ١٣٠ / ٤١٤ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٩ / ٤٩١٢ وفيه «فقد باء بالإثم» بدل «فقد

برئ. . . » ، السنن الكبرى : ١٠ / ١٠٨ / ٢٠٠٢٨ وزاد فيه «وصارت على صاحبه» ، التاريخ الكبير : ١ / ٢٥٧ / ٨٢٠ نحوه وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٩ / ٣٢ / ٢٤٧٩٠ ، وراجع تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٩٦.

٤٣. الكافي : ٢ / ٣٤٥ / ٥ ، مصادقة الإخوان : ١٥٣ / ١ ، منية المريد : ٣٢٥ كلّها عن داود بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام ، إرشاد القلوب : ١٧٨ نحوه ، بحارالأنوار : ٧٥ / ١٨٦ / ٥.

٤٤. صحيح البخاري: ٥/٢٢٥٣/٥٧١٨، صحيح مسلم : ٤/١٩٨٣/٢٣، سنن أبي داود: ٤/٢٧٨/٤٩١٠، الأدب المفرد : ١٢٦ / ٣٩٨ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٩٢ / ٢١٠٦١ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٢٩ / ١٩٣٥ ، مسند ابن حنبل : ٤ / ٢٢٠ / ١٢٠٧٤ وفيهما زيادة «ولا تقاطعوا»، حلية الأولياء: ٣/٣٧٤ وفيه «لا تقاطعوا» بدل «لا تباغضوا»، كنزالعمّال: ٩/١٧٥/٢٥٥٧٥ نقلاً عن ابن النجّار وكلّها عن أنس.

٤٥. مسند ابن حنبل : ٢ / ٣٤٨ / ٥٣٥٧.

٤٦. الفقيه : ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨ ، الأمالي للصدوق : ٥١٢ / ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٩ / ٢٦٦١ ، مشكاة الأنوار : ٢٠٩ كلاهما عن أبي ذرّ عن النبيّ صلّى الله عليه و آله نحوه ، بحارالأنوار : ٧٦ / ٣٣١ / ١٠

٤٧. تنبيه الغافلين : ٥١٩ / ٨٢٣ عن الحسن البصريّ.

٤٨. صحيح البخاري : ٥٧٢٧/٢٢٥٦/٥ وص ٥٨٨٣/٢٣٠٢ نحوه ، صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٤ / ٢٥٦٠ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٨ / ٤٩١١ ، الأدب المفرد : ٢٩١ / ٩٨٥ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٢٧ / ١٩٣٢ ، مسند ابن حنبل : ٩ / ١٣٧ / ٢٣٥٨٧ ، السنن الكبرى : ١٠ / ١٠٨ / ٢٠٠٢٧ كلّها عن أبي أيّوب الأنصاري وص ٣٩٢ / ٢١٠٦١ عن أنس بن مالك وفي الأربعة الأخيرة «يصدّ» بدل «يعرض» في كلا الموضعين، كنزالعمّال : ٢٤٧٩٤/٣٣/٩؛ دررالأحاديث النبويّة: ٤١، عوالي اللآلي: ٦٤/٢٦٦/١ نحوه.

٤٩. سنن ابن ماجة: ٩٧١/٣١١/١، صحيح ابن حبّان: ١٧٥٧/٥٣/٥، المعجم الكبير: ١٢٢٧٥/٣٥٥/١١ وفيهما «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة» وكلّها عن ابن عبّاس ، كنزالعمّال : ١٦ / ٣٠ / ٤٣٧٩٨.

٥٠. الأمالي للطوسي : ٥٣٨ / ١١٦٢ ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٩ / ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ ، مشكاة الأنوار : ٢٠٩ وفيهما «إيّاك وهجران أخيك» ، بحارالأنوار : ٧٧ / ٨٩ / ٣.

٥١. مسند ابن حنبل : ١٦٢٥٨/٤٨٧/٥ ، الأدب المفرد : ٤٠٢/١٢٧ ، المعجم الكبير : ٢٢ / ١٧٥ / ٤٥٤ ، مسند أبي يعلى : ٢ / ٢٢٠ / ١٥٥٤ ، شُعب الإيمان : ٥ / ٢٦٩ / ٦٦٢٠ كلّها عن هشام بن

عامر نحوه ، كنزالعمّال : ٩ / ٤٨ / ٢٤٨٧٣.

٥٢. المستدرك على الصحيحين : ١ / ٧٢ / ٥٥ ، حلية الأولياء : ٤ / ١٧٣ كلاهما عن عبدالله ، كنز العمّال : ٩ / ٤٨ / ٢٤٨٧٦.

٥٣. المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٠ / ٧٢٩١.

٥٤. المعجم الأوسط : ٧ / ٢٥١ / ٧٤١٩ عن جابر.

٥٥. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٩ / ٢٦٦١ ، الأمالي للطوسي : ٥٣٧ / ١١٦٢ كلاهما عن أبي ذرّ ، كنزالفوائد : ٣٠٧/١ عن أبي هريرة نحوه وليس فيه «يا أبا ذرّ» ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٨٩ / ٣.

٥٦. الإنظار : التأخير والإمهال (النهاية : ٥ / ٧٨).

٥٧. صحيح مسلم : ٢٥٦٥/١٩٨٧/٤ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٩ / ٤٩١٦ نحوه ، الموطّأ : ٢ / ٩٠٨ / ١٧ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٣٦٣ / ٩٢١٠ ، الأدب المفرد : ١٢٩ / ٤١١ ، السنن الكبرى : ٣ / ٤٨٣ / ٦٣٩٦ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٧٣ / ٢٠٢٣ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة وفيها «أنظروا هذين حتّى يصطلحا» مرّة واحدة ، كنزالعمّال : ٣ / ٤٦٤ / ٧٤٥٤.

٥٨. سنن ابن ماجة : ١ / ٤٤٥ / ١٣٩٠ عن أبي موسى الأشعري ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٨٩ /

٦٦٥٣ نحوه عن عبدالله بن عمرو ، المعجم الكبير : ٢٠ / ١٠٩ / ٢١٥ ، المعجم الأوسط : ٧ / ٣٦ / ٦٧٧٦ ، شُعب الإيمان : ٣ / ٣٨٢ / ٣٨٣٣ و ج ٥ / ٢٧٢ / ٦٦٢٨ ، حلية الأولياء : ٥ / ١٩١ كلّها عن معاذ بن جبل ، كنزالعمّال : ٣ / ٤٦٧ / ٧٤٦٤.

٥٩. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٧١ / ٣٣١ عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، بحارالأنوار : ٩٧ / ٣٦ / ١٦.

٦٠. شُعب الإيمان : ٣٦٩٥/٣٣٦/٣ ، كنزالعمّال : ٨ / ٥٨٧ / ٢٤٢٨١ نقلاً عن ابن عساكر ؛ روضة الواعظين : ٣٨٠ عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

٦١. المائدة : ٩١.

٦٢. أي ولكنّه يسعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها (هامش المصدر).

٦٣. صحيح مسلم: ٢٨١٢/٢١٦٦/٤، سنن الترمذي: ١٩٣٧/٣٣٠/٤، مسند أبي يعلى: ٢٠٩١/٤١٣/٢، مسند ابن حنبل : ٥ / ٥٠ / ١٤٣٧٣ و ص ١٥٣ / ١٤٩٤٥ كلّها عن جابر وليس فيها «في جزيرة العرب» ، كنزالعمّال : ١٢ / ٣٠٥ / ٣٥١٣٧ نقلاً عن ابن خزيمة وابن حبّان.

٦٤. الكافي : ٢ / ٣٤٥ / ٦ ، منية المريد : ٣٢٦ كلاهما عن زرارة ، عوالي اللآلي : ٢ / ١١٥ / ٣١٦ وفيه «قررت» بدل «فزت» ، بحارالأنوار : ٧٥ / ١٨٧ / ٦٠

٦٥. مسند ابن حنبل : ١ / ٤٥ / ٩٣ ، مسند البزّار : ١ / ٤٤٠ / ٣١١ وفيه «تدخل» بدل «تفتح» وكلاهما عن عمر ، كنزالعمّال : ٣ / ٢٣٧ / ٦٣٢٧.

٦٦. الجفنة : أعظم ما يكون من القصاع (لسان العرب : ١٣ / ٨٩).

٦٧. حلية الأولياء : ١ / ٣٤٠ ، كنزالعمّال : ٣ / ٢١٦ / ٦٢٢٧.

٦٨. كنزالفوائد : ١ / ٩٣ ، تحف العقول : ٨٤ وفيه «واستعتب من رجوت اعتابه» بدل «وكثرته من سوء الأدب» ، اعلام الدين : ١٧٩ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩ ؛ كنزالعمّال : ١٦ / ١٨١ / ٤٤٢١٥ نقلاً عن وكيع والعسكري في المواعظ وفيه «المغضبة» بدل «البغيضة».

٦٩. تحف العقول : ٨٦ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢١٣ / ١ ؛ دستور معالم الحكم : ٢٠ ، كنزالعمّال : ١٦ / ١٨٢ / ٤٤٢١٥ وفيه «العداوة» بدل «الضغائن».

٧٠. سجا الشي ء : سكن ودام (الصحاح : ٦ / ٢٣٧٢) ، أي أنّ الجفاء بداية القطيعة ، فللوقاية من القطيعة لابدّ من علاج الجفاء.

٧١. تحف العقول : ٢١٤ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٥٢ / ٨٥.

٧٢. التجنّي : تجنّى فلان عليه ذنباً : إذا ادّعى ذنباً لم يفعله ؛ أي تقوّله عليه وهو بري ءٌ (تاج العروس : ١٩ / ٢٩٥).

٧٣. غررالحكم: ٥٣٢ و ٥١١ وفيه «أوّل» بدل «رسول» ، شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٢ / ٤٥٦ وفيه «وافد» بدل «رسول».

٧٤. تحف العقول : ٣١٦ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٢٩ / ٦.

- الإلهام
- تَناسُبُ الأَرواح
- الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالحُ
- أخلاقٌ تورثُ المَحَبَّةَ
  - أ : حُسنُ النِّيَّة
  - ب : حُسنُ الظَّنِّ
  - ج : حُسنُ الخُلُق
  - د : حُسنُ العشرَة
  - هـ : إخلاصُ المَوَدَّة
  - و : النَشاشَة
  - ز : الأَدَب
  - ح : التَّوَدُّد
  - ط : التَّواضُع
  - ى : الوَفاء
  - ك : الإنصاف
  - ل : الصِّدق
  - م : الرِّفق
  - ن : الكَرَم
  - س : الصَّمت
  - ع : السَّخاء

ف : كَراهَةُ الشَّرِّ

ص : تَركُ الحَسَد

ق : تَناسي المَساوئ

أعمالٌ تورثُ المَحَبَّةَ

أ : الإقبالُ بالقَلب عَلَى الله

ب : الإقبالُ بالقَلب في الصَّلاة

ج : الإحسانُ إلَى النّاس

د : بَذلُ النَّوال

هـ : الزُّهدُ في ما في أيدي النّاس

و : العَمَلُ بالحَقِّ

ز : حُسنُ الكفايَة

ح : الزِّيارَة

ط : صِلَةُ الرَّحم

ي : إفشاءُ السَّلام

ك : لينُ الكَلام

ل : الهَديَّة

م : المُصافَحَة

ن : النَّصيحَة

س : طاعَةُ النّاصح

ع : عتابُ العاقل

ف : السُّجودُ بَينَ الأَذان وَالإقامَة

ص : الإستعانَةُ منَ الله

ما يوجبُ بَقاءَ المَوَدَّة

ما يوجبُ صَفاءَ المَوَدَّة

جَوامعُ أسباب المَحَبَّة

الإلهام

الكتاب

وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَ رَحْمَةً [١].

وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَ لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى [٢].

الحديث

١٥٦. ابن عبّاس ــ في قَولِهِ تَعالى : وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى ــ : كانَ كُلُّ مَن رَآهُ أُلقِيَت عَلَيهِ مِنهُ مَحَبَّةٌ[٣].

١٥٧. سلمة بن كهيل ــ في قَولِهِ تَعالى : وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنّي ــ : حَبَّبْتُكَ إلى عِبادي[٤].

١٥٨. الإمام عليٌّ عليه السّلام ــ لِيَهودِيٍّ قالَ لَهُ : فَلَقَد ألقَى اللهُ عَزَّوجَلَّ عَلى موسَى بنِ عِمرانَ مَحَبَّةً مِنهُ ــ : لَقَد كانَ كَذلِكَ ، ولَقَد اُعطِيَ مُحَمَّدٌ صلّى الله عليه و آله ما هُوَ أفضَلُ مِن هذا ، لَقَد ألقَى اللهُ عَزَّوجَلَّ عَلَيهِ مَحَبَّةً مِنهُ ، فَمَن هذَا الَّذي يُشرِكُهُ في هذَا الاسمِ إذ تَمَّ مِنَ اللهِ عَزَّوجَلَّ بِهِ الشَّهادَةُ ، فَلا تَتِمُّ الشَّهادَةُ إلّا أن يُقالَ : «أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ» ! ؟ يُنادى بِهِ عَلَى المَنابِرِ ، فَلا يُرفَعُ صَوتٌ بِذِكرِ اللهِ إلّا رُفِعَ بِذِكرِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه و آله مَعَهُ[٥].

١٥٩. الإمام الصادق عليه السّلام ــ لِلَّذينَ يَنتَظِرونَ ظُهورَ القائمِ عليه السّلام ــ : أما تُحِبّونَ أن يُظهِرَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى الحَقَّ وَالعَدلَ فِي البِلادِ ، ويَجمَعَ اللهُ الكَلِمَةَ ، ويُؤَلِّفَ اللهُ بَينَ قُلوبٍ مُختَلِفَةٍ ؟![٦]

تَناسُبُ الأَرواحِ

١٦٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ ، وما تَناكَرَ مِنهَا اختَلَفَ[٧].

١٦١. الإمام عليّ عليه السّلام : النُّفوسُ أشكالٌ ، فَما تَشاكَلَ مِنهَا اتَّفَقَ ، وَالنّاسُ إلى أشكالِهِم أميَلُ[٨].

١٦٢. عنه عليه السّلام : إنَّ النُّفوسَ إذا تَناسَبَتِ ايتَلَفَت[٩].

١٦٣. عنه عليه السّلام : إنَّ طِباعَكَ تَدعوكَ إلى ما أَلِفتَهُ[١٠].

١٦٤. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ تَعاطُفُ القُلوبِ فِي ايتِلافِ الأَرواحِ[١١].

١٦٥. عنه عليه السّلام : كُلُّ امرِئٍ يَميلُ إلى مِثلِهِ[١٢].

١٦٦. عنه عليه السّلام : كُلُّ شَيءٍ يَميلُ إلى جِنسِهِ[١٣].

١٦٧. عنه عليه السّلام : كُلُّ طَيرٍ يَأوي إلى شَكلِهِ[١٤].

١٦٨. عنه عليه السّلام : العاقِلُ يَأْلَفُ مِثلَهُ[١٥].

١٦٩. عنه عليه السّلام : اللَّئيمُ لا يَتَّبِعُ إلّا شَكلَهُ ، ولا يَميلُ إلّا إلى مِثلِهِ[١٦].

١٧٠. عنه عليه السّلام : لا يُوادُّ الأَشرارَ إلّا أشباهُهُم[١٧].

١٧١. عنه عليه السّلام : إزالَةُ الرَّواسي أسهَلُ مِن تَأليفِ القُلوبِ المُتَنافِرَةِ[١٨].

١٧٢. عنه عليه السّلام ــ في وَصيَّتِهِ لِبَنيهِ ــ : يا بَنِيَّ ، إنَّ القُلوبَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، تَتَلاحَظُ بِالمَوَدَّةِ وتَتَناجى بِها ، وكَذلِكَ هِيَ فِي البُغضِ ؛ فَإذا أحبَبتُمُ الرَّجُلَ مِن غَيرِ سَبقٍ مِنهُ إلَيكُم فَارجوهُ ، وإذا أبغَضتُمُ الرَّجُلَ مِن غَيرِ سوءٍ سَبَقَ مِنهُ إلَيكُم فَاحذَروهُ[١٩].

١٧٣. الأصبغ بن نباتة : كُنتُ مَعَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السّلام فَأَتاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ، ثُمَّ قالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، إنّي وَاللهِ لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ ، وأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَما أُحِبُّكَ فِي العَلانِيَةِ، وأدينُ اللهَ بِوِلايَتِكَ فِي السِّرِّ كَما أدينُ بِها فِي العَلانِيَةِ. وبِيَدِ أميرِ المُؤمِنينَ عودٌ ، طَأطَأَ رَأسَهُ ، ثُمَّ نَكَتَ بِالعودِ ساعَةً فِي الأَرضِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَيهِ فَقالَ : إنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله حَدَّثَني بِأَلفِ حَديثٍ ، لِكُلِّ حَديثٍ ألفُ بابٍ ، وإنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ تَلتَقي فِي الهَواءِ فَتَشَمُّ [٢٠] وتَتَعارفُ ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ ، وما تَناكَرَ مِنهَا اختَلَفَ ، وبِحَقِّ اللهِ لَقَد كَذِبتَ ؛ فَما أعرِفُ وَجهَكَ فِي الوُجوهِ ، ولَا اسمَكَ فِي الأَسماءِ[٢١].

١٧٤. الإمام الباقر عليه السّلام : ألا وإنَّ الأَرواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ ، وما تَناكَرَ مِنهَا اختَلَفَ. فَإذا كانَتِ الرّوحُ فِي السَّماءِ تَعارَفَت وتَباغَضَت ، فَإذا تَعارَفَت فِي السَّماءِ تَعارَفَت فِي الأَرضِ ،

وإذا تَباغَضَت فِي السَّماءِ تَباغَضَت فِي الأَرضِ[٢٢].

١٧٥. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ الأَرواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَما تَعارَفَ مِنها فِي الميثاقِ ائتَلَفَ هاهُنا ، وما تَناكَرَ مِنها فِي الميثاقِ (اختَلَفَ هاهُنا)[٢٣] [٢٤].

١٧٦. عنه عليه السّلام : الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، تَلتَقي فَتَتَشامُّ كَما تَتَشامُّ الخَيلُ ، فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ ، ولَو أنَّ مُؤمِناً جاءَ إلى مَسجِدٍ فيهِ اُناسٌ كَثيرٌ لَيسَ فيهِم إلّا مُؤمِنٌ واحِدٌ لَمالَت روحُهُ إلى ذلِكَ المُؤمِنِ حَتّى يَجلِسَ إلَيهِ[٢٥].

١٧٧. سدير : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السّلام : إنّي لَأَلقَى الرَّجُلَ لَم أرَهُ ولَم يَرَني فيما مَضى قَبلَ يَومِهِ ذلِكَ فَاُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً ، فَإذا كَلَّمتُهُ وَجَدتُهُ لي عَلى مِثلِ ما أنَا عَلَيهِ لَهُ ، ويُخبِرُني أنَّهُ يَجِدُ لي مِثلَ الَّذي أجِدُ لَهُ ! فَقالَ : صَدَقتَ يا سَديرُ ، إنَّ ائتِلافَ[٢٦] قُلوبِ الأَبرارِ إذَا اتَّقَوا وإن لَم يُظهِرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَسُرعَةِ اختِلاطِ قَطرِ السَّماءِ عَلى مِياهِ الأَنهارِ ، وإنَّ بُعدَ ائتِلافِ قُلوبِ الفُجّارِ إذَا اتَّقَوا وإن أظهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم

كَبُعدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وإن طالَ اعتِلافُها عَلى مِذوَدٍ[٢٧] واحِدٍ[٢٨].

١٧٨. الإمام الصادق عليه السّلام ــ لِعُمَرَ بنِ يَزيد ــ : لِكُلِّ شَيءٍ شَيءٌ يَستَريحُ إلَيهِ ، وإنَّ المُؤمِنَ يَستَريحُ إلى أخيهِ المُؤمِنِ كَما يَستَريحُ الطّائِرُ إلى شَكلِهِ ، أوَما رَأَيتَ ذاكَ؟[٢٩]

الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ

الكتاب

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّـــلِحَـــتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـــنُ وُدًّا [٣٠].

الحديث

١٧٩. ثوبان عَنِ رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ العَبدَ يَلتَمِسُ مَرضاةَ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، فَلا يَزالُ كَذلِكَ ، فَيَقولُ اللهُ : يا جِبريلُ ، إنَّ عَبدي فُلاناً يَلتَمِسُ أن يُرضِيَني ، فَرِضائي عَلَيهِ. ــ قالَ : ــ فَيَقولُ جِبريلُ

عليه السّلام : رَحمَةُ اللهِ علَى فُلانٍ ، وتَقولُ حَمَلَةُ العَرشِ ، ويَقولُ الَّذينَ يَلونَهُم ، حَتّى يَقولَهُ أهلُ السَّماواتِ السَّبعِ. ثُمَّ يَهبِطُ إلَى الأَرضِ. فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : وهِيَ الآيَةُ الَّتي أنزَلَ اللهُ عَلَيكُم في كِتابِهِ : إِنَّ الَّذِينَ ءَ امَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّـــــلِحَـــتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـــنُ وُدًّا.

وإنَّ العَبدَ لَيَلتَمِسُ سَخَطَ اللهِ ، فَيَقولُ اللهُ عَزَّوجَلَّ : يا جِبريلُ ، إنَّ فُلاناً يُسخِطُني ، ألا وإنَّ غَضَبي عَلَيهِ. فَيَقولُ جِبريلُ : غَضِبَ اللهُ علَى فُلانٍ ، ويَقولُ حَمَلَةُ العَرشِ ، ويَقولُ مَن دونَهُم ، حَتّى يَقولَهُ أهلُ السَّماواتِ السَّبعِ. ثُمَّ يَهبِطُ إلَى الأَرضِ[٣١].

١٨٠. أبو هريرة : إنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله قال : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً نادى جِبريلَ : إنّي قَد أحبَبتُ فُلاناً فَأَحِبَّهُ. ــ قالَ : ــ فَيُنادي فِي السَّماءِ ، ثُمَّ تَنزِلُ لَهُ المَحَبَّةُ في أهلِ الأَرضِ ، فَذلِكَ قَولُ اللهِ : إِنَّ الَّذِينَ ءَ امَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّـــــلِحَـــتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـــنُ وُدًّا. وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً نادى جِبريلَ : إنّي أبغَضتُ فُلاناً. فَيُنادي فِي السَّماءِ ، ثُمَّ تَنزِلُ لَهُ البَغضاءُ فِي الأَرضِ[٣٢].

١٨١. الإمام عليّ عليه السّلام : قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ أخبِرني عَن قَولِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى : سَيَجْعَلُ لَهُمُ

الرَّحْمَــنُ وُدًّا ؟ قالَ : يا عَلِيُّ ، المَحَبَّةُ عِندَ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وفي قُلوبِ المُؤمِنينَ. يا عَلِيُّ ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى أعطَى المُؤمِنينَ ثَلاثَةً : المِقَةَ ، وَالمَحَبَّةَ ، وَالمَهابَةَ في صُدورِ المُؤمِنينَ[٣٣].

١٨٢. عنه عليه السّلام : سَأَلتُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله عَن قَولِهِ تَعالى : سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَــنُ وُدًّا ما هُوَ يا رَسولَ اللهِ ؟ قالَ : المَحَبَّةُ ــ يا عَلِيُّ ــ في صُدورِ المُؤمِنينَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ. يا عَلِيُّ ، إنَّ اللهَ تَعالى أعطَى المُؤمِنَ ثَلاثاً : المِقَةَ[٣٤]. والمَحَبَّةَ ، وَالمَلاحَةَ ، وَالمَهابَةَ في صُدورِ الصّالِحينَ. فَمَنِ اصطَنَعَهُ لِنَفسِهِ قَبِلَ نَفسَهُ ؛ فَوُجِدَ لَهُ حَلاوَةٌ ومَلاحَةٌ. ومَن دَعاهُ فَأَجابَهُ وصَدَقَهُ فِي الإِجابَةِ قَرَّبَهُ ، فَقَبِلَ قَلبَهُ ، فَوُجِدَ لَهُ فِي القُلوبِ وُدُّهُ وهُوَ المَحَبَّةُ[٣٥].

١٨٣. الإمام الصادق عليه السّلام : كانَ سَبَبُ نُزولِ هذِهِ الآيَةِ أَنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السّلام كانَ جالِساً بَينَ يَدَي رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله ، فَقالَ لَهُ : «قُل يا عَلِيُّ : اللّهُمَّ اجعَل لي في قُلوبِ المُؤمِنينَ وُدّاً» ، فَأَنزَلَ اللهُ: إِنَّ الَّذِينَ ءَ امَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّــــلِحَــتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَــنُ وُدًّا [٣٦].

١٨٤. كعب : أجِدُ فِي التَّوراةِ : إنَّهُ لَم تَكُن مَحَبَّةٌ لِأَحَدٍ مِن أهلِ الأَرضِ حَتّى تَكونَ بَدؤُها مِنَ اللهِ تَعالى يُنزِلُها عَلى أهلِ الأَرضِ. ثُمَّ قَرَأتُ القُرآنَ فَوَجَدتُ فيهِ : إِنَّ الَّذِينَ ءَ امَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّـــلِحَـــتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـــنُ وُدًّا [٣٧].

١٨٥. أبوذرّ عَن رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله : قُلتُ لَهُ : الرَّجُلُ يَعمَلُ العَمَلَ لِلهِ فَيُحِبُّهُ النّاسُ عَلَيهِ ؟ ! قالَ : ذلِكَ عاجِلُ بُشرَى المُؤمِنِ[٣٨].

٤ / ٣

أخلاقٌ تورِثُ المَحَبَّةَ

أ : حُسنُ النِّيَّةِ

١٨٦. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ كَثُرَت مَثوبَتُهُ ، وطابَت عيشَتُهُ ، ووَجَبَت مَوَدَّتُهُ[٣٩].

ب : حُسنُ الظَّنِّ

١٨٧. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ[٤٠].

ج : حُسنُ الخُلُق

١٨٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : حُسنُ الخُلُق يُثبِتُ المَوَدَّةَ[٤١].

١٨٩. الإمام عليّ عليه السّلام : حُسنُ الأخلاق يُدِرُّ الأَرزاقَ ويونِسُ الرِّفاقَ[٤٢].

١٩٠. عنه عليه السّلام : حُسنُ الخُلُق يورِثُ المَحَبَّةَ ، ويُؤَكِّدُ المَوَدَّةَ[٤٣].

١٩١. عنه عليه السّلام : عَلَيكَ بِحُسنِ الخُلُق ؛ فَإِنَّهُ يَكسِبُكَ المَحَبَّةَ[٤٤].

١٩٢. الإمام الصادق عليه السّلام : طَلَبتُ صُحبَةَ النّاسِ فَوَجَدتُها في حُسنِ الخُلُق[٤٥].

١٩٣. عنه عليه السّلام : حُسنُ الخُلُقِ مَجلَبَةٌ لِلمَوَدَّةِ[٤٦].

د : حُسنُ العِشرَةِ

١٩٤. الإمام عليّ عليه السّلام : بِحُسنِ العِشرَةِ تَأنَسُ الرِّفاقُ[٤٧].

١٩٥. عنه عليه السّلام : في حُسنِ المُصاحَبَةِ يَرغَبُ الرِّفاقُ[٤٨].

١٩٦. عنه عليه السّلام : بِحُسنِ الصُّحبَةِ تَكثُرُ الرِّفاقُ[٤٩].

١٩٧. عنه عليه السّلام : حُسنُ الصُّحبَةِ يَزيدُ في مَحَبَّةِ القُلوبِ[٥٠].

١٩٨. عنه عليه السّلام : مَن حَسُنَت عِشرَتُهُ كَثُرَ إخوانُهُ[٥١].

١٩٩. عنه عليه السّلام : مَن أحسَنَ المُصاحَبَةَ كَثُرَ أصحابُهُ[٥٢].

هـ : إخلاصُ المَوَدَّةِ

٢٠٠. الإمام عليّ عليه السّلام : دارِ عَدُوَّكَ ، وأخلِص لِوَدودِكَ ؛ تَحفَظِ الأُخُوَّةَ ، وتُحرِزِ المُروءَةَ[٥٣].

٢٠١. عنه عليه السّلام : لا يَحولُ الصَّديقُ الصَّدوقُ عَنِ المَوَدَّةِ وإن جُفِيَ[٥٤].

و : البَشاشَة

٢٠٢. الإمام عليّ عليه السّلام : البَشاشَةُ حِبالَةُ المَوَدَّةِ[٥٥].

٢٠٣. عنه عليه السّلام : البِشرُ يونِسُ الرِّفاقَ[٥٦].

٢٠٤. عنه عليه السّلام : سَبَبُ المَحَبَّةِ البِشرُ[٥٧].

٢٠٥. عنه عليه السّلام : البَشاشَةُ فَخٌ[٥٨] المَوَدَّةِ[٥٩].

٢٠٦. فضيل : قالَ[٦٠] : صَنائِعُ المَعروفِ وحُسنُ البِشرِ يَكسِبانِ المَحَبَّةَ ، ويُدخِلانِ الجَنَّةَ. وَالبُخلُ وعَبوسُ الوَجهِ يُبعِدانِ مِنَ اللهِ ، ويُدخِلانِ النّارَ[٦١].

ز : الأَدَب

٢٠٧. الإمام الكاظم عليه السّلام : لا تُذهِبِ الحِشمَةَ[٦٢] بَينَكَ وبَينَ أخيكَ ، أبقِ مِنها ؛ فَإِنَّ ذَهابَها ذَهابُ الحَياءِ ، وبَقاءُ الحِشمَةِ بَقاءُ المَوَدَّةِ[٦٣].

ح : التَّوَدُّد

٢٠٨. الإمام عليّ عليه السّلام : بِالتَّوَدُّدِ تَكونُ المَحَبَّةُ[٦٤].

٢٠٩. عنه عليه السّلام : بِالتَّوَدُّدِ تَتَأَكَّدُ المَحَبَّةُ[٦٥].

٢١٠. عنه عليه السّلام : مَن تَأَلَّفَ النّاسَ أحَبّوهُ ، مَن عانَدَ النّاسَ مَقَتوهُ[٦٦].

٢١١. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ أعرابِيًّا مِن بَني تَميمٍ أتَى النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله فَقالَ لَهُ : أوصِني. فَكانَ مِمّا أوصاهُ : تَحَبَّب إلَى النّاسِ يُحِبّوكَ[٦٧].

ط : التَّواضُع

٢١٢. الإمام عليّ عليه السّلام : ثَمَرَةُ التَّواضُعِ المَحَبَّةُ[٦٨].

ي : الوَفاء

٢١٣. الإمام عليّ عليه السّلام : سَبَبُ الايتِلافِ الوَفاءُ[٦٩].

٢١٤. عنه عليه السّلام : مَن كانَ ذا حِفاظٍ ووَفاءٍ لَم يَعدَم حُسنَ الإخاءِ[٧٠].

ك : الإنصاف

٢١٥. الإمام عليّ عليه السّلام : الإنصافُ يُؤَلِّفُ[٧١] القُلوبَ[٧٢].

٢١٦. عنه عليه السّلام : الإنصافُ يَرفَعُ الخِلافَ ، ويوجِبُ الإيتِلافَ[٧٣].

٢١٧. عنه عليه السّلام : الإنصافُ يَستَديمُ المَحَبَّةَ[٧٤].

٢١٨. عنه عليه السّلام : عَلَى الإنصافِ تَرسَخُ المَوَدَّةُ[٧٥].

٢١٩. عنه عليه السّلام : مَعَ الإنصافِ تَدومُ الأُخُوَّةُ[٧٦].

٢٢٠. عنه عليه السّلام : المُنصِفُ كَثيرُ الأَولِياءِ وَالأَوِدّاءِ[٧٧].

٢٢١. الإمام الجواد عليه السّلام : ثَلاثُ خِصالٍ تُجتَلَبُ بِهِنَّ المَحَبَّةُ : الإِنصافُ في المُعاشَرَةِ، وَالمُؤاساةُ في الشِّدَّةِ وَالانطِواعِ ، وَالرُّجوعُ إلى قَلبٍ سَليمٍ[٧٨].

ل : الصِّدق

٢٢٢. الإمام عليّ عليه السّلام : يَكتَسِبُ الصّادِقُ بِصِدقِهِ ثَلاثاً : حُسنَ الثِّقَةِ بِهِ ، وَالمَحَبَّةَ لَهُ ، وَالمَهابَةَ عَنهُ[٧٩].

م : الرِّفق

٢٢٣. الإمام عليّ عليه السّلام : رِفقُ المَرءِ وسَخاؤُهُ يُحَبِّبُهُ إلى أعدائِهِ[٨٠].

٢٢٤. عنه عليه السّلام : مَن لانَت عَريكَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ[٨١].

٢٢٥. عنه عليه السّلام : مَن يُلِن حاشِيَتَهُ يَعرِفَ صَديقُهُ مِنهُ المَوَدَّةَ[٨٢].

ن : الكَرَم

٢٢٦. الإمام عليّ عليه السّلام : الكَريمُ عِندَ اللهِ مَحبورٌ مُثابٌ،وعِندَ النّاسِ مَحبوبٌ مُهابٌ[٨٣].

س : الصَّمت

٢٢٧. الإمام الرضا عليه السّلام : مِن عَلاماتِ الفِقهِ الحِلمُ ، وَالعِلمُ ، وَالصَّمتُ. إنَّ الصَّمتَ بابٌ مِن

أبوابِ الحِكمَةِ. إنَّ الصَّمتَ يَكسبُ المَحَبَّةَ. إنَّهُ دَليلٌ عَلى كُلِّ خَيرٍ[٨٤].

ع : السَّخاء

٢٢٨. الإمام عليّ عليه السّلام : السَّخاءُ يَكسِبُ المَحَبَّةَ ، ويُزَيِّنُ الأَخلاقَ[٨٥].

٢٢٩. عنه عليه السّلام : سَبَبُ المَحَبَّةِ السَّخاءُ[٨٦].

٢٣٠. عنه عليه السّلام : السَّخاءُ يَزرَعُ المَحَبَّةَ[٨٧].

٢٣١. عنه عليه السّلام : عَلَيكُم بِالسَّخاءِ وحُسنِ الخُلُق ؛ فَإِنَّهُما يَزيدانِ الرِّزقَ ، ويوجِبانِ المَحَبَّةَ[٨٨].

٢٣٢. عنه عليه السّلام : جودُ الرَّجُلِ يُحَبِّبُهُ إلى أضدادِهِ ، وبُخلُهُ يُبَغِّضُهُ إلى أولادِهِ[٨٩].

٢٣٣. عنه عليه السّلام : الجَوادُ مَحبوبٌ مَحمودٌ وإن لَم يَصِل مِن جودِهِ إلى مادِحِهِ شَيءٌ ، وَالبَخيلُ ضِدُّ ذلِكَ[٩٠].

٢٣٤. عنه عليه السّلام : السَّيِّدُ مَحسودٌ ، وَالجَوادُ مَحبوبٌ مَودودٌ[٩١].

ف : كَراهَةُ الشَّرِّ

٢٣٥. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن كَرَّهَ اللهُ إلَيهِ الشَّرَّ . . . رَزَقَهُ اللهُ مَوَدَّةَ النّاسِ ومُجامَلَتَهُم ، وتَرَكَ مُقاطَعَةَ النّاسِ وَالخُصوماتِ ، ولَم يَكُن مِنها ولا مِن أهلِها في شَيءٍ[٩٢].

ص : تَركُ الحَسَدِ

٢٣٦. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن تَرَكَ الحَسَدَ كانَت لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النّاسِ[٩٣].

٢٣٧. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ صاحِبَ الدّينِ . . . اِطَّرَحَ الحَسَدَ فَظَهَرَتِ المَحَبَّةُ[٩٤].

ق : تَناسِي المَساوِئِ

٢٣٨. الإمام عليّ عليه السّلام : تَناسَ مَساوِئَ الإخوانِ تَستَدِم وُدَّهُم[٩٥].

٢٣٩. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : مِمّا تَكتَسِبُ بِهِ المَحَبَّةَ أن تَكونَ عالِماً كَجاهِلٍ ،

وواعِظاً كَمَوعوظٍ[٩٦].

٣ / ٥

أعمالٌ تورِثُ المَحَبَّةَ

أ : الإِقبالُ بِالقَلبِ عَلَى اللهِ

٢٤٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : تَفَرَّغوا مِن هُمومِ الدُّنيا مَا استَطَعتُم ؛ فَإِنَّهُ مَن أقبَلَ إِلَى اللهِ بِقَلبِهِ جَعَلَ اللهُ قُلوبَ العِبادِ مُنقادَةً إِلَيهِ بِالمَوَدَّةِ وَالرَّحمَةِ،وكانَ اللهُ بِكُلِّ خَيرٍ يُسرِعُ[٩٧].

٢٤١. عنه صلّى الله عليه و آله : ما أقبَلَ عَبدٌ بِقَلبِهِ إِلَى اللهِ إِلّا جَعَلَ اللهُ قُلوبَ المُؤمِنينَ تَفِدُ إِلَيهِ بِالوُدِّ وَالرَّحمَةِ ، وكانَ اللهُ بِكُلِّ خَيرٍ إِلَيهِ أسرَعَ[٩٨].

ب : الإِقبالُ بِالقَلبِ فِي الصَّلاةِ

٢٤٢. الإمام الصادق عليه السّلام : لا تَجتَمِعُ الرَّغبَةُ وَالرَّهبَةُ في قَلبٍ إِلّا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ ، فَإِذا صَلَّيتَ

فَأَقبِل بِقَلبِكَ عَلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يُقبِلُ بِقَلبِهِ عَلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ في صَلاتِهِ ودُعائِهِ إلّا أقبَلَ اللهُ عَزَّوجَلَّ عَلَيهِ بِقُلوبِ المُؤمِنينَ إلَيهِ ، وأيَّدَهُ مَعَ مَوَدَّتِهِم إيّاهُ بِالجَنَّةِ[٩٩].

٢٤٣. عنه عليه السّلام : إنّي لَاُحِبُّ لِلرَّجُلِ المُؤمِنِ مِنكُم إذا قامَ في صَلاتِهِ أن يُقبِلَ بِقَلبِهِ إلَى اللهِ تَعالى ، ولا يَشغَلَهُ بِأَمرِ الدُّنيا ؛ فَلَيسَ مِن مُؤمِنٍ يُقبِلُ بِقَلبِهِ في صَلاتِهِ إلَى اللهِ إلّا أقبَلَ اللهُ إلَيهِ بِوَجهِهِ ، وأقبَلَ بِقُلوبِ المُؤمِنينَ إلَيهِ بِالمَحَبَّةِ لَهُ بَعدَ حُبِّ اللهِ إيّاهُ[١٠٠].

ج : الإحسانُ إلَى النّاسِ

الكتاب

وَ لَا تَستَوِى الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ وَ عَدَ وَةٌ كَأَنَّهُ وَ وَلِىٌّ حَمِيمٌ [١٠١].

الحديث

٢٤٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ المَخلوقونَ فَأَحسِن إلَيهِم ، وَارفُض ما في أيديهِم[١٠٢].

٢٤٥. عنه صلّى الله عليه و آله : جُبِلَتِ القُلوبُ عَلى حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها ، وبُغضِ مَن أساءَ إلَيها[١٠٣].

٢٤٦. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن وَلِيَ شَيئاً مِن اُمورِ اُمَّتي. .. ومَن بَسَطَ كَفَّهُ لَهُم بِالمَعروفِ رُزِقَ المَحَبَّةَ مِنهُم[١٠٤].

٢٤٧. عنه صلّى الله عليه و آله : اللّهُمَّ لا تَجعَل لِفاجِرٍ عَلَيَّ يَداً ؛ فَيُحِبَّهُ قَلبي[١٠٥].

٢٤٨. الإمام عليّ عليه السّلام : الإحسانُ مَحَبَّةٌ[١٠٦].

٢٤٩. عنه عليه السّلام : سَبَبُ المَحَبَّةِ الإحسانُ[١٠٧].

٢٥٠. عنه عليه السّلام : مَن كَثُرَ إحسانُهُ أحَبَّهُ إخوانُهُ[١٠٨].

٢٥١. الإمام العسكريّ عليه السّلام : أولَى النّاسِ بِالمَحَبَّةِ مِنهُم مَن أمَّلوهُ[١٠٩].

د : بَذلُ النَّوالِ

٢٥٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن طَلَبَ مَحَبَّةَ النّاسِ فَليَبذِل مالَهُ[١١٠].

٢٥٣. عيسى عليه السّلام : كَيفَ يَستَكمِلُ حُبَّ خَليلِهِ مَن لا يَبذِلُ لَهُ بَعضَ ما عِندَهُ ؟![١١١]

٢٥٤. الإمام عليّ عليه السّلام : العَطاءُ مَحَبَّةٌ[١١٢].

٢٥٥. عنه عليه السّلام : مَن بَذَلَ مَعروفَهُ كَثُرَ الرّاغِبُ إلَيهِ[١١٣].

٢٥٦. عنه عليه السّلام : مَن بَذَلَ النَّوالَ[١١٤] قَبلَ السُّؤالِ فَهُوَ الكَريمُ المَحبوبُ[١١٥].

٢٥٧. صفوان الجمّال : دَخَلَ المُعَلَّى بنُ خُنَيسٍ عَلى أبي عَبدِاللهِ عليه السّلام يُوَدِّعُهُ ــ وقَد أرادَ سَفَراً ــ. فَلَمّا وَدَّعَهُ قالَ : يا مُعَلّى ، اِعزِز بِاللهِ يُعزِزكَ. قالَ : بِماذا يَابنَ رَسولِ اللهِ؟ قالَ : يا مُعَلّى ، خَفِ اللهَ تَعالى يَخَف مِنكَ كُلُّ شَيءٍ. يا مُعَلّى ، تَحَبَّب إلى إخوانِكَ بِصِلَتِهِم ؛ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ العَطاءَ مَحَبَّةً وَالمَنعَ مَبغَضَةً ، فَأَنتُم وَاللهِ إن تَسأَلوني وأُعطِيَكُم فَتُحِبّوني أحَبُّ إلَيَّ مِن أنّا تَسأَلوني فَلا أُعطِيَكُم فَتُبغِضوني. ومَهما أجرَى اللهُ عَزَّوجَلَّ لَكُم مِن شَيءٍ عَلى يَدي فَالمَحمودُ اللهُ تَعالى ، ولا تَبعُدونَ مِن شُكرِ ما أجرَى اللهُ لَكُم عَلى يَدي[١١٦].

هــ : الزُّهدُ في ما في أيدِي النّاسِ

٢٥٨. الإمام عليّ عليه السّلام : تَحَبَّب إلَى النّاسِ بِالزُّهدِ في ما أيديهِم تَفُز بِالمَحَبَّةِ مِنهُم[١١٧].

٢٥٩. عنه عليه السّلام : تَحَلَّ بِاليَأسِ مِمّا في أيدِي النّاسِ تَسلَم مِن غَوائِلِهِم ، وتُحرِزِ المَوَدَّةَ مِنهُم[١١٨].

٢٦٠. سهل بن سعد الساعديّ : أتَى النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ دُلَّني عَلى عَمَلٍ إذا أنَا عَمِلتُهُ أحَبَّنِيَ اللهُ وأحَبَّنِيَ النّاسُ. فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : اِزهَد فِي الدُّنيا يُحِبَّكَ اللهُ ، وَازهَد في ما في أيدِي النّاسِ يُحِبّوكَ[١١٩].

٢٦١. ربعيّ بن خراش : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله وقالَ : يا رَسولَ اللهِ دُلَّني عَلى عَمَلٍ يُحِبُّنِيَ اللهُ عَلَيهِ ويُحِبُّنِيَ النّاسُ. فَقالَ : إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَأبغِضِ الدُّنيا ، وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ النّاسُ فَما كانَ عِندَكَ مِن فُضولِها فَانبِذهُ إلَيهِم[١٢٠].

و : العَمَلُ بِالحَقِّ

٢٦٢. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن عَمِلَ بِالحَقِّ مالَ إلَيهِ الخَلقُ[١٢١].

ز : حُسنُ الكِفايَةِ

٢٦٣. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن حَسُنَت كِفايَتُهُ أحَبَّهُ سُلطانُهُ[١٢٢].

ح : الزِّيارَة

٢٦٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : الزِّيارَةُ تُنبِتُ المَوَدَّةَ[١٢٣].

٢٦٥. عنه صلّى الله عليه و آله : يا أهلَ القَرابَةِ تَزاوَروا ، ولا تَجاوَروا، وتَهادَوا ؛ فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تَسُلُّ السَّخيمَةَ[١٢٤]، وَالزِّيارَةَ تُثبِتُ المَوَدَّةَ[١٢٥].

٢٦٦. عنه صلّى الله عليه و آله : يا أهلَ القَرابَةِ تَزاوَروا ، ولا تَتَجاوَروا، وتَهادَوا ؛ فَإِنَّ الزِّيارَةَ تَزيدُ فِي المَوَدَّةِ، وَالتَّجاوُرَ يُحدِثُ القَطيعَةَ، وَالهَدِيَّةَ تَسُلُّ الشَّحناءَ[١٢٦].

ط : صِلَةُ الرَّحِمِ

٢٦٧. الإمام عليّ عليه السّلام : صِلَةُ الرَّحِمِ توجِبُ المَحَبَّةَ[١٢٧].

٢٦٨. الإمام الباقر عليه السّلام : صِلَةُ الأَرحامِ تُزَكِّي الأَعمالَ. . . وتُحَبِّبُ في أهلِ بَيتِهِ[١٢٨].

٢٦٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : صِلَةُ القَرابَةِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهلِ ، ومَثراةٌ فِي المالِ ، ومَنسَأَةٌ فِي الأَجَلِ[١٢٩].

ي : إفشاءُ السَّلامِ

٢٧٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا تَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتّى تُؤمِنوا ، ولا تُؤمِنوا حَتّى تَحابّوا. أوَلا أدُلُّكُم عَلى شَيءٍ إذا فَعَلتُموهُ تَحابَبتُم ؟ أفشُوا السَّلامَ بَينَكُم[١٣٠].

٢٧١. أبو موسى الأشعري : إنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله قال : لَن تُؤمِنوا حَتّى تَحابّوا. أفَلا أدُلُّكُم عَلى ما تَحابّوا عَلَيهِ ؟ قالوا : بَلى يا رَسولَ اللهِ. قالَ : أفشُوا السَّلامَ بَينَكُم تَحابّوا ، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ، لا

تَدخُلُوا الجَنَّةَ حَتّى تَراحَموا. قالوا : يا رَسولَ اللهِ ، كُلُّنا رَحيمٌ. قالَ : إنَّهُ لَيسَ بِرَحمَةِ أحَدِكُم ، ولكِن رَحمَةِ العامَّةِ ، رحمَةِ العامَّةِ![١٣١]

ك : لينُ الكَلامِ

٢٧٢. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن لانَت كَلِمَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ[١٣٢].

٢٧٣. عنه عليه السّلام : عَوِّد لِسانَكَ لينَ الكَلامِ وبَذلَ السَّلامِ يَكثُر مُحِبّوكَ ، ويَقِلُّ مُبغِضوكَ[١٣٣].

٢٧٤. عنه عليه السّلام : مَن عَذُبَ لِسانُهُ كَثُرَ إخوانُهُ[١٣٤].

٢٧٥. الإمام زين العابدين عليه السّلام : القَولُ الحَسَنُ يُثرِي المالَ ، ويُنمِي الرِّزقَ ، ويُنسِئُ فِي الأَجَلِ ، ويُحَبِّبُ إلَى الأَهلِ ، ويُدخِلُ الجَنَّةَ[١٣٥].

ل : الهَدِيَّة

٢٧٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : الهَدِيَّةُ تورِثُ المَوَدَّةَ ، وتُجَدِّدُ الأُخُوَّةَ ، وتُذهِبُ الضَّغينَةَ[١٣٦].

٢٧٧. عنه صلّى الله عليه و آله : تَهادَوا تَحابّوا ، تَهادَوا ؛ فَإِنَّها تَذهَبُ بِالضَّغائِنِ[١٣٧].

٢٧٨. عنه صلّى الله عليه و آله : تَهادَوا ؛ فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تُضَعِّفُ الحُبَّ ، وتَذهَبُ بِغَوائِلِ الصَّدرِ[١٣٨].

٢٧٩. عنه صلّى الله عليه و آله : تَهادَوا بِالنَّبِقِ[١٣٩] تُحيي المَوَدَّةَ وَالمُوالاةَ[١٤٠].

٢٨٠. الإمام عليّ عليه السّلام : الهَدِيَّةُ تَجلِبُ المَحَبَّةَ[١٤١].

م : المُصافَحَة

٢٨١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مِن تَمامِ المَحَبَّةِ المُصافَحَةُ[١٤٢].

٢٨٢. عنه صلّى الله عليه و آله : تَصافَحوا وتَهادَوا ؛ فَإِنَّ المُصافَحَةَ تَزيدُ فِي المَوَدَّةِ ، وَالهَدِيَّةَ تُذهِبُ الغِلَّ[١٤٣].

٢٨٣. عنه صلّى الله عليه و آله : تَصافَحوا يَذهَبِ الغِلُّ مِن قُلوبِكُم[١٤٤].

ن : النَّصيحَة

٢٨٤. الإمام عليّ عليه السّلام : النَّصيحَةُ تُثمِرُ الوُدَّ[١٤٥].

٢٨٥. عنه عليه السّلام : النُّصحُ يُثمِرُ المَحَبَّةَ[١٤٦].

س : طاعَةُ النّاصِحِ

٢٨٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله :. . . وأمّا طاعَةُ النّاصِحِ ، فَيَتَشَعَّبُ مِنهَا : الزِّيادَةُ فِي العَقلِ ،

وكَمالُ اللُّبِّ ، ومَحمِدَةُ العَواقِبِ ، وَالنَّجاةُ مِنَ اللَّومِ ، وَالقَبولُ ، وَالمَوَدَّةُ[١٤٧].

ع : عِتابُ العاقِلِ

٢٨٧. الإمام عليّ عليه السّلام : العِتابُ حَياةُ المَوَدَّةِ[١٤٨].

٢٨٨. عنه عليه السّلام : لا تُعاتِبِ الجاهِلَ فَيَمقُتَكَ ، وعاتِبِ العاقِلَ يُحبِبكَ[١٤٩].

ف : السُّجودُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ

٢٨٩. الإمام الصادق عليه السّلام : كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السّلام يَقولُ لِأَصحابِهِ : مَن سَجَدَ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ فَقالَ في سُجودِهِ : «رَبِّ لَكَ سَجَدتُ خاضِعاً خاشِعاً ذَليلاً» ، يَقولُ اللهُ تَعالى : مَلائِكَتي ، وعِزَّتي وجَلالي لَأَجعَلَنَّ مَحَبَّتَهُ في قُلوبِ عِبادِيَ المُؤمِنينَ ، وهَيبَتَهُ في قُلوبِ المُنافِقينَ[١٥٠].

ص : الإِستِعانَةُ مِنَ اللهِ

٢٩٠. الإمام زين العابدين عليه السّلام : اللّهُمَّ اقذِف في قُلوبِ عِبادِكَ مَحَبَّتي. . . ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ ، أحِبَّني وحَبِّبني ، وحَبِّب إلَيَّ ما تُحِبُّ مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ ؛ حَتّى أدخُلَ فيهِ بِلَذَّةٍ[١٥١].

٢٩١. عنه عليه السّلام ــ عِندَما زارَ قَبرَ جَدِّهِ أميرِ المؤمِنينَ عليه السّلام ــ : اللّهُمَّ فَاجعَل نَفسي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، راضِيَةً بِقَضائِكَ ، مولَعَةً بِذِكرِكَ ودُعائِكَ ، مُحِبَّةً لِصَفوَةِ أولِيائِكَ ، مَحبوبَةً في أرضِكَ وسَمائِكَ ، صابِرَةً عَلى نُزولِ بَلائِكَ[١٥٢].

٢٩٢. من لا يحضره الفقيه : كــانَ في وَصِيَّةِ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السّلام : يا عَلِيُّ ، إذا أرَدتَ مَدينَةً أو قَريَةً فَقُل حينَ تُعاينُها : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَها ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّها ، اللّهُمَّ حَبِّبنا إلى أهلِها ، وحَبِّب صالِحي أهلِها إلَينا[١٥٣].

الكتاب

الْأَخِلَّآءُ يَوْمَـــلـــذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ[١٥٤].

الحديث

٢٩٣. الإمام عليّ عليه السّلام : لِلأَخِلّاءِ نَدامَةٌ إلَّا المُتَّقينَ[١٥٥].

٢٩٤. عنه عليه السّلام : الإِخوانُ فِي اللهِ تَعالى تَدومُ مَوَدَّتُهُم ؛ لِدَوامِ سَبَبِها[١٥٦].

٢٩٥. عنه عليه السّلام : مَوَدَّةُ ذَوِي الدّينِ بَطيئَةُ الإنقِطاعِ ، دائِمَةُ الثَّباتِ وَالبَقاءِ[١٥٧].

٢٩٦. عنه عليه السّلام : إخوانُ الدّينِ أبقى مَوَدَّةً[١٥٨].

٢٩٧. عنه عليه السّلام : وُدُّ أبناءِ الدُّنيا يَنقَطِعُ ؛ لِانقِطاعِ أسبابِهِ. وُدُّ أبناءِ الآخِرَةِ يَدومُ ؛ لِدَوامِ

سَبَبِهِ[١٥٩].

٢٩٨. عنه عليه السّلام : بِحُسنِ العِشرَةِ تَدومُ المَوَدَّةُ[١٦٠].

٢٩٩. عنه عليه السّلام : حُسنُ العِشرَةِ يَستَديمُ المَوَدَّةَ[١٦١].

٣٠٠. عنه عليه السّلام : مَن أحسَنَ مُصاحَبَةَ الإِخوانِ استَدامَ مِنهُمُ الوُصلَةَ[١٦٢].

٣٠١. عنه عليه السّلام : مَن أحسَنَ إلَى النّاسِ استَدامَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ[١٦٣].

٣٠٢. عنه عليه السّلام : بِحُسنِ المُوافَقَةِ تَدومُ الصُّحبَةُ[١٦٤].

٣٠٣. عنه عليه السّلام : مُوافَقَةُ الأَصحابِ تُديمُ الاصطِحابَ. وَالرِّفقُ فِي المَطالِبِ يُسَهِّلُ الأَسبابَ[١٦٥].

٣٠٤. عنه عليه السّلام : بِالرِّفقِ تَدومُ الصُّحبَةُ[١٦٦].

٣٠٥. عنه عليه السّلام : أَلِن كَنَفَكَ ؛ فَإِنَّ مَن يُلِن كَنَفَهُ يَستَدِم مِن قَومِهِ المَحَبَّةَ[١٦٧].

٣٠٦. عنه عليه السّلام : مَن تَلِن حاشِيَتُهُ يَستَدِم مِن قَومِهِ المَوَدَّةَ[١٦٨].

٣٠٧. عنه عليه السّلام : تَحتاجُ الإِخوَةُ فيما بَينَهُم إلى ثَلاثَةِ أَشياءَ ، فَإِن استَعمَلوها وإلّا تَبايَنوا وتَباغَضوا ، وهِيَ : التَّناصُفُ ، وَالتَّراحُمُ ، ونَفيُ الحَسَدِ[١٦٩].

٧ / ٣

ما يوجِبُ صَفاءَ المَوَدَّةِ

٣٠٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ تُخلِصُ المَوَدَّةَ : إهداءُ العَيبِ ، وحِفظُ الغَيبِ ، وَالمَعونَةُ فِي

الشِّدَّةِ[١٧٠].

٣٠٩. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثٌ يُصفينَ لَكَ وُدَّ أخيكَ : تُسَلِّمُ عَلَيهِ إذا لَقيتَهُ ، وتُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ ، وتَدعوهُ بِأَحَبِّ أسمائِهِ إلَيهِ[١٧١].

٣١٠. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثٌ يُصفينَ لَكَ وُدَّ أخيكَ : تُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ ، وتَدعوهُ بِأَحَبِّ الأَسماءِ إلَيهِ ، وتَعودُهُ إذا مَرِضَ[١٧٢].

٣١١. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثٌ يُصفينَ وُدَّ المَرءِ لِأَخيهِ المُسلِمِ : يَلقاهُ بِالبِشرِ إذا لَقِيَهُ ، ويُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ إذا جَلَسَ إلَيهِ ، ويَدعوهُ بِأَحَبِّ الأَسماءِ إلَيهِ[١٧٣].

٣١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : ما يُصفي لَكَ وُدَّ أخيكَ المُسلِمِ أن تَكونَ لَهُ في غَيبَتِهِ أفضَلَ مِمّا تَكونُ لَهُ في مَحضَرِهِ[١٧٤].

٣١٣. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَصفُو الخُلَّةُ مَعَ غَيرِ أديبٍ[١٧٥].

٣١٤. الإمام الصادق عليه السّلام : إن أرَدتَ أن يَصفُوَ لَكَ وُدُّ أخيكَ فَلا تُمازِحَنَّهُ ، ولا تُمارِيَنَّهُ ، ولا تُباهِيَنَّهُ ، ولا تُشارَنَّهُ[١٧٦].

٣ / ٨

جَوامعُ أسبابِ المَحَبَّةِ

٣١٥. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ أحسَنَ ما يَألَفُ بِهِ النّاسُ قُلوبَ أوِدّائِهِم ونَفَوا بِهِ الضِّغنَ عَن قُلوبِ أعدائِهِم حُسنُ البِشرِ عِندَ لِقائِهِم ، وَالتَّفَقُّدُ في غَيبَتِهِم ، وَالبَشاشَةُ بِهِم عِندَ حُضورِهِم[١٧٧].

٣١٦. عنه عليه السّلام : العَقلُ غِطاءٌ سَتيرٌ ، وَالفَضلُ جَمالٌ ظاهِرٌ ، فَاستُر خَلَلَ خُلقِكَ بِفَضلِكَ ، وقاتِلِ هَواكَ بِعَقلِكَ ، تَسلَم لَكَ المَوَدَّةُ ، وتَظهَر لَكَ المَحَبَّةُ[١٧٨].

٣١٧. عنه عليه السّلام : طَلاقَةُ الوَجهِ بِالبِشرِ ، وَالعَطِيَّةِ ، وفِعلِ البِرِّ ، وبَذلِ التَّحِيَّةِ ، داعٍ إلى مَحَبَّةِ البَرِيَّةِ[١٧٩].

٣١٨. عنه عليه السّلام : مَا استُجلِبَتِ المَحَبَّةُ بِمِثلِ السَّخاءِ ، وَالرِّفقِ ، وحُسنِ الخُلُقِ[١٨٠].

٣١٩. عنه عليه السّلام : ثَلاثٌ يوجِبنَ المَحَبَّةَ : حُسنُ الخُلُقِ ، وحُسنُ الرِّفقِ ، وَالتَّواضُعُ[١٨١].

٣٢٠. الإمام الباقر عليه السّلام : دَخَلَ مُحَمَّدُ بنُ شِهابٍ الزُّهرِيُّ عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ عليه السّلام و هُوَ كَئيبٌ حَزينٌ ، فَقالَ لَهُ زَينُ العابِدينَ عليه السّلام : ما بالُكَ مَغموماً مَهموماً ؟ قالَ : يَابنَ رَسولِ اللهِ ، غُمومٌ وهُمومٌ تَتَوالى عَلَيَّ ؛ لِمَا امتُحِنتُ بِهِ مِن حُسّادِ نِعَمي وَ الطّامِعينَ فِيَّ و مِمَّن أرجوهُ ومِمَّن أحسَنتُ إلَيهِ ، فَتَخَلَّفَ ظَنّي. فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السّلام : اِحفَظ عَلَيكَ لِسانَكَ ؛ تَملِك بِهِ إخوانَكَ. قالَ الزُّهرِيُّ : يَابنَ رَسولِ اللهِ ، إنّي أُحسِنُ إلَيهِم بِما يُبذَرُ مِن كَلامي. قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السّلام :

هَيهاتَ ، إيّاكَ أن تُعجَبَ مِن نَفسِكَ بِذلِكَ، و إيّاكَ أن تَتَكَلَّمَ بِما يَسبِقُ إلَى القُلوبِ إنكارُهُ و إن كانَ عِندَكَ اعتِذارُهُ ؛ فَلَيسَ كُلُّ مَن تُسمِعُهُ نُكراً يُمكِنُكَ أن توسِعَهُ عُذراً. ثُمَّ قالَ : يا زُهرِيُّ ، مَن لَم يَكُن عَقلُهُ مِن أكمَلِ ما فيهِ كانَ هَلاكُهُ مِن أيسَرِ ما فيهِ.

ثُمَّ قالَ : يا زُهرِيُّ ، أما عَلَيكَ أن تَجعَلَ المُسلِمينَ مِنكَ بِمَنزِلَةِ أهلِ بَيتِكَ ؛ فَتَجعَلَ كَبيرَهُم بِمَنزِلَةِ والِدِكَ ، و تَجعَلَ صَغيرَهُم بِمَنزِلَةِ وَلَدِكَ ، و تَجعَلَ تِربَكَ مِنهُم بِمَنزِلَةِ أخيكَ ! فَأَيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَظلِمَ ؟! وأيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَدعُوَ عَلَيهِ ؟! وأيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَهتِكَ سِترَهُ ؟! فَإِن عَرَضَ لَكَ إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ بِأَنَّ لَكَ فَضلاً عَلى أحَدٍ مِن أهلِ القِبلَةِ ، فَانظُر ؛ إن كانَ أكبَرَ مِنكَ فَقُل : قَد سَبَقَني إلَى الإيمانِ وَ العَمَلِ الصّالِحِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي ، و إن كانَ أصغَرَ مِنكَ فَقُل : سَبَقتُهُ إلَى المَعاصي وَ الذُّنوبِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي ، و إن كانَ تِربَكَ فَقُل : أنَا عَلى يَقينٍ مِن ذَنبي و في شَكٍّ مِن أمرِهِ فَما لي أدَعُ يَقيني لِشَكّي، و إن رَأَيتَ المُسلِمينَ يُعَظِّمونَكَ و يُوَقِّرونَكَ و يُبَجِّلونَكَ فَقُل: هذا فَضلٌ أخَذوا بِهِ ، و إن رَأَيتَ مِنهُم جَفاءً وَانقِباضاً عَنكَ فَقُل : هذا ذَنبٌ أحدَثتُهُ ؛ فَإِنَّكَ إذا فَعَلتَ ذلِكَ سَهُلَ عَلَيكَ عَيشُكَ ، و كَثُرَ أصدِقاؤُكَ ، و قَلَّ أعداؤُكَ ، و فَرِحتَ بِما يَكونُ مِن بِرِّهِم، و لَم تَأسَف على ما يَكونُ مِن جَفائِهِم.

وَ اعلَم أنَّ أكرَمَ النّاسِ عَلَى النّاسِ مَن كانَ خَيرُهُ عَلَيهِم فائِضاً ، و كانَ عَنهُم مُستَغنِياً مُتَعَفِّفاً. و أكرَمَ النّاسِ

بَعدَهُ عَلَيهِم مَن كانَ مُتَعَفِّفاً و إن كانَ إلَيهِم مُحتاجاً ؛ فَإنَّما أهلُ الدُّنيا يَتَعَقَّبونَ الأَموالَ ، فَمَن لَم يَزدَحِمهُم فيما يَتَعَقَّبونَهُ كَرُمَ عَلَيهِم ، و مَن لَم يَزدَحِمهُم فيها و مَكَّنَهُم مِن بَعضِها كانَ أعَزَّ و أكرَمَ[١٨٢].

٣٢١. الإمام الصادق عليه السّلام : ثَلاثَةٌ تورِثُ المَحَبَّةَ : الدّينُ ، وَالتَّواضُعُ ، وَالبَذلُ[١٨٣].

٣٢٢. الإمام العسكريّ عليه السّلام : مَن كانَ الوَرَعُ سَجِيَّتَهُ وَالكَرَمُ طَبيعَتَهُ وَالحِلمُ خَلَّتَهُ ، كَثُرَ صَديقُهُ وَالثَّناءُ عَلَيهِ ، وَانتَصَرَ مِن أعدائِهِ بِحُسنِ الثَّناءِ عَلَيهِ[١٨٤].

الهامش

١. الرّوم : ٢١.

٢. طه : ٣٩.

٣. تفسير الدرّ المنثور : ٥ / ٥٦٧.

٤. تفسير الدرّ المنثور : ٥ / ٥٦٧.

٥. الاحتجاج : ١ / ٣٢٠.

٦. الكافي : ١ / ٣٣٤ / ٢ ، كمال الدين : ٦٤٧ / ٧ كلاهما عن عمّار الساباطي ، بحارالأنوار: ٥٢ / ١٢٨ / ٢٠.

٧. الفقيه: ٤/٣٨٠/٥٨١٨،الاعتقادات: ٤٨، جامع الأخبار: ٤٨٨/١٣٥٩، عوالي اللآلي: ١/٢٨٨/١٤٢، مصباح الشريعة : ٣٣٠ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، علل الشرايع : ٨٤ / ١ عن الإمام الصادق عليه السّلام وليس فيه «الأرواح جنود مجنّدة» ، بحارالأنوار : ٧٧ / ١٦٥ / ٢ ؛ صحيح البخاري : ٣ / ١٢١٣ / ٣١٥٨ عن عائشة ، صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٣١ / ٢٦٣٨ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٦٠ / ٤٨٣٤ ، مسند ابن حنبل : ٣/١٥١/٧٩٤٠ وص٦٢١/١٠٨٢٦ كلّها عن أبي هريرة،المستدرك على الصحيحين:٤/٤٦٧/٨٢٩٦، تاريخ دمشق : ١١ / ٤٥٨ / ٢٨٦٩ كلاهما عن سلمان الفارسيّ ، المعجم الكبير : ١٠ / ٢٣٠ / ١٠٥٥٧ عن عبدالله بن مسعود ، كنزالعمّال : ٩ / ٢٢ / ٢٤٧٣٩.

٨. كنزالفوائد : ٢ / ٣٢ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٩٢ / ١٠٠.

٩ ــ ١٧. غرر الحكم : ٣٣٩٣ ، ٣٤٢٠ ، ٢٠٥٧ ، ٦٨٦٥ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٦ ، ٣٢٦ ، ١٩٢٠ ، ١٠٦٠٢.

١٨. مطالب السؤول : ٥٦ ؛ نثر الدرّ : ١ / ٣٢٢ وليس فيه «المتنافرة» ، بحارالأنوار : ٧٨ / ١١ /

.٧٠

١٩. الأمالي للطوسي : ٥٩٥ / ١٢٣٢ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٦٣ / ٢٦.

٢٠. كذا في المصدر ، والأصحّ «فتشامّ» كما في بصائر الدرجات.

٢١. الاختصاص : ٣١١ ، بصائر الدرجات : ٣٩١ / ٢ ، بحار الأنوار : ٦١ / ١٣٤ / ٧ ؛ و راجع كنز العمّال : ٩ / ١٧٢ / ٢٥٥٦٠.

٢٢. الأمالي للصدوق : ٢٠٩ / ٢٣٢ عن معاوية بن عمّار ، روضة الواعظين : ٥٤٠ ، بحارالأنوار : ٦١ / ٣١ / ٤.

٢٣. مابين القوسين أثبتناه من بحار الأنوار نقلاً عن علل الشرايع.

٢٤. علل الشرايع :٤٢٦ / ٧ عن عبدالله بن أبي يعفور ، بحارالأنوار : ٩٩ / ٢٢٠ / ٩.

٢٥. المؤمن : ٣٩ / ٨٩ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٧٣ / ١٦.

٢٦. في تحف العقول ومشكاة الأنوار «سرعة ائتلاف».

٢٧. مِذْوَد : مَعلَفُ الدابّة (لسان العرب : ٣ / ١٦٨).

٢٨. الأمالي للطوسي : ٤١١ / ٩٢٤ ، تحف العقول : ٣٧٣ ، مشكاة الأنوار : ٢٠١ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٨١ / ١.

٢٩. الاختصاص : ٣٠ عن عمر بن يزيد ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٣٥٥ / ٣٣.

٣٠. مريم : ٩٦.

٣١. المعجم الأوسط : ٢/٥٧/١٢٤٠ ، تفسير الدرّ المنثور: ٥/٥٤٥ نقلاً عن ابن مردويه نحوه وكلاهما عن ثوبان.

٣٢. سنن الترمذي : ٥ / ٣١٧ / ٣١٦١ ، الأسماء والصفات : ١ / ٥٢٢ / ٤٤٦ كلاهما عن أبي هريرة ، كنزالعمّال : ٢ / ٨ / ٢٩١٢.

٣٣. الجعفريّات : ١٧٧ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام.

٣٤. المقة : المحبّة (النهاية : ٤ / ٣٤٨).

٣٥. نوادر الأُصول : ١ / ٤٢٦.

٣٦. تفسير القمّي : ٢ / ٥٦ ، الفضائل : ١٠٦ عن ابن عبّاس ، تفسير فرات الكوفي : ٢٥٠ / ٣٣٨ عن الإمام الباقر عليه السّلام و ص ٢٥٢ / ٣٤٢ عن البراء بن عازب عنه صلّى الله عليه و آله كلّها نحوه

وليس فيها صدره ، بحارالأنوار : ٣٥ / ٣٥٤ / ٤ وراجع تفسير العيّاشي : ٢ / ١٤٢ / ١١ ؛ تفسير الدرّ المنثور : ٥ / ٥٤٤.

٣٧. تفسير الدرّ المنثور : ٥ / ٥٤٥ نقلاً عن عبد بن حميد.

٣٨. سنن ابن ماجة : ٢ / ١٤١٢ / ٤٢٢٥ ، مسند ابن حنبل : ٨ / ٩١ / ٢١٤٥٧ و ص ١١١ / ٢١٥٣٣ ، مسند أبي داود الطيالسي : ٦١ / ٤٥٥ وفيهما «لنفسه» بدل «لله» ، عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣ / ١٥٨ وليس فيه «لله» ؛ معاني الأخبار : ٣٢٢ / ١ ، الأمالي للصدوق : ٢٩٧ / ٣٣٢ وفيهما «يعمل لنفسه» بدل «يعمل العمل لله» ، بحارالأنوار : ٧١ / ٣٧٠ / ١.

٣٩ ــ ٤٠. غرر الحكم : ٩٠٩٤ ، ٨٨٤٢.

٤١. تحف العقول: ٤٥ ، مشكاة الأنوار : ٧٠ عن الإمام الكاظم عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، بحارالأنوار : ٧١/١٤٨/٧٧.

٤٢ ــ ٤٤. غرر الحكم : ٤٨٥٦ ، ٤٨٦٤ ، ٦١٠٠.

٤٥. مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٧٤ / ١٣٨١٠ نقلاً عن مجموعة الشهيد.

٤٦. الكافي : ١ / ٢٧ / ٢٩ عن مفضّل بن عمر ، تحف العقول : ٣٥٦ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٦٩ /

١٠٩.

٤٧ ــ ٥٤. غرر الحكم : ٤٢٣٣ ، ٦٥١٤ ، ٤٢٨٢ ، ٤٨١٢ ، ٨٣٩٢ ، ٨٣٤١ ، ٥١٣٠ ، ١٠٨٢٤.

٥٥. نهج البلاغة : الحكمة ٦ ، مشكاة الأنوار : ٢٢٣ ، روضة الواعظين : ٤١٣ ، غرر الحكم : ١٠٧٥ و ٦١٠١ وفيه «عليك بالبشاشة» ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٦٧ / ٣٥.

٥٦. غرر الحكم : ٧٣٦.

٥٧. غرر الحكم : ٧٣٦ ، ٥٥٤٦.

٥٨. الفخّ : المصيدة (الصحاح : ١ / ٤٢٨).

٥٩. تحف العقول : ٢٠٢ ، كنزالفوائد : ١ / ٩٣ ، أعلام الدين : ١٧٨ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٣٩ / ١٣.

٦٠. الضمير في «قال» راجع إلى الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السّلام ، وكأنّه سقط من النسّاخ أو الرواة. وصنائع المعروف : الإحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعاً وعقلاً (مرآة العقول : ٨ / ١٧٩).

٦١. الكافي : ٢ / ١٠٣ / ٥ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٧٢ / ٤٠.

٦٢. الحشمة : الاستحياء (النهاية : ١ / ٣٩٢).

٦٣. تحف العقول : ٤٠٩ و ص ٣٧٠ ، الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ٥ عن الإمام الكاظم عليه السّلام وليس فيه «وبقاء الحشمة» ، مشكاة الأنوار : ٢٢٠ و ص ١٠٥ عن خالد بن نجيح عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٣٢٠ / ١٤.

٦٤ ــ ٦٦. غرر الحكم : ٤١٩٤ ، ٤٣٤١ ، (٧٨٩٥ و ٧٨٩٦).

٦٧. الكافي : ٢ / ٦٤٢ / ١ عن أبي بصير ، مشكاة الأنوار : ١٧٧ و ص ٧٥ عن أبي بصير نحوه.

٦٨. غرر الحكم : ٤٦١٣ ، شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٩٦ / ٣٨٩.

٦٩ ــ ٧٠. غرر الحكم : ٥٥١١ ، ٨٧٢٦.

٧١. المتن كما في طبعة طهران وهو الأصحّ ، وفي الطبعة المعتمدة «يألف» ، كما أنّه في بعض الطبعات «يتألّف».

٧٢ ــ ٧٧. غرر الحكم : ١١٣٠ ، ١٧٠٢ ، ١٠٧٦ ، ٦١٩٠ ، ٩٧٣٦ ، ٢١١٦.

٧٨. كشف الغمّة : ٣ / ١٣٩ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٨٢ / ٧٧.

٧٩. غرر الحكم : ١١٠٣٨ ، وفي بعض الطبعات «منه» بدل «عنه».

٨٠ ــ ٨١. غرر الحكم : ٥٤٢٩ ، ٨١٥٢.

٨٢. الكافي : ٢ / ١٥٤ / ١٩ عن يحيى عن الإمام الصادق عليه السّلام.

٨٣. غرر الحكم : ٢١٤٦.

٨٤. الكافي : ٢ / ١١٣ / ١ ، الخصال : ١٥٨ / ٢٠٢ ، قرب الإسناد : ٣٦٩ / ١٣٢١ ، عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ١ / ٢٥٨ / ١٤ وفيه «الفقيه» بدل «الفقه» كلّها عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، تحف العقول : ٤٤٥ وفيه «الحلم والعلم ، والصمت بابٌ. . . » و ص ٤٤٢ ، الاختصاص : ٢٣٢ كلاهما نحوه ، بحارالأنوار : ٧١ / ٢٧٦ / ٨ ، وراجع مشكاة الأنوار : ١٧٥.

٨٥. غرر الحكم : ١٦٠٠.

٨٦. غرر الحكم : ٥٥١٠ ، وراجع بحارالأنوار : ١٥/ ٣١/ ٤٨.

٨٧ ــ ٩١. غرر الحكم : ٣٠٦ ، ٦١٦١ ، ٤٧٢٩ ، ١٩٠٩ ، ١٧٦٣.

٩٢. الكافي : ٨ / ١٢ / ١ عن إسماعيل بن مخلّد السراج وإسماعيل بن جابر وحفص المؤذّن ، تحف العقول : ٣١٤ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٢٢ / ٩٣.

٩٣. تحف العقول : ٨٩ وص ٩٩ ، بحارالأنوار : ٧٧ / ٢٣٧ / ١.

٩٤. الأمالي للمفيد : ٥٢ / ١٤ عن محمّد بن نضر بن قرواش ، بحارالأنوار : ٦٩ / ٢٧٧ / ١٢.

٩٥. غرر الحكم : ٤٥٨٤.

٩٦. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٠ / ٧٨٨.

٩٧. الدرّة الباهرة: ١٧ وفي هامشه «كذا ، وفي بعض النسخ : كان الله إليه بكلّ خير أسرع، وهذا هو الصحيح»، بحارالأنوار : ٣/١٦٦/٧٧.

٩٨. المعجم الأوسط : ٥ / ١٨٦ / ٥٠٢٥ ، حلية الأولياء : ١ / ٢٢٧ كلاهما عن أبي الدرداء ، كنزالعمّال : ٣ / ١٨٥ / ٦٠٧٧.

٩٩. الفقيه : ١ / ٢٠٩ / ٦٣٢ ، بحارالأنوار : ٨٤ / ٢٦٠ / ٥٩ نقلاً عن أسرار الصلاة.

١٠٠. الأمالي للمفيد : ١٥٠ / ٧ ، ثواب الأعمال : ١٦٣ / ١ نحوه كلاهما عن إبراهيم الكرخيّ ، بحارالأنوار : ٨٤ / ٢٤٠ / ٢٤.

١٠١. فصّلت : ٣٤.

١٠٢. أعلام الدين : ٢٦٨ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٨٥ / ١٦٤ / ١٢.

١٠٣. الفقيه : ٤ / ٣٨١ / ٥٨٢٦ و ص ٤١٩ / ٥٩١٧ عن الإمام الرضا عليه السّلام ، تحف العقول : ٣٧ ، نثر الدرّ : ١ / ٢٦٤ ، بحارالأنوار : ٧٧ / ١٤٠ / ١٨ ؛ شُعب الإيمان : ٦ / ٤٨١ / ٨٩٨٤ ،

تاريخ بغداد : ٧ / ٣٤٦ ، حلية الأولياء : ٤ / ١٠٤ كلّها عن عبدالله بن مسعود ، كنزالعمّال : ١٦ / ١١٥ / ٤٤١٠٢.

١٠٥. كنز الفوائد : ١ / ١٣٥ ، أعلام الدين : ٣١٥ ، بحار الأنوار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤ و ح ٧٥.

١٠٦. المحجّة البيضاء: ٨ / ١١ عن مسند الفردوس.

١٠٧ ــ ١٠٩. غرر الحكم : ١٠٩ ، ٥٥١٨ ، ٨٤٧٣.

١١٠. أعلام الدين : ٣١٣ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٣٧٩ / ٤.

١١١. فردوس الأخبار : ٤ / ٧٧ / ٥٧٢٦ عن أنس بن مالك ، كنزالعمّال : ٦ / ٣٩١ / ١٦٢٠٥.

١١٢. تحف العقول : ٥٠٦ ، بحارالأنوار : ١٤ / ٣٠٩ / ١٧.

١١٣. مطالب السؤول : ٥٦.

١١٤. غرر الحكم : ٨٤٩٢.

١١٥. النوال : العَطاء (لسان العرب : ١١ / ٦٨٣).

١١٦. غرر الحكم : ٨٦٤٣.

١١٧. الأمالي للطوسي: ٦٠٨/٣٠٤، بحارالأنوار: ١٩/٣٩٤/٧٤. راجع السخاء: آثارالسخاء: حبّ

الناس.

١١٨. غرر الحكم : ٤٥٠٦ في طبعة بيروت ص ٣١٢ / ٤٦ و ط طهران ص ٣٤٩ / ٤٦ : بين أيديهم.

١١٩. غرر الحكم : ٤٥٠٧.

١٢٠. سنن ابن ماجة : ٢ / ١٣٧٣ / ٤١٠٢ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٣٤٨ / ٧٨٧٣ ، المعجم الكبير : ٦/ ١٩٣ / ٥٩٧٢ ، شُعب الإيمان : ٧ / ٣٤٤ / ١٠٥٢٣ و ح ١٠٥٢٢ ، حلية الأولياء : ٧ / ١٣٦ كلّها نحوه ، كنزالعمّال : ٣ / ٧٢٣ / ٨٥٧٧ نقلاً عن ابن عساكر ؛ الأمالي للطوسي : ١٤٠ / ٢٢٨ عن محمّد بن عيسى الكندي عن الإمام الصادق عليه السّلام نحوه.

١٢١. تاريخ بغداد : ٧ / ٢٧٠ ، البداية والنهاية : ١٠ / ١٣٧ ، كنزالعمّال : ٣ / ١٨٢ / ٦٠٦٧.

١٢٢ ــ ١٢٣. غرر الحكم : ٨٦٤٦ ، ٨٤٧٤.

١٢٤. جامع الأحاديث للقمّي : ٨٤ ، الجعفريّات : ١٥٣ عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وفيه «تثبت» بدل «تنبت» ، مستدرك الوسائل : ١٠ / ٣٧٤ / ١٢٢١٠ ، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣٥٥ / ٣٦.

١٢٥. السخيمة: الحقد في النفس (النهاية : ٢ / ٣٥١).

١٢٦. مستدرك الوسائل : ١٣ / ٢٠٣ / ١٥١٠٩ موسى [بن اسماعيل] عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام ، جامع الأحاديث للقمّي : ٦٦ وليس فيه «يا أهل القرابة» و «والزيارة...».

١٦٦. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٢٠٥ / ١٥١١٨، دعائم الإسلام: ٢ / ٣٢٦ / ١٢٣٣.

١٢٧. غررالحكم: ٥٨٥٢.

١٢٨. الكافي : ٢ / ١٥٢ / ١٣ عن أبي حمزة ، بحارالأنوار: ٧٤ / ١١٨ / ٨١.

١٢٩. عوالي اللآلي : ١ / ٢٥٥ / ١٩ ؛ المعجم الأوسط : ٨ / ١٤ / ٧٨١٠ عن عمرو بن سهل نحوه ، كنزالعمّال : ٣ / ٣٥٨ / ٦٩٢٥.

١٣٠. صحيح مسلم : ١ / ٧٤ / ٩٣ ، سنن أبي داود : ٤ / ٣٥٠ / ٥١٩٣ ، سنن الترمذي : ٥ / ٥٢ / ٢٦٨٨ ، سنن ابن ماجة : ١ / ٢٦ / ٦٨ و ج ٢/ ١٢١٧ / ٣٦٩٢ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٤٤٧ / ٩٧١٥ و ص ٥٥٦ / ١٠٤٣٦ ، الأدب المفرد : ٢٩٠ / ٩٨٠ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٩٣ / ٢١٠٦٤ ، مسند إسحاق بن راهويه : ١ / ٤٥٩ / ٥٣٤ كلّها عن أبي هريرة نحوه ، كنزالعمّال : ٣ / ٤٦٢ / ٧٤٤٣ ؛ مشكاة الأنوار : ٨٤ ، تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٧ ، روضة الواعظين : ٤٥٨ ، مسند زيد : ٣٩٠ عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وكلّها نحوه.

١٣١. المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٥ / ٧٣١٠ ، كنزالعمّال : ٩ / ١١٨ / ٢٥٢٦٨ نقلاً عن المعجم الكبير وكلاهما عن أبي موسى الأشعري.

١٣٢. تحف العقول : ٩١ ، غرر الحكم : ٧٩٤١ ، بحارالأنوار : ٧١ / ٣٩٦ / ٧٩ ؛ المناقب للخوارزمي : ٣٦٨ / ٣٨٥ وفيه «مودّته» بدل «محبّته».

١٣٣. غرر الحكم : ٦٢٣١.

١٣٤. مائة كلمة : ٢٤ / ٨ ، المناقب للخوارزمي : ٣٧٥ / ٣٩٥ عن الجاحظ.

١٣٥. الخصال : ٣١٧ / ١٠٠ ، الأمالي للصدوق : ٤٩ / ١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي ، روضة الواعظين : ٤٠٤ ، بحار الأنوار: ٧١ / ٣١٠ / ١.

١٣٦. عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٤ / ١٨٣ ، بحارالأنوار : ٧٧ / ١٦٦ / ٢.

١٣٧. الكافي : ٥ / ١٤٤ / ١٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الفقيه : ٣ / ٢٩٩ / ٤٠٦٧ وليس فيه ذيله ، الخصال : ٢٧ / ٩٨ عن السكوني ، وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٧٥ / ٤٤ / ١ ؛ الموطأ : ٢ / ٩٠٨ / ١٦ عن عطاء بن أبي مسلم وفيه «وتذهب الشحناء» بدل «تهادوا فانّها. . . » ، السنن الكبرى : ٦ / ٢٨٠ / ١١٩٤٦ ، مسند أبي يعلى : ٥ / ٤٢٤ / ٦١٢٢

كلاهما عن أبي هريرة وليس فيهما ذيله ، كنزالعمّال : ٦ / ١١٠ / ١٥٠٥٥.

١٣٨. المعجم الكبير : ٣٩٣/١٦٣/٢٥ عن أُمّ حكيم بنت وداع الخزاعيّة ، مجمع الزوائد : ٤ / ٢٦٠ / ٦٧١٩.

١٣٩. النّبق ــ بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ــ ثمر السّدر ، واحدتها نبقة. أي ولو كان بالنبق فإنّه أخسّ الثمار (هكذا في هامش المصدر).

١٤٠. الكافي : ٥ / ١٤٤ / ١٣ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عليه السّلام.

١٤١. غرر الحكم : ٣١٦.

١٤٢. جامع الأحاديث للقمّي : ١٢٢.

١٤٣. دعائم الإسلام : ٢ / ٣٢٦ / ١٢٣٢ ، الجعفريات : ١٥٣ عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عن علي عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وليس فيه «والهدية تذهب الغلّ» ، مستدرك الوسائل : ٩ / ٥٧ / ١٠١٩٦.

١٤٤. الفردوس : ٢ / ٤٧ / ٢٢٧٣ عن أنس ، الموطّأ : ٢ / ٩٠٨ / ١٦ عن عطاء بن أبي مسلم عبدالله الخراساني وليس فيه «من قلوبكم» ، الجامع الصغير : ١ / ٥٠٧ / ٣٣٠٢ نقلاً عن ابن عدي في الكامل

عن ابن عمر ، كنز العمّال : ٩ / ١٣٠ / ٢٥٣٤٤ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٤ / ١٨٢ وليس فيه «من قلوبكم».

١٤٥ ــ ١٤٦. غرر الحكم : ٨٤٤ ، ٦١٤.

١٤٧. تحف العقول : ١٨ ، بحارالأنوار : ١ / ١١٩ / ١١.

١٤٨ ــ ١٤٩. غرر الحكم : ٣١٥ ، ١٠٢١٥.

١٥٠. فلاح السائل : ١٥٢ عن بكر بن محمّد الأزدي ، بحارالأنوار : ٨٤ / ١٥٢ / ٤٨.

١٥١. بحارالأنوار: ٩٥ / ٢٩٨ / ١٧نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

١٥٢. كامل الزيارات : ٩٢ / ٩٣ عن أبي عليّ مهدي بن صدقة الرقّي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، مصباح المتهجّد : ٧٣٨ / ٨٢٩ ، فرحة الغري : ٤٠ كلاهما عن جابر الجعفي عن الإمام الباقرعنه عليهما السّلام ، بحارالأنوار : ١٠٠ / ٣٢٨ / ٢٨ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي نحوه.

١٥٣. الفقيه : ٢ / ٢٩٨ / ٢٥٠٩ ، مكارم الأخلاق : ١ / ٥٥٣ / ١٩٠٨ ، المحاسن : ٢ / ١٢٣ / ١٣٤٤ عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ٧٦ / ٢٥٤ / ٤٨.

١٥٤. الزخرف:٦٧

١٥٥. تفسير القمّي : ٢ / ٢٨٧ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٧ / ٤.

١٥٦ ــ ١٥٩. غرر الحكم : ١٧٩٥ ، ٩٨٠٦ ، ١٣٦٠ ، (١٠١١٧ و ١٠١١٨).

١٦٠ ــ ١٦٥. غرر الحكم : ٤٢٠٠ ، ٤٨١١ ، ٨٧١٤ ، ٨٧١٥ ، ٤١٨٣ ، ٩٨٧٣.

١٦٦ ــ ١٦٧. غرر الحكم : ٤٣٤٢ ، ٢٣٧٦.

١٦٨. نهج البلاغة : الخطبة ٢٣ ، المناقب لابن شهرآشوب : ٢ / ٤٨ ، غرر الحكم : ٨٥٨٣ وفيه

«المحبّة» بدل «المودّة» ، بحارالأنوار : ٧٤ / ١٠٤ / ٦٦.

١٦٩. تحف العقول : ٣٢٢ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٣٦ / ٦٨.

١٧٠. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.

١٧١. المستدرك على الصحيحين : ٣ / ٤٨٥ / ٥٨١٥ ، التاريخ الكبير : ٧ / ٣٥٢ / ١٥٢٠ ، المعجم

الأوسط : ٨ / ١٩٢ / ٨٣٦٩ ، شُعب الإيمان : ٦ / ٤٣٠ / ٨٧٧٢ ، تاريخ دمشق : ١٣ / ٣٨٧ /

٣٣٢٤ كلّها عن عثمان بن طلحة الحجبي ، كنزالعمّال : ٩ / ٣٢ / ٢٤٧٨٧.

١٧٢. المستدرك على الصحيحين : ٣ / ٤٨٥ / ٥٨١٥ ، المعجم الأوسط : ٣٤٩٦/١٦/٤ عن شيبة

الحجبي عن عمّه.

١٧٣. الكافي : ٢ / ٦٤٣ / ٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السّلام ، مشكاة الأنوار : ٢٠٤.

١٧٤. فردوس الأخبار : ٤ / ٣٨٩ / ٦٦٥٨ عن ابن عمر ، تنزيه الشريعة المرفوعة : ٢ / ١٨٩ وفيه «مما يصفي».

١٧٥. غرر الحكم : ١٠٥٩٩.

١٧٦. تحف العقول : ٣١٢ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٩١ / ٢.

١٧٧. تحف العقول : ٢١٨ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٥٧ / ١٢٤.

١٧٨. الكافي : ١ / ٢٠ / ١٣ عن سهل بن زياد رفعه.

١٧٩ ــ ١٨١. غرر الحكم : ٦٠٣٢ ، ٩٥٦١ ، ٤٦٨٤.

١٨٢. تنبيه الخواطر: ٩٣/٢ ، التفسيرالمنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام : ٨/٢٥، بحارالأنوار: ٦/٢٢٩/٧١.

١٨٣. تحف العقول : ٣١٦ ، غرر الحكم : ٤٦٧٨ وفيه «السخاء» بدل «البذل» ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٢٩ / ٤.

١٨٤. أعلام الدين : ٣١٤ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٣٧٩ / ٤.

- آفاتُ المَحَبَّة
  - أ : خُبثُ السَّريرَة
  - ب : سوءُ الخُلُق
  - ج : تَتَبُّعُ العُيوب
  - د : المُناقَشَة
  - هـ : المراء
  - و : السَّفَه
  - ز : الإحتشام
  - ح : الشُّحّ
  - ط : العُسر
  - ى : المَلَل
  - ك : الكِبر
  - ل : الجَفاء
  - م : الحقد
  - ن : الحَسَد
  - س : الغَدر
  - ع : الإستهزاء
  - ف : الذَّنب
  - ص : طاعَةُ الواشي
  - ق : كَثرَةُ التَّقريع

ر : تَركُ التَّعاهُد

ش : عَدَمُ الإنصاف

ت : مَنعُ الخَير

جَوامعُ آفات المَحَبَّة

آفاتُ المَحَبَّةِ

أ : خُبثُ السَّريرَةِ

٣٢٣. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّما أنتُم إخوانٌ عَلى دينِ اللهِ ، ما فَرَّقَ بَينَكُم إلّا خُبثُ السَّرائِرِ وسوءُ الضَّمائِرِ ، فَلا تَوازَرونَ ، ولا تَناصَحونَ ، ولا تَباذَلونَ ، ولا تَوادّونَ[١].

ب : سوءُ الخُلُق

٣٢٤. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن ساءَ خُلُقُهُ قَلاهُ مُصاحِبُهُ و رَفيقُهُ[٢].

٣٢٥. عنه عليه السّلام : مَن ساءَ خُلُقُهُ أعوَزَهُ الصَّديقُ وَ الرَّفيقُ[٣].

٣٢٦. عنه عليه السّلام : مَن خَشُنَت عَريكَتُهُ أقفَرَت حاشِيَتُهُ[٤].

ج : تَتَبُّعُ العُيوبِ

٣٢٧. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن تَتَبَّعَ خَفِيّاتِ العُيوبِ حَرَمَهُ اللهُ مَوَدّاتِ القُلوبِ[٥].

٣٢٨. الإمام الصادق عليه السّلام : لا تُفَتِّشِ النّاسَ ؛ فَتَبقى بِلا صَديقٍ[٦].

٣٢٩. عنه عليه السّلام ــ لِأَبي بَصيرٍ ــ : يا أبا مُحَمَّدٍ لا تُفَتِّشِ النّاسَ عَن أديانِهِم ؛ فَتَبقى بِلا صَديقٍ[٧].

٣٣٠. عنه عليه السّلام : مَن لَم يُؤاخِ إلّا مَن لا عَيبَ فيهِ قَلَّ صَديقُهُ[٨].

٣٣١. عنه عليه السّلام : لا تَطلُب مِنَ الدُّنيا أربَعَةً ؛ فَإِنَّكَ لا تَجِدُها و أنتَ لابُدَّ لَكَ مِنها : عالِماً يَستَعمِلُ عِلمَهُ ؛ فَتَبقى بِلا عالِمٍ ، و عَمَلاً بِغَيرِ رِياءٍ ؛ فَتَبقى بِلا عَمَلٍ ، و طَعاماً بِلا شُبهَةٍ ؛ فَتَبقى بِلا طَعامٍ ، و صَديقاً بِلا عَيبٍ ؛ فَتَبقى بِلا صَديقٍ[٩].

د : المُناقَشَة

٣٣٢. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن ناقَشَ الإِخوانَ قَلَّ صَديقُهُ[١٠].

٣٣٣. عنه عليه السّلام : مَنِ استَقصى عَلى صَديقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ[١١].

٣٣٤. عنه عليه السّلام : مَن جانَبَ الإِخوانَ عَلى كُلِّ ذَنبٍ قَلَّ أصدِقاؤُهُ[١٢].

هـ : المِراء

٣٣٥. الإمام عليّ عليه السّلام : لا مَحَبَّةَ مَعَ مِراءٍ[١٣].

٣٣٦. عنه عليه السّلام : لا مَحَبَّةَ مَعَ كَثرَةِ مِراءٍ[١٤].

و : السَّفَه

٣٣٧. الإمام عليّ عليه السّلام : إيّاكَ وَ السَّفَهَ ؛ فَإِنَّهُ يوحِشُ الرِّفاقَ[١٥].

ز : الاحتِشام

٣٣٨. الإمام عليّ عليه السّلام : إذَا احتَشَمَ المُؤمِنُ أخاهُ فَقَدَ فارَقَهُ[١٦].

٣٣٩. الإمام الصادق عليه السّلام : مَنِ احتَشَمَ أخاهُ حَرُمَت وُ صلَتُهُ ، و مَنِ اغتَمَّهُ سَقَطَت حُرمَتُهُ [١٧].

٣٤٠. عنه عليه السّلام : إذا قالَ الرَّجُلُ لِأَخيهِ المُؤمِنِ : اُفٍّ، خَرَجَ مِن وِلايَتِهِ[١٨].

ح : الشُّحّ

٣٤١. الإمام عليّ عليه السّلام : زِيادَةُ الشُّحِّ تَشينُ الفُتُوَّةَ ، و تُفسِدُ الاُخُوَّةَ[١٩].

٣٤٢. عنه عليه السّلام : لَيسَ لِشَحيحٍ رَفيقٌ[٢٠].

٣٤٣. عنه عليه السّلام : لَيسَ لِبَخيلٍ حَبيبٌ[٢١].

ط : العُسر

٣٤٤. الإمام عليّ عليه السّلام : العُسرُ يَشينُ الأَخلاقَ ، و يوحِشُ الرِّفاقَ[٢٢].

ي : المَلَل

٣٤٥. الإمام عليّ عليه السّلام : المَلَلُ يُفسِدُ الاُخُوَّةَ[٢٣].

٣٤٦. عنه عليه السّلام : لا اُخُوَّةَ لِمَلولٍ[٢٤].

٣٤٧. عنه عليه السّلام : لا خُلَّةَ لِمَلولٍ[٢٥].

٣٤٨. عنه عليه السّلام ــ كانَ يَقولُ ــ : لا راحَةَ لِحَسودٍ ، و لا مَوَدَّةَ لِمَلولٍ[٢٦].

٣٤٩. عنه عليه السّلام : قَلَّما تَنجَحُ حيلَةُ العَجولِ ، أو تَدومُ مَوَدَّةُ المَلولِ[٢٧].

٣٥٠. الإمام الصادق عليه السّلام : لا تُشاوِرِ أحمَقَ ، و لا تَستَعِن بِكَذّابٍ ، و لا تَثِق بِمَوَدَّةِ مَلولٍ ؛ فَإِنَّ . .

. المَلولَ أوثَقَ ما كُنتَ بِهِ خَذَلَكَ ، و أوصَلَ ما كُنتَ لَهُ قَطَعَكَ[٢٨].

ك : الكِبر

٣٥١. الإمام عليّ عليه السّلام : لَيسَ لِمُتَكَبِّرٍ صَديقٌ[٢٩].

٣٥٢. عنه عليه السّلام : مَنِ استَطالَ عَلى الإِخوانِ لَم يَخلُص لَهُ إنسانٌ[٣٠].

ل : الجَفاء

٣٥٣. الإمام عليّ عليه السّلام : الجَفاءُ يُفسِدُ الإِخاءَ[٣١].

٣٥٤. عنه عليه السّلام : إيّاكَ وَ الجَفاءَ ؛ فَإِنَّهُ يُفسِدُ الإِخاءَ ، و يُمَقِّتُ إلَى اللهِ وَ النّاسِ[٣٢].

٣٥٥. عنه عليه السّلام : لا تَطلُبَنَّ الإِخاءَ عِندَ أهلِ الجَفاءِ ، وَ اطلُبهُ عِندَ أهلِ الحِفاظِ وَالوَفاءِ[٣٣].

م : الحِقد

٣٥٦. الإمام عليّ عليه السّلام : لا مَوَدَّةَ لِحَقودٍ[٣٤].

٣٥٧. عنه عليه السّلام : لَيسَ لِحَقودٍ اُخُوَّةٌ[٣٥].

ن : الحَسَد

٣٥٨. الإمام عليّ عليه السّلام : الحَسودُ لا خُلَّةَ لَهُ[٣٦].

٣٥٩. عنه عليه السّلام : حَسَدُ الصَّديقِ مِن سُقمِ المَوَدَّةِ[٣٧].

س : الغَدر

٣٦٠. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَدومُ مَعَ الغَدرِ صُحبَةُ خَليلٍ[٣٨].

ع : الاِستِهزاء

٣٦١. الإمام الصادق عليه السّلام : لا يَطمَعَنَّ ذُو الكِبرِ فِي الثَّناءِ الحَسَنِ. . . و لَا المُستَهزِئُ بِالنّاسِ في صِدقِ المَوَدَّةِ[٣٩].

ف : الذَّنب

٣٦٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : وَ الَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، ما تَوادَّ اثنانِ فَفُرِّقَ بَينَهُما إلّا بِذَنبٍ يُحدِثُهُ أحَدُهُما[٤٠].

ص : طاعَةُ الواشي

٣٦٣. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن أطاعَ الواشِيَ ضَيَّعَ الصَّديقَ[٤١].

ق : كَثرَةُ التَّقريعِ

٣٦٤. الإمام عليّ عليه السّلام : كَثرَةُ التَّقريعِ توغِرُ القُلوبَ ، و توحِشُ الأَصحابَ[٤٢].

ر : تَركُ التَّعاهُدِ

٣٦٥. الإمام عليّ عليه السّلام : تَركُ التَّعاهُدِ لِلصَّديقِ داعِيَةُ القَطيعَةِ[٤٣].

٣٦٦. عنه عليه السّلام : مَن لَم يَتَعاهَد مُوادِدَهُ فَقَد ضَيَّعَ الصَّديقَ[٤٤].

٣٦٧. عنه عليه السّلام ــ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

الفَضلُ مِن كَرَمِ الطَّبيعَةِ وَالمَنُّ مَفسَدَةُ الصَّنيعَة

تَركُ التَّعاهُدِ لِلصَّديقِ يَكونُ داعِيَةَ القَطيعَة[٤٥]

ش : عَدَمُ الإنصافِ

٣٦٨. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن عُدِمَ إنصافُهُ لَم يُصحَب[٤٦].

ت : مَنعُ الخَيرِ

٣٦٩. الإمام عليّ عليه السّلام : مَنعُ خَيرِكَ يَدعو إلى صُحبَةِ غَيرِكَ[٤٧].

جَوامِعُ آفاتِ المَحَبَّةِ

٣٧٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إيّاكُم وَ الظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَديثِ ، و لا تَحَسَّسوا ، و لا تَجَسَّسوا ، و لا تَناجَشوا ، و لا تَحاسَدوا ، و لا تَباغَضوا ، و لا تَدابَروا ، و كونوا عِبادَ اللهِ إخواناً[٤٨].

٣٧١. عنه صلّى الله عليه و آله : إيّاكُم وَ الظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الكَذِبِ ، و كونوا إخواناً فِي اللهِ كَما أمَرَكُمُ اللهُ ؛ لا تَتَنافَروا ، و لا تَجَسَّسوا ، و لا تَتَفاحَشوا ، و لا يَغتَب بَعضُكُم بَعضاً ، و لا تَتَنازَعوا ، و لا تَتَباغَضوا ، و لا تَتَدابَروا ، و لا تَتَحاسَدوا ؛ فَإِنَّ الحَسَدَ يَأكُلُ الإيمانَ كَما تَأكُلُ النّارُ الحَطَبَ اليابِسَ[٤٩].

٣٧٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَلا تُمارِهِ ، و لا تُجارِهِ ، و لا تُشارِهِ ، و لا تَسأَل عَنهُ ؛ فَعَسى أن تُوافِقَ لَهُ عَدُوّاً فَيُخبِرَكَ بِما لَيسَ فيهِ ، فَيُفَرِّقَ ما بَينَكَ و بَينَهُ[٥٠].

٣٧٣. الإمام عليّ عليه السّلام : إيّاكَ وَ العُجبَ و سوءَ الخُلُقِ و قِلَّةَ الصَّبرِ ؛ فَإِنَّهُ لا يَستَقيمُ لَكَ عَلى هذِهِ

الخِصالِ الثَّلاثِ صاحِبٌ ، و لا يَزالُ لَكَ عَلَيها مِنَ النّاسِ مُجانِبٌ[٥١].

٣٧٤. الإمام الصادق عليه السّلام : إذا قالَ الرَّجُلُ لِأَخيهِ : اُفٍّ ، اِنقَطَعَ ما بَينَهُما مِنَ الوِلايَةِ ، و إذا قالَ : أنتَ عَدُوّي ، كَفَرَ أحَدُهُما ، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انماثَ الإِيمانُ في قَلبِهِ كَما يَنماثُ المِلحُ فِي الماءِ [٥٢].

الهامش

١. نهج البلاغة : الخطبة ١١٣.

٢ ــ ٤. غرر الحكم : ٨٧٧٣ ، ٩١٨٧ ، ٨٥٨١.

٥. غرر الحكم : ٨٨٠٠.

٦. الكافي : ٢ / ٦٥١ / ٢ عن أبي بصير.

٧. تحف العقول : ٣٦٩ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٥٣ / ١٠٩.

٨. أعلام الدين : ٣٠٤ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٧٨ / ١١٣.

٩. جامع الأخبار : ٥١٠ / ١٤٢٣ ، المواعظ العدديّة : ٢٣٠.

١٠ ــ ١٢. غرر الحكم : ٨٧٧٢ ، ٨٥٨٢ ، ٨١٦٦.

١٣. المناقب للخوارزمي : ٣٧٥ / ٣٩٥ ، مائة كلمة : ٣٦ / ٢٠ ، الإعجاز والإيجاز للثعالبي : ٣٧.

١٤ ــ ١٥. غرر الحكم : ١٠٥٣٢ ، ٢٦٥٥.

١٦. نهج البلاغة : الحكمة ٤٨٠ ، خصائص الأئمّة عليهم السّلام : ١٢٦ ؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٥١ / ٤٨٨.

١٧. تحف العقول : ٣٧٠ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٥٤ / ١١٨.

١٨. الكافي : ٢ / ٣٦١ / ٨ و ج ٨ / ٣٦٥ / ٥٥٦ ، المؤمن : ٧٢ / ١٩٨ ، المحاسن : ١ / ١٨٤ / ٢٩٧ ، مشكاة الأنوار: ١٠٣ عن الإمام الباقر عليه السّلام وكلّها عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ٧٥ / ١٤٦ / ١٦ و ص ١٦٦ / ٣٨.

١٩ ــ ٢٥. غرر الحكم : ٥٥٠٨ ، ٧٤٦٥ ، ٧٤٧٣ ، ١٥٩٩ ، ١١٠٨ ، ١٠٤٣٧ ، ١٠٤٤٣.

٢٦. الإرشاد : ١ / ٣٠٣ ، تحف العقول : ٢١٥ وفيه «لا عيش» بدل «لا راحة» ، كنزالفوائد : ١ / ١٣٧.

٢٧. غرر الحكم : ٦٧٤١.

٢٨. تحف العقول : ٣١٦.

٢٩ ــ ٣٣. غرر الحكم : ٧٤٦٤ ، ٨٣٩٣ ، ٥٦٢ ، ٢٦٦٢ ، ١٠٤٢١.

٣٤ ــ ٣٦. غرر الحكم : ١٠٤٣٦ ، ٧٤٨٣ ، ٨٨٦.

٣٧. نهج البلاغة : الحكمة ٢١٨ ، غرر الحكم : ٤٩٢٨ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٣ / ٢٨.

٣٨. غرر الحكم : ١٠٦٠١.

٣٩. الخصال : ٤٣٤ / ٢٠ عن يحيى بن عمران الحلبي ، بحار الأنوار : ٧٢ / ١٩٠ / ١.

٤٠. مسند ابن حنبل : ٢ / ٣٤٨ / ٥٣٥٧ عن ابن عمر ، الأدب المفرد : ١٢٦ / ٤٠١ عن أنس ، الزهد لابن المبارك : ٢٥١ / ٧١٩ عن أبي هريرة نحوه ، كنز العمّال : ٩ / ٥ / ٢٤٦٥٢.

٤١. نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٩ ، بحار الأنوار : ٧٣ / ١٦٠ / ٧.

٤٢. غرر الحكم : ٧١١٢.

٤٣. الإرشاد : ١ / ٣٠٣ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠.

٤٤. غرر الحكم : ٨٥٥٠.

٤٥. الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السّلام : ٢٥٦ ، تاريخ دمشق : ٤٢ / ٥٢٩ عن محمّد بن عليّ بن عبيدالله وفيه «الصبر» بدل «الفضل» مع زيادة بيتين.

٤٦ ــ ٤٧. غرر الحكم : ٨١١٤ ، ٩٧٨٣.

٤٨. صحيح البخاري: ٥/٢٢٥٤/٥٧١٩ وص١٩٧٦/٤٨٤٩وص٢٢٥٣/٥٧١٧،صحيح

مسلم:٤/١٩٨٥/٢٥٦٣، مسند ابن حنبل : ٣ / ٦٠٠ / ١٠٧٠٦ و ص ٥٠٤ / ١٠٠٨٤ ، مسند الطيالسي :

٣٣٠ / ٢٥٣٣ ، السنن الكبرى : ٦ / ١٤٠ / ١١٤٥٧ كلّها عن أبي هريرة نحوه ، وراجع سنن الترمذي :

٤ / ٣٢٩ / ١٩٣٥ و ص ٣٥٦ / ١٩٨٨ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٨٠ / ٤٩١٧.

٤٩. قرب الإسناد : ٢٩ / ٩٤ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام ، بحار

الأنوار : ٧٥ / ٢٥٢ / ٢٨.

٥٠. حلية الأولياء : ٥ / ١٣٦ ، عمل اليوم والليلة لابن السنّي : ٧٥ / ٢٠٠ ، الفردوس : ١ / ٢٧٩ /

١٠٩٠ وفيه «لا تحادّه ولا تشادّه» بدل «لا تجاره ولا تشارّه» وكلّها عن معاذ بن جبل.

٥١. الخصال : ١٤٧ / ١٧٨ عن حمّاد بن عيسى عمّن ذكره عن الإمام الصادق عليه السّلام ،

بحارالأنوار : ٧٢ / ٣١٥ / ١٦ و ٧٤ / ١٧٥ / ٦.

٥٢. الكافي : ٢ / ١٧٠ / ٥ عن إبراهيم بن عمر اليماني ، الخصال : ٦٢٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد

بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام عن الإمام عليّ عليه السّلام وفيه «كافر» بدل «عدوّي»

، المؤمن : ٦٧ / ١٧٥ ، تحف العقول : ١١٤ عن الإمام عليّ عليه السّلام وليس فيها «من الولاية» ،

الاختصاص : ٢٨ نحوه ، مشكاة الأنوار : ١٠٥ وليس فيه «وإذا قال أنت عدوّي كفر أحدهما» وفيه

«اهنته» بدل «اتهمه» و ص ٣١٩ وفيه ذيله فقط.

أهَمّيّةُ انتخاب الخَليل

اختيارُ الأَحبّاء

ما يُختَبَرُ به الأَصدقاءُ

قلّةُ الصَّديق الصَّدوق

أصنافُ الأَصدقاء

التَّحذيرُ من قَرين السَّوء

شَرُّ الإِخوان

خَيرُ الإِخوان

أصدَقُ الإِخوان

أكمَلُ الإِخوان

أهَميّةُ اِنتِخابِ الخَليل

٣٧٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : المَرءُ عَلى دينِ خَليلِهِ و قَرينِهِ[١].

٣٧٦. عنه صلّى الله عليه و آله : الرَّجُلُ على دينِ خَليلِهِ ، فَليَنظُر أحَدُكُم مَن يُخالِلُ[٢].

٣٧٧. عنه صلّى الله عليه و آله : اِعتَبِرُوا الأَرضَ بِأَسمائِها ، وَ اعتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصّاحِبِ[٣].

٣٧٨. عنه صلّى الله عليه و آله : اِختَبِرُوا النّاسَ بِأَخدانِهِم ؛ فَإِنَّما يُخادِنُ الرَّجُلَ مَن يُعجِبُهُ نَحوُهُ[٤] [٥].

٣٧٩. عنه صلّى الله عليه و آله : اِختَبِرُوا النّاسَ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُجاذِبُ مَن يُعجِبُهُ[٦].

٣٨٠. الإمام عليّ عليه السّلام : مُجالَسَةُ الأَشرارِ تورِثُ سوءَ الظَّنِّ بِالأَخيارِ ، و مُجالَسَةُ الأَخيارِ تُلحِقُ الأَشرارَ بِالأَخيارِ ، و مُجالَسَةُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ تُلحِقُ الفُجّارَ بِالأَبرارِ ، فَمَنِ اشتَبَهَ عَلَيكُم أمرُهُ و لَم تَعرِفوا دينَهُ فَانظُروا إلى خُلَطائِهِ ؛ فَإِن كانوا أهلَ دينِ اللهِ فَهُوَ عَلى دينِ اللهِ ، و إن كانوا عَلى غَيرِ دينِ اللهِ فَلا حَظَّ لَهُ مِن دينِ اللهِ[٧].

٣٨١. عنه عليه السّلام : قَرينُ المَرءِ دَليلُ دينِهِ[٨].

٣٨٢. عنه عليه السّلام : رَفيقُ المَرءِ دَليلُ عَقلِهِ[٩].

٣٨٣. عنه عليه السّلام : خَليلُ المَرءِ دَليلُ عَقلِهِ[١٠].

٣٨٤. كنزالفوائد : رُوِيَ أنَّ سُلَيمانَ عليه السّلام قالَ : لا تَحكُموا عَلى رَجُلٍ بِشَيءٍ حَتّى تَنظُروا مَن يُصاحِبُ ؛ فَإنَّما يُعرَفُ الرَّجُلُ بِأشكالِهِ و أقرانِهِ ، و يُنسَبُ إلى أصحابِهِ وإخوانِهِ[١١].

٢ / ٥

اِختِبارُ الأَحبّاءِ

٣٨٥. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَرغَبَنَّ في مَوَدَّةِ مَن لَم تَكشِفهُ[١٢].

٣٨٦. عنه عليه السّلام : لا تَثِق بِالصَّديقِ قَبلَ الخُبرَةِ[١٣].

٣٨٧. عنه عليه السّلام : قَدِّمِ الاِختِبارَ فِي اتِّخاذِ الإِخوانِ ؛ فَإِنَّ الاِختِبارَ مِعيارٌ يَفرُقُ بَينَ الأَخيارِ وَ الأَشرارِ[١٤].

٣٨٨. عنه عليه السّلام : مَنِ اتَّخَذَ أخاً بَعدَ حُسنِ الاِختِبارِ دامَت صُحبَتُهُ ، و تَأَكَّدَت مَوَدَّتُهُ[١٥].

٣٨٩. عنه عليه السّلام : مَن لَم يُقَدِّم فِي اتِّخاذِ الإِخوانِ الاعتِبارَ دَفَعَهُ الاِغتِرارُ إلى صُحبَةِ الفُجّارِ[١٦].

٣٩٠. عنه عليه السّلام : مَنِ اتَّخَذَ أخاً مِن غَيرِ اختِبارٍ ألجَأَهُ الاِضطِرارُ إلى مُرافَقَةِ الأَشرارِ[١٧].

٣٩١. عنه عليه السّلام : قَدِّمِ الاِختِبارَ ، وأجِدِ الاِستِظهارَ فِي اختِيارِ الإِخوانِ ، و إلّا ألجَأَكَ الاِضطِرارُ إلى مُقارَنَةِ الأَشرارِ[١٨].

٣٩٢. عنه عليه السّلام : مَن قَلَّبَ الإخوانَ عَرَفَ جَواهِرَ الرِّجالِ[١٩].

٣٩٣. عنه عليه السّلام : لا تَأمَن صَديقَكَ حَتّى تَختَبِرَهُ ، و كُن مِن عَدُوِّكَ عَلى أشَدِّ الحَذَرِ[٢٠].

٣٩٤. عنه عليه السّلام : مَنِ اطمَأَنَّ قَبلَ الاِختِبارِ نَدِمَ[٢١].

٣٩٥. عنه عليه السّلام : الطُّمَأنينَةُ إلى كُلِّ أحَدٍ قَبلَ الاِختِبارِ لَهُ عَجزٌ[٢٢].

٣٩٦. الإمام الجواد عليه السّلام : مَنِ انقادَ إلَى الطُّمَأنينَةِ قَبلَ الخُبرَةِ فَقَد عَرَّضَ نَفسَهُ لِلهَلَكَةِ ، ولِلعاقِبَةِ المُتعِبَةِ[٢٣].

ما يُختَبَرُ بِهِ الأَصدِقاءُ

٣٩٧. الإمام عليٌّ عليه السّلام : لا يُعرَفُ النّاسُ إلّا بِالاختِبارِ ، فَاختَبِر أهلَكَ وولَدَكَ في غَيبَتِكَ ، وصَديقَكَ في مُصيبَتِكَ ، وذَا القَرابَةِ عِندَ فاقَتِكَ ، وذَا التَّوَدُّدِ وَالمَلَقِ عِندَ عُطلَتِكَ ؛ لِتَعلَمَ بِذلِكَ مَنزِلَتَكَ مِنهُم[٢٤].

٣٩٨. عنه عليه السّلام : عِندَ زَوالِ القُدرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّديقُ مِنَ العَدُوِّ[٢٥].

٣٩٩. عنه عليه السّلام : فِي الشِّدَّةِ يُختَبَرُ الصَّديقُ[٢٦].

٤٠٠. عنه عليه السّلام : كَفى بِالصُّحبَةِ اختِباراً[٢٧].

٤٠١. عنه عليه السّلام : اِصحَب تَختَبِر[٢٨].

٤٠٢. عنه عليه السّلام : سِتَّةٌ تُختَبَرُ بِها عُقولُ الرِّجالِ : المُصاحَبَةُ ، وَ المُعامَلَةُ ، وَ الوِلايَةُ ، وَ العَزلُ ، وَ الغِنى ، وَ الفَقرُ[٢٩].

٤٠٣. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : إذا أرَدتَ أن تُصادِقَ رَجُلاً فَانظُر مَن عُدُوُّه [٣٠].

٤٠٤. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : إذا أرَدتَ أن تُصادِقَ رَجُلاً فَأَغضِبهُ ، فَإن أنصَفَكَ في غَضَبِهِ ، و إلّا فَدَعهُ[٣١].

٤٠٥. الإمام الصادق عليه السّلام : لا تَعتَدَّ بِمَوَدَّةِ أحَدٍ حَتّى تُغضِبَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ[٣٢].

٤٠٦. عنه عليه السّلام : لا تَسِمِ الرَّجُلَ صَديقاً ــ سِمَةَ مَعرِفَةٍ ــ حَتّى تَختَبِرَهُ بِثَلاثٍ : تُغضِبَهُ فَتَنظُرَ غَضَبُهُ يُخرِجُهُ منَ الحَقِّ إلَى الباطِلِ ، و عِندَ الدّينارِ و الدِّرهَمِ ، و حَتّى تُسافِرَ مَعَهُ [٣٣].

٤٠٧. عنه عليه السّلام : مَن غَضِبَ عَلَيكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ فَلَم يَقُل فيكَ سوء اً فَاتَّخِذهُ لَكَ خِلّاً[٣٤].

٤٠٨. عنه عليه السّلام : إذا كانَ لَكَ صَديقٌ فَوُلِّيَ وِلايَةً فَأَصبَتَهُ عَلَى العُشرِ مِمّا كانَ لَكَ عَلَيهِ قَبلَ وِلايَتِهِ فَلَيسَ بِصَديقِ سوءٍ[٣٥].

٤٠٩. عنه عليه السّلام : يُمتَحَنُ الصَّديقُ بِثَلاثِ خِصالٍ ، فَإِن كانَ مُؤاتِياً فيها فَهُوَ الصَّديقُ المُصافي ، و إلّا كانَ صَديقَ رَخاءٍ لا صَديقَ شِدَّةٍ : تَبتَغي مِنهُ مالاً ، أو تَأمَنُهُ عَلى مالٍ ، أو تُشارِكُهُ فِي مَكروهٍ[٣٦].

٤ / ٥

قِلَّةُ الصَّديقِ الصَّدوقِ

٤١٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أقَلُّ ما يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ أخٌ يوثَقُ بِهِ ، أو دِرهَمٌ مِن حَلالٍ[٣٧].

٤١١. عنه صلّى الله عليه و آله : قَلَّما يوجَدُ في آخِرِ اُمَّتي دِرهَمٌ مِن حَلالٍ ، أو أخٌ يوثَقُ بِهِ[٣٨].

٤١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : سيَأتي عَلَيكُم زَمانٌ لا يَكونُ فيهِ شَيءٌ أعَزُّ مِن ثَلاثٍ : دِرهَمٍ حَلالٍ ، أو أخٍ يُستَأنَسُ بِهِ ، أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بِها[٣٩].

٤١٣. عنه صلّى الله عليه و آله : يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ أقوامٌ إخوانُ العَلانيَةِ أعداءُ السَّريرَةِ. فَقيلَ : يا رَسولَ اللهِ ، فَكَيفَ يَكونُ ذلِكَ ؟ ! قالَ : ذلِكَ بِرَغبَةِ بَعضِهِم إلى بَعضٍ ، ورَهبَةِ بَعضِهِم إلى بَعضٍ[٤٠].

٤١٤. الإمام عليّ عليه السّلام : ما أقَلَّ الثِّقَةَ المُؤتَمَنَ ، وأكثَرَ الخَوّانَ ![٤١]

٤١٥. عنه عليه السّلام : مَن طَلَبَ صَديقَ صِدقٍ وَفِيّاً طَلَبَ ما لا يوجَدُ[٤٢].

٤١٦. عنه عليه السّلام : ما أكثَرَ الإخوانَ عِندَ الجِفانِ ، وأقَلَّهُم عِندَ حادِثاتِ الزَّمانِ![٤٣]

٤١٧. عنه عليه السّلام : أبعَدُ النّاسِ سَفَراً مَن كانَ سَفَرُهُ في ابتِغاءِ أخٍ صالِحٍ[٤٤].

٤١٨. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : أبعَدُ النّاسِ سَفَراً مَن كانَ في طَلَبِ صَديقٍ يَرضاهُ[٤٥].

٤١٩. عنه عليه السّلام : ثَلاثَةُ أشياءَ في كُلِّ زَمانٍ عَزيزَةٌ ، وهِيَ : الإخاءُ فِي اللهِ ، وَالزَّوجَةُ الصّالِحَةُ الأَليفَةُ في دينِ اللهِ ، وَالوَلَدُ الرَّشيدُ. ومَن أصابَ إحدَى الثَّلاثَةِ فَقَد أصابَ خَيرَ الدّارَينِ ، وَالحَظَّ الأَوفَرَ مِنَ الدُّنيا[٤٦].

٤٢٠. الإمام الصادق عليه السّلام : يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لَيسَ فيهِ شَي ءٌ أعَزُّ مِن أخٍ أنيسٍ ، وكَسبِ دِرهَمٍ حَلالٍ[٤٧].

٤٢١. محمّد بن هارون الجلّاب عَنِ الإمامِ الهادي عليه السّلام : قُلتُ لَهُ : رُوّينا عَن آبائِكَ أنَّهُ : يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا يَكونُ شَي ءٌ أعَزُّ مِن أخٍ أنيسٍ ، أو كَسبِ دِرهَمٍ مِن حَلالٍ. فَقالَ لي : يا أبا مُحَمَّدٍ ، إنَّ

العَزيزَ مَوجودٌ ، ولكِنَّكَ في زَمانٍ لَيسَ شَيءٌ أعسَرَ مِن دِرهَمٍ حَلالٍ ، وأخٍ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ[٤٨].

٤٢٢. الإمام عليّ عليه السّلام ــ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

عِلمي غَزيرٌ وأخلاقي مُهَذَّبَةٌ ومَن تَهَذَّبَ يُشقى في مُهَذَّبِهِ

لَو رُمتُ ألفَ عَدُوٍّ كُنتُ واجِدَهُم ولَو طَلَبتُ صَديقاً ما ظَفِرتُ بِهِ[٤٩]

٤٢٣. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ :

كُلُّ خَليلٍ لِيَ خالَلتُهُ لا تَرَكَ اللهُ لَهُ واضِحَه

فَكُلُّهُم أروَغُ مِن ثَعلَبٍ ما أشبَهَ اللَّيلَةَ بِالبارِحَه ![٥٠]

٤٢٤. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ :

تَغَرَّبتُ أسأَلُ مَن عَنَّ لي مِنَ النّاسِ هَل مِن صَديقٍ صَدوق ؟

فَقالوا : عَزيزانِ لا يوجَدانِ صَديقٌ صَدوقٌ وبَيضُ الأنوق[٥١]

٤٢٥. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ :

هُمومُ رِجالٍ في اُمورٍ كَثيرَةٍ وهَمّي مِنَ الدُّنيا صَديقٌ مُساعِدُ

يَكونُ كَروحٍ بَينَ جِسمَينِ قُسِّمَت فَجِسمُهُما جِسمانِ وَالرّوحُ واحِدُ[٥٢]

٥ / ٥

أصنافُ الأَصدِقاءِ

٤٢٦. الإمام عليّ عليه السّلام : أصدِقاؤُكَ ثَلاثَةٌ ، وأعداؤُكَ ثَلاثَةٌ ؛ فَأَصدِقاؤُكَ : صَديقُكَ ، وصَديقُ صَديقِكَ ، وعَدُوُّ عَدُوِّكَ. وأعداؤُكَ عَدُوُّكَ ، وعَدُوُّ صَديقِكَ ، وصَديقُ عَدُوِّكَ[٥٣].

٤٢٧. تحف العقول : قالَ [الإمامُ الحُسَينُ] عليه السّلام : الإِخوانُ أربَعَةٌ : فَأَخٌ لَكَ ولَهُ ، وأخٌ لَكَ ، وأخٌ عَلَيكَ ، وأخٌ لا لَكَ ولا لَهُ.

فَسُئِلَ عَن مَعنى ذلِكَ فَقالَ عليه السّلام : الأَخُ الَّذي هُوَ لَكَ ولَهُ : فَهُوَ الأَخُ الَّذي يَطلُبُ بِإِخائِهِ بَقاءَ الإِخاءِ ،

ولا يَطلُبُ بِإخائِهِ مَوتَ الإخاءِ ، فَهذا لَكَ ولَهُ ؛ لِأَنَّهُ إذا تَمَّ الإخاءُ طابَت حَياتُهُما جَميعاً ، وإذا دَخَلَ الإخاءُ في حالِ التَّناقُضِ بَطَلَ جَميعاً.

وَالأَخُ الَّذي هُوَ لَكَ : فَهُوَ الأَخُ الَّذي قَد خَرَجَ بِنَفسِهِ عَن حالِ الطَّمَعِ إلى حالِ الرَّغبَةِ ، فَلَم يَطمَع فِي الدُّنيا إذا رَغِبَ فِي الإخاءِ ، فَهذا موفِرٌ عَلَيكَ بِكُلِّيَّتِهِ.

وَالأَخُ الَّذي هُوَ عَلَيكَ : فَهُوَ الأَخُ الَّذي يَتَرَبَّصُ بِكَ الدَّوائِرَ[٥٤] ، ويُغشِي السَّرائِرَ ، ويَكذِبُ عَلَيكَ بَينَ العَشائِرِ ، ويَنظُرُ في وَجهِكَ نَظَرَ الحاسِدِ ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ الواحِدِ.

وَالأَخُ الَّذي لا لَكَ ولا لَهُ : فَهُوَ الَّذي قَد مَلَأَهُ اللهُ حُمقاً فَأَبعَدَهُ سُحقاً ، فَتَراهُ يُؤثِرُ نَفسَهُ عَلَيكَ ، ويَطلُبُ شُحّاً ما لَدَيكَ[٥٥].

٤٢٨. الإمام الباقر عليه السّلام : قامَ رَجُلٌ بِالبَصرَةِ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السّلام فَقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، أخبِرنا عَنِ الإخوانِ ؟ فَقالَ : الإخوانُ صِنفانِ : إخوانُ الثِّقَةِ ، وإخوانُ المُكاشَرَةِ[٥٦]. فَأَمّا إخوانُ الثِّقَةِ فَهُمُ الكَفُّ ، وَالجَناحُ ، وَالأَهلُ ، وَالمالُ. فَإذا كُنتَ مِن أخيكَ عَلى حَدِّ الثِّقَةِ فَابذِل لَهُ مالَكَ وبَدَنَكَ ، وصافِ مَن صافاهُ ، وعادِ مَن عاداهُ ، وَاكتُم سِرَّهُ وعَيبَهُ ، وأظهِر مِنهُ الحُسنَ. وَاعلَم أيُّهَا السّائِلُ أنَّهُم أقَلُّ مِنَ

الكِبريتِ الأَحمَرِ.

وأمّا إخوانُ المُكاشَرَةِ فَإِنَّكَ تُصيبُ لَذَّتَكَ مِنهُم ، فَلا تَقطَعَنَّ ذلِكَ مِنهُم ، ولا تَطلُبَنَّ ما وَراءَ ذلِكَ مِن ضَميرِهِم ، وَابذِل لَهُم ما بَذَلوا لَكَ مِن طَلاقَةِ الوَجهِ وحَلاوَةِ اللِّسانِ[٥٧].

٤٢٩. الإمام الصادق عليه السّلام : الإِخوانُ ثَلاثَةٌ : فَواحِدٌ كَالغِذاءِ الَّذي يُحتاجُ إلَيهِ كُلَّ وَقتٍ فَهُوَ العاقِلُ ، وَالثّاني في مَعنَى الدّاءِ وهُوَ الأَحمَقُ ، وَالثّالِثُ في مَعنَى الدَّواءِ فَهُوَ اللَّبيبُ[٥٨].

٤٣٠. عنه عليه السّلام : الإِخوانُ ثَلاثَةٌ : مُواسٍ بِنَفسِهِ ، وآخَرُ مُواسٍ بِمالِهِ ــ وهُمَا الصّادِقانِ فِي الإِخاءِ ــ وآخَرُ يَأخُذُ مِنكَ البُلغَةَ[٥٩]، ويُريدُكَ لِبَعضِ اللَّذَّةِ ، فَلا تَعُدَّهُ مِن أهلِ الثِّقَةِ[٦٠].

٤٣١. عنه عليه السّلام : إنَّ الَّذينَ تَراهُم لَكَ أصدِقاءَ إذا بَلَوتَهُم وَجَدتَهُم عَلى طَبَقاتٍ شَتّى ؛ فَمِنهُم كَالأَسَدِ في عِظَمِ الأَكلِ وشِدَّةِ الصَّولَةِ ، ومِنهُم كَالذِّئبِ في المَضرَّةِ ، ومِنهُم كَالكَلبِ في البَصبَصَةِ ، ومِنهُم كَالثَّعلَبِ في الرَّوَغانِ وَالسَّرِقَةِ ، صُوَرُهُم مُختَلِفَةٌ وَالحِرفَةُ واحِدَةٌ. ما تَصنَعُ غَداً إذا تُرِكتَ فَرداً وَحيداً لا أهلَ لَكَ

ولا ولَدَ إلَّا اللهَ رَبَّ العالَمينَ ؟![٦١]

٦ / ٥

التَّحذيرُ مِن قَرينِ السَّوءِ

الكتاب

قَالَ قَآلِـلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ * يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَ عِظَـمًا أَءِنَّا

لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّـلِعُونَ * فَاطَّـلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ الْجَحِيمِ [٦٢].

وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَـــلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَـوَيْلَتَى لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

خَلِيلاً * لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَ نِى وَ كَانَ الشَّيْطَـنُ لِلْإِنسَـنِ خَذُولًا [٦٣].

وَ مَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَـنِ نُقَيِّضْ لَهُ و شَيْطَـنًا فَهُوَ لَهُ و قَرِينٌ * وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَآءَ نَا قَالَ يَـــلَيْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ [٦٤].

وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَآءَ لُونَ * قَالُواْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ * قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ *

وَ مَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَـــنٍ م بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَـــغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآلَـــقُونَ *

فَأَغْوَيْنَـــكُمْ إِنَّا كُنَّا غَـــوِينَ [٦٥].

وَ قَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ

الْجِنِّ وَ الْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَـــسِرِينَ [٦٦].

الحديث

٤٣٢. موسى عليه السّلام : مَن قَطَعَ قَرينَ السَّوءِ فَكَأَنَّما عَمِلَ بِالتَّوراةِ[٦٧].

٤٣٣. عليّ بن أسباط عَنهُم عليهم السّلام : فيما وَعَظَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ عيسى عليه السّلام : يا عيسى ، اِعلَم

أنَّ صاحِبَ السَّوءِ يُعدي ، وقَرينَ السَّوءِ يُردي ، وَاعلَم مَن تُقارِنُ ، وَاختَر لِنَفسِكَ إخواناً مِنَ المُؤمِنينَ[٦٨].

٤٣٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أوحَشُ الوَحشَةِ قَرينُ السَّوءِ[٦٩].

٤٣٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إيّاكَ وقَرينَ السَّوءِ ؛ فَإِنَّكَ بِهِ تُعرَفُ[٧٠].

٤٣٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إيّاكَ وصاحِبَ السَّوءِ ؛ فَإِنَّهُ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ ، لا يَنفَعُكَ وُدُّهُ ، ولا يَفي لَكَ بِعَهدِهِ[٧١].

٤٣٧. عنه صلّى الله عليه و آله ــ كانَ يَقولُ ــ : اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن صاحِبِ غَفلَةٍ ، وقَرينِ سَوءٍ [٧٢].

٤٣٨. عنه صلّى الله عليه و آله : الوَحدَةُ خَيرٌ مَن جَليسِ السَّوءِ ، وَالجَليسُ الصّالِحُ خَيرٌ مِنَ الوَحدَةِ[٧٣].

٤٣٩. الإمام عليّ عليه السّلام : كُن بِالوَحدَةِ آنَسُ مِنكَ بِقُرَناءِ السَّوءِ[٧٤].

٤٤٠. عنه عليه السّلام : صاحِبُ السَّوءِ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ[٧٥].

٤٤١. عنه عليه السّلام : اِحذَر مُجالَسَةَ قَرينِ السَّوءِ ؛ فَإِنَّهُ يُهلِكُ مُقارِنَهُ ، ويُردي مُصاحِبَهُ[٧٦].

٤٤٢. عنه عليه السّلام : ما سَعِدَ مَن شَقِيَ إخوانُهُ[٧٧].

٤٤٣. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : الوَحدَةُ خَيرٌ مِن رَفيقِ السَّوءِ[٧٨].

٤٤٤. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : إيّاكَ وصاحِبَ السَّوءِ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيفِ المَسلولِ يَروقُ مَنظَرُهُ ، ويَقبُحُ أثَرُهُ[٧٩].

٤٤٥. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : تَوَحَّشتُ فِي القَفرِ البَلقَعِ ، فَلَم أرَ وَحشَةً أشَدَّ مِن قَرينِ السَّوءِ ![٨٠]

٤٤٦. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : إخوانُ السَّوءِ كَشَجَرَةِ النّارِ يُحرِقُ بَعضُها بَعضاً[٨١].

٤٤٧. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : لا تُسَرَّنَّ بِكَثرَةِ الإخوانِ ما لَم يَكونوا أخياراً ؛ فَإنَّ الإخوانَ بِمَنزِلَةِ النّارِ الَّتي قَليلُها مَتاعٌ ، وكَثيرُها بَوارٌ[٨٢].

٤٤٨. سفيان الثوري : لَقيتُ الصّادِقَ ابنَ الصّادِقِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام فَقُلتُ لَهُ : يَابنَ رَسولِ اللهِ أوصِني. فَقالَ لي :. . . يا سُفيانُ ، أمَرَني والِدي عليه السّلام بِثَلاثٍ ، ونَهاني عَن ثَلاثٍ، فَكانَ فيما قالَ لي : يا بُنَيَّ ، مَن يَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم[٨٣].

٤٤٩. لقمان عليه السّلام ــ لِابنِهِ ــ : مَن يُقارِن قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم[٨٤].

٤٥٠. عنه عليه السّلام ــ لِابنِهِ ــ : يا بُنَيَّ !. . . مَن يَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ يُتَّهَم ، ومَن يَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم ، ومَن يَصحَبِ الصّاحِبَ الصّالِحَ يَغنَم[٨٥].

٧ / ٥

شَرُّ الإِخوانِ

٤٥١. الإمام عليّ عليه السّلام : شَرُّ الإِخوانِ مَن تُكُلِّفَ لَهُ[٨٦].

٤٥٢. عنه عليه السّلام : شَرُّ الإِخوانِ الخاذِلُ[٨٧].

٤٥٣. عنه عليه السّلام : شَرُّ الإِخوانِ المُواصِلُ عِندَ الرَّخاءِ وَالمُفاصِلُ عِندَ البَلاءِ[٨٨].

٤٥٤. عنه عليه السّلام : شَرُّ إخوانِكَ الغاشُّ المُداهِنُ[٨٩].

٤٥٥. عنه عليه السّلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن أرضاكَ بِالباطِلِ[٩٠].

٤٥٦. عنه عليه السّلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن يَبتَغي لَكَ شَرَّ يَومِهِ[٩١].

٤٥٧. عنه عليه السّلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن أحوَجَكَ إلى مُداراةٍ ، وألجَأَكَ إلَى اعتِذارٍ[٩٢].

٤٥٨. عنه عليه السّلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن أغراكَ بِهَوىً ، ووَلَّهَكَ بِالدُّنيا[٩٣].

٤٥٩. عنه عليه السّلام : شَرُّ إخوانِكَ مَن تَثَبَّطَ عَنِ الخَيرِ وتَثَبَّطَكَ مَعَهُ[٩٤].

٤٦٠. عنه عليه السّلام : شَرُّ إخوانِكَ وأغَشُّهُم لَكَ مَن أغراكَ بِالعاجِلَةِ ، وألهاكَ عَنِ الآجِلَةِ[٩٥].

خَيرُ الإِخوانِ

٤٦١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : خَيرُ الإِخوانِ المُساعِدُ عَلى أعمالِ الآخِرَةِ[٩٦].

٤٦٢. عنه صلّى الله عليه و آله : خَيرُ إخوانِكَ مَن أعانَكَ عَلى طاعَةِ اللهِ ، وصَدَّكَ عَن مَعاصيهِ ، وأمَرَكَ بِرِضاهُ[٩٧].

٤٦٣. الإمام عليّ عليه السّلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن كانَت فِي اللهِ مَوَدَّتُهُ[٩٨].

٤٦٤. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن لَم تَكُن عَلَى الدُّنيا اُخُوَّتُهُ[٩٩].

٤٦٥. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن عَنَّفَكَ[١٠٠] في طاعَةِ اللهِ سُبحانَهُ[١٠١].

٤٦٦. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : خَيرُ الإِخوانِ مَن إذَا استَغنَيتَ عَنهُ لَم يَزِدكَ فِي

المَوَدَّةِ ، وإنِ احتَجتَ إلَيهِ لَم يَنقُصكَ مِنها[١٠٢].

٤٦٧. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإخوانِ أقَلُّهُم مُصانَعَةً فِي النَّصيحَةِ[١٠٣].

٤٦٨. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإخوانِ أنصَحُهُم. وشَرُّهُم أغَشُّهُم[١٠٤].

٤٦٩. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإخوانِ مَن إذا فَقَدتَهُ لَم تُحِبَّ البَقاءَ بَعدَهُ[١٠٥].

٤٧٠. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإخوانِ مَن لَم يَكُن عَلى إخوانِهِ مُستَقصِياً[١٠٦].

٤٧١. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن دَلَّكَ عَلى هُدىً ، وأكسَبَكَ تُقىً ، وصَدَّكَ عَنِ اتِّباعِ هَوىً[١٠٧].

٤٧٢. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن كَثُرَ إغضابُهُ لَكَ فِي الحَقِّ[١٠٨].

٤٧٣. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن لا يُحوِجُ إخوانَهُ إلى سِواهُ[١٠٩].

٤٧٤. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن واساكَ بِخَيرِهِ ، وخَيرٌ مِنهُ مَن أغناكَ عَن غَيرِهِ[١١٠].

٤٧٥. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن واساكَ، وخَيرٌ مِنهُ مَن كَفاكَ، وإنِ احتاجَ إلَيكَ أعفاكَ[١١١].

٤٧٦. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن دَعاكَ إلى صِدقِ المَقالِ بِصِدقِ مَقالِهِ ، ونَدَبَكَ إلى أفضَلِ الأَعمالِ بِحُسنِ أعمالِهِ[١١٢].

٤٧٧. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإِخوانِ أعوَنُهُم عَلَى الخَيرِ ، وأعمَلُهُم بِالبِرِّ ، وأرفَقُهُم بِالمُصاحِبِ[١١٣].

٤٧٨. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن سارَعَ إلَى الخَيرِ وجَذَبَكَ إلَيهِ ، وأمَرَكَ بِالبِرِّ وأعانَكَ عَلَيهِ[١١٤].

٤٧٩. الإمام العسكريّ عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن نَسِيَ ذَنبَكَ ، وذَكَرَ إحسانَكَ إلَيهِ[١١٥].

٤٨٠. عنه عليه السّلام : خَيرُ إخوانِكَ مَن نَسَبَ ذَنبَكَ إلَيهِ[١١٦].

٩ / ٥

أصدَقُ الإخوانِ

٤٨١. الإمام عليّ عليه السّلام : لا يَكونُ الصَّديقُ صَديقاً حَتّى يَحفَظَ أخاهُ في ثَلاثٍ : في نَكبَتِهِ ، وغَيبَتِهِ ، ووَفاتِهِ[١١٧].

٤٨٢. عنه عليه السّلام : الصَّديقُ مِن صَدَقَ غَيبُهُ[١١٨].

٤٨٣. عنه عليه السّلام ــ في وَصفِ المُؤمِنِ ــ : مَن صَداقَتُهُ كَثرَةُ مُوافَقَتِهِ[١١٩].

٤٨٤. عنه عليه السّلام : مَن دَعاكَ إلَى الدّارِ الباقِيَةِ وأعانَكَ عَلَى العَمَلِ لَها فَهُوَ الصَّديقُ الشَّفيقُ[١٢٠].

٤٨٥. عنه عليه السّلام : الصَّديقُ الصَّدوقُ مَن نَصَحَكَ في عَيبِكَ ، وحَفِظَكَ في غَيبِكَ ، وآثَرَكَ عَلى نَفسِهِ[١٢١].

٤٨٦. عنه عليه السّلام : لا يَحولُ الصَّديقُ الصَّدوقُ عَنِ المَوَدَّةِ وإن جُفِيَ[١٢٢].

٤٨٧. عنه عليه السّلام : مَن بَصَّرَكَ عَيبَكَ وحَفِظَكَ في غَيبِكَ فَهُوَ الصَّديقُ ، فَاحفَظهُ[١٢٣].

٤٨٨. عنه عليه السّلام : الصَّديقُ مَن كانَ ناهِياً عَنِ الظُّلمِ وَالعُدوانِ، مُعيناً عَلَى البِرِّ وَالإِحسانِ[١٢٤].

٤٨٩. عنه عليه السّلام : أخوكَ الصَّديقُ مَن وَقاكَ بِنَفسِهِ ، وآثَرَكَ عَلى مالِهِ وولَدِهِ وعِرسِهِ[١٢٥].

٤٩٠. عنه عليه السّلام : صَديقُكَ مَن نَهاكَ ، وعَدُوُّكَ مَن أغراكَ[١٢٦].

٤٩١. عنه عليه السّلام : مَنِ اهتَمَّ بِكَ فَهُوَ صَديقُكَ[١٢٧].

٤٩٢. عنه عليه السّلام : إنَّ أخاكَ حَقّاً مَن غَفَرَ زَلَّتَكَ ، وسَدَّ خَلَّتَكَ ، وقَبِلَ عُذرَكَ ، وستَرَ عَورَتَكَ ، ونَفى وَجَلَكَ ، وحَقَّقَ أمَلَكَ[١٢٨].

٤٩٣. عنه عليه السّلام :

أخوكَ الَّذي إن أحرَضَتكَ مُلِمَّةٌ مِنَ الدَّهرِ لَم يَبرَح لِبَثِّكَ واجِما

ولَيسَ أخوكَ بِالَّذي إن تَمَنَّعَت عَلَيكَ اُمورٌ ظَلَّ يَلحاكَ لائِما[١٢٩]

٤٩٤. عنه عليه السّلام ــ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

إنَّ أخاكَ الصِّدقَ مَن يَسعى مَعَك ومَن يَضُرُّ نَفسَهُ لِيَنفَعَك

ومَن إذا عايَنَ أمراً قَطَّعَك شَتَّتَ فيهِ شَملَهُ لِيَجمَعَك[١٣٠]

٤٩٥. كنزالفوائد : رُوِيَ أنَّ الصّادِقَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ عليهما السّلام كانَ يَتَمَثَّلُ كَثيراً بِهذَينِ البَيتَينِ

:

أخوكَ الَّذي لَو جِئتَ بِالسَّيفِ عامِداً لِتَضرِبَهُ لَم يَستَغِشَّكَ فِي الوُدِّ

ولَو جِئتَهُ تَدعوهُ لِلموتِ لَم يَكُن يَرُدُّكَ إبقاءً عَلَيكَ مِنَ الوُدِّ[١٣١]

١٠ / ٥

أكمَلُ الإخوانِ

٤٩٦. الإمام عليّ عليه السّلام : كانَ لي فيما مَضى أخٌ فِي اللهِ ، وكانَ يُعظِمُهُ في عَيني صِغَرُ الدُّنيا في

عَينِهِ. وكانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطنِهِ؛فَلا يَشتَهي ما لا يَجِدُ ، ولا يُكثِرُ إذا وَجَدَ.وكانَ أكثَرَ دَهرِهِ صامِتاً،فَإن

قالَ بَذَّ[١٣٢] القائِلينَ،ونَقَعَ غَليلَ[١٣٣] السّائِلينَ.

وكانَ ضَعيفاً مُستَضعَفاً ، فَإن جاءَ الجِدُّ فَهُوَ لَيثُ غابٍ[١٣٤] ، وصِلُّ[١٣٥] وادٍ ، لا يُدلي بِحُجَّةٍ حَتّى يَأتِيَ قاضِياً. وكانَ لا يَلومُ أحَداً عَلى ما يَجِدُ العُذرَ في مِثلِهِ حَتّى يَسمَعَ اعتِذارَهُ. وكانَ لا يَشكو وَجَعاً إلّا عِندَ بُرئِهِ. وكانَ يَقولُ ما يَفعَلُ ، ولا يَقولُ ما لا يَفعَلُ. وكانَ إذا غُلِبَ عَلَى الكَلامِ لَم يُغلَب عَلَى السُّكوتِ. وكانَ عَلى ما يَسمَعُ أحرَصَ مِنهُ عَلى أن يَتَكَلَّمَ[١٣٦]. وكانَ إذا بَدَهَهُ[١٣٧] أمرانِ يَنظُرُ أيُّهُما أقرَبُ إلَى الهَوى ؛ فَيُخالِفُهُ.

فَعَلَيكُم بِهذِهِ الخَلائِقِ فَالزَموها ، وتَنافَسوا فيها ، فَإن لَم تَستَطيعوها فَاعلَموا أنَّ أخذَ القَليلِ خَيرٌ مِن تَركِ الكَثيرِ[١٣٨].

٤٩٧. أحمد بن محمّد بن خالد عَن بَعضِ أصحابِهِ مِنَ العِراقِيِّينَ رَفَعَهُ ، قالَ : خَطَبَ النّاسَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما فَقالَ : أيُّهَا النّاسُ ، أنَا اُخبِرُكُم عَن أخٍ لي كانَ مِن أعظَمِ النّاسِ في عَيني ، وكانَ رَأسُ ما عَظُمَ بِهِ في عَيني صِغَرَ الدُّنيا في عَينِهِ ، كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطنِهِ ؛ فَلا يَشتَهي ما لا يَجِدُ ، ولا يُكثِرُ إذا وَجَدَ. كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ فَرجِهِ ؛ فَلا يَستَخِفُّ لَهُ عَقلَهُ ولا رَأيَهُ.

كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ الجَهالَةِ ؛ فَلا يَمُدُّ يَدَهُ إلّا عَلى ثِقَةٍ ؛ لِمَنفَعَةٍ. كانَ لا يَتَشَهّى ، ولا يَتَسَخَّطُ ، ولا

يَتَبَرَّمُ[١٣٩]. كانَ أكثَرَ دَهرِهِ صَمّاتاً ، فَإِذا قالَ بَذَّ القائِلينَ ، كانَ لا يَدخُلُ في مِراءٍ ، ولا يُشارِكُ في دَعوى ، ولا يُدلي بِحُجَّةٍ حَتّى يَرى قاضِياً[١٤٠]. وكانَ لا يَغفُلُ عَن إخوانِهِ ، ولا يَخُصُّ نَفسَهُ بِشَيءٍ دونَهُم.

كانَ ضَعيفاً مُستَضعَفاً ، فَإِذا جاءَ الجِدُّ كانَ لَيثاً عادِياً.

كانَ لا يَلومُ أحَداً فيما يَقَعُ العُذرُ في مِثلِهِ حَتّى يَرَى اعتِذاراً. كانَ يَفعَلُ ما يَقولُ ، ويَفعَلُ ما لا يَقولُ. كانَ إذَا ابتَزَّهُ أمرانِ لا يَدري أيُّهُما أفضَلُ نَظَرَ إلى أقرَبِهِما إلَى الهَوى فَخالَفَهُ. كانَ لا يَشكو وَجَعاً إلّا عِندَ مَن يَرجو عِندَهُ البُرءَ ، ولا يَستَشيرُ إلّا مَن يَرجو عِندَهُ النَّصيحَةَ. كانَ لا يَتَبَرَّمُ ، ولا يَتَسَخَّطُ ، ولا يَتَشَكّى ، ولا يَتَشَهّى ، ولا يَنتَقِمُ ، ولا يَغفُلُ عَن العَدُوِّ.

فَعَلَيكُم بِمِثلِ هذِهِ الأَخلاقِ الكَريمَةِ إن أطَقتُموها ، فَإِن لَم تُطيقوها كُلَّها فَأَخذُ القَليلِ خَيرٌ مِن تَركِ الكَثيرِ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ[١٤١].

٤٩٨. الإمام الباقر عليه السّلام : كانَ لي أخٌ في عَيني عَظيمٌ ، وكانَ الَّذي عَظَّمَهُ في عَيني صِغَرَ الدُّنيا في عَينِهِ[١٤٢].

٤٩٩. الإمام الرضا عليه السّلام ــ في صِفَةِ الإمامِ ــ : الإمامُ الأَنيسُ الرَّفيقُ ، وَالوالِدُ الشَّفيقُ ، وَالأَخُ الشَّقيقُ ، وَالأُمُّ البَرَّةُ بِالوَلَدِ الصَّغيرِ[١٤٣].

الهامش

١. الكافي : ٢ / ٣٧٥ / ٣ و ص ٦٤٢ / ١٠ كلاهما عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٠١ / ٤٠ ؛ مسند الشهاب : ١ / ١٤١ / ١٢٧ وليس فيه «قرينه».

٢. سنن أبي داود: ٤٨٣٣/٢٥٩/٤ ، سنن الترمذي: ٢٣٧٨/٥٨٩/٤ ، مسندابن حنبل : ٨٤٢٥/٢٣٣/٣ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٨ / ٧٣١٩ ، مسند إسحاق بن راهويه : ١ / ٣٥٢ / ٣٥١ ، تاريخ بغداد : ٤ / ١١٥ / ١٧٧٧ ، الفردوس : ٤ / ٢١٨ / ٦٦٦٠ وفيه «المؤمن» بدل «الرجل» ، العلل المتناهية : ٢ / ٢٣٦ / ١٢٠٧ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٩ / ٢١ / ٢٤٧٣٢ و ص ٣٠ / ٢٤٧٧٧ ؛ الأمالي للطوسي : ٥١٨ / ١١٣٥ عن المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، جامع الأحاديث للقمّي : ٧٨ نحوه وفيه «دين المرء. . . فليتق المرء ولينظر. . . » ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٩٢ / ١٢.

٣. الجامع الصغير : ١ / ١٧٢ / ١١٣٦ نقلاً عن ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود والبيهقي في شُعب

الإيمان عنه موقوفاً ، كنز العمّال : ١١ / ٨٩ / ٣٠٧٣٤.

٤. النَّحو : القصد والطريق (لسان العرب : ١٥ / ٣٠٩).

٥. تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٤٩.

٦. الاختصاص : ٣٦٦.

٧. صفات الشيعة : ٨٤ / ٩ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السّلام ، بحار الأنوار :

٧٤ / ١٩٧ /٣١.

٨ ــ ١٠. المواعظ العدديّة : ٦٠ ، ٥٦ ، ٥٥.

١١. كنز الفوائد : ١ / ٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨٨ / ١٧.

١٢ ــ ١٨. غرر الحكم : ١٠١٦٧ ، ١٠٢٥٧ ، ٦٨١٠ ، ٨٩٢١ ، ٨٩٢٢ ، ٨٩٢٣ ، ٦٨١١.

١٩. كنز الفوائد : ١ / ٩٣.

٢٠ ــ ٢١. غرر الحكم : ١٠٣٠١ ، ٩١٧٨.

٢٢. نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٤ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٩٧ ، بحار الأنوار : ٧١ / ١٩٠ / ٥٦.

٢٣. الدرّة الباهرة : ٣٩ ، أعلام الدين : ٣٠٩ ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٤٠ / ١٣.

٢٤. مطالب السؤول : ٥٦ ؛ بحار الأنوار : ٧٨ / ١٠ / ٦٧.

٢٥ ــ ٢٩. غرر الحكم : ٦٢١٤ ، ٦٤٧٢ ، ٧٠٣٤ ، ٢٢٣٨ ، ٥٦٠٠.

٣٠. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٨٦ / ٢٧١.

٣١. شرح نهج البلاغة : ٢٠/٣٢٥/٧٢٥ ، تفسير الدرّ المنثور : ٦/٥٢٠ عن الحنظلي عن لقمان عليه السّلام نحوه.

٣٢. تحف العقول : ٣٥٧ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٣٩ / ٥.

٣٣. الأمالي للطوسي : ٦٤٦ / ١٣٣٩ عن عليّ بن عقبة ، مصادقة الإخوان : ١٧٨ / ١ نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨٠ / ٢٨.

٣٤. تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٣٨٣ ، الأمالي للصدوق : ٧٦٧ / ١٠٣٤ ، روضة الواعظين : ٤٢٥ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٨ كلّها نحوه.

٣٥. الأمالي للطوسي : ٢٧٩ / ٥٣٣ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٦ / ١٠ و ج ٧٥ / ٣٤١ / ٢٥ ؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٩٥ / ٣٧٢ عن الإمام علي عليه السّلام نحوه.

٣٦. تحف العقول : ٣٢١ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٣٥ / ٦٠.

٣٧. تحف العقول : ٥٤ ، بحارالأنوار : ٧٧ / ١٥٧ / ١٤١.

٣٨. تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٨٥ ، حلية الأولياء : ٤ / ٩٤ ، البداية والنهاية : ٩ / ٣١٩ وفيهما «آخر الزمان» بدل «آخر أُمّتي» ، كنزالعمّال : ٤ / ١٣ / ٩٢٥٤ نقلاً عن ابن عساكر وكلّها عن ابن عمر.

٣٩. المعجم الأوسط : ١ / ٣٥ / ٨٨ ، حلية الأولياء : ٤ / ٣٧٠ و ج ٧ / ١٢٧ كلاهما عن حذيفة ، كنزالعمّال : ١١ / ١٢٦ / ٣٠٨٨٦.

٤٠. مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٤٤ / ٢٢١١٦ ، المعجم الأوسط:٤٣٤/١٣٨/١ ، كنز العمّال : ٤٥/٩/ ٢٤٨٥٦.

٤١ ــ ٤٤. غرر الحكم : ٩٦٥٦ ، ٩٠٨٥ ، ٩٦٥٧ ، ٣٢٨٨.

٤٥. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٢ / ٤٥١.

٤٦. مصباح الشريعة : ٣٠٧ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٨٢ / ٣.

٤٧. تحف العقول : ٣٦٨ ، بحارالأنوار : ٧٨ / ٢٥١ / ١٠٢.

٤٨../../../../../ الأمان : ٥٨ ، بحارالأنوار : ١٠٣ / ١٠ / ٤٣.

٤٩ ــ ٥٢. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٧٢ ، ١٢٩ ، ٢٩٨ ، ١٤٦.

٥٣. نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٥ ، إرشاد القلوب : ١٩٤ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٤ / ٢٨.

٥٤. الدائرة : الهزيمة والسوء (لسان العرب : ٤ / ٢٩٧).

٥٥. تحف العقول : ٢٤٧ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١١٩ / ١٣.

٥٦. كاشره : إذا ضحك في وجهه وباسطه (النهاية : ٤ / ١٧٦).

٥٧. الكافي : ٢ / ٢٤٨ / ٣ ، الاختصاص : ٢٥١ وفيه «كالكف» بدل «الكف» كلاهما عن أبي مريم الأنصاري ، الخصال : ٤٩ / ٥٦ عن جابر ، مصادقة الإخوان : ١٣١ / ١ عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام وفيه «كالكفّ .. سرّه وأعنه» بدل «الكفّ .. سرّه وعيبه» ، تحف العقول : ٢٠٤ من دون نقل عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٦٧ / ١٩٣ / ٣ و ج ٧٤ / ٢٨١ / ٢.

٥٨. تحف العقول : ٣٢٣ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٣٨ / ٧٥.

٥٩. البلاغ : ما يُتبلّغ ويُتوصّل به إلى الشي ء المطلوب (النهاية : ١ / ١٥٢).

٦٠. تحف العقول : ٣٢٤ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٣٩ / ٨٦.

٦١. الاختصاص : ٢٥٢ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٩ / ٢٢.

٦٢. الصافّات : ٥١ــ٥٥.

٦٣. الفرقان : ٢٧ ــ ٢٩.

٦٤. الزخرف : ٣٦ ــ ٣٨.

٦٥. الصافّات : ٢٧ ــ ٣٢.

٦٦. فصّلت : ٢٥.

٦٧. جامع الأخبار : ٥٠٨ / ١٤١٣.

٦٨. الكافي : ٨ / ١٣٤ / ١٠٣ و ج ٢ / ٦٤٠ / ٤ عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السّلام نحوه ، الأمالي للصدوق : ٦٠٩ / ٨٤١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السّلام وفيه «يغوي» بدل «يعدي» ، بحارالأنوار : ١٤ / ٢٩٢ / ١٤.

٦٩. جامع الأحاديث للقمّي : ٨٣ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٧ / ٣٢ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة عن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

٧٠. تاريخ دمشق : ١٤ / ٤٦ عن أنس ، كنزالعمّال : ٩ / ٤٣ / ٢٤٨٤٤.

٧١. الفردوس : ١ / ٣٨٩ / ١٥٦٩ عن أنس ، كنزالعمّال : ٩ / ٤٥ / ٢٤٨٥٥.

٧٢. الزهد لابن المبارك : ٣٠٣ / ٨٧٥.

٧٣. المستدرك على الصحيحين: ٣/٣٨٧/٥٤٦٦، شُعب الإيمان: ٤/٢٥٦/٤٩٩٣، مسندالشهاب: ٢/٢٣٧/١٢٦٦ كلّها عن أبي ذرّ، كنزالعمّال: ٩/٤٣/٢٤٨٤٦؛ الأمالي للطوسي: ٥٣٥/١١٦٢ ، مكارم الأخلاق:٢/٣٧٣/٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ ، أعلام الدين : ٢٩٣ ، جامع الأحاديث للقمّي : ١٢٩ و ص ٧٠.

٧٤. غرر الحكم : ٧١٥٢.

٧٥. غرر الحكم : ٥٨٢٤ ؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٨ / ٨٧٥ وفيه «الرفيق» بدل «صاحب».

٧٦ ــ ٧٧. غرر الحكم : ٢٥٩٩ ، ٩٤٨٥.

٧٨. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٤ / ٨٢٨ ؛ الاختصاص : ٣٣٧ عن لقمان وفيه «صاحب» بدل «رفيق» ، غرر الحكم : ١٠١٣٦ نحوه.

٧٩ ــ ٨٢. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٧٣ / ١٥٧ وص ٢٩٣ / ٣٥٥ و ص ٣٤٣ / ٩٤٥ و ص ٣٢١ / ٦٨٥.

٨٣. الخصال : ١٦٩ / ٢٢٢ ، تحف العقول : ٣٧٦ نحوه ، بحارالأنوار : ٧٨ / ١٩٢ / ٦.

٨٤. الكافي : ٢ / ٦٤٢ / ٩ عن إبراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره ، قصص الأنبياء : ١٩١ / ٢٣٩ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السّلام عنه عليه السّلام ، الاختصاص: ٣٣٧ عن الأوزاعيّ وفيه «يصحب» بدل«يقارن»، بحارالأنوار: ١٣ / ٤٢٦ / ٢٠.

٨٥. الزهد لابن المبارك : ٣٧٣ / ١٠٥٩ عن عبدالله بن عبيدة.

٨٦. نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٩ ، خصائص الأئمّة عليهم السّلام : ١٢٥ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٨.

٨٧ ــ ٩٦. غرر الحكم : ٥٧٠٨ ، ٥٧١٤ ، ٥٧٣٠ ، ٥٦٩٠ ، ٥٧٠٤ ، ٥٦٩٩ ، ٥٧١٥ ، ٥٧٣٣ ، ٥٧٣٨.

٩٧. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.

٩٨-٩٩. غرر الحكم : ٥٠١٧ ، ٥٠١٦.

١٠٠. عَنّفه : لامه وعتب عليه (المصباح المنير : ٢ / ٤٣٢).

١٠١. غرر الحكم : ٤٩٨٦.

١٠٢. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٠ / ٧٩٠.

١٠٣ ــ ١٠٦. غرر الحكم : ٤٩٧٨ ، ٥٠١٤ ، ٥٠١٨ ، ٤٩٩٧.

١٠٧. غرر الحكم : ٥٠٢٩ ، وفي بعض النسخ «ألبَسَكَ» بدل «أكسَبَكَ».

١٠٨ ــ ١١٠. غرر الحكم : ٥٠٠٩ ، ٤٩٨٥ ، ٥٠١٣.

١١١. غرر الحكم : ٤٩٨٨ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠ ؛ مطالب السؤول : ٥٦ وليس فيه ذيله.

١١٢ ــ ١١٤. غرر الحكم : ٥٠٢٢ ، ٥٠٩٥ ، ٥٠٢١.

١١٥. أعلام الدين : ٣١٣ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٣٧٩ / ٤.

١١٦. الدرّة الباهرة :٤٣ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨٨ / ١٥.

١١٧. نهج البلاغة : الحكمة ١٣٤ ، خصائص الأئمّة عليهم السّلام : ١٠٣ ، نثر الدرّ : ١ / ٣٠٥ نحوه ،

إرشاد القلوب : ١٩٣ ، غررالحكم : ١٠٨٢١ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٣ / ٢٨.

١١٨. نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، تحف العقول : ٨٣ ، غرر الحكم : ١١٥١ ، بحار الأنوار : ٧٤ /

١٦٥ / ٢٨ ؛ كنز العمّال : ١٦ / ١٨٠ / ٤٤٢١٥ عن وكيع والعسكري في المواعظ.

١١٩. أعلام الدين : ١٢٧ ، كشف الغمّة : ٣ / ١٣٨ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

١٢٠ ــ ١٢٨. غرر الحكم : ٨٧٧٥ ، ١٩٠٤ ، ١٠٨٢٤ ، ٨٧٤٦ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠١٤ ، ٥٨٥٧ ، ٨٢٦٣

٣٦٤٥. ،

١٢٩. وقعة صفّين : ٥٣٢ ، الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٤٠٦ نحوه، بحارالأنوار : ٤٦٢/٥٥٤/٣٢ ؛ تاريخ الطبريّ : ٥ / ٦٣ نحوه.

١٣٠. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٢٥٣ و ص ٢٥٦.

١٣١. كنزالفوائد : ١ / ٩٤ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٦ / ٣٠.

١٣٢. بذَّ القائلين : سبقهم وغلبهم (النهاية : ١ / ١١٠).

١٣٣. الغليل : شدّة العطش وحرارته (لسان العرب : ١١ / ٤٩٩).

١٣٤. الغابة : الأجمة ذات الشجر المتكاشف ؛ لأنّها تَغيّب ما فيها ، والجمع غابات وغاب (لسان العرب : ١ / ٦٥٦).

١٣٥. الصِلّ : الحيّة من أخبث الحيّات (المعجم الوسيط : ١ / ٥٢١).

١٣٦. فيما روى في التحف عن الإمام الحسن عليه السّلام ــ في وصف أخ صالح كان له ــ «... كان إذا جامع العلماء على أن يستمع أحرص منه على أن يقول» (تحف العقول : ٢٣٤).

١٣٧. البَده والبُده : أوّل كلّ شي ء وما يفجأ منه (لسان العرب : ١٣ / ٤٧٥).

١٣٨. نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٩ ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٣١٤ / ٤٩.

١٣٩. أبرَمه : أملّه وأضجره (الصحاح : ٥ / ١٨٦٩).

١٤٠. المعنى أنّه ليس من عادته إذا ظلمه أحد أن يبثّ الشكوى عند الناس كما هو دأب أكثر الخلق ، بل يصبر إلى أن يجد حاكماً يحكم بينه وبين خصمه. وذلك في الحقيقة يؤول إلى الكفّ عن فضول الكلام والتكلّم في غير موضعه (مرآة العقول للمجلسي : ٩ / ٢٦٢).

١٤١. الكافي : ٢ / ٢٣٧ / ٢٦ ، مشكاة الأنوار : ٢٤٠ وفيه «ولا يقول ما لا يفعل» بدل «ويفعل ما لا يقول» ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٩٤ / ٢٤ ؛ البداية والنهاية : ٨ / ٣٩ عن محمّد بن كيسان الأصمّ نحوه.

١٤٢. حلية الأولياء : ٣ / ١٨٦ عن أحمد بن محمّد ، تذكرة الخواصّ : ٣٣٩ عن أحمد بن يحيى ، البداية والنهاية : ٩ / ٣١١ عن عبدالله بن عطاء.

١٤٣. الكافي : ١ / ٢٠٠ / ١ ، الغيبة للنعماني : ٢١٩ / ٦ ، تحف العقول : ٤٣٩ نحوه وفيه «الولد» بدل «الوالد» ، كمال الدين : ٦٧٨ / ٣١ ، معاني الأخبار : ٩٨ / ٢ ، الأمالي للصدوق : ٧٧٦ / ١٠٤٩ والثلاثة الأخيرة نحوه إلى «الشقيق» وكلّها عن عبد العزيز بن مسلم ، بحار الأنوار : ٢٥ / ١٢٣ / ٤.

- ما يَنبَغي في مُعاشَرَة الإِخوان
  - أ : مَعرِفَةُ المُواصَفات
  - ب : إعلامُ المَحَبَّة
  - ج : حِفظُ الوُدِّ القَديم
  - د : الإِنبِساطُ في اللِّقاء
  - هـ : المُداراة
- ما لا يَنبَغي في مُعاشَرَة الإِخوان
  - أ : التَّصَنُّع
  - ب : سوءُ الظَّنِّ
  - ج : الغشّ
  - د : البُخل
  - هـ : الإِسترسال
  - و : الإِيذاء
  - ز : التَّحقير
  - ح : الإِفراطُ في المَحَبَّة
  - ط : الإِثمُ لأَجل الصَّديق
  - ي : إفشاءُ كُلِّ سرٍّ
  - ك : بَذلُ المَحَبَّة في غَير مَوضعها
  - ل : مُطالَبَةُ الإِنصاف
- جَوامعُ آداب المُعاشَرَة

ما يَنبَغي في مُعاشَرَةِ الإِخوانِ

أ : مَعرِفَةُ المُواصَفاتِ

٥٠٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَ اسمِ أبيهِ و مِمَّن هُوَ ؛ فَإِنَّهُ أوصَلُ لِلمَوَدَّةِ[١].

٥٠١. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ المُسلِمَ فَلْيَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَ اسمِ أبيهِ وَ اسمِ قَبيلَتِهِ و عَشيرَتِهِ ؛ فَإِنَّ مِن حَقِّهِ الواجِبِ و صِدقِ الإِخاءِ أن يَسأَلَهُ عَن ذلِكَ ، و إلّا فَإِنَّها مَعرِفَةُ حُمقٍ[٢].

٥٠٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا آخى أحَدُكُم رَجُلاً فَلْيَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَاسمِ أبيهِ وقَبيلَتِهِ ومَنزِلِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِن و اجِبِ الحَقِّ و صافِي الإِخاءِ ، و إلّا فَهُوَ مَوَدَّةٌ حَمقاءُ[٣].

٥٠٣. ابن عمر : رَآنِي النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله و أنَا ألتَفِتُ ، فَقالَ : ما لَكَ تَلتَفِتُ ؟ قُلتُ : آخَيتُ رَجُلاً.

قالَ : إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَاسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَ اسمِ أبيهِ ، فَإِن كانَ غائِباً حَفِظتَهُ ، و إن كانَ مَريضاً فَعُدتَهُ[٤]، و

إن ماتَ شَهِدتَهُ[٥].

٥٠٤. سالم عن أبيه : كُنتُ عِندَ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله إذ مَرَّ عَلَيهِ رَجُلٌ فَقالَ رَجُلٌ : يا رَسولَ

اللهِ ، إنّي لَأُحِبُّ هذا فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : هَل تَدرِي مَا اسمُهُ ؟ قالَ : لا.

فَقالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : فَاسأَلهُ عَنِ اسمِهِ. فَسَأَلهُ و أعلَمَهُ ذلِكَ ، فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : أحَبَّكَ اللهُ الَّذي

أحبَبتَني فيهِ. فَرَجَعَ إلى رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله ، فَأَخبَرَهُ بِالَّذي قالَ لَهُ وَ الَّذي رَدَّ عَلَيهِ ، فَقالَ لَهُ

رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : وَجَبَت[٦].

ب : إعلامُ المَحَبَّةِ

٥٠٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم صاحِبَهُ أو أخاهُ فَلْيُعلِمهُ[٧].

٥٠٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ الرَّجُلُ أخاهُ فَليُخبِرهُ أنَّهُ يُحِبُّهُ[٨].

٥٠٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ ؛ فَإِنَّهُ أصلَحُ لِذاتِ البَينِ[٩].

٥٠٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ ؛ فَإِنَّهُ يَجِدُ لَهُ مِثلَ الَّذي عِندَهُ[١٠].

٥٠٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ ذلِكَ ، ثُمَّ لِيَزُرهُ ، و لا يَكون أوَّلَ قاطِعٍ[١١].

٥١٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُخبِرهُ ؛ لِيَقُل: إنّي اُحِبُّكَ فِي اللهِ، إنّي أوَدُّكَ فِي اللهِ[١٢].

٥١١. عنه صلّى الله عليه و آله : أبدِ المَوَدَّةَ لِمَن وادَّكَ تَكُن أثبَتَ[١٣].

٥١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فِي اللهِ فَلْيُعلِمهُ ؛ فَإِنَّهُ أبقى فِي الأُلفَةِ ، و أثبَتُ فِي المَوَدَّةِ[١٤].

٥١٣. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن كانَ في قَلبِهِ مَوَدَّةٌ لِأَخيهِ ثُمَّ لَم يُطلِعهُ عَلَيهِ فَقَد خانَهُ[١٥].

٥١٤. أنس : إنَّ رَجُلاً كانَ عِندَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، إنّي لَأُحِبُّ هذا. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : أعلَمتَهُ ؟ قالَ : لا. قالَ : أعلِمهُ. قالَ : فَلَحِقَهُ فَقالَ : إنّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ. فَقالَ : أحَبَّكَ الَّذي أحبَبتَني لَهُ[١٦].

٥١٥. مجاهد : لَقِيَني رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله ، فَأَخَذَ بِمَنكِبي مِن وَرائي ، قالَ : أما إنّي أُحِبُّكَ. قالَ : أحَبَّكَ الَّذي أحبَبتَني لَهُ. فَقالَ : لَولا أنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله قالَ : «إذا أحَبَّ

الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَليُخبِرهُ أنَّهُ أحبَّهُ» ما أخبَرتُكَ[١٧].

٥١٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ أحَدُكُم صاحِبَهُ ، فَلْيَأتِهِ في مَنزِلِهِ فَلْيُخبِرهُ أنَّهُ يُحِبُّهُ لِلّهِ[١٨].

٥١٧. أبو البلاد : مَرَّ رَجُلٌ فِي المَسجِدِ وأبو جَعفَرٍ عليه السّلام جالِسٌ وأبو عَبدِاللهِ عليه السّلام ، فَقالَ لَهُ بَعضُ جُلَسائِهِ : وَ اللهِ ، إنّي لَأُحِبُّ هذَا الرَّجُلَ. قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السّلام : ألا فَأعلِمهُ ؛ فَإنَّهُ أبقى لِلمَوَدَّةِ ، وخَيرٌ فِي الأُلفَةِ[١٩].

٥١٨. الإمام الصادق عليه السّلام : إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَأخبِرهُ بِذلِكَ ؛ فَإنَّهُ أثبَتُ لِلمَوَدَّةِ بَينَكُما[٢٠].

٥١٩. عنه عليه السّلام : إذا أحبَبتَ أحَداً مِن إخوانِكَ فَأعلِمهُ ذلِكَ ؛ فَإنَّ إبراهيمَ عليه السّلام قالَ : رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَـكِن لِّيَطْمَـئِنَّ قَلْبِى [٢١] [٢٢].

ج : حِفظُ الوُدِّ القَديمِ

٥٢٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ حِفظَ الوُدِّ القَديمِ[٢٣].

٥٢١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ المُلازَمَةَ عَلَى الإخاءِ القَديمَةِ ، فَداوِموا عَلَيها [٢٤].

٥٢٢. داود عليه السّلام ــ لِابنِهِ سُلَيمانَ عليه السّلام ــ : يا بُنَيَّ ، لا تَستَبدِلَنَّ بِأَخٍ قَديمٍ أخاً مُستَفاداً مَا استَقامَ لَكَ ، و لا تَستَقِلَّنَّ أن يَكونَ لَكَ عَدُوٌّ واحِدٌ ، و لا تَستَكثِرَنَّ أن يَكونَ لَكَ ألفُ صَديقٍ [٢٥].

٥٢٣. سليمان عليه السّلام ــ لِابنِهِ ــ : يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِالحَبيبِ الأَوَّلِ ؛ فَإِنَّ الحَبيبَ الأَخيرَ لا يَعدِلُهُ [٢٦].

٥٢٤. الإمام عليّ عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : لا تَستَبدِلَنَّ بِأَخٍ لَكَ قَديمٍ أخاً مُستَفاداً مَا استَقامَ

لَكَ ؛ فَإِنَّكَ إن فَعَلتَ فَقَد غَيَّرتَ ، و إن غَيَّرتَ تَغَيَّرَت نِعَمُ اللهِ عَلَيكَ[٢٧].

٥٢٥. عنه عليه السّلام : اِختَر مِن كُلِّ شَيءٍ جَديدَهُ ، ومِنَ الإِخوانِ أقدَمَهُم[٢٨].

٥٢٦. عنه عليه السّلام : خَيرُ كُلِّ شَيءٍ جَديدُهُ ، و خَيرُ الإِخوانِ أقدَمُهُم[٢٩].

٥٢٧. عنه عليه السّلام : مِن كَرَمِ المَرءِ بُكاؤُهُ عَلى ما مَضى مِن زَمانِهِ ، و حَنينُهُ إلى أوطانِهِ ، وحِفظُهُ قَديمَ إخوانِهِ[٣٠].

٥٢٨. عنه عليه السّلام : إذا طالَتِ الصُّحبَةُ تَأَكَّدَتِ الحُرمَةُ[٣١].

٥٢٩. الإمام الصادق عليه السّلام : عَلَيكَ بِالتِّلادِ[٣٢] ، و إيّاكَ و كُلَّ مُحدَثٍ لا عَهدَ لَهُ و لا أمانَةَ و لا ذِمَّةَ و لا ميثاقَ ، و كُن عَلى حَذَرٍ مِن أوثَقِ النّاسِ في نَفسِكَ ؛ فَإِنَّ النّاسَ أعداءُ النِّعَمِ[٣٣].

٥٣٠. عنه عليه السّلام : مَوَدَّةُ يَومٍ صِلَةٌ ، و مَوَدَّةُ شَهرٍ قَرابَةٌ ، و مَوَدَّةُ سَنَةٍ رَحِمٌ ثابِتَةٌ ، مَن قَطَعَها قَطَعَهُ اللهُ[٣٤].

٥٣١. عنه عليه السّلام : صُحبَةُ عِشرينَ سَنَةً قَرابَةٌ[٣٥].

د : الإنبِساطُ فِي اللِّقاءِ

٥٣٢. الإمام الباقر عليه السّلام : أتى رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، أوصِني. فَكانَ فيما أوصاهُ أن قالَ : اِلقَ أخاكَ بِوَجهٍ مُنبَسِطٍ[٣٦].

٥٣٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ المَعروفِ شَيئاً و لَو أن تَلقى أخاكَ بِوَجهٍ طَلِقٍ[٣٧].

٥٣٤. عنه صلّى الله عليه و آله : كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ ، و مِنَ المَعروفِ أن تَلقى أخاكَ بِوَجهٍ طَلِقٍ ، و أن

تُفرِغَ مِن دَلوِكَ في إنائِهِ[٣٨].

٥٣٥. الإمام الباقر عليه السّلام : تَبَسُّمُ الرَّجُلِ في وَجهِ أخيهِ حَسَنَةٌ ، و صَرفُ القَذى عَنهُ حَسَنَةٌ. وما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن إدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنِ[٣٩].

٥٣٦. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن تَبَسَّمَ في وَجهِ أخيهِ كانَت لَهُ حَسَنَةٌ[٤٠].

٥٣٧. الإمام الرضا عليه السّلام : مَن تَبَسَّمَ في وَجهِ أخيهِ المُؤمِنِ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً ، و مَن كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ[٤١].

٥٣٨. ابن محبوب عَن بَعضِ أصحابِهِ عَن أبي عَبدِاللهِ عليه السّلام : قُلتُ لَهُ : ما حَدُّ حُسنِ الخُلُقِ ؟ قالَ : تُلينُ جَناحَكَ ، و تُطيبُ كَلامَكَ ، و تَلقى أخاكَ بِبِشرٍ حَسَنٍ[٤٢].

هـ : المُداراة

٥٣٩. الإمام الرضا عليه السّلام ـ حينَ سُئِلَ مَا العَقلُ ـ : التَّجَرُّعُ لِلغُصَّةِ ، و مُداهَنَةُ الأَعداءِ ، و مُداراةُ الأَصدِقاءِ[٤٣].

٢ / ٦

ما لا يَنبَغي في مُعاشَرَةِ الإِخوانِ

أ : التَّصَنُّع

٥٤٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ و لا يُزَكّيهِم و لَهُم عَذابٌ أليمٌ : المُرخي ذَيلَهُ مِنَ العَظَمَةِ ، وَ المُزَكّي سِلعَتَهُ بِالكَذِبِ ، و رَجُلٌ اِستَقبَلَكَ بِوُدِّ صَدرِهِ فَيُواري (وقَلبُهُ) مُمتَلِئٌ غِشّاً[٤٤].

٥٤١. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا ظَهَرَ العِلمُ وَ احتُرِزَ العَمَلُ ، وَ ائتَلَفَتِ الأَلسُنُ وَ اختَلَفَتِ القُلوبُ ، وتَقاطَعَتِ الأَرحامُ ، هُنالِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَـــرَهُمْ [٤٥] [٤٦].

٥٤٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا تَعَلَّمَ النّاسُ العِلمَ و تَرَكُوا العَمَلَ ، و تَحابّوا بِالأَلسُنِ و تَباغَضوا بِالقُلوبِ ، و تَقاطَعوا فِي الأَرحامِ ، لَعَنَهُمُ اللهُ عِندَ ذلِكَ ؛ فَأَصَمَّهُم و أعمى أبصارَهُم [٤٧].

٥٤٣. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَعالى أوحى إلى داودَ عليه السّلام : إنَّ العِبادَ تَحابّوا بِالأَلسُنِ وتَباغَضوا بِالقُلوبِ ، و أظهَرُوا العَمَلَ لِلدُّنيا و أبطَنُوا الغِشَّ وَ الدَّغَلَ [٤٨].

٥٤٤. الإمام عليّ عليه السّلام : رُبَّ مُتَوَدِّدٍ مُتَصَنِّعٍ[٤٩].

٥٤٥. عنه عليه السّلام ــ في فِتنَةِ بَني اُمَيَّةَ ــ : كانَ أهلُ ذلِكَ الزَّمانِ ذِئاباً ، و سَلاطينُهُ سِباعاً ، وأوساطُهُ اُكّالاً ، و فُقَراؤُهُ أمواتاً ، و غارَ الصِّدقُ ، و فاضَ الكَذِبُ ، وَ استُعمِلَتِ المَوَدَّةُ بِاللِّسانِ ، و تَشاجَرَ النّاسُ بِالقُلوبِ[٥٠].

٥٤٦. عنه عليه السّلام ــ في فِتنَةِ بَني اُمَيَّةَ ــ : هَدَرَ فَنيقُ الباطِلِ بَعدَ كُظومٍ ، و تَواخَى النّاسُ عَلَى الفُجورِ ، و تَهاجَروا عَلَى الدّينِ ، و تَحابّوا عَلَى الكَذِبِ ، و تَباغَضوا عَلَى الصِّدقِ[٥١].

ب : سوءُ الظَّنِّ

٥٤٧. الإمام عليّ عليه السّلام : لا يُفسِدُكَ الظَّنُّ عَلى صَديقٍ أصلَحَهُ لَكَ اليَقينُ[٥٢].

٥٤٨. عنه عليه السّلام : لا يَغلِبَنَّ عَلَيكَ سوءُ الظَّنِّ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدَعُ بَينَكَ و بَينَ خَليلٍ صُلحاً [٥٣].

٥٤٩. عنه عليه السّلام : لا خَيرَ في مُعينٍ مَهينٍ ، و لا في صَديقٍ ظَنينٍ[٥٤].

ج : الغِشّ

٥٥٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ، و لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ باعَ مِن أخيهِ بَيعاً فيهِ عَيبٌ إلّا بَيَّنَهُ لَهُ[٥٥].

٥٥١. الإمام عليّ عليه السّلام : غِشُّ الصَّديقِ وَ الغَدرُ بِالمَواثيقِ مِن خِيانَةِ العَهدِ[٥٦].

٥٥٢. عنه عليه السّلام : مِن عَلامَةِ الشَّقاءِ غِشُّ الصَّديقِ[٥٧].

٥٥٣. عنه عليه السّلام ــ في الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : إذا غَشَّكَ صَديقُكَ فَاجعَلهُ مَعَ عَدُوِّكَ [٥٨].

٥٥٤. الإمام الصادق عليه السّلام : قالَ سَلمانُ في خُطبَتِهِ : أيُّهَا النّاسُ ، لا تَكِلَّ أظفارُكُم عَن عَدُوِّكُم ، و لا تَستَغِشّوا صَديقَكُم ؛ فَيَستَحوِذَ الشَّيطانُ عَلَيكُم[٥٩].

٥٥٥. عنه عليه السّلام : لا تُغَشِّشِ النّاسَ فَتَبقى بِغَيرِ صَديقٍ[٦٠].

٥٥٦. عنه عليه السّلام : لا يَطمَعَنَّ ذُو الكِبرِ فِي الثَّناءِ الحَسَنِ ، و لَا الخَبُّ[٦١] في كَثرَةِ الصَّديقِ[٦٢].

د : البُخل

٥٥٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إيّاكُم وَ البُخلَ ؛ فَإِنَّ البُخلَ دَعا أقواماً فَمَنَعوا زَكاتَهُم ، و دَعاهُم فَقَطَعوا أرحامَهُم ، و دَعاهُم فَسَفَكوا دِماءَ هُم[٦٣].

٥٥٨. الإمام عليّ عليه السّلام : لا خَيرَ في صَديقٍ ضَنينٍ[٦٤] [٦٥].

٥٥٩. عنه عليه السّلام : البُخلُ يوجِبُ البَغضاءَ[٦٦].

٥٦٠. عنه عليه السّلام : إيّاكَ وَ التَّحَلِّيَ بِالبُخلِ ؛ فَإِنَّهُ يُزري[٦٧] بِكَ عِندَ القَريبِ ، و يُمَقِّتُكَ إلَى النَّسيبِ[٦٨].

٥٦١. عنه عليه السّلام : البُخلُ يُذِلُّ مُصاحِبَهُ ، و يُعِزُّ مُجانِبَهُ[٦٩].

٥٦٢. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : صَديقُ البَخيلِ مَن لَم يُجَرِّبهُ[٧٠].

٥٦٣. عنه عليه السّلام : إيّاكُم وَ البُخلَ ؛ فَإنَّ البَخيلَ يَمقُتُهُ الغَريبُ ، و يَنفُرُ مِنهُ القَريبُ[٧١].

هـ : الإسترسال

٥٦٤. الإمام الصادق عليه السّلام : لا تَثِق بِأَخيكَ كُلَّ الثِّقَةِ ؛ فَإنَّ صِرعَةَ الاسترسالِ[٧٢] لَن تُستَقالَ [٧٣].

و : الإيذاء

٥٦٥. أنس : كانَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله إذا قامَ منَ اللَّيلِ يَقرَأُ ، زَمزَمَ في قِراءَتِهِ ، فَقيلَ : يا رَسولَ

اللهِ ، لِمَ لا تَرفَعُ صَوتَكَ بِالقُرآنِ ؟ قالَ : أكرَهُ أن أُوذِيَ رَفيقي و أهلَ بَيتي[٧٤].

ز : التَّحقير

٥٦٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : كونوا عِبادَ اللهِ إخواناً ، المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ؛ لا يَظلِمُهُ ، و لا يَخذُلُهُ ، و لا يُحَقِّرُهُ[٧٥].

ح : الإِفراطُ فِي المَحَبَّةِ

٥٦٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أحبِب ــ وقالَ بَعضُهُم : حِبَّ ــ حَبيبَكَ هَوناً ما عَسى أن يَكونَ بَغيضَكَ يَوماً ما ، و أبغِض بَغيضَكَ هَوناً ما عَسى أن يَكونَ حَبيبَكَ يَوماً ما[٧٦].

٥٦٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ قَوماً أحَبّوا قَوماً حَتّى هَلَكوا في مَحَبَّتِهِم ، فَلا تَكونوا كَهُم. و إنَّ قَوماً أبغَضوا قَوماً حَتّى هَلَكوا في بُغضِهِم ، فَلا تَكونوا كَهُم[٧٧].

٥٦٩. الإمام عليّ عليه السّلام : لا يَكُن حُبُّكَ كَلَفاً ، و لا بُغضُكَ تَلَفاً ؛ أحبِب حَبيبَكَ هَوناً ما ، و أبغِض بَغيضَكَ هَوناً ما[٧٨].

ط : الإِثمُ لِأَجلِ الصَّديق

٥٧٠. الإمام عليّ عليه السّلام : المُؤمِنُ لا يَحيفُ عَلى مَن يُبغِضُ ، و لا يَأثَمُ فيمَن يُحِبُّ[٧٩].

ي : إفشاءُ كُلِّ سِرٍّ

٥٧١. الإمام عليّ عليه السّلام : إنِ استَنَمتَ إلى وَدودِكَ فَأَحرِز لَهُ مِن أمرِكَ وَ استَبق لَهُ مِن سِرِّكَ ما لَعَلَّكَ أن تَندَمَ عَلَيهِ وَقتاً ما[٨٠].

٥٧٢. عنه عليه السّلام : اِبذِل لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ ، و لا تَبذِل لَهُ كُلَّ الطُّمَأنينَةِ ، و أعطِهِ كُلَّ المُؤاساةِ ، ولا تُفضِ إلَيهِ بِكُلِّ الأَسرارِ ؛ توفِي الحِكمَةَ حَقَّها ، وَالصَّديقَ واجِبَهُ[٨١].

ك : بَذلُ المَحَبَّةِ في غَيرِ مَوضِعِها

٥٧٣. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَبذِلَنَّ وُدَّكَ إذا لَم تَجِد مَوضِعاً[٨٢].

٥٧٤. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن وَضَعَ حُبَّهُ في غَيرِ مَوضِعِهِ فَقَد تَعَرَّضَ لِلقَطيعَةِ[٨٣].

ل : مُطالَبَةُ الإِنصافِ

٥٧٥. الإمام الصادق عليه السّلام : لَيسَ مِنَ الإِنصافِ مُطالَبَةُ الإِخوانِ بِالإِنصافِ[٨٤].

٣ / ٦

جَوامِعُ آدابِ المُعاشَرَةِ

٥٧٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : يا عَلِيُّ ، يَنبَغي أن يَكونَ فِي المُؤمِنِ ثَمانُ خِصالٍ : وَقارٌ عِندَ الهَزاهِزِ ، وصَبرٌ عِندَ البَلاءِ ، و شُكرٌ عِندَ الرَّخاءِ ، و قُنوعٌ بِما رَزَقَهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ ، لا يَظلِمُ الأَعداءَ ، ولا يَتَحامَلُ عَلَى الأَصدِقاءِ ، بَدَنُهُ مِنهُ في تَعَبٍ ، وَ النّاسُ مِنهُ في راحَةٍ[٨٥].

٥٧٧. عنه صلّى الله عليه و آله ــ في ذِكرِ صِفاتِ المُؤمِنِ ــ : لا يَقبَلُ الباطِلَ مِن صَديقِهِ ، و لا يَرُدُّ

الحَقَّ مِن عَدُوِّهِ[٨٦].

٥٧٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا آخى أحَدُكُم أخاً فِي اللهِ فَلا يُخادَّهُ[٨٧] ، ولا يُدارَّهُ ، ولا يُمازَّهُ ؛ يَعني لا يُخالِفهُ[٨٨].

٥٧٩. عنه صلّى الله عليه و آله : لا تُمارِ[٨٩] أخاكَ ، ولا تُمازِحهُ ، ولا تَعِدهُ مَوعِدَةً فَتُخلِفَهُ[٩٠].

٥٨٠. عنه صلّى الله عليه و آله : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ؛ لا يَخونُهُ ، و لا يَخذُلُهُ ، و لا يَعيبُهُ ، و لا يَحرِمُهُ ، ولا يَغتابُهُ[٩١].

٥٨١. عنه صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ حَرامٌ عَلَى المُؤمِنِ أن يَظلِمَهُ ، أو يَخذُلَهُ ، أو يَغتابَهُ ، أو يَدفَعَهُ دَفعَةً[٩٢].

٥٨٢. عنه صلّى الله عليه و آله : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ؛ لا يَظلِمُهُ ، و لا يُسلِمُهُ[٩٣].

٥٨٣. الإمام عليّ عليه السّلام : السَّيِّدُ مَن تَحَمَّلَ أثقالَ إخوانِهِ ، وأحسَنَ مُجاوَرَةَ جيرانِهِ[٩٤].

٥٨٤. عنه عليه السّلام : اِرفَق بِإخوانِكَ، وَاكفِهِم غَربَ[٩٥] لِسانِكَ، وأجرِ عَلَيهِم سَيبَ[٩٦] إحسانِكَ[٩٧].

٥٨٥. عنه عليه السّلام : لا تُنابِذ[٩٨] عَدُوَّكَ ، و لا تُقَرِّع[٩٩] صَديقَكَ ، وَ اقبَلِ العُذرَ و إن كانَ كَذِباً ، ودَعِ الجَوابَ عَن قُدرَةٍ و إن كانَ لَكَ[١٠٠].

٥٨٦. عنه عليه السّلام : إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ ؛ فَلا تَنابَزوا ، و لا تَخاذَلوا ؛ فَإنَّ شَرائِعَ الدّينِ واحِدَةٌ ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ، مَن أخَذَ بِها لَحِقَ، ومَن تَرَكَها مَرَقَ، ومَن فارَقَها مَحَقَ[١٠١].

٥٨٧. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ المُؤمِنَ أخُو المُؤمِنِ ؛ لا يَشتِمُهُ ، و لا يَحرِمُهُ ، و لا يُسي ءُ بِهِ

الظَّنَّ[١٠٢].

٥٨٨. عنه عليه السّلام : إنَّ نَفَراً مِنَ المُسلِمينَ خَرَجوا إلى سَفَرٍ لَهُم فَضَلُّوا الطَّريقَ ، فَأَصابَهُم عَطَشٌ شَديدٌ ، فَتَكَفَّنوا ولَزِموا اُصولَ الشَّجَرِ ، فَجاءَ هُم شَيخٌ و عَلَيهِ ثِيابٌ بيضٌ ، فَقالَ : قوموا فَلا بَأسَ عَلَيكُم فَهذَا الماءُ. فَقاموا و شَرِبوا وَ ارتَوَوا ، فَقالوا : مَن أنتَ يَرحَمُكَ اللهُ ؟ فَقالَ : أنَا مِنَ الجِنِّ الَّذينَ بايَعوا رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله ، إنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَقولُ : «المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ ، عَينُهُ و دَليلُهُ» ، فَلَم تَكونوا تَضَيَّعوا بِحَضرَتي[١٠٣].

٥٨٩. الإمام الصادق عليه السّلام : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ؛ لا يَظلِمُهُ ، و لا يَخذُلُهُ ، و لا يَغتابُهُ ، و لا يَخونُهُ ، و لا يَحرِمُهُ[١٠٤].

٥٩٠. عنه عليه السّلام : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ ، عَينُهُ و دَليلُهُ ؛ لا يَخونُهُ ، و لا يَظلِمُهُ ، و لا يَغُشُّهُ ، و لا يَعِدُهُ عِدَةً فَيُخلِفَهُ[١٠٥].

٥٩١. عنه عليه السّلام : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ؛ لا يَظلِمُهُ ؛ ولا يَخذُلُهُ ، ولا يَخونُهُ. ويَحِقُّ عَلَى المُسلِمينَ الاجتِهادُ فِي التَّواصُلِ ، وَالتَّعاوُنُ عَلَى التَّعاطُفِ ، وَالمُواساةُ لِأهلِ الحاجَةِ ، وتَعاطُفُ بَعضِهِم عَلى بَعضٍ ، حَتّى تَكونوا كَما أمَرَكُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ رُحَماءَ بَينَكُم مُتَراحِمينَ ، مَغتَمّينَ لِما غابَ عَنكُم مِن أمرِهِم ، عَلى ما مَضى عَلَيهِ مَعشَرُ الأَنصارِ عَلى عَهدِ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله [١٠٦].

٥٩٢. عنه عليه السّلام : قالَ الحارِثُ الأَعوَرُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السّلام : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، أنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ. فَقالَ لَهُ : يا حارِثُ ، أما إذا أحبَبتَني فَلا تُخاصِمُني ، ولا تُلاعِبُني ، ولا تُجاريني ، ولا تُمازِحُني ، ولا تُواضِعُني ، ولا تُرافِعُني[١٠٧].

النَّوادر

٥٩٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : رَحِمَ اللهُ رَفيقاً أعانَ رَفيقَهُ عَلى بِرٍّ[١٠٨].

٥٩٤. عنه صلّى الله عليه و آله : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ ، لا يَمنَعُهُ الماعونَ[١٠٩].

٥٩٥. الإمام عليّ عليه السّلام : إيّاكَ أن تُخدَعَ عَن صَديقِكَ ، أو تُغلَبَ عَن عَدُوِّكَ[١١٠].

٥٩٦. عنه عليه السّلام : اِصحَب أخَا التُّقى وَ الدّينِ تَسلَم ، وَ استَرشِدهُ تَغنَم[١١١].

٥٩٧. عنه عليه السّلام : أحبِبِ الإخوانَ عَلى قَدرِ التَّقوى[١١٢].

٥٩٨. عنه عليه السّلام : إيّاكَ أن تُخرِجَ صَديقَكَ إخراجاً يُخرِجُهُ عَن مَوَدَّتِكَ ، وَ استَبق لَهُ مِن اُنسِكَ مَوضِعاً يَثِقُ بِالرُّجوعِ إلَيهِ[١١٣].

٥٩٩. عنه عليه السّلام : مَنِ استَفسَدَ[١١٤] صَديقَهُ نَقَصَ مِن عَدَدِهِ[١١٥].

٦٠٠. عنه عليه السّلام : اِستِفسادُ الصَّديق مِن عَدَمِ التَّوفيق[١١٦].

٦٠١. عنه عليه السّلام : إيّاكَ أن توحِشَ مُوادَّكَ وَحشَةً تُفضي بِهِ إلَى اختِيارِهِ البُعدَ عَنكَ ، وإيثارِ الفُرقَةِ[١١٧].

٦٠٢. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : إذا أحسَنَ أحَدٌ مِن أصحابِكَ فَلا تَخرُج إلَيهِ بِغايَةِ بِرِّكَ ، و لكِنِ اترُك مِنهُ شَيئاً تَزيدُهُ إيّاهُ عِندَ تَبَيُّنِكَ مِنهُ الزِّيادَةَ في نَصيحَتِهِ[١١٨].

٦٠٣. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : إذا كانَ لَكَ صَديقٌ و لَم تَحمَد إخاءَ هُ ومَوَدَّتَهُ فَلا تُظهِر ذلِكَ لِلنّاسِ ؛ فَإنَّما هُوَ بِمَنزِلَةِ السَّيفِ الكَليلِ في مَنزِلِ الرَّجُلِ ؛ يُرهِبُ بِهِ عَدُوَّهُ ، و لا يَعلَمُ العَدُوُّ أصارِمٌ هُوَ أم كَليلٌ[١١٩].

٦٠٤. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : إذا صادَقتَ إنساناً وَجَبَ عَلَيكَ أن تَكونَ صَديقَ صَديقِهِ ، و لَيسَ يَجِبُ عَلَيكَ أن تَكونَ عَدُوَّ عَدُوِّهِ ؛ لِأَنَّ هذا إنَّما يَجِبُ عَلى خادِمِهِ ، و لَيسَ يَجِبُ عَلى مُماثِلٍ لَهُ[١٢٠].

٦٠٥. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : لَيسَ يَضُرُّكَ أن تَرى صَديقَكَ عِندَ عَدُوِّكَ ؛ فَإِنَّهُ إن لَم يَنفَعكَ لَم يَضُرَّكَ[١٢١].

٦٠٦. الحارث : إنَّ عَلِيّــاً عليه السّلام سَأَلَ ابنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السّلام عَن أشياءَ مِن أمرِ المُروءَةِ . . قالَ : فَمَا الجُبنُ ؟ قالَ : الجُرأَةُ عَلَى الصَّديق ، وَ النُّكولُ عَنِ العَدُوِّ[١٢٢].

٦٠٧. داود عليه السّلام : لا تَشتَرِ عَداوَةَ واحِدٍ بِصَداقَةِ ألفٍ[١٢٣].

٦٠٨. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن لَم يَرضَ مِن صَديقِهِ إلَّا الإيثارَ عَلى نَفسِهِ دامَ سَخَطُهُ[١٢٤].

٦٠٩. الإمام عليّ عليه السّلام ــ في الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

ما وَدَّني أحَدٌ إلّا بَذَلتُ لَهُ صَفوَ المَوَدَّةِ مِنّي آخِرَ الأَبَدِ

ولا قَلاني و إن كانَ المُسي ءُ بِنا إلّا دَعَوتُ لَهُ الرَّحمنَ بِالرَّشَدِ[١٢٥]

٦١٠. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ :

وَاخفِض جَناحَكَ لِلصَّديق و كُن لَهُ كَأَبٍ عَلى أولادِهِ يَتَحدَّبُ

وَاطلُبهُمُ طَلَبَ المَريضِ شِفاءَ هُ ودَعِ الكَذوبَ فَلَيسَ مِمَّن يُصحَبُ

وَاحفَظ صَديقَكَ في المَواطِنِ كُلِّها وعَلَيكَ بِالمَرءِ الَّذي لا يَكذِبُ[١٢٦]

الهامش

١. سنن الترمذي : ٤ / ٥٩٩ / ٢٣٩٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ٦ / ٢٥٧ / ٢١٦ ، الطبقات الكبرى : ٦ / ٦٥ ، حلية الأولياء : ٦ / ١٨١ ، المطالب العالية : ٣ / ٨ / ٢٧٢٦ وفيه «أقبل» بدل «أوصل» كلّها عن يزيد بن نعامة الضبي ، كنز العمّال : ٩ / ٢٤ / ٢٤٧٤٣ ؛ مشكاة الأنوار : ١٩٣ وفيه «إذا جاء الرجل فاسأله...» ، كنزالفوائد : ١ / ٩٨.

٢. الكافي : ٢ / ٦٧١ / ٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السّلام ، مصادقة الإخوان : ١٧٩ / ١

عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، الجعفريّات : ١٩٤ ، نوادر الراوندي

: ١١ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار: ٣٢٤

عن السكوني عنه صلّى الله عليه و آله وكلّها نحوه ، بحارالأنوار: ٢٣/١٧٩/٧٤.

٣. مشكاة الأنوار : ٩٨.

٤. كذا في المصدر وفي بقية المصادر «عُدته».

٥. شعب الإيمان : ٦ / ٤٩٢ / ٩٠٢٣ ، الجامع الصغير : ١ / ٥٤ / ٣٣٣ ، كشف الخفاء : ١ / ٧٤ /

١٧٧ كلاهما عن ابن عمر وفيهما من «إذا أحببت» وفيهما «آخيت» بدل «أحببت» ، كنز العمّال : ٩ / ٢٤

/ ٢٤٧٤٤.

٦. حلية الأولياء : ٢ / ١٩٧.

٧. المحاسن : ١ / ٤١٥ / ٩٥٣ عن عبدالله بن القاسم الجعفريّ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام

، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨٢ / ٣ ؛ المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٩ / ٧٣٢٢ ، تاريخ بغداد : ٤ /

٥٩ كلاهما عن المقدام بن معدي كرب وليس فيهما «صاحبه» ، كنز العمّال : ٩ / ٢٤ / ٢٤٧٤٥.

٨. سنن أبي داود : ٤ / ٣٣٢ / ٥١٢٤ ، الإخوان : ١٣٥ / ٦٥ ، مسند ابن حنبل : ٦ / ٩١ / ١٧١٧١ ، الأدب المفرد : ١٦٥ / ٥٤٢ كلّها عن المقدام بن معدي كرب.

٩. نوادر الراوندي : ١٢ ، الجعفريّات : ١٩٥ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام.

١٠. شُعب الإيمان : ٦ / ٤٨٩ / ٩٠١٠ ، الإخوان : ١٤١ / ٧٤ وفيه «يجد له» بدل «عنده» وكلاهما عن عبدالله بن عمر ، كنز العمّال : ٩ / ٢٥ / ٢٤٧٤٩.

١١. الفردوس : ١ / ٣٠٣ / ١١٩٧ عن أبي سعيد.

١٢. الإخوان : ١٣٧ / ٦٨ عن مجاهد ، كنز العمّال : ٩ / ٣٥ / ٢٤٨٠٥.

١٣. الإخوان : ٦٦/١٣٦ ، الفردوس : ١٧٦٦/٤٣٤/١ نحوه ، كنز العمّال : ٢٤٧٩٧/٣٤/٩ نقلاً عن المعجم الكبير و كلّها عن أبي حميد الساعدي.

١٤. الإخوان : ١٣٨ / ٦٩ عن مجاهد ، كنز العمّال : ٩ / ٢٥ / ٢٤٧٤٧.

١٥. الإخوان : ١٤٠ / ٧٢ عن مكحول ، كنز العمّال : ٩ / ٢٥ / ٢٤٧٤٨.

١٦. سنن أبي داود : ٤ / ٣٣٣ / ٥١٢٥ ، مسند ابن حنبل : ٤ / ٢٨٢ / ١٢٤٣٣ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٩ / ٧٣٢١ ، صحيح ابن حبّان : ٢ / ٣٣١ / ٥٧١ ، المصنّف لعبدالرزّاق : ١١ /

٢٠٠ / ٢٠٣١٩ كلّها عن أنس ، المعجم الكبير : ٢٢/ ١٣٨ / ٣٦٦ عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جدّه ، الإخوان : ١٣٨ / ٧٠ عن حبيب بن ضبيعة الضبعي ، كنز العمّال : ٢٥٥٧٨/١٧٥/٩ نقلاً عن تاريخ دمشق عن أنس و ص ١٧٧ / ٢٥٥٨١ نقلاً عن أبي نعيم عن الحارث و كلّها نحوه.

١٧. الأدب المفرد : ١٦٥ / ٥٤٣ ، وراجع المعجم الكبير : ١٢ / ٢٨٠ / ١٣٣٦١.

١٨. مسند ابن حنبل : ٨ / ٦٦ / ٢١٣٥٢ ، الزهد لابن المبارك : ٢٤٨ / ٧١٢ كلاهما عن أبي ذرّ ، كنز العمّال : ٩ / ٢٥ / ٢٤٧٤٦.

١٩. المحاسن : ١ / ٤١٥ / ٩٥١ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨١ / ١.

٢٠. الكافي : ٢ / ٦٤٤ / ٢ ، المحاسن : ١ / ٤١٥ / ٩٥٢ وفيه صدره وكلاهما عن هشام بن سالم ؛ كنز العمّال : ٩ / ٣٥ / ٢٤٨٠٦ و ح ٢٤٨٠٧.

٢١. البقرة : ٢٦٠.

٢٢. الكافي : ٢ / ٦٤٤ / ١ عن نصر بن قابوس.

٢٣. جامع الأحاديث للسيوطي : ١ / ٣٠٦ / ٥٥٩٢ ، كنز العمّال : ٩ / ٢٧ / ٢٤٧٦٠ نقلاً عن الكامل لابن عدي و كلاهما عن عائشة.

٢٤. فردوس الأخبار : ١ / ١٩٤ / ٥٦٦ عن جابر ، كنز العمّال : ٩ / ٢٧ / ٢٤٧٥٩.

٢٥. عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣ / ١ عن يحيى بن كثير ؛ كنز الفوائد : ١ / ٩٨ وليس فيه «قديم» ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

٢٦. شُعب الإيمان: ٨٣٩٣/٣٣٢/٦ ، حلية الأولياء: ٧١/٣ وفيه «فإنّ الآخر» بدل «فإنّ الحبيب الأخير» و كلاهما عن يحيى بن أبي كثير.

٢٧. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٤ / ٧١٣.

٢٨ ــ ٢٩. غرر الحكم : ٢٤٦١ ، ٥٠٨٩.

٣٠. كنز الفوائد : ١ / ٩٤ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

٣١. غرر الحكم : ٤٠١٧ ، ٧٢٠٦.

٣٢. بكسر التاء ، قال الجوهري : التالد المال القديم الأصلي الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف ، وكذلك التلاد والإتلاد ، وأصل التاء فيه واو. أقول : الأظهر أنّ المراد : عليك بمصاحبة الصاحب القديم الذي جرّبته وبينك وبينه ذمم وعهود ، واحذر عن مصاحبة كلّ صاحب مُحدَث جديد عهد له معك ولم تعرف له أمانة ولم يحصل بينك وبينه ذمّة وعهد وميثاق (مرآة العقول : ٢٦ / ٢٢٤).

٣٣. الكافي: ٣٥٠/٢٤٩/٨ و ج٤/٦٣٩/٢وليس فيه«فإنّ الناس...»وكلاهماعن ابن مسكان عن رجل من أهل الجبل.

٣٤. إحقاق الحقّ : ١٩ / ٥٣١ نقلاً عن الأنوار القدسيّة و ج ٢٦٤/١٢ نقلاً عن آداب العشرة وذكر الصحبة والأُخوة.

٣٥. الكافي : ٦ / ١٩٩ / ٥ ، قرب الإسناد : ٥١ / ١٦٤ كلاهما عن الحسين بن علوان ، تحف العقول : ٢٩٣ عن الإمام الباقر عليه السّلام و ص ٣٥٨ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، نثر الدرّ : ١ / ٣٥٢ وفيه «يوماً» بدل «سنة» ، بحار الأنوار : ٩٢/٢١٠/٧٨؛ الفردوس: ٤ / ١٥٥ / ٦٤٨٠ عن الإمام عليّ عليه السّلام وفيه : «معرفة عشرة» بدل «صحبة عشرين».

٣٦. الكافي : ٢ / ١٠٣ / ٣ عن أبي بصير ، تحف العقول : ٤١ من دون إسناد إلى الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧١ / ٣٨.

٣٧. صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٢٦ / ٢٦٢٦ ، مسند ابن حنبل : ٨ / ١٢٢ / ٢١٥٧٥ كلاهما عن أبي ذرّ ، المعجم الكبير : ٧ / ٦٤ / ٦٣٨٥ نحوه عن جابر بن سليم ، كنز العمّال : ٦ / ٤١٨ / ١٦٣٤١.

٣٨. مسند ابن حنبل : ٥ / ١١١ / ١٤٧١٥ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٤٧ / ١٩٧٠ كلاهما عن جابر بن

عبدالله.

٣٩. الكافي : ٢ / ١٨٨ / ٢ ، مصادقة الإخوان : ١٥٨ / ٢ كلاهما عن جابر بن يزيد وفيه : «المؤمن» بدل «الرجل» ، وراجع مشكاة الأنوار : ١٨٠.

٤٠. الكافي : ٢ / ٢٠٥ / ١ عن سعدان بن مسلم ، مصادقة الإخوان : ١٥٨ / ٣.

٤١. مصادقة الإخوان : ١٥٧ / ١.

٤٢. الكافي : ٢ / ١٠٣ / ٤ ، الفقيه : ٤ / ٤١٢ / ٥٨٩٧ وفيه «سُئل الصادق عليه السّلام » ، معاني الأخبار : ٢٥٣ / ١ وفيهما : «جانبك» بدل «جناحك».

٤٣. الأمالي للصدوق : ٤٤١/٣٥٨ عن الحسين بن خالد، روضة الواعظين: ٨ ، بحارالأنوار : ٣/٣٩٣/٧٥.

٤٤. تفسير العيّاشي : ١ / ١٧٩ / ٦٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٢١١ / ٦.

٤٥. محمّد : ٢٣.

٤٦. ثواب الأعمال : ٢٨٩ / ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، بحارالأنوار :

٢٧/٩٦/٧٤ ؛ المعجم الكبير : ٦ / ٢٦٣ / ٦١٧٠ ، تاريخ دمشق : ١٣ / ١٠٠ / ٣٠٦٦ ، حلية الأولياء : ٣ / ١٠٩ كلّها عن سلمان الفارسي نحوه ، كنز العمّال : ١٦ / ٤٤ / ٤٣٨٥٧.

٤٧. منية المريد : ٣٣٤ ، مشكاة الأنوار : ١٢٣ ، روضة الواعظين : ٤٥٨ كلاهما نحوه ؛ إحياء علوم الدين : ١ / ٧٠ ، تفسير الدرّ المنثور : ٧ / ٥٠١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن.

٤٨. قصص الأنبياء : ١٩٩ / ٢٥٥ عن يونس بن ظبيان ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٧ / ١٤.

٤٩. غرر الحكم : ٥٢٧٧.

٥٠. نهج البلاغة : الخطبة ١٠٨ ، غرر الحكم : ٦٤٣٨ : وفيه ذيله.

٥١. نهج البلاغة : الخطبة .١٠٨

٥٢. كنزالفوائد: ٩٣/١ ؛ شرح نهج البلاغة: ٩٦٣/٣٤٥/٢٠ وفيه: «يفسدك الظنّ على صديق قد أصلحك اليقين له».

٥٣. تحف العقول : ٧٩ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٢٧ / .٢

٥٤. نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، كشف المحجّة : ٢٣١ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السّلام عنه عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٨ ؛ كنز العمّال : ١٦ / ١٧٧ / ٤٤٢١٥.

٥٥. سنن ابن ماجة: ٢٢٤٦/٧٥٥/٢، المستدرك على الصحيحين: ٢١٥٢/١٠/٢، السنن الكبرى: ١٠٧٣٤/٥٢٣/٥ كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال : ٤ / ٥٩ / ٩٥٠٢.

٥٦ ــ ٥٧. غرر الحكم : ٦٤١٧ ، ٩٢٩٧.

٥٨. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢١ / ٦٨٣.

٥٩. رجال الكشّي : ١ / ٩٢ عن عبدالله بن سنان ، بحار الأنوار : ٢٢ / ٣٨٩ / ٢٨.

٦٠. مشكاة الأنوار : ١٠٤ عن أبي بصير و ص ١٨٦ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٨٦ / ١٣.

٦١. الخَبّ : الخَدّاع ، وهو الجُربُز الذي يسعى بين الناس بالفساد (النهاية : ٢ / ٤).

٦٢. الخصال : ٤٣٤ / ٢٠ عن يحيى بن عمران الحلبي ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٣٠٤ / ١٨.

٦٣. كنز العمّال : ٣ / ٤٥٢ / ٧٤٠٤ نقلاً عن ابن جرير عن أبي هريرة.

٦٤. ضَنِنتُ بالشّي ء : إذا بَخِلتَ به ، فأنا ضنين به (الصحاح : ٦ / ٢١٥٦).

٦٥ ــ ٦٦. غرر الحكم : ١٠٧١١ ، ٧٨٠.

٦٧. زريت عليه زراية : إذا عبته (النهاية : ٢ / ٣٠٢).

٦٨ ــ ٦٩. غرر الحكم : ٢٦٥١ ، ١٤٠٩.

٧٠. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٩٢ / ٣٤٦.

٧١. غرر الحكم : ٢٧٤٨. وانظر : الآثار المعنويّة / البعد من الله سبحانه.

٧٢. الصرعة ــ بالكسر ــ : الطرح على الأرض. والاسترسال : الاستيناس و الطمأنينة إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه ، وأصله السكون و الثبات. والاستقالة : طلب الإقالة ؛ أي الفسخ في البيع. أراد أنّ ما يترتّب على زيادة الانبساط من الخلل والشرّ لا دواء له، وفي الكلام استعارة. وفي بعض النسخ «سرعة استرسال»(كمافي هامش المصدر).

٧٣. الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ٦ ، مصادقة الإخوان : ١٨٨ / ٣ وفيه «سرعة» بدل «صرعة» وكلاهما عن عبدالله بن سنان ، تحف العقول : ٣٥٧ ، الأمالي للصدوق : ٧٦٧ / ١٠٣٥ ، مشكاة الأنوار : ٢١٢ ، روضة الواعظين : ٤٢٥ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٣ / ٣.

٧٤. كنز العمّال : ٢ / ٣١٩ / ٤١٢٣ نقلاً عن ابن النجّار.

٧٥. صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٦ / ٣٢ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ١١٢ / ٧٧٣١ و ص ٢٨٣ / ٨٧٣٠ و ص ١٨٤/٨١٠٩ ، السنن الكبرى : ٦ / ١٥٣ / ١١٤٩٦ و ج ٨ / ٤٣٥ / ١٧١٢٩ كلّها عن أبي هريرة.

٧٦. الأمالي للطوسي : ٦٢٢ / ١٢٨٥ عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن الإمام عليّ عليه السّلام و

ص ٣٦٤ / ٧٦٧ ، نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٨ ، تحف العقول : ٢٠١ وفيه «يعصيك» بدل «يكون بغيضك» ، الجعفريّات : ٢٣٣ عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام وكلّها عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٧ / ١٤ ؛ سنن الترمذي : ٤ / ٣٦٠ / ١٩٩٧ عن أبي هريرة ، الأدب المفرد : ٣٨٢ / ١٣٢١ عن عبيد الكندي ، الفردوس : ١ / ٤٣٥ / ١٧٧١ كلاهما عن الإمام عليّ عليه السّلام ، كنز العمّال : ٩ / ٢٤ / ٢٤٧٤٢.

٧٧. فردوس الأخبار : ١ / ٢٩١ / ٩١٩ عن عبدالله بن جعفر ، كنز العمّال : ٩ / ٤٥ / ٢٤٨٥٧.

٧٨. الأمالي للطوسي : ٧٠٣ /١٥٠٥ عن زيد بن عليّ عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السّلام ، بحارالأنوار: ١٨/١٧٨/٧٤.

٧٩. الأمالي للطوسي : ١١٩٩/٥٨٠، نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، تحف العقول: ١٦١، بحارالأنوار: ٤٥/٣١١/٦٧.

٨٠. غرر الحكم : ٣٧٢١.

٨١. كنز الفوائد : ١ / ٩٣ ، أعلام الدين : ١٧٨ ، غرر الحكم : ٢٤٦٣ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

٨٢. غرر الحكم : ١٠٢٧٥.

٨٣. المحاسن : ١/٤١٥/٩٥٠ عن عبدالله بن القاسم الجعفريّ، مشكاة الأنوار : ١٢٢، بحار الأنوار: ١١/١٨٧/٧٤.

٨٤. الأمالي للطوسي : ٢٨٠ / ٥٣٧ عن أبي عاصم الضحّاك بن مخلّد النبيل ، مشكاة الأنوار : ١٨٨ ، بحار الأنوار: ٧٥ / ٢٧ / ١٤.

٨٥. الفقيه : ٤ / ٣٥٤ / ٥٧٦٢ ، السرائر : ٣ / ٦١٦ كلاهما عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه ، الخصال : ٤٠٦ / ٢ عن حمّاد بن عمرو و كلّها عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السّلام ، الكافي : ٢ / ٤٧ / ١ عن عبد الملك بن غالب و ص ٢٣٠ / ٢ عن عبدالله بن غالب ، تحف العقول : ٣٦١ ، مشكاة الأنوار : ٧٧ ، التمحيص : ٦٦ / ١٥٤ كلّها عن الإمام الصادق عليه السّلام نحوه ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٢٩٤ / ١٧.

٨٦. التمحيص : ٧٤ / ١٧١ ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥.

٨٧. خادّه : عارضه في عمله (المنجد : ١٦٩).

٨٨. الجعفريّات : ١٩٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام.

٨٩. الممارة : المجادلة على مذهب الشك والريبة (النهاية : ٤ / ٣٢٢).

٩٠. سنن الترمذي : ٤ / ٣٥٩ / ١٩٩٥ ، الأدب المفرد : ١٢٤ / ٣٩٤ ، حلية الأولياء : ٣ / ٣٤٤ كلّها عن ابن عبّاس ؛ تحف العقول : ٤٩.

٩١. المؤمن : ٤٣ / ٩٨ عن الإمام الصادق عليه السّلام.

٩٢. الكافي : ٢ / ٢٣٥ / ١٩ و ص ٢٣٣ / ١٢ نحوه وكلاهما عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر عليه السّلام وفي الأخير من دون إسناد اليه صلّى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٣٥٨ / ٦٢ ؛ المعجم الكبير : ٣ / ٢٩٤ / ٣٤٤٤ عن أبي مالك الأشعري نحوه.

٩٣. صحيح البخاري : ٢ / ٨٦٢ / ٢٣١٠ و ج ٦ / ٢٥٥٠ / ٦٥٥١ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٤٠٠ / ٥٦٥٠ ، السنن الكبرى : ٦ / ١٥٧ / ١١٥١٢ و ج ٨ / ٥٧٣ / ١٧٦٠٤ كلّها عن عبدالله بن عمر ، صحيح مسلم : ٤ / ١٩٩٦ / ٥٨ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٣ / ٤٨٩٣ ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٤ / ١٤٢٦ كلّها عن سالم عن أبيه.

٩٤. غرر الحكم : ٢٠٠٢.

٩٥. غرْبُ اللسان : حِدّتُه (مجمع البحرين : ٢ / ١٣٠٩).

٩٦. السيب : العطاء (النهاية : ٢ / ٤٣٢).

٩٧. غرر الحكم : ٢٣٨١.

٩٨. المنابذة : انتباذ الفريقين للحرب إذا أنذَرَهم وأنذروه (العين : ٧٨٥).

٩٩. التقريع : التعنيف (الصحاح : ٣ / ١٢٦٤).

١٠٠. غرر الحكم : ١٠٣٥٨.

١٠١. الأمالي للمفيد : ٢٣٤ / ٥ ، الأمالي للطوسي : ١١ / ١٣ ، كلاهما عن الأصبغ بن نباتة ، تحف العقول : ٢٠٣ ، وقعة صفّين : ٢٢٤ عن أبي سنان الأسلمي وفيه «تنابذوا» بدل «تنابزوا» ، بحارالأنوار : ٣٢ / ٥٩٥ / ٤٧٤.

١٠٢. تحف العقول : ٢٩٦ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٧٦ / ٣٥.

١٠٣. الكافي : ٢ / ١٦٧ / ١٠ عن فضيل بن يسار ، المؤمن : ٤٣ / ١٠٠ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٢ / ١٣.

١٠٤. الكافي : ٢ / ١٦٧ / ١١ عن فضيل بن يسار ، المؤمن : ٤٥ / ١٠٥ ، مشكاة الأنوار : ١٨٦ وفيه «المؤمن» بدل «المسلم» ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٣ / ١٤.

١٠٥. الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٣ و ص ١٦٧ / ٨ كلاهما عن عليّ بن عقبة ، مصادقة الإخوان : ١٥٢ / ٣ عن أبي بصير ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٦٨ / ٧ ، وراجع مشكاة الأنوار : ١٠٤.

١٠٦. الكافي : ٢ / ١٧٤ / ١٥ عن أبي المغرا.

١٠٧. الخصال : ٣٣٤ / ٣٥ عن أحمد بن نوح عن رجل.

١٠٨. الأمالي للصدوق : ٣٦٣ / ٤٤٨ ، ثواب الأعمال : ٢٢١ / ١ كلاهما عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٦٧ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٦٥ / ٣٢.

١٠٩. تفسير الدرّالمنثور: ٦٤٤/٨ نقلاً عن الباوردي عن الحرث بن شريح. وراجع : البخل / أبخل الناس بما يملكه.

١١٠ ــ ١١١. غرر الحكم : ٢٦٤٤ ، ٢٣٣٤.

١١٢. الأمالي للصدوق : ٣٨٠ / ٤٨٣ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السّلام ، الاختصاص : ٢٢٦ عن أبي الجارود يرفعه ، تحف العقول : ٣٦٨ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨٧ / ٧.

١١٣. غرر الحكم : ٢٦٨٧.

١١٤. الاستفساد : خلاف الاستصلاح. استفسد السلطان قائده : إذا أساء إليه حتّى استعصى عليه (لسان العرب : ٣ / ٣٣٥).

١١٥ ــ ١١٧. غرر الحكم : ٨٢٣١ ، ١٤٧٩ ، ٢٦٨٩.

١١٨ ــ ١٢١. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣١ / ٧٩٨ و ص ٣٠٩ / ٥٥٠ و ص ٣٣١ / ٧٩٢ و ص ٣٣٦ / ٨٥٢.

١٢٢. المعجم الكبير : ٣ / ٦٨ / ٢٦٨٨ ، تاريخ دمشق : ١٣ / ٢٥٦ ، حلية الأولياء : ٢ / ٣٦ ، البداية والنهاية : ٨ / ٣٩ ، كنز العمّال : ١٦ / ٢١٥ / ٤٤٢٣٧ ؛ تحف العقول : ٢٢٥ ، العدد القويّة : ٥٣ / ٦٤ عن الإمام الحسن عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٠٣ / ٢.

١٢٣. ربيع الأبرار : ٣ / ٣٩.

١٢٤. الدرّة الباهرة: ٣٢ ، أعلام الدين : ٣٠٤ ، غرر الحكم : ٨٩٧٦ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٢٨/١٨٠/٧٤ و ج ١١٣/٢٧٨/٧٨.

١٢٥ ــ ١٢٦. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ١٤٦ ، ٤٩.

- مَن تَحبُ مَحَبَّتُهُ
- مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ
  - أ : المُؤمنونَ
  - ب : العُلَماء
  - ج : العُقَلاء
  - د : النّاصحونَ
  - هـ : الأَبرار
  - و : المُسَدِّدُ عَلَى الخَير
  - ز : المُذَكِّرونَ للّه
  - ح : الفُقَراء
  - ط : النّساء
  - ى : الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ
  - ك : الأطفال
  - ل : الوَلَد
  - م : الجار
  - ن : صاحبُ الأَب
  - س : مَن لا يَقلاكَ
  - ع : مَن نَفعُهُ لَكَ وضَرُّهُ لغَيرك
  - ف : النَّوادر
- مَن تَحرُمُ مَحَبَّتُهُ

- أ : أعداءُ الله
- ب : الظّالمونَ
- ج : مَن رَغِبَ عَن جَماعَة المُسلمينَ

- مَن تُكرَهُ مَحَبَّتُهُ
  - أ : الأَشرار
  - ب : الفاسق
  - ج : الكَذّاب
  - د : الحاسد
  - هـ : الطّامع
  - و : الجاهل
  - ز : الأَحمَق
  - ح : المُلوك
  - ط : شاربُ الخَمر
  - ى : مَن لا وَفاءَ لَهُ
  - ك : مَن زَهَدَ فيكَ
  - ل : أبناءُ الدُّنيا
  - م : مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ في الله
  - ن : الحَوامع

- ما لا يَنبَغي مَحَبَّتُهُ

مَن تَجِبُ مَحَبَّتُهُ

الكتاب

قُلْ إِن كَانَ ءَ ابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَ نُكُمْ وَأَزْوَ جُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَ لٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَـكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ى وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِ ى فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِىَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ى وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَـسِقِينَ [١].

قُل لَّآ أَسْـَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى[٢].

الحديث

٦١١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ ، و تَكونَ عِترَتي إلَيهِ أعَزَّ مِن عِترَتِهِ ، و يكَونَ أهلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهلِهِ ، و تَكونَ ذاتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ[٣].

٦١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن والِدِهِ و وَلَدِهِ وَ النّاسِ أجمَعينَ[٤].

٦١٣. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّى يَكونَ اللهُ و رَسولُهُ أحَبَّ إلَيهِ مِمّا سِواهُما ، وحَتّى يُقذَفَ فِي النّارِ أحَبُّ إلَيهِ مِن أن يَعودَ فِي الكُفرِ بَعدَ أن نَجّاهُ اللهُ مِنهُ. و لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن وَلَدِهِ و والِدِهِ وَ النّاسِ أجمَعينَ[٥].

٦١٤. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ ، و أهلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهلِهِ ، و ذاتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ[٦].

٦١٥. عنه صلّى الله عليه و آله : لا تَزولُ قَدَما عَبدٍ يَومَ القِيامَةِ حَتّى يُسأَلَ عَن أربَعٍ : عَن عُمُرِهِ فيما أفناهُ ، و عَن جَسَدِهِ فيما أبلاهُ ، و عَن مالِهِ فيما أنفَقَهُ و مِن أينَ كَسَبَهُ ، و عَن حُبِّنا أهلَ البَيتِ[٧].

٦١٦. عنه صلّى الله عليه و آله : مَا اختَلَطَ حُبّي بِقَلبِ عَبدٍ إلّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ[٨].

٦١٧. عنه صلّى الله عليه و آله : عاهَدَني رَبّي أن لا يَقبَلَ إيمانَ عَبدٍ إلّا بِمَحَبَّةِ أهلِ بَيتي[٩].

٦١٨. عنه صلّى الله عليه و آله : أوَّلُ ما يُسأَلُ عَنهُ العَبدُ حُبُّنا أهلَ البَيتِ[١٠].

٦١٩. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَتِمُّ الإيمانُ إلّا بِمَحَبَّتِنا أهلَ البَيتِ [١١].

٦٢٠. عنه صلّى الله عليه و آله : لِكُلِّ شَيءٍ أساسٌ ، و أساسُ الدّينِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ[١٢].

٦٢١. عنه صلّى الله عليه و آله : أساسُ الإسلامِ حُبّي و حُبُّ أهلِ بَيتي[١٣].

٦٢٢. الإمام الباقر عليه السّلام : حُبُّنا أهلَ البَيتِ نِظامُ الدّينِ[١٤].

٦٢٣. الإمام الصادق عليه السّلام : لَولا أنَّ اللهَ تَعالى فَرَضَ وِلايَتَنا وأمَرَ بِمَوَدَّتِنا ما وَقَفناكُم عَلى أبوابِنا ، ولا أدخَلناكُم بُيوتَنا[١٥].

٢ / ٧

مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ

أ : المُؤمِنونَ

٦٢٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لِلمُؤمِنِ عَلَى المُؤمِنِ سَبعَةُ حُقوقٍ واجِبَةٍ مِنَ اللهِ عَزَّوجَلَّ عَلَيهِ : الإجلالُ لَهُ في عَينِهِ ، وَ الوُدُّ لَهُ في صَدرِهِ ، وَ المُؤاساةُ لَهُ في مالِهِ ، و أن يُحَرِّمَ غيبَتَهُ ، و أن يَعودَهُ في مَرَضِهِ ، و أن يُشَيِّعَ جَنازَتَهُ ، و أن لا يَقولَ فيهِ بَعدَ مَوتِهِ إلّا خَيراً[١٦].

٦٢٥. عنه صلّى الله عليه و آله : وُدُّ المُؤمِنِ لِلمُؤمِنِ فِي اللهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإيمانِ[١٧].

٦٢٦. الإمام الصادق عليه السّلام : صانِعِ المُنافِقَ بِلِسانِكَ ، و أخلِص وُدَّكَ لِلمُؤمِنِ. و إن جالَسَكَ يَهودِيٌّ فَأَحسِن مُجالَسَتَهُ[١٨].

ب : العُلَماء

٦٢٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اُغدُ عالِماً ، أو مُتَعَلِّماً ، أو مُستَمِعاً ، أو مُحِبّاً لَهُم ، و لا تَكُنِ الخامِسَ فَتَهلِكَ[١٩].

٦٢٨. الإمام الصادق عليه السّلام : اُغدُ عالِماً ، أو مُتَعَلِّماً ، أو أحِبَّ أهلَ العِلمِ ، ولا تَكُن رابِعاً فَتَهلِكَ بِبُغضِهِم[٢٠]

٦٢٩. الإمام عليّ عليه السّلام : يَنبَغي لِلعاقِلِ أن يُكثِرَ مِن صُحبَةِ العُلَماءِ وَ الأبرارِ ، و يَجتَنِبَ مُقارَنَةَ الأَشرارِ وَ الفُجّارِ[٢١].

٦٣٠. الإمام الباقر عليه السّلام : العِلمُ خَزائِنُ ، وَ المَفاتيحُ السُّؤالُ ، فَاسأَلوا يَرحَمكُمُ اللهُ ؛ فَإِنَّهُ يُؤجَرُ فِي العِلمِ أربَعَةٌ : السّائِلُ ، وَ المُتَكَلِّمُ ، وَ المُستَمِعُ ، وَ المُحِبُّ لَهُم[٢٢].

ج : العُقَلاء

٦٣١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : الصُّحبَةُ مَعَ العاقِلِ زِيادَةٌ. وَ الصُّحبَةُ مَعَ الأَحمَقِ نُقصانٌ فِي الدُّنيا ، وحَسرَةٌ و نَدامَةٌ عِندَ المَوتِ ، و خَسارَةٌ فِي الآخِرَةِ[٢٣].

٦٣٢. الإمام عليّ عليه السّلام : لا عَلَيكَ أن تَصحَبَ ذَا العَقلِ و إن لَم تَحمَد كَرَمَهُ ، و لكِن انتَفِع بِعَقلِهِ، وَاحتَرِس مِن سَيِّئِ أخلاقِهِ. ولا تَدَعَنَّ صُحبَةَ الكَرِيمِ وإن لَم تَنتَفِع بِعَقلِهِ، و لكِن انتَفِعَ بِكَرَمِهِ بِعَقلِكَ. وَ افرِر كُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئِيمِ الأَحمَقِ[٢٤].

د : النّاصِحونَ

الكتاب

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَــقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَــكِن لَّاتُحِبُّونَ النَّــصِحِينَ[٢٥].

الحديث

٦٣٣. الإمام عليّ عليه السّلام : لا خَيرَ في قَومٍ لَيسوا بِناصِحينَ و لا يُحِبّونَ النّاصِحينَ[٢٦].

٦٣٤. عنه عليه السّلام : لِيَكُن أحَبَّ النّاسِ إلَيكَ مَن هَداكَ إلى مَراشِدِكَ ، و كَشَفَ لَكَ عَن مَعايِبِكَ[٢٧].

٦٣٥. عنه عليه السّلام : لِيَكُن أحَبَّ النّاسِ إلَيكَ المُشفِقُ النّاصِحُ[٢٨].

٦٣٦. عنه عليه السّلام : لا شَفيقَ كَالوَدودِ النّاصِحِ[٢٩].

هـــ : الأبرار

٦٣٧. الإمام الصادق عليه السّلام : حُبُّ الأبرارِ لِلأبرارِ ثَوابٌ لِلأبرارِ ، و حُبُّ الفُجّارِ لِلأبرارِ فَضيلَةٌ

لِلأَبرارِ ، و بُغضُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ زَينٌ لِلأَبرارِ ، و بُغضُ الأَبرارِ لِلفُجّارِ خِزيٌ عَلَى الفُجّارِ[٣٠].

٦٣٨. الإمام عليّ عليه السّلام : خَيرُ الاختِيارِ مُوادَّةُ الأَخيارِ[٣١].

٦٣٩. عنه عليه السّلام : يا طالِبَ العِلمِ ، إنَّ العِلمَ ذو فَضائِلَ كَثيرَةٍ ؛ فَرَأسُهُ التَّواضُعُ. . . ودَليلُهُ الهُدى ، و رَفيقُهُ مَحَبَّةُ الأَخيارِ[٣٢].

و : المُسَدِّدُ عَلَى الخَيرِ

٦٤٠. الإمام عليّ عليه السّلام : خَيرُ الأَصحابِ مَن يُسَدِّدُكَ عَلَى الخَيرِ[٣٣].

٦٤١. عنه عليه السّلام : المُعينُ عَلَى الطّاعَةِ خَيرُ الأَصحابِ[٣٤].

٦٤٢. عنه عليه السّلام : أحبِب فِي اللهِ مَن يُجاهِدُكَ عَلى صَلاحِ دينٍ ، و يَكسِبُكَ حُسنَ يَقينٍ [٣٥].

ز : المُذَكِّرونَ لِله

٦٤٣. الحسن : قالوا : يا رَسولَ اللهِ ، أيُّ الأَصحابِ خَيرٌ ؟ قالَ : صاحِبٌ إذا ذَكَرتَ اللهَ تَبارَكَ و تَعالى أعانَكَ ، و إذا نَسيتَهُ ذَكَّرَكَ. قالوا : يا رَسولَ اللهِ ، دُلَّنا عَلى خِيارِنا ؛ نَتَّخِذهُم أصحاباً و جُلَساءَ. قالَ : نَعَم ، الَّذينَ (إذا) رُؤوا ذُكِرَ اللهُ[٣٦].

ح : الفُقَراء

٦٤٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ لِأَبي ذَرٍّ ــ : عَلَيكَ. . . بِحُبِّ المَساكينِ ومُجالَستِهِم[٣٧].

٦٤٥. عنه صلّى الله عليه و آله : لِكُلِّ شَيءٍ مِفتاحٌ ، و مِفتاحُ الجَنَّةِ حُبُّ المَساكين وَ الفُقَراءِ[٣٨].

٦٤٦. عنه صلّى الله عليه و آله : أحِبُّوا الفُقَراءَ و جالِسوهُم[٣٩].

٦٤٧. عنه صلّى الله عليه و آله : أمَرَني رَبّي بِسَبعِ خِصالٍ : حُبِّ المَساكينِ وَ الدُّنُوِّ مِنهُم ، و أن اُكثِرَ مِن «لا حَولَ و لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ» ، و أن أصِلَ بِرَحِمي و إن قَطَعَني ، و أن أنظُرَ إلى مَن أسفَلُ مِنّي و لا أنظُرَ إلى مَن هُوَ فَوقي، و أن لا يَأخُذَني فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، و أن أقولَ الحَقَّ و إن كانَ مُرّاً ، و أن لا أسأَلَ أحَداً شَيئاً[٤٠].

٦٤٨. إرشاد القلوب : رُوِيَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السّلام أنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله سَأَلَ رَبَّهُ سُبحانَهُ لَيلَةَ المِعراجِ فَقالَ : يا رَبِّ ، أيُّ الأَعمالِ أفضَلُ ؟ فَقالَ اللهُ تَعالى : لَيسَ شَيءٌ أفضَلَ عِندي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ ، وَ الرِّضا بِما قَسَمتُ. يا مُحَمَّدُ ، وَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ. . . يا أحمَدُ ، مَحَبَّتي مَحَبَّةُ الفُقَراءِ ؛ فَأَدنِ الفُقَراءَ ، و قَرِّب مَجلِسَهُم مِنكَ ، و أبعِدِ الأَغنِياءَ ، و أبعِد مَجلِسَهُم عَنكَ ؛ فَإِنَّ الفُقَراءَ أحِبّائي[٤١].

٦٤٩ ــ عليّ بن أسباط عنهم عليهم السّلام : فيما وَعَظَ اللهُ عَزَّوجَلَّ بِهِ عيسى عليه السّلام :. . . يا عيسى ، تَزَيَّن بِالدّينِ ، و حُبِّ المَساكينِ ، وَ امشِ عَلَى الأَرضِ هَوناً[٤٢].

٦٥٠. الإمام الصادق عليه السّلام : عَلَيكُم بِحُبِّ المَساكينِ المُسلِمينَ ؛ فَإِنَّهُ مَن حَقَّرَهُم و تَكَبَّرَ عَلَيهِم فَقَد زَلَّ عَن دينِ اللهِ ، وَ اللهُ لَهُ حاقِرٌ ماقِتٌ ، و قَد قالَ أبونا رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : «أمَرَني رَبّي بِحُبِّ المَساكينِ المُسلِمينَ (مِنهُم)». وَ اعلَموا أنَّ مَن حَقَّرَ أحَداً مِنَ المُسلِمينَ ألقَى اللهُ عَلَيهِ المَقتَ مِنهُ وَ المَحقَرَةَ حَتّى يَمقُتَهُ النّاسُ ، وَ اللهُ لَهُ أشَدُّ مَقتاً. فَاتَّقُوا اللهَ في إخوانِكُمُ المُسلِمينَ المَساكينِ ؛ فَإِنَّ لَهُم عَلَيكُم حَقّاً أن تُحِبّوهُم ؛ فَإِنَّ اللهَ أمَرَ رَسولَهُ صلّى الله عليه و آله بِحُبِّهِم ، فَمَن لَم يُحِبَّ مَن أمَرَ اللهُ بِحُبِّهِ فَقَد عَصَى اللهَ و رَسولَهُ ، و مَن عَصَى اللهَ و رَسولَهُ ومات عَلى ذلِكَ ماتَ و هُوَ مِنَ الغاوينَ[٤٣].

٦٥١. حسين بن نعيم الصحّاف : قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السّلام : أتُحِبُّ إخوانَكَ يا حُسَينُ ؟ قُلتُ : نَعَم. قالَ : تَنفَعُ فُقَراءَ هُم ؟ قُلتُ : نَعَم. قالَ : أما إنَّهُ يَحِقُّ عَلَيكَ أن تُحِبَّ مَن يُحِبُّ الله ، أما وَ اللهِ لا تَنفَعُ مِنهُم أحَداً حَتّى تُحِبَّهُ[٤٤].

ط : النّساء

٦٥٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : كُلَّمَا ازدادَ العَبدُ إيماناً ، ازدادَ حُبّاً لِلنِّساء[٤٥].

٦٥٣. الإمام الصادق عليه السّلام : العَبدُ كُلَّمَا ازدادَ لِلنّساءِ حُبّاً ، ازدادَ في الإيمانِ فَضلاً[٤٦].

٦٥٤. عنه عليه السّلام : مِن أخلاقِ الأَنبياءِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم حُبُّ النِّساءِ[٤٧].

٦٥٥. عنه عليه السّلام : كُلُّ مَنِ اشتَدَّ لَنا حُبّاً اشتَدَّ لِلنِّساءِ حُبّاً[٤٨].

ي : الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ

٦٥٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في قِصَّةِ الحَولاءِ ــ : يا حَولاءُ ، لِلرَّجُلِ عَلَى المَرأةِ أن تَلزَمَ بَيتَهُ ، وتُوَدِّدَهُ وتُحِبَّهُ وتُشفِقَهُ[٤٩].

٦٥٧. عنه صلّى الله عليه و آله : خَيرُ النِّساءِ الوَدودُ الوَلودُ[٥٠].

٦٥٨. عنه صلّى الله عليه و آله : قَولُ الرَّجُلِ لِلمَرأةِ : إنّي اُحِبُّكِ لا يَذهَبُ مِن قَلبِها أبَداً[٥١].

ك : الأطفال

٦٥٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أحِبُّوا الصِّبيانَ وَ ارحَموهُم ، و إذا وَعَدتُموهُم شَيئاً ففُوا لَهُم ؛ فَإِنَّهُم لا يَدرونَ إلّا أنَّكُم تَرزُقونَهُم[٥٢].

٦٦٠. الإمام الصادق عليه السّلام : قالَ موسَى بنُ عِمرانَ عليه السّلام : يا رَبِّ ، أيُّ الأعمالِ أفضَلُ عِندَكَ ؟ قالَ : حُبُّ الأَطفالِ ؛ فَإِنّي فَطَرتُهُم عَلى تَوحيدي ، فَإِن أمَتُّهُم أدخَلتُهُم بِرَحمَتي جَنَّتي [٥٣].

٦٦١. عنه عليه السّلام : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : ما قَبَّلتُ صَبِيّاً قَطُّ. فَلَمّا ولّى قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : هذا رَجُلٌ عِندي إنَّهُ مِن أهلِ النّارِ[٥٤].

٦٦٢. أنس بن مالك : كانَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله أرحَمَ بِالصِّبيانِ. وكانَ لَهُ ابنٌ مُستَرضِعاً في

ناحِيَةِ المَدينَةِ ، وكانَ ظِئرُهُ قَيناً ، فَكانَ يَأتيهِ ونَحنُ مَعَهُ وقَد دَخَّنَ البَيتَ بِما دَخَّنَ ، فَيَشُمُّهُ ويُقَبِّلُهُ ، ثُمَّ يَرجِعُ[٥٥].

ل : الوَلَد

٦٦٣. الإمام عليّ عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : يَجِبُ عَلَيكَ أن تُشفِقَ عَلى وَلَدِكَ أكثَرَ مِن إشفاقِهِ عَلَيكَ[٥٦].

٦٦٤. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ لَيَرْحَمُ الْعَبْدَ لِشَدَّةِ حُبِّهِ لِوَلَدِهِ[٥٧].

٦٦٥. أبو هريرة : قَبَّلَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ وعِندَهُ الأَقرَعُ بنُ حابِسٍ التَّميمِيُّ جالِساً ، فَقالَ الأَقرَعُ : إنَّ لي عَشرَةً مِنَ الوَلَدِ ما قَبَّلتُ مِنهُم أحَداً. فَنَظَرَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله ثُمَّ قالَ : مَن لا يَرحَم لا يُرحَم[٥٨].

٦٦٦. بحار الأنوار عن أبي هُريرَةَ : كانَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله يُقَبِّلُ الحَسَنَ وَالحُسَينَ ، فَقالَ عُيَينَةُ ــ وفي رواية غيره الأقرع بن حابس ــ إنَّ لي عَشرَةً ما قَبَّلتُ واحِداً مِنهُم قَطُّ. فَقالَ عليه السّلام : مَن لا يَرحَم لا يُرحَم ــ وفي رواية حفص الفرّاء ــ فَغَضِبَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله حَتَّى التَمَعَ لَونُهُ ، وقالَ لِلرَّجُلِ : إن كانَ اللهُ قَد نَزَعَ الرَّحمَةَ مِن قَلبِكَ فَما أصنَعُ بِكَ ؟! مَن لَم يَرحَم صَغيرَنا ولَم يُعَزِّز كَبيرَنا فَلَيسَ مِنّا[٥٩].

م : الجار

٦٦٧. الإمام الصادق عليه السّلام ــ لِداودَ بنِ سَرحان ــ : يا داودُ ، إنَّ خِصالَ المَكارِمِ بَعضُها مُقَيَّدٌ بِبَعضٍ ، يَقسِمُهَا اللهُ حَيثُ يَشاءُ. . . وَ التَّوَدُّدُ إلَى الجارِ وَ الصّاحِبِ[٦٠].

ن : صاحِبُ الأَبِ

٦٦٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اِحفَظ وُدَّ أبيكَ ، لا تَقطَعهُ فَيُطفِئَ اللهُ نورَكَ[٦١].

٦٦٩. عنه صلّى الله عليه و آله : مِنَ البِرِّ أن تَصِلَ صَديقَ أبيكَ[٦٢].

٦٧٠. ابن أبي عمير : كانَ أبو عَبدِاللهِ عليه السّلام إذا نَظَرَ إلَى الفُضَيلِ بنِ يَسارٍ مُقبِلاً قالَ : بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ [٦٣] ، و كانَ يَقولُ : إنَّ فُضَيلاً مِن أصحابِ أبي ، و إنّي لَاُحِبُّ الرَّجُلَ أن يُحِبَّ أصحابَ أبيهِ[٦٤].

س : مَن لا يَقلاكَ

٦٧١. الإمام عليّ عليه السّلام : أولى مَن أحبَبتَ مَن لا يَقلاكَ [٦٥].

٦٧٢. عنه عليه السّلام : والاكَ مَن لَم يُعادِكَ[٦٦].

٦٧٣. عنه عليه السّلام : مَن أمِنتَ مِن أذِيَّتِهِ فَارغَب في اُخُوَّتِهِ[٦٧].

ع : مَن نَفعُهُ لَكَ وضَرُّهُ لِغَيرِكَ

٦٧٤. الإمام عليّ عليه السّلام : أحَقُّ مَن أحبَبتَهُ مَن نَفعُهُ لَكَ و ضَرُّهُ لِغَيرِكَ[٦٨].

ف : النَّوادِر

الكتاب

وَ الَّذِينَ تَبَوَّءُ و الدَّارَ وَ الْإِيمَـــنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ

وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ى فَأُوْلَـــلَـــئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ[٦٩].

الحديث

٦٧٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أيُّهَا النّاسُ ، عَلَيكُم بِحُبِّ أهلِ بَيتي ، عَلَيكُم بِحُبِّ حَمَلَةِ القُرآنِ ، عَلَيكُم بِحُبِّ عُلَمائِكُم ، لا تُبغِضوهُم ، ولا تَحسِدوهُم ، ولا تَطعَنوا فيهِم. ألا مَن أحَبَّهُم فَقَد أحَبَّني ، ومَن أحَبَّني فَقَد أحَبَّ اللهَ ، ومَن أبغَضَهُم فَقَد أبغَضَني ، ومَن أبغَضَني فَقَد أبغَضَ اللهَ ، ألا هَل بَلَّغتُ ؟[٧٠]

٦٧٦. عنه صلّى الله عليه و آله : أدِّبوا أولادَكُم عَلى ثَلاثِ خِصالٍ : حُبِّ نَبِيِّكُم ، و حُبِّ أهلِ بَيتِهِ ، وقِراءَ

ةِ القُرآنِ ؛ فَإِنَّ حَمَلَةَ القُرآنِ في ظِلِّ اللهِ ــ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ ــ مَعَ أنبيائِهِ وأصفِيائِهِ [٧١].

٦٧٧. عنه صلّى الله عليه و آله : أربَعَةٌ أنَا شَفيعٌ لَهُم يَومَ القِيامَةِ : المُكرِمُ لِذُرِّيَّتي ، وَالقاضي لَهُم حَوائِجَهُم ، وَالسّاعي لَهُم في اُمورِهِم عِندَ مَا اضطُرّوا إلَيهِ ، وَالمُحِبُّ لَهُم بِقَلبِهِ ولِسانِهِ[٧٢].

٦٧٨. الإمام عليّ عليه السّلام : الصّاحِبُ كَالرُّقعَةِ ؛ فَاتَّخِذهُ مُشاكِلاً[٧٣].

٦٧٩. عنه عليه السّلام : الرَّفيقُ كَالصَّديق ؛ فَاختَرهُ مُوافِقاً[٧٤].

٦٨٠. عنه عليه السّلام : مُواصَلَةُ الأَفاضِلِ توجِبُ السُّمُوَّ[٧٥].

٦٨١. عنه عليه السّلام : تَمَسَّك بِكُلِّ صَديقٍ أفادَتكَهُ الشِّدَّةُ[٧٦].

٦٨٢. عنه عليه السّلام : أشعِر قَلبَكَ الرَّحمَةَ لِلرَّعيَّةِ ، وَ المَحَبَّةَ لَهُم ، وَ اللُّطفَ بِهِم[٧٧].

٦٨٣. عنه عليه السّلام : خَيرُ مَن صَحِبتَ مَن وَلَّهَكَ بِالاُخرى ، و زَهَّدَكَ فِي الدُّنيا ، و أعانَكَ عَلى طاعَةِ المَولى[٧٨].

٦٨٤. عنه عليه السّلام : اِصحَب مَن لا تَراهُ إلّا و كَأَنَّهُ لا غِناءَ بِهِ عَنكَ ، و إن أسَأتَ إلَيهِ أحسَنَ إلَيكَ و كَأَنَّهُ المُسي ءُ[٧٩].

٦٨٥. عنه عليه السّلام : خَيرُ مَن صَحِبتَهُ مَن لا يُحوِجُكَ إلى حاكِمٍ بَينَكَ و بَينَهُ[٨٠].

٦٨٦. عنه عليه السّلام : أخٌ تَستَفيدُهُ خَيرٌ مِن أخٍ تَستَزيدُهُ[٨١].

٦٨٧. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : عَلَيكَ بِمُجالَسَةِ أصحابِ التَّجارِبِ ؛ فَإِنَّها تُقَوِّمُ عَلَيهِم

بِأَغلَى الغَلاءِ ، و تَأخُذُها مِنهُم بِأَرخَصِ الرُّخصِ[٨٢].

٦٨٨. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : لَيسَ تَكمُلُ فَضيلَةُ الرَّجُلِ حَتّى يَكونَ صَديقاً لِمُتَعادِيَينِ[٨٣].

٦٨٩. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : أحَبُّ النّاسِ إلَيكَ مَن كَثُرَت أياديهِ عِندَكَ ، فَإن لَم يَكُن فَمَن كَثُرَت أياديكَ عِندَهُ[٨٤].

٦٩٠. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : اِصحَبوا مَن يَذكُرُ إحسانَكُم إلَيهِ ، ويَنسى أياديَهُ عِندَكُم[٨٥].

٦٩١. الإمام الصادق عليه السّلام ــ كانَ يَقولُ ــ : اِصحَب مَن تَتَزَيَّنُ بِهِ ، و لا تَصحَب مَن يَتَزَيَّنُ بِكَ[٨٦].

٦٩٢. لقمان عليه السّلام ــ لِابنِهِ ــ : أي بُنَيَّ ، واصِل أقرِباءَ كَ ، و أكرِم إخوانَكَ ، وَ لِيَكُن أخدانُكَ مَن

إذا فارَقتَهُم و فارَقوكَ لَم تُعَب بِهِم[٨٧].

٦٩٣. الربيع بن الفضل : مِن قَولِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السّلام :

أبُنَيَّ كَم صاحَبتَ مِن ذي غَدرَةٍ فَإذا صَحِبتَ فَانظُرَنَّ مَن تَصحَبُ

وَاجعَل صَدِيقَكَ مَن إذا أحبَبتَهُ حَفِظَ الإخاءَ و كانَ دونَكَ يَضرِبُ

وَاحذَر ذَوِي المَلَقِ اللِّئامِ فَإنَّهُم فِي النّائِباتِ عَلَيكَ فيمَن يَخطُبُ[٨٨]

٦٩٤. الإمام عليّ عليه السّلام ــ في الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

إذا مَا المَرءُ لَم يَحفَظ ثَلاثاً فَبِعهُ و لَو بِكَفٍّ مِن رَمادِ

وَفاءً لِلصَّدِيقِ و بَذلَ مالٍ وكِتمانَ السَّرائِرِ فِي الفُؤادِ[٨٩]

مَن تَحرُمُ مَحَبَّتُهُ

أ : أعداءُ اللهِ

الكتاب

يَـــأَيُّهَا الَّذِينَ ءَ امَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَ قَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَ كُم مِّنَ الْحَقّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَـــدًا فِى سَبِيلِى وَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَ مَآ أَعْلَنتُمْ وَ مَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيلِ [٩٠].

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ وَ لَوْ كَانُواْ ءَ ابَآءَ هُمْ أَوْ أَبْنَآءَ هُمْ أَوْ إِخْوَ نَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَـــلَـــكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الْإِيمَـــنَ وَ أَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّـــتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـــرُ خَـــــلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُواْ عَنْهُ أُوْلَـــلَـــكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٩١].

لَّا يَنْهَـــلَـــكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَـــتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـــرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُواْ إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَـــلَـــكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَـــتَلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـــرِكُمْ وَ ظَـــهَرُواْ عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَ مَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَـــلَـــكَ هُمُ الظَّـــــلِمُونَ [٩٢].

يَـــأَيُّهَا الَّذِينَ ءَ امَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَ هِهِمْ

وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْأَيَـــتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ * هَــأَنتُمْ أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ

وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَـــتِ كُلِّهِ ى وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ ءَ امَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ م بِذَاتِ الصُّدُورِ [٩٣].

وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ ءَ امَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ

ظَــلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ[٩٤].

لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَــفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَ لِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِى شَىْ ءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ

مِنْهُمْ تُقَــلــةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ و وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ [٩٥].

الحديث

٦٩٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَ اليَومِ الآخِرِ فَلا يُؤاخِيَنَّ كافِراً ، و لا يُخالِطَنَّ

فاجِراً. و مَن آخى كافِراً أو خالَطَ فاجِراً كانَ كافِراً فاجِراً[٩٦].

٦٩٦. الإمام عليّ عليه السّلام : إيّاكَ أن تُحِبَّ أعداءَ اللهِ ، أو تُصفِيَ وُدَّكَ لِغَيرِ أولِياءِ اللهِ ؛ فَإِنَّ مَن أحَبَّ

قَوماً حُشِرَ مَعَهُم[٩٧].

٦٩٧. عنه عليه السّلام : لا تُوادُّوا الكافِرَ ، و لا تُصاحِبُوا الجاهِلَ[٩٨].

٦٩٨. العلاء بن الفضيل عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السّلام : مَن أحَبَّ كافِراً فَقَد أبغَضَ اللهَ ، ومَن أبغَضَ كافِراً فَقَد أحَبَّ اللهَ. ثُمَّ قالَ عليه السّلام : صَديقُ عَدُوِّ اللهِ عَدُوُّ اللهِ[٩٩].

ب : الظّالِمونَ

الكتاب

وَ لَا تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَــلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ مَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ [١٠٠].

الحديث

٦٩٩. الإمام الصادق عليه السّلام ــ في قَولِ اللهِ عَزَّوجَلَّ : وَ لَا تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَــلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ــ

: هُوَ الرَّجُلُ يَأتِي السُّلطانَ فَيُحِبُّ بَقاءَ هُ إلى أن يُدخِلَ يَدَهُ إلى كيسِهِ فَيُعطِيَهُ[١٠١].

٧٠٠. الحسن بن عليّ بن فضّال عن صفوان بن مهران الجمّال : دَخَلتُ عَلى أبِي الحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السّلام فَقالَ لي: يا صَفوانُ، كُلُّ شَي ءٍ مِنكَ حَسَنٌ جَميلٌ ماخَلا شَيئاً واحِداً. قُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، أيُّ شَي ءٍ؟ قالَ : إكراؤُكَ جِمالَكَ مِن هذَا الرَّجُلِ ؛ يَعني هارونَ. قُلتُ : وَاللهِ ما أكرَيتُهُ أشَراً ، ولا بَطَراً ، ولا لِصَيدٍ ، ولا لِلَهوٍ ، ولكِنّي اُكريهِ لِهذَا الطَّريقِ؛ يَعني طَريقَ مَكَّةَ، ولا أتَوَلّاهُ بِنَفسي ولكِن أنصِبُ غِلماني. فَقالَ لي : يا صَفوانُ ، أيَقَعُ كِراؤُكَ عَلَيهِم؟ قُلتُ : نَعَم جُعِلتُ فِداكَ. قالَ : فَقالَ لي : أتُحِبُّ بَقاءَ هُم حَتّى يَخرُجَ كِراؤُكَ؟ قُلتُ : نَعَم. قالَ : فَمَن أحَبَّ بَقاءَ هُم فَهُوَ مِنهُم ، ومَن كانَ مِنهُم كانَ وَرَدَ النّارَ. قالَ صَفوانُ : فَذَهَبتُ وبِعتُ جِمالي عَن آخِرِها. فَبَلَغَ ذلِكَ إلى هارونَ ، فَدَعاني ، فَقالَ لي : يا صَفوانُ ، بَلَغَني أنَّكَ بِعتَ جِمالَكَ؟ قُلتُ : نَعَم. فَقالَ : لِمَ؟ قُلتُ : أنَا شَيخٌ كَبيرٌ ، وإنَّ الغِلمانَ لا يَفونَ بِالأَعمالِ. فَقالَ : هَيهاتَ أيهاتَ ، إنّي لَأَعلَمُ مَن أشارَ عَلَيكَ بِهذا ؛ موسَى بنُ جَعفَرٍ. قُلتُ : ما لي ولِموسَى بنِ جَعفَرٍ! فَقالَ : دَع هذا عَنكَ ، فَوَاللهِ لَولا حُسنُ صُحبَتِكَ لَقَتَلتُكَ[١٠٢].

ج : مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ

٧٠١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ وَجَبَ عَلَى المُسلِمينَ غيبَتُهُ ، سَقَطَت بَينَهُم عَدالَتُهُ ، و وَجَبَ هِجرانُهُ[١٠٣].

٤ / ٧

مَن تُكرَهُ مَحَبَّتُهُ

أ : الأَشرار

٧٠٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أوحَى اللهُ عَزَّوجَلَّ إلى ذِي القَرنَينِ :. . . مَن رَأَيتَني كَرَّهتُ إلَيهِ المَعروفَ و بَغَّضتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَبغِضهُ ، و لا تَتَوَلَّهُ ؛ فَإِنَّهُ مِن شَرٍّ ما خَلَقتُ[١٠٤].

٧٠٣. الإمام عليّ عليه السّلام : أسرَعُ المَوَدّاتِ انقِطاعاً مَوَدّاتُ الأَشرارِ[١٠٥].

٧٠٤. عنه عليه السّلام : صُحبَةُ الأَشرارِ تَكسِبُ الشَّرَّ ، كَالرّيحِ إذا مَرَّت بِالنَّتِنِ حَمَلَت نَتِناً[١٠٦].

٧٠٥. عنه عليه السّلام : مُصاحَبَةُ الأَشرارِ رُكوبُ البَحرِ[١٠٧].

٧٠٦. عنه عليه السّلام : مُصاحِبُ الأَشرارِ كَراكِبِ البَحرِ ؛ إن سَلِمَ مِنَ الغَرَقِ لَم يَسلَم مِنَ الفَرَقِ[١٠٨].

٧٠٧. الإمام الجواد عليه السّلام : إيّاكَ و مُصاحَبَةَ الشِّرّيرِ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيفِ المَسلولِ ؛ يَحسُنُ مَنظَرُهُ ، ويقَبُحُ أثَرُهُ[١٠٩].

ب : الفاسِق

٧٠٨. الإمام عليّ عليه السّلام : أفضَلُ الأَعمالِ :. . . شَنَآنُ الفاسِقِ ــ يَعني بُغضَهُ ــ [١١٠].

٧٠٩. عنه عليه السّلام : إنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله قالَ : لا تَصحَبُوا الفُجّارَ[١١١].

٧١٠. عنه عليه السّلام : مِن أعظَمِ الحُمق مُؤاخاةُ الفُجّارِ[١١٢].

٧١١. عنه عليه السّلام : اِحذَر مُصاحَبَةَ الفُسّاق ، وَ الفُجّارِ ، وَ المُجاهِرينَ بِمَعاصِي اللهِ[١١٣].

٧١٢. الإمام زين العابدين عليه السّلام : إيّاكُم و صُحبَةَ العاصينَ ، و مَعونَةَ الظّالِمينَ ، و مُجاوَرَةَ الفاسِقينَ ، اِحذَروا فِتنَتَهُم ، و تَباعَدوا مِن ساحَتِهِم[١١٤].

ج : الكَذّاب

٧١٣. الإمام عليّ عليه السّلام : اِجتَنِب مُصاحَبَةَ الكَذّابِ ، فَإِنِ اضطُرِرتَ إلَيهِ فَلا تُصَدِّقهُ ، و لا تُعلِمهُ أنَّكَ تُكَذِّبُهُ ؛ فَإِنَّهُ يَنتَقِلُ عَن وُدِّكَ و لا يَنتَقِلُ عَن طَبعِهِ[١١٥].

د : الحاسِد

٧١٤. الإمام عليّ عليه السّلام : الحاسِدُ يُظهِرُ وُدَّهُ في أقوالِهِ ، و يُخفي بُغضَهُ في أفعالِهِ ؛ فَلَهُ اسمُ الصَّديقِ

و صِفَةُ العَدُوِّ[١١٦].

هـ : الطّامِع

٧١٥. الإمام عليّ عليه السّلام : كُلُّ مَوَدَّةٍ عَقَدَهَا الطَّمَعُ حَلَّهَا اليَأسُ[١١٧].

٧١٦. عنه عليه السّلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ : مَن أحَبَّكَ لِشَيءٍ مَلَّكَ عِندَ انقِضائِهِ[١١٨].

٧١٧. عنه عليه السّلام : مَن وادَّكَ لِأَمرٍ ولّى عِندَ انقِضائِهِ[١١٩].

و : الجاهِل

٧١٨. الإمام عليّ عليه السّلام : مَوَدَّةُ الجُهّالِ مُتَغَيِّرَةُ الأَحوالِ ، وَشيكَةُ الانتِقالِ[١٢٠].

٧١٩. عنه عليه السّلام : مَن وادَّ السَّخيفَ أعرَبَ عَن سُخفِهِ[١٢١].

٧٢٠. عنه عليه السّلام ــ لِرَجُلٍ و كَرِهَ لَهُ صُحبَةَ رَجُلٍ رَهِقٍ ــ :

[فَــ] ــلا تَصحَب أخَا الجَهــ ــلِ و إيّاكَ و إيّاهُ

فَكَم مِن جاهِلٍ أردى حَليماً حينَ آخاهُ

يُقاسُ المَرءُ بِالمَرءِ إذا ما هُوَ ماشاهُ

ولِلشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ مَقاييسُ و أشباهُ

[قِياسُ النَّعلِ بِالنَّعلِ إذا ما هُوَ حاذاهُ][١٢٢]

ولِلقَلبِ عَلَى القَلبِ دَليلٌ حينَ تَلقاهُ[١٢٣]

ز : الأَحمَق

٧٢١. الإمام عليّ عليه السّلام : مَوَدَّةُ الحَمقى تَزولُ كَما يَزولُ السَّرابُ ، و تُقشِعُ[١٢٤] كَما يُقشِعُ الضَّبابُ[١٢٥].

٧٢٢. عنه عليه السّلام : مَوَدَّةُ الأَحمَقِ كَشَجَرَةِ النّارِ يَأكُلُ بَعضُها بَعضاً[١٢٦].

٧٢٣. عنه عليه السّلام : إيّاكَ و مَوَدَّةَ الأَحمَقِ ؛ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ مِن حَيثُ يَرى أنَّهُ يَنفَعُكَ ، ويَسوؤُكَ و هُوَ يَرى أنَّهُ يَسُرُّكَ[١٢٧].

ح : المُلوك

٧٢٤. الإمام عليّ عليه السّلام : قَلَّما تَدومُ مَوَدَّةُ المُلوكِ وَ الخَوّانِ[١٢٨].

٧٢٥. عنه عليه السّلام : لا تَطمَعَنَّ في مَوَدَّةِ المُلوكِ ؛ فَإِنَّهُم يوحِشونَكَ آنَسَ ما تَكونُ بِهِم ، ويَقطَعونَكَ أقرَبَ ما تَكونُ إلَيهِم[١٢٩].

ط : شارِبُ الخَمرِ

٧٢٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا تُصادِقوا شارِبَ الخَمرِ ؛ فَإِنَّ مُصادَقَتَهُ نَدامَةٌ[١٣٠].

٧٢٧. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَوادّوا مَن يَستَحِلُّ المُسكِرَ[١٣١].

ي : مَن لا وَفاءَ لَهُ

٧٢٨. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَمنَحَنَّ وُدَّكَ مَن لا وَفاءَ لَهُ[١٣٢].

٧٢٩. عنه عليه السّلام : لا تَعتَمِد عَلى مَوَدَّةِ مَن لا يوفي بِعَهدِهِ[١٣٣].

٧٣٠. الإمام الصادق عليه السّلام : أربَعٌ يَذهَبنَ ضَياعاً : مَوَدَّةٌ تُمنَحُ مَن لا وَفاءَ لَهُ ، و مَعروفٌ يوضَعُ عِندَ مَن لا يَشكُرُهُ ، و عِلمٌ يُعَلَّمُ مَن لا يَستَمِعُ لَهُ ، و سِرٌّ يودَعُ مَن لا حَضانَةَ لَهُ[١٣٤].

ك : مَن زَهَدَ فيكَ

٧٣١. الإمام عليّ عليه السّلام : لا تَرغَب فيمَن زَهَدَ فيكَ[١٣٥].

٧٣٢. عنه عليه السّلام : لا وَجَدتُ ذُلّاً مِثلَ اشتِغالِ قَلبي بِفارِغِ القَلبِ مِنّي[١٣٦].

ل : أبناءُ الدُّنيا

٧٣٣. الإمام عليّ عليه السّلام : مَوَدَّةُ أبناءِ الدُّنيا تَزولُ لِأَدنى عارِضٍ يَعرِضُ[١٣٧].

٧٣٤. عنه عليه السّلام : إخوانُ الدُّنيا تَنقَطِعُ مَوَدَّتُهُم لِسُرعَةِ انقِطاعِ أسبابِها[١٣٨].

٧٣٥. عنه عليه السّلام : لا تَصحَبَنَّ أبناءَ الدُّنيا ؛ فَإِنَّكَ إن أقلَلتَ استَثقَلوكَ ، و إن أكثَرتَ حَسَدوكَ[١٣٩].

٧٣٦. عنه عليه السّلام : لا تَستَكثِرَنَّ مِن إخوانِ الدُّنيا ؛ فَإِنَّكَ إن عَجَزتَ عَنهُم تَحَوَّلوا أعداءً. و إنَّ مَثَلَهُم كَمَثَلِ النّارِ ؛ كَثيرُها يُحرِقُ ، و قَليلُها يَنفَعُ[١٤٠].

م : مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ فِي اللهِ

٧٣٧. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ فِي اللهِ فَاحذَرهُ ؛ فَإِنَّ مَوَدَّتَهُ لَئيمَةٌ ، و صُحبَتَهُ مَشؤومَةٌ[١٤١].

٧٣٨. عنه عليه السّلام : ما تَواخى قَومٌ عَلى غَيرِ ذاتِ اللهِ سُبحانَهُ إلّا كانَت اُخُوَّتُهُم عَلَيهِم تِرَةً[١٤٢] يَومَ العَرضِ عَلَى اللهِ سُبحانَهُ[١٤٣].

٧٣٩. عنه عليه السّلام : كُلُّ مَوَدَّةٍ مَبنِيَّةٍ عَلى غَيرِ ذاتِ اللهِ ضَلالٌ ، وَ الاِعتِمادُ عَلَيها مُحالٌ[١٤٤].

٧٤٠. عنه عليه السّلام : لا يُغتَبَطُ بِمَوَدَّةِ مَن لا دينَ لَهُ[١٤٥].

٧٤١. الإمام زين العابدين عليه السّلام : لا يَقولُ رَجُلٌ في رَجُلٍ مِنَ الخَيرِ ما لا يَعلَمُ إلّا أوشَكَ أن يَقولَ فيهِ مِنَ الشَّرِّ ما لا يَعلَمُ ، و لَا اصطَحَبَ اثنانِ عَلى غَيرِ طاعَةِ اللهِ إلّا أوشَكَ أن يَتَفَرَّقا عَلى غَيرِ طاعَةِ

اللهِ[١٤٦].

٧٤٢. الإمام الصادق عليه السّلام : ألا كُلُّ خُلَّةٍ[١٤٧] كانَت فِي الدُّنيا في غَيرِ اللهِ فَإِنَّها تَصيرُ عَداوَةً يَومَ القِيامَةِ[١٤٨].

٧٤٣. عنه عليه السّلام : اُنظُر إلى كُلِّ مَن لا يُفيدُكَ مَنفَعَةً في دينِكَ فَلا تَعتَدَّنَّ بِهِ ، و لا تَرغَبَنَّ في صُحبَتِهِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ ما سِوَى اللهِ تَبارَكَ و تَعالى مُضمَحِلٌّ وَخيمٌ عاقِبَتُهُ[١٤٩].

٧٤٤. الإمام عليّ عليه السّلام ــ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

وكُلُّ صَديقٍ لَيسَ لِلهِ وُدُّهُ فَنادِ عَلَيهِ هَل بِهِ مِن مُزايِدِ[١٥٠]

٧٤٥. الإمام الصادق عليه السّلام ــ فيما يُنسَبُ إلَيهِ في مِصباحِ الشَّريعَةِ ــ : اِحذَر أن تُؤاخِيَ مَن أرادَكَ لِطَمَعٍ أو خَوفٍ أو أكلٍ أو شُربٍ ، وَاطلُب مُؤاخاةَ الأَتقِياءِ ــ ولَو في ظُلُماتِ الأَرضِ ــ وإن أفنَيتَ عُمُرَكَ

لِطَلَبِهِم ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ لَم يَخلُق عَلى وَجهِ الأَرضِ أفضَلَ مِنهُم بَعدَ النَّبِيِّينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم وَالأَولِياءِ ، وما أنعَمَ اللهُ عَلَى العَبدِ بِمِثلِ ما أنعَمَ بِهِ مِنَ التَّوفيقِ لِصُحبَتِهِم ؛ قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ : الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [١٥١] [١٥٢].

ن : الجَوامِع

٧٤٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : تَوَقَّوا مُصاحَبَةَ كُلِّ ضَعيفِ الخَيرِ قَوِيِّ الشَّرِّ خَبيثِ النَّفسِ ، إذا خافَ خَنَسَ ، و إذا أمِنَ بَطَشَ[١٥٣].

٧٤٧. الإمام عليّ عليه السّلام : مَوَدَّةُ العَوامِّ تَنقَطِعُ كَانقِطاعِ السَّحابِ ، و تَنقَشِعُ كَما يَنقَشِعُ السَّرابُ[١٥٤].

٧٤٨. عنه عليه السّلام : لا خَيرَ في صُحبَةِ مَن تَجتَمِعُ فيهِ سِتُّ[١٥٥] خِصالٍ : إن حَدَّثَكَ كَذِبَ ، و إن حَدَّثتَهُ كَذَّبَكَ ، و إنِ ائتَمَنتَهُ خانَكَ ، و إنِ ائتَمَنَكَ اتَّهَمَكَ ، و إن أنعَمتَ عَلَيهِ كَفَرَكَ ، و إن أنعَمَ عَلَيكَ مَنَّ عَلَيكَ[١٥٦].

٧٤٩. الإمام الباقر عليه السّلام : قالَ لي عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما : يا بُنَيَّ ، اُنظُر خَمسَةً فَلا تُصاحِبهُم ، و لا تُحادِثهُم ، و لا تُرافِقهُم في طَريقٍ. فَقُلتُ : يا أبَه مَن هُم ؟ قالَ : إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الكَذّابِ ؛ فَإنَّهُ بِمَنزِلَةِ السَّرابِ ؛ يُقَرِّبُ لَكَ البَعيدَ ، و يُباعِدُ لَكَ القَريبَ. و إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الفاسِقِ ؛ فَإنَّهُ بائِعُكَ بِأُكلَةٍ أو أقَلَّ مِن ذلِكَ. و إيّاكَ و مُصاحَبَةَ البَخيلِ ؛ فَإنَّهُ يَخذُلُكَ في مالِهِ أحوَجَ ما تَكونُ إلَيهِ. و إيّاكَ و مُصاحَبَةَ الأحمَقِ ؛ فَإنَّهُ يُريدُ أن يَنفَعَكَ فَيَضُرَّكَ. و إيّاكَ و مُصاحَبَةَ القاطِعِ لِرَحِمِهِ ؛ فَإنّي وَجَدتُهُ مَلعوناً في كِتابِ اللهِ عَزَّوجَلَّ في ثَلاثِ مَواضِعَ : قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُواْ أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَـرَهُمْ [١٥٧] و قالَ : الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن م بَعْدِ مِيثَـقِهِ ى وَ يَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ى أَن يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [١٥٨] و قالَ فِي البَقَرَةِ : الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن م بَعْدِ مِيثَـقِهِ ى وَ يَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ى أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَـسِرُونَ [١٥٩] [١٦٠].

٧٥٠. الإمام الصادق عليه السّلام : كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السّلام إذا صَعِدَ المِنبَرَ قالَ : يَنبَغي لِلمُسلِمِ أن

يَتَجَنَّبَ مُؤاخاةَ ثَلاثَةٍ : الماجِنِ الفاجِرِ ، وَ الأَحمَقِ ، وَ الكَذّابِ. فَأَمَّا الماجِنُ الفاجِرُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعلَهُ ، و يُحِبُّ أَنَّكَ مِثلُهُ ، و لا يُعينُكَ عَلى أَمرِ دينِكَ و مَعادِكَ ، و مُقارَبَتُهُ جَفاءٌ و قَسوَةٌ ، و مَدخَلُهُ و مَخرَجُهُ عارٌ عَلَيكَ.

و أَمَّا الأَحمَقُ فَإِنَّهُ لا يُشيرُ عَلَيكَ بِخَيرٍ ، و لا يُرجى لِصَرفِ السّوءِ عَنكَ و لَو أَجهَدَ نَفسَهُ ، و رُبَّما أَرادَ مَنفَعَتَكَ فَضَرَّكَ ، فَمَوتُهُ خَيرٌ مِن حَياتِهِ ، و سُكوتُهُ خَيرٌ مِن نُطقِهِ ، و بُعدُهُ خَيرٌ مِن قُربِهِ.

وأَمَّا الكَذّابُ فَإِنَّهُ لا يَهنَؤُكَ مَعَهُ عَيشٌ ، يَنقُلُ حَديثَكَ ، و يَنقُلُ إِلَيكَ الحَديثَ ، كُلَّما أَفنى اُحدوثَةً مَطَرَها بِاُخرى مِثلِها ، حَتّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدقِ فَما يُصَدَّقُ ، و يُفَرِّقُ بَينَ النّاسِ بِالعَداوَةِ فَيُنبِتُ السَّخائِمَ فِي الصُّدورِ. فَاتَّقُوا اللهَ عَزَّوجَلَّ وَ انظُروا لِأَنفُسِكُم[١٦١].

٥ / ٧

ما لا يَنبَغي مَحَبَّتُهُ

الكتاب

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ الْأَفِلِينَ[١٦٢].

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَ تِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَـطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ

وَالْأَنْعَـــمِ وَالْحَرْثِ ذَ لِكَ مَتَـــعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ و حُسْنُ الْمَـــَابِ[١٦٣].

وَ تُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا[١٦٤].

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ[١٦٥].

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ[١٦٦].

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَـــحِشَةُ فِى الَّذِينَ ءَ امَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَ الْأَخِرَةِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ[١٦٧].

الهامش

١. التوبة : ٢٤.

٢. الشورى : ٢٣.

٣. علل الشرايع: ٣/١٤٠ عن أبي ليلى ، بحار الأنوار : ٣٠/٨٦/٢٧ ؛ وراجع مسند ابن حنبل :

١٣٩١٣/٥٤٧/٤، مسند أبي يعلى : ٤ / ٨١ / ٣٨٨٢.

٤. صحيح البخاري : ١ / ١٤ / ١٥ ، سنن النسائي : ٨ / ١١٤ و ص ١١٥ ، سنن ابن ماجة : ١ / ٢٦

/ ٦٧ ، مسند ابن حنبل : ٤ / ٤١٢ / ١٣١٥٠ ، شُعب الإيمان : ٢ / ١٢٩ / ١٣٧٤ و ح ١٣٧٥ كلّها

عن أنس بن مالك وراجع المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٥٢٨ / ٣٨٠٥.

٥. مسند ابن حنبل : ٤ / ٤١٢ / ١٣١٥٠ و ص ٥٥٤ / ١٣٩٦١ ، إتحاف السادة : ٩ / ٥٤٧ كلّها عن

أنس.

٦. المعجم الكبير : ٧ / ٧٥ / ٦٤١٦ عن أبي ليلى ؛ مشكاة الأنوار : ٨١ وفيه «عترتي» بدل «أهلي».

٧. المعجم الكبير : ١١ / ٨٤ / ١١١٧٧ ، المعجم الأوسط : ٩ / ١٥٥ / ٩٤٠٦ ، المناقب لابن المغازلي

: ١٢٠ / ١٥٧ وكلّها عن ابن عبّاس ، تاريخ دمشق : ٤٢ / ٢٥٩ عن أبي ذرّ نحوه ، فرائد السمطين : ٢

/ ٣٠١ / ٥٥٧ عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ،

كنز العمّال : ١٤ / ٣٧٩ / ٣٩٠١٣ ؛ الأمالي للصدوق : ٩٣ / ٧٠ ، الخصال : ٢٥٣ / ١٢٥ كلاهما عن

إسحاق ابن الإمام الكاظم عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، تحف العقول : ٥٦

وفي الثلاثة الأخيرة «شبابه» بدل «جسده» ، الأمالي للطوسي : ٥٩٣ / ١٢٢٧ عن أبي بردة الأسلمي ،

تنبيه الخواطر : ٢ / ٧٥ عن أبي بريدة الأسلمي ، بحار الأنوار : ١٠ / ١٦٠ / ١٢.

٨. كنز العمّال : ١ / ١٨٤ / ٩٣٩ نقلاً عن حلية الأولياء عن ابن عمر.

٩. إحقاق الحقّ : ٩ / ٤٥٤ نقلاً عن المناقب المرتضويّة وخلاصة الأخبار.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٦٢ / ٢٥٨ عن أبي محمّد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٧٩ / ١٨.

١١. كفاية الأثر : ١١٠ عن واثلة بن الأسقع ، بحار الأنوار : ٣٦ / ٣٢٢ / ١٧٨.

١٢. لسان الميزان : ٥ / ٣٨٠ / ١٢٣٢ عن جابر ؛ المحاسن : ١ / ٢٤٧ / ٤٦١ ، شرح الأخبار : ٣ / ٨ / ٩٢٧ كلاهما عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عليه السّلام وفيهما «الإسلام» بدل «الدين» ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٩١ / ٤٧.

١٣. كنز العمّال : ١٢ / ١٠٥ / ٣٤٢٠٦ نقلاً عن ابن عساكر عن الإمام عليّ عليه السّلام ، تفسير الدرّ المنثور : ٧ / ٣٥٠ نقلاً عن ابن النجّار في تاريخه عن الإمام الحسن عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وفيه «حبّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله » بدل «حبّي».

١٤. الأمالي للطوسي : ٢٩٦ / ٥٨٢ عن جابر بن يزيد الجعفي ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٨٣ / ٨.

١٥. بصائر الدرجات : ٣٠٠ / ٥ ، إعلام الورى : ٢٨٥.

١٦. الفقيه : ٤ / ٣٩٨ / ٥٨٥٠ في رواية مسعدة بن صدقة ، الأمالي للصدوق : ٨٤ / ٥١ عن مسعدة

بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، الخصال : ٣٥١ / ٢٧ عن مسعدة عن الإمام الصادق عليه السّلام نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٢٢ / ٣ ، وفي الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٧ عن الإمام الصادق عليه السّلام : «إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره ، والمواساة في ماله».

١٧. الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٣ ، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٣ كلاهما عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤٠ / ١٤.

١٨. الفقيه : ٤ / ٤٠٤ / ٥٨٧٢ عن إسحاق بن عمّار ، الأمالي للمفيد : ١٨٥ / ١٠ عن سعد بن طريف ، تحف العقول : ٢٩٢ ، أعلام الدين : ٣٠١ كلّها عن الإمام الباقر عليه السّلام ، الاختصاص : ٢٣٠ ، مشكاة الأنوار : ٨٢ ، روضة الواعظين : ٤٠٦ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٥٢ / ١١.

١٩. عوالي اللآلي : ٤ / ٧٥ / ٥٨ ، بحار الأنوار : ١ / ١٩٥ / ١٣ ؛ المعجم الأوسط : ٥ / ٢٣١ / ٥١٧١ ، الفردوس : ١ / ٤٢٠ / ١٧٥٣ كلاهما عن أبي بكرة وليس فيهما «لهم» ، كنز العمّال : ١٠ / ١٤٣ / ٢٨٧٣٠ نقلاً عن البزّار.

٢٠. الكافي : ١ / ٣٤ / ٣ عن أبي حمزة الثمالي.

٢١. غرر الحكم : ١٠٩٤٩.

٢٢. الخصال : ٢٤٥ / ١٠١ عن السكوني ، روضة الواعظين : ١١ وليس فيه «في العلم» وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ١ / ١٩٦ / ١.

٢٣. الفردوس : ٢ / ٤٢١ / ٣٨٦٧ عن أنس بن مالك.

٢٤. الكافي : ٦٣٨/٢ / ١ عن عمّار بن موسى عن الإمام الصادق عليه السّلام ، تحف العقول : ٢٠٦ ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السّلام : ٣٥٦ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨٨ / ١٢ و ج ٧٨ / ٤٣ / ٣٢.

٢٥. الأعراف : ٧٩.

٢٦ ــ ٢٩. غررالحكم: ١٠٨٨٤ ، ٧٣٧٤ ، ٧٣٨٦ ، ١٠٥٤٦.

٣٠. الكافي : ٢ / ٦٤٠ / ٦ عن عمّار بن موسى ، مصادقة الإخوان : ١٥٧ / ٤ نحوه ، المحاسن : ١ / ٤١٤ / ٩٤٩ كلاهما عن عبدالله بن القاسم الجعفري ، الاختصاص : ٢٣٩ ، تحف العقول : ٤٨٧ عن الإمام العسكريّ عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٩ / ٤.

٣١. غرر الحكم : ٤٩٨٢.

٣٢. الكافي : ١ / ٤٨ / ٢ ، منية المريد : ١٤٨ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السّلام ، تحف العقول : ٢٠٠ وليس فيه «يا طالب العلم» ، بحار الأنوار : ١ / ١٧٥ / ٤١ ؛ كنز العمّال : ١٠ / ٢٥٤ / ٢٩٣٦٢ نقلاً عن الخطيب البغدادي في الجامع وفيه «ورفيقه صحبة الأخيار».

٣٣. المواعظ العدديّة : ٥٥.

٣٤ ــ ٣٥. غرر الحكم : ١١٤٢ ، ٢٣٥٨.

٣٦. الإخوان : ١٢٣ / ٤٢ ، كنز العمّال : ٩ / ٢٧ / ٢٤٧٦٣ ؛ تحف العقول : ٣٥ وفيه صدره نحوه من دون إسناد ، وراجع تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٩١.

٣٧. معاني الأخبار : ٣٣٥ / ١ عن أبي ذرّ ، الأمالي للمفيد : ٢٢١ / ١ ، الأمالي للطوسي : ٧ / ٨ كلاهما عن الإمام الحسن عن الإمام عليّ عليهما السّلام فيما أوصى به عند وفاته عليه السّلام ، بحارالأنوار: ٧٤ / ٤١١ / ٢٢.

٣٨. الجامع الصغير : ٢ / ٤١٥ / ٧٣٢٢ ، كنز العمّال : ٦ / ٤٦٩ / ١٦٥٨٧ نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن ابن عمر.

٣٩. المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٣٦٨ / ٧٩٤٧ عن أبي هريرة ، الفردوس : ١ / ٧٦ / ٢٢٤ عن

أبي الدرداء وفيه «المساكين» بدل «الفقراء» ، كنز العمّال : ٦ / ٤٦٩ / ١٦٥٨٣.

٤٠. الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي) : ٧٥ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الخصال : ٣٤٥ / ١٢ عن أبي ذرّنحوه، بحارالأنوار:٥٦/٣٨٨/٦٩؛مسندابن حنبل: ٢١٤٧٢/٩٤/٨، السنن الكبرى: ٢٠١٨٦/١٥٥/١٠، المعجم الكبير : ٢ / ١٥٦ / ١٦٤٩ ، المعجم الصغير : ١ / ٢٦٨ كلّها نحوه ، كنز العمّال : ١٦ / ٢٤٥ / ٤٤٣٢٠.

٤١. إرشاد القلوب : ١٩٩ و ص ٢٠١ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٣ / ٦.

٤٢. الكافي : ٨ / ١٣١ و ١٣٥ / ١٠٣ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٤١ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، أعلام الدين : ٢٣٠ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٢٩٣ / ١٤ نقلاً عن الأمالي للصدوق عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السّلام.

٤٣. الكافي : ٨ / ٨ / ١ عن إسماعيل بن جابر ، تحف العقول : ٣١٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢١٧ / ٩٣.

٤٤. الكافي : ٢ / ٢٠١ / ٨ ، المحاسن : ٢ / ١٤٨ / ١٣٩٣ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٦٢ / ٢٠ و ص ٣٧٥/٧٠ و ج ٧٥ / ٤٥٩ / ٧.

٤٥. الجعفريّات : ٩٠ بإسناده عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام ، دعائم الإسلام : ٢ / ١٩٢ / ٦٩٣ ، النوادر للراوندي : ١١٤ / ١٠٩ عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السّلام ، الكافي: ٥/٣٢٠/٢ عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السّلام نحوه، بحار الأنوار: ١٠٣/٢٢٨/٢٨.

٤٦. الفقيه : ٣ / ٤ / ٤٣٥٠ عن أبي العبّاس فضل بن عبدالملك البقباق.

٤٧. الكافي : ٥ / ٣٢٠ / ١ ، تهذيب الأحكام : ٧ / ٤٠٣ / ١٦١٠ كلاهما عن إسحاق بن عمّار.

٤٨. مستطرفات السرائر : ١٤٣ / ٨ نقلاً عن كتاب أبي القاسم بن قولويه ، بحار الأنوار : ٦٦ / ٢٨٧ / ١١ و ج ١٠٣ / ٢٢٧ / ٢٠.

٤٩. مستدرك الوسائل : ١٤ / ٢٤٤ / ١٦٦٠٤ عن أبي هريرة.

٥٠. دعائم الإسلام : ٢ / ١٩١ / ٦٨٩ ، روضة الواعظين : ٤١٠ عن جابر بن عبدالله ، عوالي اللآلي : ١ / ٢٥٨ / ٢٨ وفيهما «نسائكم» بدل «النساء».

٥١. الكافي : ٥ / ٥٦٩ / ٥٩ عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السّلام.

٥٢. الكافي : ٦ / ٤٩ / ٣ عن عبدالله بن محمّد البجلي عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الفقيه : ٣ / ٤٨٣ / ٤٧٠٢ وفيه «لا يرون» بدل «لا يدرون» ، بحار الأنوار : ١٠٤ / ٩٢ / ١٤.

٥٣. المحاسن : ١٠٥٧/٤٥٧/١ عن المساور ، مكارم الأخلاق : ١ / ٥٠٥ / ١٧٥١ ، بحار الأنوار : ١٠٤ / ٩٧ / ٥٧.

٥٤. الكافي : ٦ / ٥٠ / ٧ ، تهذيب الأحكام : ٨ / ١١٣ / ٣٩١ كلاهما عن الحسن بن عليّ بن يوسف الأزدي عن رجل، ، عدّة الداعي : ٧٩ نحوه.

٥٥. مسند أبي يعلى : ٤ / ١٨٢ / ٤١٨١.

٥٦. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٧٢ / ١٥٢.

٥٧. الكافي: ٥/٥٠/٦، ثواب الأعمال: ٢٣٨ كلاهماعن ابن أبي عمير عمّن ذكره، مكارم الأخلاق: ١٦١٧/٤٧٢/١ وفيهما «الرجل» بدل «العبد» ، عدّة الداعي : ٧٨ وفيه «الولد» بدل «العبد».

٥٨. صحيح البخاري: ٥ / ٢٢٣٥ / ٥٦٥١ ، صحيح مسلم: ٤ / ١٨٠٨ / ٢٣١٨ ، سنن الترمذي : ١٩١١/٣١٨/٤، سنن أبي داود : ٢ / ٤ / ٣٥٥ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٥٩٥ / ١٠٦٧٨ و ص ٤ / ٧١٢٤ وفيه «عُيينة بن حصن» بدل «الأقرع بن حابس» ، أُسد الغابة : ١ / ٢٦٧/ ٢٠٨ ، تاريخ المدينة : ٢ / ٥٣٣ ؛ روضة الواعظين : ٤٠٤.

٥٩. بحار الأنوار : ٤٣ / ٢٨٢ / ٤٩ نقلاً عن مسند ابن حنبل.

٦٠. الأمالي للطوسي : ٣٠١ / ٥٩٧ عن أبي قتادة ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٣٧٥ / ٢٣ و ج ٧٥ / ٤٥٨ / ٣٠.

٦١. الأدب المفرد : ٢٦ / ٤٠ ، المعجم الأوسط : ٨ / ٢٧٩ / ٨٦٣٣ ، شُعب الإيمان : ٦ / ٢٠٠ / ٧٨٩٨ كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ١٦ / ٤٦٤ / ٤٥٤٦٠.

٦٢. مجمع الزوائد : ٨ / ٢٦٩ / ١٣٤٢٦ ، كنز العمّال : ١٦ / ٤٦٥ / ٤٥٤٦٣ كلاهما نقلاً عن المعجم الأوسط عن أنس.

٦٣. الحجّ : ٣٤.

٦٤. رجال الكشّي : ٢ / ٤٧٣ / ٣٨٠.

٦٥. غرر الحكم : ٣٠٧١.

٦٦. المواعظ العدديّة : ٦١.

٦٧. كنز الفوائد : ١ / ٣٦٨.

٦٨. غرر الحكم : ٣٣٧٤.

٦٩. الحشر : ٩.

٧٠. تنبيه الغافلين : ٥٥٣ / ٨٩٨ عن عبد خير عن الإمام عليّ عليه السّلام.

٧١. كنز العمّال : ١٦ / ٤٥٦ / ٤٥٤٠٩ نقلاً عن الفردوس وابن النجّار عن الإمام عليّ عليه السّلام.

٧٢. صحيفة الرضا عليه السّلام : ٧٩ / ٢ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرِّضا عن آبائه عليهم السّلام ، كشف الغمّة : ١ / ٥٢ ، بحار الأنوار : ١١/٧٨/٢٧ نقلاً عن الديلمي في الفردوس.

٧٣ ــ ٧٦. غرر الحكم : ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ٩٧٧٣ ، ٤٥٠٨.

٧٧. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ ، تحف العقول : ١٢٦ وفيه «و اللطف بالإحسان إليهم» بدل «و اللطف بهم» ، بحار الأنوار : ٣٣ / ٦٠٠ / ٧٤٤ و ج ٧٧ / ٢٤١ / ١.

٧٨. غرر الحكم : ٥٠٣٠.

٧٩ ــ ٨١. غرر الحكم : ٢٣٩٧ ، ٥٠١٢ ، ١٣٦٢.

٨٢ ــ ٨٥. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٥ / ٨٤٦ و ص ٣٣١ / ٧٩٣ و ص ٣٠٨ / ٥٣٢ و ص ٣١٤ / ٦٠٣.

٨٦. الفقيه : ٢ / ٢٧٨ / ٢٤٤٠ ، المحاسن : ٢ / ١٠١ / ١٢٦٦ كلاهما عن إسحاق بن جرير ، مكارم الأخلاق : ١ / ٥٣٥ / ١٨٥٧ ، عوالي اللآلي : ٤ / ٣١ / ١٠٧ ، بحار الأنوار : ٧٦ / ٢٦٧ / ٩.

٨٧. الإخوان : ١٢٨ / ٥١ عن مسلم بن وازع التميمي.

٨٨. تاريخ دمشق : ٤٢ / ٥٢٧ ؛ الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٤٩ وليس فيه البيت الأوّل.

٨٩. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ١٤٣.

٩٠. الممتحنة : ١.

٩١. المجادلة : ٢٢.

٩٢. الممتحنة : ٨ و ٩.

٩٣. آل عمران : ١١٨ و ١١٩.

٩٤. البقرة : ١٦٥.

٩٥. آل عمران : ٢٨.

٩٦. صفات الشيعة : ٨٥ / ٩ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٩٧ / ٣١.

٩٧. غرر الحكم : ٢٧٠٣ ، راجع آثار المحبّة / في الآخرة / الحشر مع المحبوب.

٩٨. غرر الحكم : ١٠٢٣٨.

٩٩. الأمالي للصدوق : ٧٠٢ / ٩٦٠ ، روضة الواعظين : ٤٥٧ وفيه «أحبّ صديق الله» بدل «أحبّ الله» وليس فيه ذيله ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٧ / ٣.

١٠٠. هود : ١١٣.

١٠١. الكافي : ٥ / ١٠٨ / ١٢ عن سهل بن زياد رفعه.

١٠٢. رجال الكشّي : ٢ / ٧٤٠ / ٨٢٨.

١٠٣. تهذيب الأحكام : ٦ / ٢٤١ / ٥٩٦ عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٨٨ / ٥ و ص ٣٨.

١٠٤. الفردوس : ١ / ١٤٤ / ٥١٥ عن عبدالله المزني ، كنز العمّال : ٦ / ٤٤٢ / ١٦٤٥١.

١٠٥ ــ ١٠٦. غرر الحكم : ٣١٢٤ ، ٥٨٣٩.

١٠٧. المواعظ العدديّة : ٦١.

١٠٨. غرر الحكم : ٩٨٣٥.

١٠٩. الدرّة الباهرة: ٤٠، أعلام الدين: ٣٠٩ وليس فيه «المسلول» ، بحار الأنوار : ٣٤/١٩٨/٧٤ و ج

٥/٣٦٤/٧٨.

١١٠. تنبيه الغافلين : ٩٥ / ٩١.

١١١. إرشاد القلوب : ٢٠ عن نوف البكالي.

١١٢ ــ ١١٣. غرر الحكم : ٩٣١٢ ، ٢٦٠١.

١١٤. الكافي : ٨ / ١٦ / ٢ ، الأمالي للمفيد : ٢٠٣ / ٣٣ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي ، تحف العقول

: ٢٥٤ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٥١ / ١١.

١١٥ ــ ١١٦. غرر الحكم : ٢٤١٦ ، ٢١٠٥.

١١٧. تنبيه الخواطر : ١ / ٧٢.

١١٨. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٣ / ٧٠٩.

١١٩ ــ ١٢١. غرر الحكم: ٨٥٥٢ ، ٩٨٣٣ ، ٨٢٢٩.

١٢٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من تاريخ الخلفاء.

١٢٣. تاريخ دمشق: ٥٢٥/٤٢، تاريخ الخلفاء: ٢١٦، البداية والنهاية : ٨ / ١١ نحوه ، كنز العمّال :

٢٥٥٩٢/١٧٩/٩؛ الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٢٤.

١٢٤. قشع السحاب : أي تصدّع وأقلع (النهاية : ٤ / ٦٦).

١٢٥ ــ ١٢٦. غرر الحكم : ٩٨٢٩ ، ٩٨٢٧.

١٢٧. غرر الحكم : ٢٧٣١ ، راجع من لا ينبغي مودّته ــ الجوامع.

١٢٨. غرر الحكم : ٦٧٢٥.

١٢٩. غرر الحكم : ١٠٤٣١.

١٣٠. جامع الأخبار : ٤٢٨ / ١١٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٩ / ١٥٢ / ٥٨.

١٣١. دعائم الإسلام : ٢ / ١٣٢ / ٤٦٦ ، بحار الأنوار : ٦٦ / ٤٩٥ / ٤١.

١٣٢ ــ ١٣٣. غرر الحكم : ١٠١٦٤ ، ١٠٢٦٠.

١٣٤. الفقيه : ٤ / ٤١٧ / ٥٩٠٧ عن أبي بصير ، الخصال : ٢٦٤ / ١٤٤ عن درست بن أبي منصور الواسطي نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٩٤ / ٢٠ و ص ٤١١ / ٢٠.

١٣٥. الكافي : ٨ / ٢٤ / ٤ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السّلام ، تحف العقول : ٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٨٧ / ١.

١٣٦. تنبيه الخواطر : ١ / ١٦.

١٣٧ ــ ١٤١. غرر الحكم : ٩٨٢٨ ، ١٧٩٦ ، ١٠٣٢٢ ، ١٠٣٨١ ، ٨٩٧٨.

١٤٢. في الحديث «من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه تِرَةً» أي نقصاً ، و قيل : أراد بالتِّرةِ هاهنا التَّبِعَة (النهاية: ٥ / ١٤٩).

١٤٣ ــ ١٤٥. غرر الحكم : ٩٦٧٢ ، ٦٩١٥ ، ١٠٨٠٣.

١٤٦. تاريخ دمشق : ٤١ / ٣٩٩ ، البداية و النهاية : ٩ / ١٠٨ كلاهما عن سفيان بن عيينة.

١٤٧. الخُلَّة : الصداقة والمحبّة التي تخلّلت القلب فصارت خلاله ؛ أي في باطنه (النهاية : ٢ / ٧٢).

١٤٨. تفسير القمّي : ٢ / ٢٨٧ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٧ / ٤.

١٤٩. قرب الإسناد : ٥١ / ١٦٧ عن داود الرقّي ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٩١ / ٥.

١٥٠. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ١٣٦.

١٥١. الزخرف : ٦٧.

١٥٢. مصباح الشريعة : ٣٠٨ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٨٢ / ٣.

١٥٣. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.

١٥٤. غرر الحكم : ٩٨٧٢.

١٥٥. في الأصل «ستّة».

١٥٦. معدن الجواهر : ٥٤ ، نثر الدرّ : ١ / ٢٧٦ وليس فيه «تجتمع فيه ستّ خصال».

١٥٧. محمّد : ٢٢ و ٢٣.

١٥٨. الرعد : ٢٥.

١٥٩. البقرة : ٢٧.

١٦٠. الكافي : ٢ / ٣٧٦ / ٧ و ص ٦٤١ / ٧ كلاهما عن محمّد بن مسلم أو (و) أبي حمزة ، الاختصاص : ٢٣٩ عن محمّد بن مسلم نحوه وكلّها عن الإمام الصادق عليه السّلام ، تحف العقول : ٢٧٩ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام وفيه «قال لبعض بنيه» وفيه إلى «ملعوناً في كتاب الله» ؛ تاريخ دمشق : ٤١ / ٤٠٩ عن أبي حمزة الثمالي عنه عليه السّلام.

١٦١. الكافي : ٢ / ٦٣٩ / ١ و ص ٣٧٦ / ٦ كلاهما عن محمّد بن سالم الكندي عمّن حدّثه ، تحف العقول : ٢٠٥ عن الإمام عليّ عليه السّلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٤٢ / ٣١.

١٦٢. الأنعام : ٧٦.

١٦٣. آل عمران : ١٤.

١٦٤. الفجر : ٢٠.

١٦٥. القيامة : ٢٠.

١٦٦. آل عمران : ١٨٨.

١٦٧. النور : ١٩.

- الاِهتمامُ بحُقوق الإِخوان
- حُقوقُ الإِخوان
  - أ : حُرمَةُ النَّفس وَالمال
  - ب : رَدُّ التَّحيَّة
  - ج : النَّصحَة
  - د : النُّصرَة
  - هـ : الإِعانَة
  - و : قَضاءُ الحاجَة
  - ز : الإِكرام
  - ح : المُؤاساة
  - ط : الإِشار
  - ى : حِفظُ الغَيب
  - ك : إِهداءُ العَيب
  - ل : الدُّعاءُ بظَهر الغَيب
  - م : النَّهيُ عَن المُنكَر
  - ن : الصَّفحُ عَن الزَّلّات
  - س : التَّفَقُّدُ عندَ الغَيبَة
- جَوامعُ حُقوق الإِخوان

الاهتِمامُ بِحُقوقِ الإِخوانِ

٧٥١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ما مِن رَجُلَينِ يَصطَحِبانِ إلّا وَاللهُ مُسائِلٌ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما عَنِ الآخَرِ ؛ كَيفَ كانَ صُحبَتُهُ إيّاهُ[١].

٧٥٢. الإمام عليّ عليه السّلام : إذا آخَيتَ فَأَكرِم حَقَّ الإِخاءِ[٢].

٧٥٣. عنه عليه السّلام ــ في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ــ : يا بُنَيَّ... لا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أخيكَ اتِّكالاً عَلى ما بَينَكَ وبَينَهُ ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ لَكَ بِأَخٍ مَن أضَعتَ حَقَّهُ[٣].

٧٥٤. عنه عليه السّلام : مِن دَلائِلِ الخِذلانِ الاستِهانَةُ بِحُقوقِ الإِخوانِ[٤].

٧٥٥. عنه عليه السّلام : أشرَفُ الشِّيَمِ رِعايَةُ الوُدِّ ، وأحسَنُ الهِمَمِ إنجازُ الوَعدِ[٥].

٧٥٦. عنه عليه السّلام : كُن لِلوُدِّ حافِظاً وإن لَم تَجِد مُحافِظاً[٦].

٧٥٧. عنه عليه السّلام : أكرِم وُدَّكَ ، وَاحفَظ عَهدَكَ[٧].

٧٥٨. عنه عليه السّلام : أحسَنُ المُروءَ ةِ حِفظُ الوُدِّ[٨].

٧٥٩. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّما سُمّوا إخواناً لِنَزاهَتِهِم عَنِ الخِيانَةِ ، وسُمّوا أصدِقاءَ لِأَنَّهُم تَصادَقوا حُقوقَ المَوَدَّةِ[٩].

٧٦٠. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ جَلَّ ذِكرُهُ لَيَحفَظُ مَن يَحفَظُ صَديقَهُ[١٠].

٧٦١. عنه عليه السّلام : ما أقبَحَ بِالرَّجُلِ أن يَعرِفَ أخوهُ حَقَّهُ ، ولا يَعرِفَ حَقَّ أخيهِ![١١]

حُقوقُ الإِخوانِ

أ : حُرمَةُ النَّفسِ وَالمالِ

٧٦٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ألا إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ ، فَلَيسَ يَحِلُّ لِمُسلِمٍ مِن أخيهِ شَي ءٌ إلّا ما أحَلَّ مِن نَفسِهِ[١٢].

٧٦٣. عنه صلّى الله عليه و آله : ألا أيُّهَا النّاسُ ، إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ حَقّاً ، لا يَحِلُّ لِامرِئٍ مُسلِمٍ دَمَ امرِئٍ مُسلِمٍ ، ومالَهُ إلّا ما أعطاهُ بِطيبَةِ نَفسٍ مِنهُ[١٣].

ب : رَدُّ التَّحِيَّةِ

٧٦٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ ، إذا لَقِيَهُ رَدَّ عَلَيهِ مِنَ السَّلامِ بِمِثلِ ما حَيّاهُ بِهِ أو أحسَنَ مِن ذلِكَ[١٤].

ج : النَّصيحَة

٧٦٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ ، لا يَدَعُ نَصيحَتَهُ عَلى كُلِّ حالٍ[١٥].

٧٦٦. الإمام عليّ عليه السّلام : أخوكَ فِي اللهِ مَن هَداكَ إلى رَشادٍ ، ونَهاكَ عَن فَسادٍ ، وأعانَكَ إلى[١٦] إصلاحِ مَعادٍ[١٧].

د : النُّصرَة

٧٦٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن نَصَرَ أخاهُ المُسلِمَ وهُوَ يَستَطيعُ ذلِكَ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ[١٨].

٧٦٨. الإمام الصادق عليه السّلام : ما مِن مُؤمِنٍ يَخذُلُ أخاهُ وهُوَ يَقدِرُ عَلى نُصرَتِهِ إلّا خَذَلَهُ اللهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ[١٩].

٧٦٩. جابر : اِقتَتَلَ غُلامانِ ؛ غُلامٌ مِنَ المُهاجِرينَ وغُلامٌ مِنَ الأَنصارِ ، فَنادَى المُهاجِرُ أوِ المُهاجِرونَ : يا لَلمُهاجِرينَ. ونادَى الأَنصارِيُّ : يا لَلأَنصارِ. فَخَرَجَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله ، فَقالَ : ما هذا ، دَعوى أهلِ الجاهِلِيَّةِ ؟! قالوا : لا يا رَسولَ اللهِ ، إلّا أنَّ غُلامَينِ اقتَتَلا ، فَكَسَعَ أحَدُهُمَا الآخَرَ[٢٠]. قالَ : فَلا بَأسَ[٢١]. ولْيَنصُرِ الرَّجُلُ أخاهُ ظالِماً أو مَظلوماً ، إن كانَ ظالِماً فَلْيَنهَهُ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ نَصرٌ ، وإن كانَ مَظلوماً فَلْيَنصُرهُ[٢٢].

هـ : الإِعانَة

٧٧٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اللهُ في عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ[٢٣].

٧٧١. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَزالُ اللهُ تَعالى في عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ ، وَاللهُ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهفانِ[٢٤].

٧٧٢. الإمام عليّ عليه السّلام : إذا نَبَتَ الوُدُّ وَجَبَ التَّرافُدُ والتَّعاضُدُ[٢٥].

٧٧٣. الإمام الباقر عليه السّلام : مَن بَخِلَ بِمَعونَةِ أخيهِ المُسلِمِ وَالقِيامِ لَهُ في حاجَتِهِ ابتُلِيَ بِمَعونَةِ مَن يَأثَمُ عَلَيهِ ولا يُؤجَرُ[٢٦].

و : قَضاءُ الحاجَةِ

٧٧٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنونَ إخوَةٌ ، يَقضي بَعضُهُم حَوائِجَ بَعضٍ ، فَبِقَضاءِ بَعضِهِم حَوائِجَ بَعضٍ يَقضِي اللهُ حَوائِجَهُم يَومَ القِيامَةِ[٢٧].

٧٧٥. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن كانَ في حاجَةِ أخيهِ فَإِنَّ اللهَ في حاجَتِهِ[٢٨].

٧٧٦. مصبّح بن هلقام عن أبي بصير : سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السّلام يَقولُ : أيُّما رَجُلٍ مِن أصحابِنَا استَعانَ بِهِ رَجُلٌ مِن إخوانِهِ في حاجَةٍ فَلَم يُبالِغ فيها بِكُلِّ جَهدٍ فَقَد خانَ اللهَ ورَسولَهُ وَالمُؤمِنينَ. قالَ أبو

بَصيرٍ : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السّلام : ما تَعني بِقَولِكَ : وَالمُؤمِنينَ ؟ قالَ : مِن لَدُن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السّلام إلى آخِرِهِم[٢٩].

٧٧٧. صفوان الجمّال : كُنتُ جالِساً مَعَ أبي عَبدِاللهِ عليه السّلام إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ مَكَّةَ يُقالُ لَهُ «مَيمونٌ» ، فَشَكا إلَيهِ تَعَذُّرَ الكِراءِ عَلَيهِ ، فَقالَ لي : قُم فَأَعِن أخاكَ. فَقُمتُ مَعَهُ ، فَيَسَّرَ اللهُ كِراهُ ، فَرَجَعتُ إلى مَجلِسي. فَقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السّلام : ما صَنَعتَ في حاجَةِ أخيكَ ؟ فَقُلتُ : قَضاهَا اللهُ بِأَبي أنتَ وأُمّي. فَقالَ : أما إنَّكَ أن تُعينَ أخاكَ المُسلِمَ أحَبُّ إلَيَّ مِن طَوافِ أُسبوعٍ بِالبَيتِ مُبتَدِئاً[٣٠].

ز : الإكرام

٧٧٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن أكرَمَ أخاهُ المُسلِمَ ؛ بِمَجلِسٍ يُكرِمُهُ ، أو بِكَلِمَةٍ يُلطِفُهُ بِها ، أو حاجَةٍ يَكفيهِ إيّاها ، لَم يَزَل في ظِلٍّ مِنَ المَلائِكَةِ ما كانَ بِتِلكَ المَنزِلَةِ[٣١].

٧٧٩. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أكرَمَ أخاهُ المُسلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلطِفُهُ بِها وفَرَّجَ عَنهُ كُربَتَهُ ، لَم يَزَل في ظِلِّ

اللهِ المَمدودِ عَلَيهِ الرَّحمَةُ ما كانَ في ذلِكَ[٣٢].

٧٨٠. عنه صلّى الله عليه و آله : ما في اُمَّتي عَبدٌ ألطَفَ أخاهُ فِي اللهِ بِشَي ءٍ مِن لُطفٍ إلّا أخدَمَهُ اللهُ مِن خَدَمِ الجَنَّةِ[٣٣].

٧٨١. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أكرَمَ أخاهُ فَإنَّما يُكرِمُ اللهَ ، فَما ظَنُّكُم بِمَن يُكرِمُ اللهَ بِأَن يَفعَلَ بِهِ ؟![٣٤]

٧٨٢. سلمان الفارسيّ : دَخَلتُ عَلى رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله وهُوَ مُتَّكِئٌ عَلى وِسادَةٍ ، فَأَلقاها إلَيَّ ، ثُمَّ قالَ لي : يا سَلمانُ ، ما مِن مُسلِمٍ يَدخُلُ عَلى أخيهِ المُسلِمِ فَيُلقي لَهُ وِسادَةً إكراماً لَهُ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ[٣٥].

٧٨٣. الإمام عليّ عليه السّلام : أكرِم مَن وَدَّكَ ، وَاصفَح عَن عَدُوِّكَ ، يَتِمَّ لَكَ الفَضلُ[٣٦].

٧٨٤. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن عَظَّمَ دينَهُ عَظَّمَ إخوانَهُ ، ومَنِ استَخَفَّ بِدينِهِ استَخَفَّ بِإخوانِهِ[٣٧].

٧٨٥. عنه عليه السّلام : مَن قالَ لِأَخيهِ المُؤمِنِ : «مَرحَباً» ، كَتَبَ اللهُ تَعالى لَهُ مَرحَباً إلى يَومِ القِيامَةِ[٣٨].

ح : المُؤاساة

٧٨٦. الإمام عليّ عليه السّلام : اِبذِل مالَكَ في الحُقوقِ ، وواسِ بِهِ الصَّديقَ ؛ فَإِنَّ السَّخاءَ بِالحُرِّ أخلَقُ[٣٩].

٧٨٧. عنه عليه السّلام : ما حُفِظَتِ الأُخُوَّةُ بِمِثلِ المُواساةِ[٤٠].

٧٨٨. عنه عليه السّلام : إنَّ مُواساةَ الرِّفاقِ مِن كَرَمِ الأَعراقِ[٤١].

٧٨٩. عنه عليه السّلام : اِبذِل لِصَديقِكَ نَفسَكَ ومالَكَ ، ولِمَعرِفَتِكَ رِفدَكَ ومَحضَرَكَ ، ولِلعامَّةِ بِشرَكَ ومَحَبَّتَكَ ، ولِعَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ. وَاضنِن بِدينِكَ وعِرضِكَ عَن كُلِّ أحَدٍ[٤٢].

٧٩٠. سعيد بن الحسن : قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السّلام : أيَجي ءُ أحَدُكُم إلى أخيهِ فَيُدخِلُ يَدَهُ في كيسِهِ فَيَأخُذُ حاجَتَهُ فَلا يَدفَعُهُ ؟ فَقُلتُ : ما أعرِفُ ذلِكَ فينا. فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السّلام : فَلا شَي ءَ إذاً. قُلتُ : فَالهَلاكُ إذاً ! فَقالَ : إنَّ القَومَ لَم يُعطَوا أحلامَهُم بَعدُ[٤٣].

٧٩١. إسحاق بن كثير عن عبيدالله بن الوليد : قالَ لَنا أبو جَعفَرٍ مُحمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عليهما السّلام : يُدخِلُ أحَدُكُم يَدَهُ في كُمِّ صاحِبِهِ فَيَأخُذُ ما يُريدُ ؟ قالَ : قُلنا : لا. قالَ : فَلَستُم بِإِخوانٍ كَما تَزعُمونَ[٤٤].

ط : الإِيثار

٧٩٢. الإمام عليّ عليه السّلام : المُؤمِنونَ إخوَةٌ ، ولا شَي ءَ آثَرُ عِندَ كُلِّ أخٍ مِن أخيهِ[٤٥].

٧٩٣. عنه عليه السّلام : عامِلِ سائِرَ النّاسِ بِالإِنصافِ ، وعامِلِ المُؤمِنينَ بِالإِيثارِ[٤٦].

٧٩٤. عنه عليه السّلام : تَحَبَّب إلى خَليلِكَ يُحبِبكَ ، وأكرِمهُ يُكرِمكَ ، وآثِرهُ عَلى نَفسِكَ يُؤثِرك عَلى نَفسِهِ وأهلِهِ[٤٧].

ي : حِفظُ الغَيبِ

٧٩٥. الإمام الصادق عليه السّلام : اُذكُروا أخاكُم إذا غابَ عَنكُم بِأَحسَنَ ما تُحِبّونَ أن تُذكَروا بِهِ إذا غِبتُم عَنهُ[٤٨].

ك : إهداءُ العَيبِ

٧٩٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : خَيرُ إخوانِكُم مَن أهدى إلَيكُم عُيوبَكُم[٤٩].

٧٩٧. عنه صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ ؛ مِن حَيثُ يَغيبُ يَحفَظُهُ مِن وَرائِهِ ، ويَكُفُّ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ. وَالمُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ[٥٠].

٧٩٨. عنه صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ مِرآةٌ لِأَخيهِ المُؤمِنِ ؛ يَنصَحُهُ إذا غابَ عَنهُ ، ويُميطُ عَنهُ ما يَكرَهُ إذا شَهِدَ ، ويُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ[٥١].

٧٩٩. عنه صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ مِرآةُ أخيهِ ؛ يُميطُ عَنهُ الأَذى[٥٢].

٨٠٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أحَدَكُم مِرآةُ أخيهِ ، فَإِن رَأى بِهِ أذىً فَلْيُمِطهُ عَنهُ[٥٣].

٨٠١. الإمام عليّ عليه السّلام ــ لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ ــ : يا كُمَيلُ ، المُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَأَمَّلُهُ فَيَسُدُّ فاقَتَهُ ، ويُجمِلُ حالَتَهُ[٥٤].

٨٠٢. عنه عليه السّلام : إنَّما سُمِّيَ الصَّديقُ صَديقاً لِأَنَّهُ يَصدُقُكَ في نَفسِكَ ومَعايِبِكَ ، فَمَن فَعَلَ ذلِكَ فَاستَقِم إلَيهِ ؛ فَإِنَّهُ الصَّديقُ[٥٥].

٨٠٣. عنه عليه السّلام : ثَمَرَةُ الأُخُوَّةِ حِفظُ الغَيبِ ، وإهداءُ العَيبِ[٥٦].

٨٠٤. عنه عليه السّلام : مَن أبانَ لَكَ عَيبَكَ فَهُوَ وَدودُكَ[٥٧].

٨٠٥. عنه عليه السّلام : ما أخلَصَ المَوَدَّةَ مَن لَم يَنصَحْ[٥٨].

٨٠٦. عنه عليه السّلام : مَن أحَبَّكَ نَهاكَ ، ومَن أبغَضَكَ أغراكَ[٥٩].

٨٠٧. الإمام الصادق عليه السّلام : أحَبُّ إخواني إلَيَّ مَن أهدى إلَيَّ عُيوبي[٦٠].

ل : الدُّعاءُ بِظَهرِ الغَيبِ

٨٠٨. الإمام زين العابدين عليه السّلام : إنَّ المَلائِكَةَ إذا سَمِعُوا المُؤمِنَ يَدعو لِأَخيهِ المُؤمِنِ بِظَهرِ الغَيبِ أو يَذكُرُهُ بِخَيرٍ قالوا : نِعمَ الأَخُ أنتَ لِأَخيكَ ، تَدعو لَهُ بِالخَيرِ وهُوَ غائِبٌ عَنكَ ، وتَذكُرُهُ بِخَيرٍ ، قَد أعطاكَ اللهُ

عَزَّوجَلَّ مِثلَي ما سَأَلتَ لَهُ ، وأثنى عَلَيكَ مِثلَي ما أثنَيتَ عَلَيهِ ، ولَكَ الفَضلُ عَلَيهِ. وإذا سَمِعوهُ يَذكُرُ أخاهُ بِسوءٍ ويَدعو عَلَيهِ قالوا لَهُ : بِئسَ الأَخُ أنتَ لِأَخيكَ ، كُفَّ أيُّهَا المَستَّرُ عَلى ذُنوبِهِ وعَورَتِهِ ، وَاربَع[٦١] عَلى نَفسِكَ ، وَاحمَدِ اللهَ الَّذي سَتَرَ عَلَيكَ ، وَاعلَم أنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ أعلَمُ بِعَبدِهِ مِنكَ[٦٢].

٨٠٩. إبراهيم بن هاشم : رَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ جُندَبٍ فِي المَوقِفِ ، فَلَم أرَ مَوقِفاً كانَ أحسَنَ مِن مَوقِفِهِ؛ ما زالَ مادّاً يَدَيهِ إلَى السَّماءِ ودُموعُهُ تَسيلُ عَلى خَدَّيهِ حَتّى تَبلُغَ الأَرضَ، فَلَمّا صَدَرَ النّاسُ قُلتُ لَهُ: يا أبا مُحَمَّدٍ، ما رَأَيتُ مَوقِفاً قَطُّ أحسَنَ مِن مَوقِفِكَ. قالَ : وَاللهِ ما دَعَوتُ إلّا لِإِخواني ؛ وذلِكَ أنَّ أبَا الحَسَنِ موسى عليه السّلام أخبَرَني أنَّ مَن دَعا لِأَخيهِ بِظَهرِ الغَيبِ نودِيَ مِنَ العَرشِ: «ولَكَ مِائَةُ ألفِ ضِعفٍ»، فَكَرِهتُ أن أدَعَ مِائَةَ ألفٍ مَضمونَةً لِواحِدَةٍ لا أدري تُستَجابُ أم لا[٦٣].

م : النَّهيُ عَنِ المُنكَرِ

٨١٠. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن رَأى أخاهُ عَلى أمرٍ يَكرَهُهُ فَلَم يَرُدَّهُ عَنهُ ــ وهُوَ يَقدِرُ عَلَيهِ ــ فَقَد خانَهُ[٦٤].

ن : الصَّفحُ عَنِ الزَّلّاتِ

٨١١. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في ذِكرِ صِفاتِ المُؤمِنِ ــ : لَطيفٌ (يَعطِفُ خ) عَلى أخيهِ بِزَلَّتِهِ ، ويَرعى ما مَضى مِن قَديمِ صُحبَتِهِ[٦٥].

٨١٢. الإمام عليّ عليه السّلام : عَلَيكَ بِمُداراةِ النّاسِ ، وإكرامِ العُلَماءِ ، وَالصَّفحِ عَن زَلّاتِ الإخوانِ ؛ فَقَد أدَّبَكَ سَيِّدُ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ بِقَولِهِ صلّى الله عليه و آله : اُعفُ عَمَّن ظَلَمَكَ ، وصِل مَن قَطَعَكَ ، وأعطِ مَن حَرَمَكَ[٦٦].

٨١٣. عنه عليه السّلام : اِحتَمِل زَلَّةَ وَلِيِّكَ لِوَقتِ وَثبَةِ عَدُوِّكَ[٦٧].

٨١٤. الإمام الصادق عليه السّلام : اِلتَمِسوا لِإِخوانِكُمُ العُذرَ في زَلّاتِهِم وهَفَواتِ تَقصيراتِهِم ، فَإِن لَم تَجِدوا لَهُمُ العُذرَ في ذلِكَ فَاعتَقِدوا أنَّ ذلِكَ عَنكُم ؛ لِقُصورِكُم عَن مَعرِفَةِ وُجوهِ العُذرِ[٦٨].

٨١٥. الحسين كاتب أبي الفيّاض : حَضَرنا مَجلِسَ عَلِيِّ بنِ موسى عليه السّلام ، فَشَكا رَجُلٌ أخاهُ ، فَأَنشَأَ يَقولُ :

اِعذِر أخاكَ عَلى ذُنوبِه وَاستُر وغَطِّ عَلى عُيوبِه

وَاصبِر عَلى بَهتِ السَّفيه وَلِلزَّمانِ عَلى خُطوبِه

ودَعِ الجَوابَ تَفَضُّلاً وكِلِ الظَّلومَ إلى حَسيبِه[٦٩]

س : التَّفَقُّدُ عِندَ الغَيبَةِ

٨١٦. أنس : كَانَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله إذا فَقَدَ الرَّجُلَ مِن إخوانِهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ سَأَلَ عَنهُ ، فَإِن كانَ غائِباً دَعا لَهُ ، وإن كانَ شاهِداً زارَهُ ، وإن كانَ مَريضاً عادَهُ[٧٠].

٨١٧. المفضّل بن عمر الجعفي : دَخَلتُ عَلى أبي عَبدِاللهِ عليه السّلام ، فَقالَ لي : مَن صَحِبَكَ ؟ فَقُلتُ لَهُ : رَجُلٌ مِن إخواني. قالَ : فَما فَعَلَ ؟ فَقُلتُ : مُنذُ دَخَلتُ لَم أعرِف مَكانَهُ. فَقالَ لي : أما عَلِمتَ أنَّ مَن

صَحِبَ مُؤمِناً أربَعينَ خُطوَةً سَأَلَهُ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ ؟![٧١]

٣ / ٨

جَوامِعُ حُقوق الإخوانِ

٨١٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ ؛ يَكُفُّ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ[٧٢] ، ويَحوطُهُ مِن وَرائِهِ[٧٣].

٨١٩. الإمام عليّ عليه السّلام : تُبتَنَى الاُخُوَّةُ في اللهِ عَلَى التَّناصُحِ فِي اللهِ ، وَالتَّباذُلِ فِي اللهِ ، وَالتَّعاوُنِ عَلى طاعَةِ اللهِ ، وَالتَّناهي عَن مَعاصِي اللهِ ، وَالتَّناصُرِ فِي اللهِ ، وإخلاصِ المَحَبَّةِ[٧٤].

٨٢٠. عنه عليه السّلام : إذَا اتَّخَذَكَ وَلِيُّكَ أخاً فَكُن لَهُ عَبداً ، وَامنَحهُ صِدقَ الوَفاءِ ، وحُسنَ الصَّفاءِ[٧٥].

٨٢١. الإمام زين العابدين عليه السّلام : أمّا حَقُّ الخَليطِ فَأَن لا تَغُرَّهُ ، ولا تَغُشَّهُ ، ولا تُكَذِّبَهُ ، ولا تُغَفِّلَهُ ،

ولا تَخدَعَهُ ، ولا تَعمَلَ فِي انتِقاضِهِ عَمَلَ العَدُوِّ الَّذي لا يَبقى عَلى صاحِبِهِ ، وإنِ اطمَأَنَّ إلَيكَ استَقصَيتَ لَهُ عَلى نَفسِكَ ، وعَلِمتَ أنَّ غَبنَ المُسترسِلِ رِباً[٧٦].

٨٢٢. عنه عليه السّلام : أمّا حَقُّ الصّاحِبِ فَأَن تَصحَبَهُ بِالفَضلِ ما وَجَدتَ إلَيهِ سَبيلاً ، وإلّا فَلا أقَلَّ مِنَ الإنصافِ. وأن تُكرِمَهُ كَما يُكرِمُكَ ، وتَحفَظَهُ كَما يَحفَظُكَ. ولا يَسبِقَكَ فيما بَينَكَ وبَينَهُ إلى مَكرُمَةٍ ، فَإِن سَبَقَكَ كافَأتَهُ. ولا تُقَصِّرَ بِهِ عَمّا يَستَحِقُّ مِنَ المَوَدَّةِ. تُلزِمُ نَفسَكَ نَصيحَتَهُ ، وحِياطَتَهُ ، ومُعاضَدَتَهُ عَلى طاعَةِ رَبِّهِ ، ومَعونَتِهِ عَلى نَفسِهِ فيما لا يَهُمُّ بِهِ مِن مَعصِيَةِ رَبِّهِ. ثُمَّ تَكونُ (عَلَيهِ) رَحمَةً ، ولا تَكونُ عَلَيهِ عَذاباً[٧٧].

٨٢٣. إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن الإمام الصادق عليه السّلام : حَقُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ أن لا يَشبَعَ ويَجوعُ أخوهُ ، ولا يَروى ويَعطَشُ أخوهُ ، ولا يَكتَسِيَ ويَعرى أخوهُ. فَما أعظَمَ حَقَّ المُسلِمَ عَلى أخيهِ المُسلِمِ ! وقالَ : أحِبَّ لِأَخيكَ المُسلِمِ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ. وإذَا احتَجتَ فَسَلهُ ، وإن سَأَلَكَ فَأَعطِهِ ، لا تُملِهِ خَيراً ولا يُملِهِ لَكَ[٧٨]. كُن لَهُ ظَهراً ؛ فَإِنَّهُ لَكَ ظَهرٌ. إذا غابَ فَاحفَظهُ في غَيبَتِهِ ، وإذا شَهِدَ فَزُرهُ وأجِلَّهُ

وأكرِمهُ ؛ فَإِنَّهُ مِنكَ وأنتَ مِنهُ. فَإِن كانَ عَلَيكَ عاتِباً فَلا تُفارِقهُ حَتّى تَسأَلَ سَميحَتَهُ. وإن أصابَهُ خَيرٌ فَاحمَدِ اللهَ ، وإنِ ابتُلِيَ فَاعضُدهُ ، وإن تُمُحِّلَ لَهُ فَأَعِنهُ[٧٩].

٨٢٤. الإمام الصادق عليه السّلام : لا تَكونُ الصَّداقَةُ إلّا بِحُدودِها ، فَمَن كانَت فيهِ هذِهِ الحُدودُ أو شَيءٌ مِنها فَانسِبهُ إلَى الصَّداقَةِ ، ومَن لَم يَكُن فيهِ شَيءٌ مِنها فَلا تَنسِبهُ إلى شَيءٍ مِنَ الصَّداقَةِ ؛ فَأَوَّلُها : أن تَكونَ سَريرَتُهُ وعَلانِيَتُهُ لَكَ واحِدَةً. وَالثّاني : أن يَرى زَينَكَ زَينَهُ ، وشَينَكَ شَينَهُ. وَالثّالِثَةُ : أن لا تُغَيِّرَهُ عَلَيكَ وِلايَةٌ ولا مالٌ. وَالرّابِعَةُ : أن لا يَمنَعَكَ شَيئاً تَنالُهُ مَقدُرَتُهُ. وَالخامِسَةُ ــ وهِيَ تَجمَعُ هذِهِ الخِصالَ ــ : أن لا يُسَلِّمَكَ عِندَ النَّكَباتِ[٨٠].

٨٢٥. الإمام الصادق عليه السّلام : لا تَطعَنوا في عُيوبِ مَن أقبَلَ إلَيكُم بِمَوَدَّتِهِ ، ولا توقِفوهُ عَلى سَيِّئَةٍ يَخضَعُ لَها ؛ فَإِنَّها لَيسَت مِن أخلاقِ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله ومِن أخلاقِ أولِيائِهِ[٨١].

الهامش

١. مستدرك الوسائل : ٨ / ٣١٧ / ٩٥٤٠ نقلاً عن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

٢. غرر الحكم : ٤٠٠٦.

٣. الفقيه : ٤ / ٣٩٢ / ٥٨٣٤ ، نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، تحف العقول : ٨٢ ، غرر الحكم : ٢٦٨٦ و ح ٢٦٨٨ نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٨ / ٣٥ ؛ كنز العمّال : ١٦ / ١٧٩ / ٤٤٢١٥ وفيه «برّ أخيك» بدل «حقّ أخيك» نقلاً عن العسكريّ في المواعظ.

٤ ــ ٨. غرر الحكم : ٩٤١٢ ، ٣٣٢٨ ، ٧١٥٧ ، ٢٢٦٨ ، ٣٠١٧.

٩. الأمالي للطوسي : ٦٠٩ / ١٢٥٨ عن سفيان بن عيينة ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٩ / ٢٦.

١٠. الكافي : ٨ / ١٦٢ / ١٦٦ عن عبيد بن زرارة.

١١. مصادقة الإخوان : ١٤٤ / ٥ عن مرازم.

١٢. سنن الترمذي : ٥ / ٢٧٣ / ٣٠٨٧ عن عمرو بن الأحوص.

١٣. تفسير القمّي : ١ / ١٧٢ ، عوالي اللآلي : ٣ / ١٨٤ / ٩ و ص ٤٢٤ / ١٦ كلاهما نحوه ؛ سنن الدارقطني : ٣ / ٢٥ / ٨٧ عن ابن عبّاس نحوه وراجع السنن الكبرى : ٨ / ٣١٦ / ١٦٧٥٦.

١٤. شُعب الإيمان : ٦ / ١١٦ / ٧٦٥٤ عن الحارث بن شريح ، تاريخ المدينة : ٢ / ٥٩٦ عن أبي معاوية يزيد بن عبدالملك نحوه ، كنز العمّال : ١ / ١٥١ / ٧٥٤.

١٥. الجامع الصغير : ٢ / ٦٦٢ / ٩١٥٦ ، كنزالعمّال : ١ / ١٤٢ / ٦٨٧ كلاهما نقلاً عن ابن النجّار عن جابر.

١٦. كذا في المصدر والأنسب «على».

١٧. غرر الحكم : ١٩١٨.

١٨. حلية الأولياء : ٣ / ٢٥ عن عمران بن حصين.

١٩. ثواب الأعمال : ١٧٧ / ١ ، الأمالي للصدوق : ٥٧٤ / ٧٨٥ ، المحاسن : ١ / ١٨٣ / ٢٩٦ كلّها عن إبراهيم بن عمر اليماني ، مشكاة الأنوار : ١٠٤ عن إبراهيم الثمالي ، المؤمن : ٦٧ / ١٧٨ ، الاختصاص : ٢٧ ، روضة الواعظين : ٤٢٥ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٧ / ١.

٢٠. أي ضرب دبره وعجيزته بيد أو رجل أو سيف أو غيره (هامش المصدر).

٢١. أي لم يحصل من هذه القصّة بأس ممّا كنت خفت (هامش المصدر).

٢٢. صحيح مسلم : ٦٢/١٩٩٨/٤، سنن الدارمي : ٢٦٥١/٧٦٧/٢ وفيه ذيله من «لينصر الرجل..إلخ».

٢٣. صحيح مسلم : ٣٨/٢٠٧٤/٤ ، سنن الترمذي : ٥ / ١٩٥ / ٢٩٤٥ ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٨٧ /

٤٩٤٦ ، سنن ابن ماجة : ١ / ٨٢ / ٢٢٥ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٥٧ / ٧٤٣١ و ص ١٥٣ / ٧٩٤٧ كلّها عن أبي هريرة ، تاريخ بغداد : ٤ / ١٧٥ عن أنس ، المعجم الكبير : ٥ / ١١٩ / ٤٨٠٢ كلاهما عن أبي هريرة و ص ١١٨ / ٤٨٠١ عن زيد بن ثابت وفيهما «حاجة» بدل «عون» في كلا الموضعين ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٤٩ / ٤٣٣٧٥ و ص ٩٠٤ / ٤٣٥٦٠ ؛ الكافي : ٢ / ٢٠٠ / ٥ عن ذريح المحاربي عن الإمام الصادق عليه السّلام وفيه «المؤمن» بدل «العبد» في كلا الموضعين ، عوالي اللآلي : ١ / ١٠٧ / ١ عن أبي هريرة.

٢٤. حلية الأولياء : ٣ / ٤٢ عن أبي هريرة.

٢٥. غرر الحكم : ٤١٣٢.

٢٦. ثواب الأعمال : ٢٩٨ / ٢ عن الحسين بن أبان ، الكافي : ٢ / ٣٦٥ / ١ عن حسين بن أمين ، المحاسن : ١ / ١٨٤ / ٢٩٩ عن الحسين بن أنس ، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٧٥ / ٩ وراجع الكافي : ٢ / ٣٦٦ / ٣.

٢٧. الأمالي للمفيد : ١٥٠ / ٨ عن الحسين بن زيد ، مصادقة الإخوان : ١٦٠ / ٥ كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام وفيه «أقضي» بدل «يقضي الله» وليس فيه «فبقضاء بعضهم حوائج بعض»

، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣١١ / ٦٤.

٢٨. سنن أبي داود : ٤ / ٢٧٣ / ٤٨٩٣ عن سالم عن أبيه ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٤٠٠ / ٥٦٥٠ عن عبدالله بن عمر ، مطالب السؤول : ٥٦ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، كنز العمّال : ٦ / ٤٤٤ / ١٦٤٦٣ نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق ؛ الأمالي للطوسي : ٩٧ / ١٤٧ عن محمّد بن يحيى المدني عن الإمام الصادق عليه السّلام وفيه «أخيه المؤمن المسلم» بدل «أخيه» وزاد في آخره «ما كان في حاجة أخيه» ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٨٦ / ١١.

٢٩. الكافي : ٢ / ٣٦٢ / ٣ ، ثواب الأعمال : ٢٩٧ / ٢ ، المحاسن : ١ / ١٨٣ / ٢٩٥ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٧٥ / ٧.

٣٠. الكافي : ٢ / ١٩٨ / ٩ ، مصادقة الإخوان : ١٧٦ / ١٠ ، المؤمن : ٥٢ / ١٣٢ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٣٥ / ١١٣.

٣١. المؤمن : ٥٢ / ١٢٨ عن الإمام الباقر عليه السّلام.

٣٢. الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ٥ عن عبدالله بن جعفر عن الإمام الصادق عليه السّلام ، علل الشرايع : ٥٢٣ / ٢ عن مسعدة ابن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، ثواب

الأعمال : ١٧٨ / ١ عن جعفر بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وكلاهما نحوه ، النوادر للراوندي : ١١ وفيه «أو مجلس يكرمه به» بدل «وفرّج عنه كربته» ، الجعفريّات : ١٩٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣١٦ / ٧٣ و ج ٧٥ / ٢٢ / ٢٤.

٣٣. الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ٤ ، ثواب الأعمال : ١٨٢ / ١ ، مصادقة الإخوان : ١٨٣ / ١ كلّها عن زيد بن أرقم ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٩٨ / ٣٣.

٣٤. ثواب الأعمال : ٣٣٩ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس ، عدّة الداعي : ١٧٦ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣١٩ / ٨٣ ؛ كنز العمّال : ٩ / ١٥٤ / ٢٥٤٨٨ نقلاً عن ابن النجّار عن ابن عمر وفيه صدر الحديث فقط.

٣٥. المستدرك على الصحيحين : ٣ / ٦٩٢ / ٦٥٤٢ ؛ مكارم الأخلاق : ٤١/٥٧/١ ، بحار الأنوار :٣٥/٢٣٥/١٦.

٣٦. غرر الحكم : ٢٣٦٨.

٣٧. الأمالي للطوسي : ٩٨ / ١٥٠ عن عبدالله بن أبي يعفور ، مشكاة الأنوار : ١٨٦ وفيه «دين الله»

بدل «دينه» و «حقّ إخوانه» بدل «إخوانه».

٣٨. الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ٢ عن جميل بن درّاج ، ثواب الأعمال : ١٧٦ / ١ عن إسحاق بن عمّار ، مصادقة الإخوان : ١٨٣ / ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٩٨ / ٣١ ؛ وراجع كنز العمّال : ٩ / ٣٨ / ٢٤٨٢٥.

٣٩ ــ ٤١. غرر الحكم : ٢٣٨٤ ، ٩٥٧٨ ، ٣٤٠٥.

٤٢. الخصال : ١٤٧ / ١٧٨ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٥ / ٦ ؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣١٢ / ٥٨٦ وفيه «تحنّنك» بدل «محبّتك».

٤٣. الكافي : ٢ / ١٧٤ / ١٣ ، المؤمن : ٤٤ / ١٠٣ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٥٤ / ٥١.

٤٤. حلية الأولياء : ١٨٧/٣، تاريخ دمشق ٢٩٣/٥٤ عن الوصافي نحوه ؛ المحجّة البيضاء : ٣٢٠/٣ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام نحوه.

٤٥. تحف العقول : ١٧٣ ، بشارة المصطفى : ٢٦ كلاهما عن كميل بن زياد ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٦٩ / ١.

٤٦ ــ ٤٧. غرر الحكم : ٦٣٤٢ ، ٤٥٣٠.

٤٨. الأمالي للطوسي : ٢٢٥ / ٣٩١ عن عبيدالله بن عبدالله ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٩٦ / ١٧.

٤٩. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.

٥٠. كنزالعمّال : ١ / ١٥٢ / ٧٥٦ نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب.

٥١. النوادر للراوندي: ٨ ، الجعفريّات: ١٩٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام ، بحارالأنوار : ٢٩/٢٣٣/٧٤.

٥٢. مصادقة الإخوان : ١٤٤ / ١ عن حفص بن غياث النخعي يرفعه إليه صلّى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار : ١٨٩.

٥٣. سنن الترمذي : ٤ / ٢٦ ٣ / ١٩٢٩ عن أبي هريرة.

٥٤. تحف العقول : ١٧٣.

٥٥ ــ ٥٦. غرر الحكم : ٣٨٧٧ ، ٤٦٣٣.

٥٧. غرر الحكم : ٨٢١٠ ، راجع المحبّة / الفصل الثامن : الأصناف ــ خير الإخوان.

٥٨. غرر الحكم : ٩٥٨٠.

٥٩. كنزالفوائد : ١ / ٢٧٩ ، أعلام الدين : ٢٩٨ عن الإمام الحسين عليه السّلام ، غرر الحكم : ٧٧١٨ و ٧٧١٩ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٩١ / ٩٥.

٦٠. الكافي : ٢ / ٦٣٩ / ٥ عن أحمد بن محمّد رفعه ، تحف العقول : ٣٦٦ ، الاختصاص : ٢٤٠ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٨٢ / ٤.

٦١. اربَع على نفسك : أي كُفَّ وارفق (لسان العرب : ٨ / ١١٠).

٦٢. الكافي : ٢ / ٥٠٨ / ٧ عن ثوير وراجع بحار الأنوار : ٩٣ / ٣٨٧ ــ ٣٩٢.

٦٣. الكافي : ٢ / ٥٠٨ / ٦ ، تهذيب الأحكام : ٥ / ١٨٤ / ٦١٥ ، الأمالي للصدوق : ٥٤٠ / ٧٢٣ ، فلاح السائل : ٤٤ ، روضة الواعظين : ٣٥٩ ، بحار الأنوار : ٩٣ / ٣٨٤ / ٨.

٦٤. الأمالي للصدوق : ٣٤٣ / ٤٠٩ عن عبد الرحمن بن الحجّاج ، روضة الواعظين : ٣٢٠ ، مشكاة الأنوار : ٧٧ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٦٥ / ٢.

٦٥. التمحيص : ٧٥ / ١٧١ ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٣١١ / ٤٥.

٦٦. تذكرة الخواصّ : ١٣٦ ؛ بحار الأنوار : ٧٨ / ٧١ / ٣٤.

٦٧. الإرشاد : ١ / ٢٩٩ ، كنزالفوائد : ١ / ٩٣ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٤١٩ / ٤٠.

٦٨. تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٥٠ ، مستدرك الوسائل : ٩ / ٥٧ / ١٠١٩٣.

٦٩. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ١٧٦ / ٤ ، بشارة المصطفى : ٧٨ عن إبراهيم بن هاشم ، إعلام الورى : ٣١٨ وفيه من «شكا رجل. . . إلخ» ، بحار الأنوار : ٤٩ / ١١٠ / ٥.

٧٠. مكارم الأخلاق : ١ / ٥٥ / ٣٤ ، بحار الأنوار : ١٦ / ٢٣٣ / ٣٥.

٧١. الأمالي للطوسي : ٤١٣ / ٩٢٧.

٧٢. أي يجمع عليه معيشته ويضمّها إليه (أقرب الموارد : ٢ / ١٠٩٣).

٧٣. سنن أبي داود : ٤ / ٢٨٠ / ٤٩١٨ ، الأدب المفرد : ٨١ / ٢٣٩ نحوه وكلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١ / ١٤١ / ٦٧٣ ؛ بحار الأنوار : ١ / ١٥١ وليس فيه «ويحوطه من ورائه».

٧٤ ــ ٧٥. غرر الحكم : ٤٥٣٢ ، ٤١٤١.

٧٦. تحف العقول : ٢٦٨ / ٣٦ ، الفقيه : ٢ / ٦٢٤ / ٣٢١٤ عن ثابت بن دينار ، الخصال : ٥٦٩ / ١ عن أبي حمزة الثمالي وفيهما «وتتّقي الله تبارك وتعالى في أمره».

٧٧. تحف العقول : ٢٦٦ / ٣٢ ، الفقيه : ٢ / ٦٢٣ / ٣٢١٤ عن ثابت بن دينار ، الخصال : ٥٦٩ / ١ عن أبي حمزة الثمالي وكلاهما نحوه.

٧٨. هما من الإملاء بمعنى التأخير ؛ أي : لا تؤخّره خيراً (انظر مرآة العقول : ٩ / ٣٤).

٧٩. الكافي : ٢/١٧٠ / ٥ ، المؤمن : ٤٢ / ٩٥ ، الأمالي للصدوق : ٤٠١ / ٥١٩ عن عبدالله بن مسكان عن الإمام الباقر عليه السّلام ، الاختصاص : ٢٧ ، مشكاة الأنوار : ١٠٤ كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٤٣/٢٤٣.

٨٠. الكافي : ٢ / ٦٣٩ / ٦ عن عبيدالله الحلبي ، الخصال : ٢٧٧ / ١٩ ، الأمالي للصدوق : ٧٦٧ / ١٠٣٣ كلاهما عن يزيد بن خالد (مخلد) النيسابوري ، تحف العقول : ٣٦٦ كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٣ / ١.

٨١. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٤٦.

- عَلاماتُ صدق المَوَدَّة
  - أ : شَهادَةُ القَلب
  - ب : المُواساةُ في السَّرّاء وَالضَّرّاء
  - ج : ذكرُ المَحبوب
  - د : تَركُ التَّمَلُّق
- دَورُ المَحَبَّة في مَصير الإنسان
  - أ : حَشرُ النّاس مَعَ مَحبوبهم
  - ب : حَشرُ مُحِبّي أهل البَيت مَعَهُم
- ما تَنتَفِعُ المَحَبَّةَ منَ المَعايب وَالمَكاره

عَلاماتُ صِدق المَوَدَّةِ

أ : شَهادَةُ القَلبِ

٨٢٦. الإمام عليّ عليه السّلام : سَلُوا القُلوبَ عَنِ المَوَدّاتِ ؛ فَإِنَّها شَواهِدُ لا تَقبَلُ الرُّشا[١].

٨٢٧. عنه عليه السّلام ــ في الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : إذا شَكَكتَ في مَوَدَّةِ إنسانٍ فَاسأَل قَلبَكَ عَنهُ[٢].

٨٢٨. الإمام الباقر عليه السّلام : اِعرِفِ المَوَدَّةَ في قَلبِ أخيكَ بِما لَهُ في قَلبِكَ[٣].

٨٢٩. صالح بن الحكم : سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ أبا عَبدِاللهِ عليه السّلام ، فَقالَ : الرَّجُلُ يَقولُ أوَدُّكَ ، فَكَيفَ أعلَمُ أنَّهُ يَوَدُّني ؟ فَقالَ : اِمتَحِن قَلبَكَ ، فَإن كُنتَ تَوَدُّهُ فَإنَّهُ يَوَدُّكَ[٤].

٨٣٠. الإمام الصادق عليه السّلام : اُنظُر قَلبَكَ ، فَإذا أنكَرَ صاحِبَكَ فَإنَّ أحَدَكُما قَد أحدَثَ[٥].

٨٣١. مسعدة بن اليسع : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام : إنّي وَاللهِ لَاُحِبُّكَ ، فَأَطرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ، فَقالَ : صَدَقتَ يا أبا بِشرٍ ، سَل قَلبَكَ عَمّا لَكَ في قَلبي مِن حُبِّكَ ، فَقَد أعلَمَني قَلبي عَمّا لي في قَلبِكَ[٦].

٨٣٢. عبيدالله بن إسحاق المدائنيّ : قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السّلام : إنَّ الرَّجُلَ مِن

عُرضِ النّاسِ[٧] يَلقاني ، فَيَحلِفُ بِاللهِ أنَّهُ يُحِبُّني ، أفَأَحلِفُ بِاللهِ أنَّهُ لَصادِقٌ ؟ فَقالَ : اِمتَحِن قَلبَكَ ، فَإن كُنتَ تُحِبُّهُ فَاحلِف وإلّا فَلا[٨].

٨٣٣. الحسن بن الجهم : سَأَلتُ الرِّضا عليه السّلام فَقُلتُ لَهُ :. .. جُعِلتُ فِداكَ ، أشتَهي أن أعلَمَ كَيفَ أنَا عِندَكَ ؟ قالَ : اُنظُر كَيفَ أنَا عِندَكَ[٩].

٨٣٤. الحسن بن الجهم : قُلتُ لأَبِي الحَسَنِ عليه السّلام : لا تَنسَني مِنَ الدُّعاءِ ، قالَ : (أ)وَتَعلَمُ أنّي أنساكَ ؟ فَتَفَكَّرتُ في نَفسي وقُلتُ : هُوَ يَدعو لِشيعَتِهِ وأنَا مِن شيعَتِهِ ، قُلتُ : لا ، لا تَنساني. قالَ : وكَيفَ عَلِمتَ ذلِكَ ؟ قُلتُ : إنّي مِن شيعَتِكَ ، وإنَّكَ لَتَدعو لَهُم. فَقالَ : هَل عَلِمتَ بِشَيءٍ غَيرِ هذا ؟ قُلتُ : لا. قالَ : إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ ما لَكَ عِندي فَانظُر (إلى) ما لي عِندَكَ[١٠].

٨٣٥. الإمام الهادي عليه السّلام ــ لِلمُتَوَكِّلِ ــ : لا تَطلُبِ الصَّفاءَ مِمَّن كَدَرتَ عَلَيهِ ، ولَا الوَفاءَ مِمَّن غَدَرتَ بِهِ ، ولَا النُّصحَ مِمَّن صَرَفتَ سوءَ ظَنِّكَ إلَيهِ ؛ فَإنَّما قَلبُ غَيرِكَ (لَكَ) كَقَلبِكَ لَهُ[١١].

ب : المُواساةُ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ

٨٣٦. الإمام عليّ عليه السّلام : أصدَقُ الإِخوانِ مَوَدَّةً أفضَلُهُم لِإِخوانِهِ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مُواساةً[١٢].

٨٣٧. عنه عليه السّلام : فِي الضّيقِ وَالشِّدَّةِ يَظهَرُ حُسنُ المَوَدَّةِ[١٣].

٨٣٨. الحارث : إنَّ عَلِيّاً عليه السّلام سَأَلَ ابنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السّلام عَن أشياءَ مِن أمرِ المُروءَةِ...

قالَ : فَمَا الإِخاءُ ؟ قالَ : المُواساةُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ[١٤].

٨٣٩. الإمام الحسن عليه السّلام ــ لَمّا سُئلَ عَنِ الإِخاءِ ــ: الإِخاءُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ[١٥].

ج : ذِكرُ المَحبوبِ

٨٤٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ شَيئاً أكثَرَ ذِكرَهُ[١٦].

٨٤١. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن أحَبَّ شَيئاً لَهِجَ بِذِكرِهِ[١٧].

د : تَركُ التَّملُّق

٨٤٢. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّما يُحِبُّكَ مَن لا يَتَملَّقُكَ ، ويُثني عَلَيكَ مَن لا يُسمِعُكَ[١٨].

٢ / ٩

دَورُ المَحَبَّةِ في مَصيرِ الإنسانِ

أ : حَشرُ النّاسِ مَعَ مَحبوبِهِم

٨٤٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم[١٩].

٨٤٤. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ قَوماً عَلى أعمالِهِم حُشِرَ يَومَ القِيامَةِ في زُمرَتِهِم ، فَحوسِبَ بِحِسابِهِم وإن لَم يَعمَل أعمالَهُم[٢٠].

٨٤٥. عنه صلّى الله عليه و آله : العَبدُ عِندَ ظَنِّهِ بِاللهِ عَزَّوجَلَّ ، وهُوَ مَعَ أحبابِهِ يَومَ القِيامَةِ[٢١].

٨٤٦. عنه صلّى الله عليه و آله : يَابنَ مَسعودٍ ، أحِبَّ الصّالِحينَ ؛ فَإِنَّ المَرءَ مَعَ مَن أحَبَّ ، فَإِن لَم تَقدِر عَلى أعمالِ البِرِّ فَأحِبَّ العُلَماءَ ، فَإِنَّهُ يَقولُ : وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـٰـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّـٰـلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَـٰـئِكَ رَفِيقًا [٢٢] [٢٣].

٨٤٧. عبدالله بن مسعود : جاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، كَيفَ تَقولُ في رَجُلٍ أحَبَّ قَوماً ولَم يَلحَق بِهِم ؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ[٢٤].

٨٤٨. ثابت البنانيّ عن أنس : جاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ ولا يَستَطيعُ أن يَعمَلَ كَعَمَلِهِ ؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ.

فَقالَ أنَسٌ : فَما رَأَيتُ أصحابَ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله فَرِحوا بِشَيءٍ قَطُّ إلّا أن يَكونَ الإِسلامَ ما

فَرِحوا بِهذا مِن قَولِ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله [٢٥].

٨٤٩. أنس : بَينَما أنَا وَالنَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله خارِجانِ مِنَ المَسجِدِ ، فَلَقِيَنا رَجُلٌ عِندَ سُدَّةِ المَسجِدِ[٢٦] ، فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، مَتَى السّاعَةُ ؟ قالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : ما أعدَدتَ لَها ؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ استَكانَ ، ثُمَّ قالَ : يا رَسولَ اللهِ ، ما أعدَدتُ لَها كَبيرَ صِيامٍ ولاصَلاةٍ ولا صَدَقَةٍ ، ولكِنّي اُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ. قالَ : أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ[٢٧].

٨٥٠. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ رَجُلاً أتَى النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، اُحِبُّ المُصَلّينَ ولا اُصَلّي ، واُحِبُّ الصَّوّامينَ ولا أصومُ ؟ فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ ، ولَكَ مَا اكتَسَبتَ[٢٨].

٨٥١. عبدالله بن الحسن عن آبائه : أتى رَجُلٌ النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، رَجُلٌ يُحِبُّ مَن يُصَلّي ولا يُصَلّي إلّا الفَريضَةَ ، ويُحِبُّ مَن يَتَصَدَّقُ ولا يَتَصَدَّقُ إلّا بِالواجِبِ ، ويُحِبُّ مَن يَصومُ ولا

يَصومُ إلّا شَهرَ رَمَضانَ ؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ[٢٩].

٨٥٢. الإمام عليّ عليه السّلام : لَو صُمتَ الدَّهرَ كُلَّهُ ، وقُمتَ اللَّيلَ كُلَّهُ ، وقُتِلتَ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ ، بَعَثَكَ اللهُ مَعَ هَواكَ بالِغاً ما بَلَغَ ؛ إن في جَنَّةٍ فَفي جَنَّةٍ وإن في نارٍ فَفي نارٍ[٣٠].

٨٥٣. عنه عليه السّلام : خُذ مِن صالِحِ العَمَلِ ، وخالِل خَيرَ خَليلٍ ؛ فَإنَّ لِلمَرءِ مَا اكتَسَبَ وهُوَ فِي الآخِرَةِ مَعَ مَن أحَبَّ[٣١].

٨٥٤. الإمام الباقر عليه السّلام : إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ أنَّ فيكَ خَيراً فَانظُر إلى قَلبِكَ ؛ فَإن كانَ يُحِبُّ أهلَ طاعَةِ اللهِ ويُبغِضُ أهلَ مَعصِيَتِهِ فَفيكَ خَيرٌ وَاللهُ يُحِبُّكَ ، وإن كانَ يُبغِضُ أهلَ طاعَةِ اللهِ ويُحِبُّ أهلَ مَعصِيَتِهِ فَلَيسَ فيكَ خَيرٌ وَاللهُ يُبغِضُكَ ، وَالمَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ[٣٢].

٨٥٥. الإمام الصادق عليه السّلام : حَقٌّ عَلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ أن تَصيروا مَعَ مَن عِشتُم مَعَهُ في دُنياهُ[٣٣].

٨٥٦. الإمام الجواد عليه السّلام : أمّا هذِهِ الدُّنيا فَإنّا فيها مُغتَرِفونَ ، ولكِن مَن كانَ هَواهُ هَوى صاحِبِهِ ودانَ بِدينِهِ فَهُوَ مَعَهُ حَيثُ كانَ ، والآخِرَةُ هِيَ دارُ القَرارِ[٣٤].

ب : حَشرُ مُحِبّي أهلِ البَيتِ مَعَهُم

٨٥٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : وَاللهِ لَو أحَبَّنا حَجَرٌ حَشَرَهُ اللهُ مَعَنا[٣٥].

٨٥٨. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبَّنا كانَ مَعَنا يَومَ القِيامَةِ ، ولَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللهُ مَعَهُ[٣٦].

٨٥٩. جابر عن رسول الله صلّى الله عليه و آله : يا أبا دُجانَةَ ، أما عَلِمتَ أنَّ مَن أحَبَّنا وَامتُحِنَ في مَحَبَّتِنا أسكَنَهُ اللهُ مَعَنا ؟! ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ : فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ[٣٧] [٣٨].

٨٦٠. أبو ذرّ : يا رَسولَ اللهِ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ القَومَ ولا يَستَطيعُ أن يَعمَلَ كَعَمَلِهِم ، قالَ : أنتَ يا أبا ذَرٍّ مَعَ مَن أحبَبتَ. قالَ : فَإِنّي اُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ ، قالَ : فَإِنَّكَ مَعَ مَن أحبَبتَ ، قالَ : فَأَعادَها أبو ذَرٍّ فَأَعادَها رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله [٣٩].

٨٦١. عبدالله بن الصّامت : حَدَّثَني أبو ذَرٍّ ــ وكانَ صَغوُهُ وَانقِطاعُهُ إلى عَلِيٍّ وأهلِ هذا البَيتِ عليهم السّلام ، قال : قلت : يا نَبِيَّ اللهِ ، إنّي اُحِبُّ أقواماً ما أبلُغُ أعمالَهُم ، قالَ : فَقالَ : يا أبا ذَرٍّ ، المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ ، ولَهُ مَا اكتَسَبَ. قُلتُ : فَإِنّي اُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ وأهلَ بَيتِ نَبِيِّهِ ، قالَ : فَإِنَّكَ مَعَ مَن أحبَبتَ[٤٠].

٨٦٢. عبدالرحمن بن صفوان : هاجَرَ أبي صَفوانُ إلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله وهُوَ بِالمَدينَةِ ، فَبايَعَهُ عَلَى الإِسلامِ ، فَمَدَّ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله يَدَهُ ، فَمَسَحَ عَلَيها ، فَقالَ صَفوانُ : إنّي اُحِبُّكَ يا رَسولَ اللهِ ، فَقالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ[٤١].

٨٦٣. جابر بن عبدالله الأنصاريّ ــ لِعَطِيَّةَ العَوفِيِّ ــ : يا عَطِيَّةُ ، سَمِعتُ حَبيبي رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه

و آله يَقولُ : مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم ، ومَن أحَبَّ عَمَلَ قَومٍ اُشرِكَ في عَمَلِهِم... أحبِب مُحِبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه و آله ما أحَبَّهُم ، وأبغِض مُبغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ ما أبغَضَهُم وإن كانَ صَوّاماً قَوّاماً ، وَارفَق بِمُحِبِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ؛ فَإِنَّهُ إن تَزِلَّ لَهُ قَدَمٌ بِكَثرَةِ ذُنوبِهِ ثَبَتَت لَهُ اُخرى بِمَحَبَّتِهِم ، فَإِنَّ مُحِبَّهُم يَعودُ إلَى الجَنَّةِ ومُبغِضَهُم يَعودُ إلَى النّارِ[٤٢].

٨٦٤. دعائم الإسلام : عن أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السّلام : أنَّ قَوماً أتَوهُ مِن خُراسانَ ، فَنَظَرَ إلى رَجُلٍ مِنهُم قَد تَشَقَّقَتا رِجلاهُ ، فَقالَ لَهُ : ما هذا ؟ فَقالَ : بُعدُ المَسافَةِ يَابنَ رَسولِ اللهِ ، ووَاللهِ ما جاءَ بي مِن حَيثُ جِئتُ إلّا مَحَبَّتُكُم أهلَ البَيتِ. قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السّلام : أبشِر ، فَأَنتَ وَاللهِ مَعَنا تُحشَرُ. قالَ : مَعَكُم يَابنَ رَسولِ اللهِ ؟ قالَ : نَعَم ، ما أحَبَّنا عَبدٌ إلّا حَشَرَهُ اللهُ مَعَنا ، وهَل الدّينُ إلّا الحُبُّ ، قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ : قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ[٤٣] [٤٤].

٨٦٥. تفسير مجمع البيان ــ في قَولِهِ تَعالى : وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـــئِكَ. . . [٤٥] ــ : قيلَ : نَزَلَت في ثَوبانَ مَولى رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله ، وكانَ شَديدَ الحُبِّ لِرَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله

، قَليلَ الصَّبرِ عَنهُ ، فَأَتاهُ ذاتَ يَومٍ وقَد تَغَيَّرَ لَونُهُ ونَحَلَ جِسمُهُ ، فَقالَ صلّى الله عليه و آله : يا ثَوبانُ ، ما غَيَّرَ لَونَكَ ؟ فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، ما بي مِن مَرَضٍ ولا وَجَعٍ غَيرَ أَنّي إذا لَم أَرَكَ اشتَقتُ إلَيكَ حَتّى أَلقاكَ ، ثُمَّ ذَكَرتُ الآخرَ[٤٦] فَأَخافُ أَنّي لا أَراكَ هُناكَ؛ لِأَنّي عَرَفتُ أَنَّكَ تُرفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وإنّي إن أُدخِلتُ الجَنَّةَ كُنتُ في مَنزِلَةٍ أدنى مِن مَنزِلَتِكَ ، وإن لَم أدخُلِ الجَنَّةَ فَذاكَ حَتّى لا أَراكَ أَبَداً. فَنَزَلَتِ الآيَةُ.

ثُمَّ قالَ صلّى الله عليه و آله : وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ، لا يُؤمِنَنَّ عَبدٌ حَتّى أكونَ أَحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ وأَبوَيهِ وأَهلِهِ ووُلدِهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ[٤٧].

٨٦٦. عبد الرزّاق بن قيس الرحبيّ : كُنتُ جالِساً مَعَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السّلام عَلى بابِ القَصرِ حَتّى أَلجَأَتهُ الشَّمسُ إلى حائِطِ القَصرِ ، فَوَثَبَ لِيَدخُلَ ، فَقامَ رَجُلٌ مِن هَمدانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوبِهِ وقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، حَدِّثني حَديثاً جامِعاً يَنفَعُنِي اللهُ بِهِ ، قالَ : أوَلَم يَكُن في حَديثٍ كَثيرٍ ؟ قالَ : بَلى ، ولكِن حَدِّثني حَديثاً جامِعاً (يَنفَعُنِي اللهُ بِهِ).

قالَ : حَدَّثَني خَليلي رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : أنّي أرِدُ أنَا وشيعَتِي الحَوضَ رِواءً مَرويِّينَ ، مُبيَضَّةً وُجوهُهُم ، ويَرِدُ عَدُوُّنا ظِماءً مُظمَئينَ ، مُسوَدَّةً وُجوهُهُم. خُذها إلَيكَ قَصيرَةٌ مِن طَويلَةٍ ؛ أنتَ مَعَ مَن

أحبَبتَ ، ولَكَ مَا اكتَسَبتَ ، أرسِلني يا أخا هَمدانَ. ثُمَّ دَخَلَ القَصرَ[٤٨].

٣ / ٩

ما يَتبَعُ المَحَبَّةَ مِنَ المَعايبِ وَالمَكارِهِ

٨٦٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : حُبُّكَ لِلشَّي ءِ يُعمي ويُصِمُّ[٤٩].

٨٦٨. الإمام عليّ عليه السّلام : عَينُ المُحِبِّ عَمِيَةٌ عَن مَعايبِ المَحبوبِ ، وأُذُنُهُ صَمّاءُ عَن قُبحِ مَساويهِ[٥٠].

٨٦٩. الإمام الرضا عليه السّلام : الحُبُّ داعِي المَكارِهِ[٥١].

٨٧٠. عنه عليه السّلام : قالَ السَّجّانُ لِيوسُفَ : إنّي لَأُحِبُّكَ ، فَقالَ يوسُفُ : ما أصابَني بَلاءٌ إلّا مِنَ الحُبِّ ؛ إن كانَت عَمَّتي أحَبَّتني فَسَرَّقَتني[٥٢] ، وإن كانَ أبي أحَبَّني فَحَسَدوني إخوَتي ، وإن كانَتِ امرَأَةُ العَزيزِ

أحبَّتني فَحَبَستني[٥٣].

٨٧١. تفسير الطبريّ ــ في قِصَّةِ يوسُفَ عليه السّلام وتَفسيرِ رُؤيَا الفَتَيانِ ــ : لَمّا رَأَى الفَتَيان يوسُفَ قالا : وَاللهِ يا فَتى ، لَقَد أحبَبناكَ حينَ رَأَيناكَ ، فَقالَ لَهُما : اُنشِدُكُمَا اللهَ أن لاتُحِبّاني ، فَوَاللهِ ما أحَبَّني أحَدٌ قَطُّ إلّا دَخَلَ عَلَيَّ مِن حُبِّهِ بَلاءٌ ؛ لَقَد أحَبَّتني عَمَّتي فَدَخَلَ عَلَيَّ مِن حُبِّها بَلاءٌ ، ثُمَّ لَقَد أحَبَّني أبي فَدَخَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهِ بَلاءٌ ، ثُمَّ لَقَد أحَبَّتني زَوجَةُ صاحِبي هذا فَدَخَلَ عَلَيَّ بِحُبِّها إيّايَ بَلاءٌ ، فَلا تُحِبّاني بارَكَ اللهُ فيكُما[٥٤].

الهامش

١. غرر الحكم : ٥٦٤١ ؛ شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٢ / ٨٠٥.

٢. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٢٣ / ٧٠١.

٣. تحف العقول : ٢٩٥ ، كشف الغمّة : ٢ / ٣٣١ ، بحار الأنوار : ٤٦ / ٢٩١ / ١٥ ؛ الإخوان : ١٤٦ / ٨٠ ، حلية الأولياء : ٣ / ١٨٧ كلاهما عن القاسم بن الفضل.

٤. الكافي : ٢ / ٦٥٢ / ٢ ، المحاسن : ١ / ٤١٥ / ٩٥٤ ، مشكاة الأنوار : ١٢٢ من دون إسناد إلى الراوي ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨٢ / ٤.

٥. الكافي : ٢ / ٦٥٢ / ١ عن العلاء بن الفضيل وحمّاد بن عثمان و ص ٦٥٣ / ٥ عن جرّاح المدائني

، الأمالي للمفيد : ١١ / ٩ عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار ، الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّدالحضرمي) : ٧٠ عن جابر، مشكاة الأنوار: ١٠٥ عن الفضل بن سنان، بحارالأنوار: ٦/١٨٢/٧٤.

٦. الكافي : ٢ / ٦٥٢ / ٣.

٧. فُلان من عُرْض الناس : أي من العامّة (مجمع البحرين : ٢ / ١١٩٥).

٨. المحاسن: ٩٥٥/٤١٦/١، مشكاة الأنوار: ١٢٢ من دون إسناد إلى الراوي، بحارالأنوار: ٥/١٨٢/٧٤.

٩. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٥٠ / ١٩٢ ، الأمالي للصدوق : ٣١٢ / ٣٦٠ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٦٥ ، روضة الواعظين : ٤١٨ ، إرشاد القلوب : ١٣٥ وفيه «أُحبّ أن أعرف» بدل «أشتهي أن أعلم» ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٥٤ / ٢٠.

١٠. الكافي : ٢ / ٦٥٢ / ٤.

١١. أعلام الدين : ٣١٢ ، الدرّة الباهرة «طبعة النجف» : ٤٢ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٨١.

١٢. غرر الحكم : ٣٢٣٨ ، راجع المحبّة / الحقوق ــ المواساة.

١٣. غرر الحكم : ٦٥١١.

١٤. المعجم الكبير : ٣ / ٦٨ / ٢٦٨٨ ، حلية الأولياء : ٢ / ٣٥ ، تاريخ دمشق : ١٣ / ٢٥٥ ، البداية

والنهاية : ٨ / ٣٩ وفيهما «الوفاء» بدل «المواساة».

١٥. تحف العقول : ٢٢٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٠٣ / ٢.

١٦. كنز العمّال : ١ / ٤٢٥ / ١٨٢٩ نقلاً عن الفردوس ، إتحاف السادة : ٥ / ٢٠ ، كشف الخفاء : ٢ / ٢٢٢ / ٢٣٥٢ كلاهما نقلاً عن أبي نعيم والديلمي وكلّها عن عائشة.

١٧ ــ ١٨. غرر الحكم : ٧٨٥١ ، ٣٨٧٥.

١٩. المستدرك على الصحيحين : ٣ / ٢٠ / ٤٢٩٤ ، المعجم الكبير : ٣ / ١٩ / ٢٥١٩ عن أبي قرصافة نحوه ، كنز العمّال : ٩ / ٢١ / ٢٤٧٣٠ نقلاً عن الخطيب عن جابر ؛ بشارة المصطفى : ٧٥ عن جابر ، غرر الحكم : ٢٧٠٣ ، بحار الأنوار : ٦٨ / ١٣١ / ٦٢.

٢٠. تاريخ بغداد: ١٩٦/٥، الفردوس: ٥٨٧٠/٥٩٥/٣ كلاهما عن جابر بن عبدالله ، كنز العمّال : ٢٤٧٣٠/٢١/٩.

٢١. كنز العمّال : ٣ / ١٣٦ / ٥٨٥٦ و ج ٩ / ٨ / ٢٤٦٦٨ وفيه «وهو مع من أحبّ» بدل «وهو مع أحبابه يوم القيامة» وكلاهما نقلاً عن أبي الشيخ عن أبي هريرة.

٢٢. النساء : ٦٩.

٢٣. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٥٧ / ٢٦٦٠ ، جامع الأخبار : ٥١٨ / ١٤٦٧ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحارالأنوار : ٧٧ / ١٠٧ / ١٠.

٢٤. صحيح البخاري : ٥٨١٧/٢٢٨٣/٥ و ح ٥٨١٨ عن أبي موسى ، صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٣٤ / ١٦٥ عن عبدالله، سنن الترمذي : ٢٣٨٧/٥٩٦/٤ و ج ٥ / ٥٤٥ / ٣٥٣٥ ، مسند ابن حنبل : ٦ / ٣١٥ / ١٨١١٣ كلّها عن صفوان بن عسّال نحوه و ج ٤ / ٣١٩ / ١٢٦٢٥ و ص ٥٣٣ / ١٣٨٢٩ كلاهما عن أنس بن مالك نحوه وفيهما «ولا يبلغ عملهم» بدل «ولم يلحق بهم» ؛ الأمالي للمفيد : ١٥١ / ٢ نحوه وفيه «لا يعمل بأعمالهم» بدل «ولم يلحق بهم».

٢٥. مسند ابن حنبل : ٤ / ٤٤٢ / ١٣٣١٥ ، كنز العمّال : ٩ / ١٦٦ / ٢٥٥٥٢ عن الإمام عليّ عليه السّلام وفيه إلى «المرء مع من أحبّ».

٢٦. الشُدَّة: كالظُلّة على الباب لِتَقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه (النهاية: ٣٥٣/٢).

٢٧. صحيح البخاري: ٦٧٣٤/٢٦١٥/٦، صحيح مسلم: ١٦٤/٢٠٣٣/٤، سنن الترمذي: ٢٣٨٥/٥٩٥/٤ نحوه وزاد فيه «المرء مع من أحبّ» ، مسند ابن حنبل : ٤ / ٢٠٨ / ١٢٠١٣ ، الزهد لابن المبارك :

٢٥٠ / ٧١٨ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٢٥٩ والثلاثة الأخيرة نحوه وفيها «المرء مع من أحبّ» بدل «أنت مع من أحببت» ، كنز العمّال : ٩ / ١٦٦ / ٢٥٥٥٣ ؛ علل الشرايع : ١٣٩ / ٢ ، تنبيه الخواطر : ١ / ٢٢٣ كلاهما نحوه وفيهما «المرء مع من أحبّ» بدل «أنت مع من أحببت» ، وراجع الأمالي للطوسي : ٣١٢ / ٦٣٥.

٢٨. الكافي : ٨ / ٨٠ / ٣٥ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٥١ كلاهما عن بريد بن معاوية ، تفسير فرات الكوفي : ٤٣٠ / ٥٦٧ عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري ، دعائم الإسلام : ١ / ٧٢ وفيه قبل قول النبيّ صلّى الله عليه و آله «قال أبو جعفر عليه السّلام : يعني لا أُصلّي ولا أصوم التطوّع ليس الفريضة» وليس فيه «ولك ما اكتسبت» ، بحار الأنوار : ٦٨ / ٦٣ / ١١٤.

٢٩. الأمالي للطوسي : ٦٢١ / ١٢٨١ ، بحار الأنوار : ٦٨ / ٧٠ / ١٢٨ ؛ وراجع المتحابّين في الله : ٧١ وزاد فيه «ويحبّ الذاكرين ولا يذكر إلّا قليلاً ويحبّ المتصدّقين ولا يتصدّق إلّا قليلاً ويحبّ المجاهدين إلّا قليلاً وهو في ذلك يحبّ الله ورسوله والمؤمنين».

٣٠. الغارات : ٢ / ٥٨٨ عن حبّة العرني ، بحار الأنوار : ٣٩ / ٢٩٥ / ذيل ح ٩٦ و ج ٦٨ / ٧٥ / ذيل ح ١٣٣ ؛ شرح نهج البلاغة : ٤ / ١٠٥ عن حبّة العرني وزاد في صدره «من أحبّني كان معي».

٣١. غرر الحكم : ٥٠٩٦.

٣٢. الكافي : ٢ / ١٢٦ / ١١ ، مصادقة الإخوان : ١٥٦ / ٣ ، علل الشرايع : ١١٧ / ١٦ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٩١ ، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٥ وفيه «ففيك شرّ» بدل «فليس فيك خير» ، وكلّها عن جابر الجعفي ، مشكاة الأنوار : ١٢١ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤٧ / ٢٢.

٣٣. الكافي : ٥ / ١٠٩ / ١٣ عن عليّ بن عقبة عن بعض أصحابنا.

٣٤. تحف العقول : ٤٥٦ ، تنبيه الخواطر : ١ / ١٧ عن محمّد بن عيسى نحوه ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١ / ٣٥٨.

٣٥. تفسير العيّاشي : ١ / ١٦٧ / ٢٧ ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٩٥ / ٥٧.

٣٦. مشكاة الأنوار : ٨٤ و ص ١٢٣ ، الأمالي للصدوق : ٢٧٨ / ٣٠٨ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٦٤ كلاهما عن نوف البكالي عن الإمام عليّ عليه السّلام ، عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ١ / ٣٠٠ / ٥٨ عن الريّان بن شبيب عن الإمام الرضا عليه السّلام ، كفاية الأثر : ١٥١ وفيهما من «لو أنّ رجلاً...» ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٣٨٣ / ٩.

٣٧. القمر : ٥٥.

٣٨. الفردوس : ٥ / ٣٧٧ / ٨٤٨٤ ، تفسير الدرّ المنثور : ٧ / ٦٨٨ نقلاً عن أبي نعيم وكلاهما عن جابر.

٣٩. سنن أبي داود: ٥١٢٦/٣٣٣/٤ ، سنن الدارمي: ٢٦٨٥/٧٧٧/٢، مسندابن حنبل: ٢١٥١٩/١٠٧/٨ ، الأدب المفرد : ١١٢ / ٣٥١ ، كنز العمّال : ٩ / ١١ / ٢٤٦٨٥.

٤٠. الأمالي للطوسي : ٦٣٢ / ١٣٠٣ ، كشف الغمّة : ٢ / ٤١ ، بحار الأنوار : ٢٧ / ١٠٤ / ٧٥.

٤١. أُسد الغابة : ٣ / ٤٥٨ / ٣٣٣٧ و ص ٢٩ / ٢٥٢٠.

٤٢. بشارة المصطفى : ٧٥ ، بحار الأنوار : ١٠١ / ١٩٦ / ٣١.

٤٣. آل عمران : ٣١.

٤٤. دعائم الإسلام : ١ / ٧١.

٤٥. النساء : ٦٩.

٤٦. كذا في المصدر ، وفي بحار الأنوار «الآخرة».

٤٧. تفسير مجمع البيان : ١١٠/٣ عن قتادة ومسروق بن الأجدع ، بحار الأنوار : ٤١/٨٧/٢٢ وج ٢/٦٨.

٤٨. الأمالي للمفيد : ٣٣٨ / ٤ ، الأمالي للطوسي : ١١٦ / ١٧٩ ، بشارة المصطفى : ٥٠ و ص ١٠٣ ، شرح الأخبار : ٣ / ٤٥٠ / ١٣١٧ كلّها عن عبد الرحمن بن قيس الرحبي ، بحار الأنوار : ٨ / ٢١ / ١٣.

٤٩. الفقيه : ٤ / ٣٨٠ / ٥٨١٤ ، المجازات النبويّة : ١٧٥ / ١٣٦ ، السرائر : ٢ / ٤٦٠ و ج ٣ / ٢٩٥ ، عوالي اللآلي : ١/ ١٢٤ / ٥٧ عن أبي الدرداء و ص ١٤٩/٢٩٠، بحار الأنوار : ٢/١٦٥/٧٧ ؛ سنن أبي داود: ٥١٣٠/٣٣٤/٤ ، مسند ابن حنبل:٢١٧٥٢/١٦٣/٨، تاريخ بغداد :١١٧/٣ كلّها عن أبي الدرداء، كنزالعمّال:٤٤١٠٤/١١٥/١٦.

٥٠. غرر الحكم : ٦٣١٤.

٥١. العدد القويّة : ٢٩٩ / ٣٥ ، أعلام الدين : ٣٠٨ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٣٥٥ / ٩.

٥٢. سَرَّقَهُ: أي نسبه إلى السَّرِقة (الصحاح: ٤ / ١٤٩٦).

٥٣. تفسير القمّي : ١ / ٣٥٤ ، تفسير العيّاشي : ٢ / ١٧٥ / ٢١ كلاهما عن العبّاس بن هلال نحوه وفيه «لا تقل هكذا» بدل «ما أصابني بلاء إلّا من الحبّ» ، بحار الأنوار : ١٢ / ٢٤٧ / ١٢.

٥٤. تفسير الطبري : ٧ / الجزء ١٢ / ٢١٤.

العشقُ المَذمومُ

خَصائصُ العاشق

العاشقُ العَفيفُ

العشقُ المَمدوحُ

العشقُ في غَير الإنسان

العِشقُ المَذمومُ

الكتاب

وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْـًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[١].

الحديث

٨٧٢. الإمام عليّ عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : العِشقُ مَرَضٌ لَيسَ فيهِ أجرٌ ولا عِوَضٌ[٢].

٨٧٣. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : العِشقُ جَهدٌ[٣] عارِضٌ ، صادَفَ قَلباً فارِغاً[٤].

٨٧٤. عنه عليه السّلام : الهِجرانُ عُقوبَةُ العِشق[٥].

٨٧٥. عنه عليه السّلام : رُبَّ صَبابَةٍ[٦] غُرِسَت مِن لَحظَةٍ[٧].

٨٧٦. المفضّل بن عمر : سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ عليهما السّلام عَنِ العِشق ، فَقالَ :

قُلوبٌ خَلَت مِن ذِكرِ اللهِ ، فَأَذاقَهَا اللهُ حُبَّ غَيرِهِ[٨].

وَ قَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَ وِدُ فَتَـــلـــهَا عَن نَّفْسِهِ ى قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَلـــهَا فِى ضَلَـــلٍ

مُّبِينٍ * فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـــاً وَ ءَ اتَتْ كُلَّ وَ حِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ

اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ و أَكْبَرْنَهُ و وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حَـــشَ لِلَّهِ مَا هَـــذَا بَشَرًا إِنْ هَـــذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

.[٩]

الحديث

٨٧٧. الإمام الباقر عليه السّلام ــ في قَولِهِ : قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ــ : قَد حَجَبَها حُبُّهُ عَنِ النّاسِ فَلا تَعقِلُ

غَيرَهُ[١٠].

٨٧٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا تَستَشيروا أهلَ العِشقِ ؛ فَلَيسَ لَهُم رَأيٌ ، وإنَّ قُلوبَهُم مُحتَرِقَةٌ ،

وفِكَرَهُم مُتَواصِلَةٌ ، وعُقولَهُم سالِبَةٌ[١١].

٨٧٩. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن عَشِقَ شَيئاً أعشى (أعمى) بَصَرَهُ ، وأمرَضَ قَلبَهُ ، فَهُوَ يَنظُرُ بِعَينٍ

غَيرِ صَحيحَةٍ ، ويَسمَعُ بِأُذُنٍ غَيرِ سَميعَةٍ ، قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ ، وأماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ ، ووَلِهَت عَلَيها

نَفسُهُ ، فَهُوَ عَبدٌ لَها ولِمَن في يَدَيهِ شَي ءٌ مِنها ، حَيثُما زالَت زالَ إلَيها ، وحَيثُما أقبَلَت أقبَلَ عَلَيها ، لا يَنزَجِرُ مِنَ اللهِ بِزاجِرٍ ، ولا يَتَّعِظُ مِنهُ بِواعِظٍ ، وهُوَ يَرَى المَأخوذينَ عَلَى الغِرَّةِ[١٢].

٨٨٠. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : ثَلاثَةُ أشياءَ لا دَوامَ لَها : المالُ في يَدِ المُبَذِّرِ ، وسَحابَةُ الصَّيفِ ، وغَضَبُ العاشِقِ[١٣].

٣ / ١٠

العاشِقُ العَفيفُ

٨٨١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن عَشِقَ وكَتَمَ وعَفَّ ثُمَّ ماتَ ، ماتَ شَهيداً[١٤].

٨٨٢. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن عَشِقَ وكَتَمَ وعَفَّ وصَبَرَ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وأدخَلَهُ الجَنَّةَ[١٥].

٨٨٣. ابن عبّاس عَن رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله : خِيارُ أُمَّتِي الَّذينَ يَعِفّونَ إذا آتاهُمُ اللهُ مِنَ البَلاءِ

شَيئاً. قالوا : وأيُّ البَلاءِ ؟ قالَ : العِشقُ[١٦].

٨٨٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : العِشقُ مِن غَيرِ ريبَةٍ كَفّارَةٌ لِلذُّنوبِ[١٧].

١٠ / ٤

العِشقُ المَمدوحُ

٨٨٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : يَقولُ اللهُ تَعالى : إذا كانَ الغالِبُ عَلى عَبدِيَ الاِشتِغالَ بي جَعَلتُ نَعيمَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري ، فَإذا جَعَلتُ نَعيمَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري عَشِقَني وعَشِقتُهُ ، فَإذا عَشِقَني وعَشِقتُهُ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَيني وبَينَهُ ، وصِرتُ مَعالِمَ بَينَ عَينَيهِ ، لا يَسهو إذا سَهَا النّاسُ ، أُولئِكَ كَلامُهُم كَلامُ الأَنبِياءِ ، أُولئِكَ الأَبطالُ حَقّاً ، أُولئِكَ الَّذينَ إذا أرَدتُ بِأَهلِ الأَرضِ عُقوبَةً وعَذاباً ذَكَرتُهُم فَصَرَفتُ ذلِكَ عَنهُم[١٨].

٨٨٦. عنه صلّى الله عليه و آله : أفضَلُ النّاسِ مَن عَشِقَ العِبادَةَ ، فَعانَقَها وأحَبَّها بِقَلبِهِ وباشَرَها بِجَسَدِهِ وتَفَرَّغَ لَها ، فَهُوَ لا يُبالي عَلى ما أصبَحَ مِنَ الدُّنيا عَلى عُسرٍ أم عَلى يُسرٍ[١٩].

٨٨٧. الإمام الباقر عليه السّلام : خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السّلام يَسيرُ بِالنّاسِ ، حَتّى إذا كانَ بِكَربَلاءَ عَلى ميلَينِ أو ميلٍ تَقدَّمَ بَينَ أيديهِم حَتّى طافَ بِمَكانٍ يُقالُ لَهَا المقدفانُ ، فَقالَ : قُتِلَ فيها مِائَتا نَبِيٍّ ومِائَتا سِبطٍ ، كُلُّهُم شُهَداءُ ، ومُناخُ رِكابٍ ، ومَصارِعُ عُشّاقِ شُهَداءَ ، لا يَسبِقُهُم مَن كانَ قَبلَهُم ، ولا يَلحَقُهُم مَن بَعدَهُم[٢٠].

٥ / ١٠

العِشقُ في غَيرِ الإنسانِ

٨٨٨. أنس بن مالك : خَرَجتُ مَعَ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله إلى خَيبَرَ أخدُمُهُ ، فَلَمّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله راجِعاً وبَدا لَهُ اُحُدٌ قالَ : هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ[٢١].

٨٨٩. الإمام الصادق عليه السّلام : مَنِ اتَّخَذَ في بَيتِهِ طَيراً فَليَتَّخِذ ورشاناً ؛ فَإِنَّهُ أكثَرُ شَيئاً لِذِكرِ اللهِ عَزَّوجَلَّ وأكثَرُ تَسبيحاً ، وهُوَ طَيرٌ يُحِبُّنا أهلَ البَيتِ[٢٢].

١. البقرة : ٢١٦.

٢. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٦٠ / ٤٦.

٣. الجَهْد ــ بالفتح ــ : المشقّة (النهاية: ١ / ٣٢٠).

٤. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٣٢ / ٨٠٧.

٥. مطالب السؤول : ٥٦ ؛ بحارالأنوار : ٧٨ / ١١ / ٧٠.

٦. الصَّبَابة : الشَّوق ، وقيل : رقّته وحرارته ، وقيل : رقّة الهوى (لسان العرب : ١ / ٥١٨).

٧. غرر الحكم : ٥٣١٤.

٨. علل الشرايع : ١٤٠ / ١ ، الأمالي للصدوق : ٧٦٥ / ١٠٢٩ ، بحار الأنوار : ٧٣ / ١٥٨ / ١٠.

٩. يوسف : ٣٠ و ٣١.

١٠. تفسير القمّي : ١ / ٣٥٧ عن أبي الجارود ، بحار الأنوار : ١٢ / ٢٥٣ / ١٧.

١١. الفردوس : ٥ / ٣٨ / ٧٣٨٩ عن أنس.

١٢. نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

١٣. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠١ / ٤٣٥.

١٤. تاريخ بغداد : ٦ / ٥١ و ج ٥ / ١٥٦ كلاهما عن ابن عبّاس و ج ١٢ / ٤٧٩ عن عائشة وليس فيه «كتم» ، البداية والنهاية : ١١ / ١١١ عن ابن عبّاس ، كنزالعمّال : ٣ / ٣٧٢ / ٧٠٠٠.

١٥. تاريخ بغداد : ٥ / ٢٦٢ ، كنزالعمّال : ٣ / ٣٧٣ / ٧٠٠٢ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن ابن عبّاس.

١٦. كنزالعمّال : ٣/٣٧٣/٧٠٠١ و ص ٧٧٩/٨٧٣٢ كلاهما نقلاً عن الديلمي، الفردوس: ٢/١٧٤/٢٨٦٧ وليس في النسخة التي بأيدينا «قالوا : وأي البلاء ؟ قال».

١٧. الفردوس : ٣ / ٩٤ / ٤٢٦٦ عن أبي سعيد الخدري.

١٨. حلية الأولياء : ٦ / ١٦٥ عن الحسن ، كنزالعمّال : ١ / ٤٣٣ / ١٨٧٢.

١٩. الكافي : ٢ / ٨٣ / ٣ عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السّلام ، مشكاة الأنوار : ١١٢ عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، الجعفريّات : ٢٣٢ عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السّلام وفيه «على غير» بدل «على عسرٍ أم على يُسر» ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٥٣ / ١٠.

٢٠. بحار الأنوار : ٤١ / ٢٩٥ / ١٨ نقلاً عن الخرائج والجرائح.

٢١. صحيح البخاري : ٢٧٣٢/١٠٥٨/٣ و ج ٦٠٠٢/٢٣٤٠/٥ نحوه؛ عوالي اللآلي : ٢١٩/١٧٧/١

وفيه «أُحد جبل يحبّنا ونحبّه» فقط.

٢٢. الكافي : ٦ / ٥٥٠ / ١ ، بحار الأنوار : ٦٥ / ٢١ / ٣٠.

فَضلُ مَحَبَّة الله

التّامّونَ في مَحَبَّة الله

عِبادَةُ المُحِبّينَ

إنّي أُحِبُّكَ فَكُن لي مُحِبّاً

أحبُّوا اللهَ وحَبِّبوهُ

غايَةُ آمال المُحِبّينَ

أطيَبُ شَيء في الجَنَّة

فَضلُ مَحَبَّةِ اللهِ

الكتاب

وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ ءَ امَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ[١].

قُلْ إِن كَانَ ءَ ابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَ نُكُمْ وَأَزْوَ جُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَ لٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا

وَمَسَـكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ى وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِ ى فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِىَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ى

وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَـسِقِينَ [٢].

الحديث

٨٩٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أحِبُّوا اللهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم[٣].

٨٩١. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن آثَرَ مَحَبَّةَ اللهِ عَلى مَحَبَّةِ نَفسِهِ كَفاهُ اللهُ مُؤنَةَ النّاسِ[٤].

٨٩٢. عنه صلّى الله عليه و آله : ناجى داودُ ربَّهُ فَقالَ : إلهي ، لِكُلِّ مَلِكٍ خِزانَةٌ فَأينَ خِزانَتُكَ؟ قالَ جَلَّ جَلالُهُ : لي خزانَةٌ أعظَمُ مِنَ العَرشِ ، وأوسَعُ مِنَ الكُرسِيِّ ، وأطيَبُ مِنَ الجَنَّةِ ، وأزيَنُ مِنَ المَلَكوتِ ؛ أرضُهَا المَعرِفَةُ ، وسَماؤُهَا الإيمانُ ، وشَمسُهَا الشَّوقُ ، وقَمَرُهَا المَحَبَّةُ ، ونُجومُهَا الخَواطِرُ ، وسَحابُهَا العَقلُ ، ومَطَرُهَا الرَّحمَةُ ، وأشجارُهَا الطّاعَةُ ، وثَمَرُهَا الحِكمَةُ. ولَها أربَعَةُ أبوابٍ : العِلمُ وَالحِلمُ وَالصَّبرُ وَالرِّضا ، ألا وهِيَ القَلبُ[٥].

٨٩٣. عنه صلّى الله عليه و آله : الإيمانُ في قَلبِ الرَّجُلِ أن يُحِبَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ[٦].

٨٩٤. المحجّة البيضاء : سئل عيسى عليه السّلام : ما أفضَلُ الأَعمالِ؟ فَقالَ : الرِّضا عَنِ اللهِ ، وَالحُبُّ لَهُ[٧].

٨٩٥. المحجّة البيضاء : قال أبو الدرداء لكعب الأحبار: أخبِرني عَن أخَصِّ آيَةٍ فِي التَّوراةِ؟ فَقالَ : يَقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : طالَ شَوقُ الأَبرارِ إلى لِقائي وأنَا إلى لِقائِهِم لَأَشَدُّ شَوقاً. قالَ : ومكتوبٌ إلى جانِبِها : مَن طَلَبَني وَجَدَني ، ومَن طَلَبَ غَيري لَم يَجِدني. فَقالَ أبُو الدَّرداءِ : إنّي سَمِعتُ مِن رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَقولُ هذا[٨].

٨٩٦. شرح الأسماء الحسنى : فِي الحَديثِ القُدسيِّ : يَابنَ آدَمَ ، خَلَقتُ الأَشياءَ لِأَجلِكَ وخَلَقتُكَ لِأَجلي[٩].

٨٩٧. عبدالله بن عمرو : إنَّ أبا رَزينٍ قالَ : ما الإيمانُ يا رَسولَ اللهِ ؟ قالَ : لا يَكونُ شَي ءٌ أحَبَّ إلَيكَ مِنَ اللهِ ومِن رَسولِهِ ، ولَأَن تُؤخَذَ فَتُحرَقَ بِالنّارِ أحَبُّ إلَيكَ مِن أن تُشرِكَ بِاللهِ عَزَّوجَلَّ ، وتُحِبُّ غَيرَ ذي نَسَبٍ لا

تُحِبُّهُ إلّا لِلهِ[١٠].

٨٩٨. إرشاد القلوب : رُوِيَ أنَّهُ صلّى الله عليه و آله سلَّمَ عَلَيهِ غُلامٌ دونَ البُلوغِ وبَشَّ لَهُ و تَبَسَّمَ فَرَحاً بِالنَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله ، فَقالَ لَهُ : أتُحِبُّني يا فَتى ؟ فَقالَ : إي وَ اللهِ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ لَهُ : مِثلَ عَينَيكَ ؟ فَقالَ : أكثَرَ.

فَقالَ : مِثلَ أبيكَ ؟ فَقالَ : أكثَرَ.

فَقالَ : مِثلَ اُمِّكَ ؟ فَقالَ : أكثَرَ.

فَقالَ : مِثلَ نَفسِكَ ؟ فَقالَ : أكثَرَ وَ اللهِ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ : أمِثلَ رَبِّكَ ، فَقالَ : اللهَ اللهَ يا رَسولَ اللهِ ، لَيسَ هذا لَكَ و لا لِأَحَدٍ فَإِنَّما أحبَبتُكَ لِحُبِّ اللهِ.

فَالتَفَتَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله إلى مَن كانَ مَعَهُ و قالَ : هكَذا كونوا ، أحِبُّوا اللهَ لِإِحسانِهِ إلَيكُم و إنعامِهِ عَلَيكُم ، و أحِبّوني لِحُبِّ اللهِ[١١].

٨٩٩. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في مُناجاتِه ــ : سَيِّدي ، أنتَ أنقَذتَ أولِياءَ كَ مِن حَيرَةِ الشُّكوكِ

، وأوصَلتَ إلى نُفوسِهِم حَبرَةَ المُلوكِ. .. وعَقَدتَ عَزائِمَهُم بِحَبلِ مَحَبَّتِكَ[١٢].

٩٠٠. الإمام عليّ عليه السّلام : إنّ اللهَ أوحى إلى موسى :. .. ياموسى ، ذِكري لِلذّاكِرينَ ، وزِيارَتي لِلمُشتاقينَ ، وجَنَّتي لِلمُطيعينَ ، وأنَا خاصَّةٌ لِلمُحِبّينَ[١٣].

٩٠١. الإمام الصادق عليه السّلام : ما أنعَمَ اللهُ عَزَّوجَلَّ عَلى عَبدٍ أجَلَّ مِن أن لا يَكونَ في قَلبِهِ مَعَ اللهِ تَعالى غَيرُهُ[١٤].

٩٠٢. عنه عليه السّلام : الحُبُّ أفضَلُ مِنَ الخَوفِ[١٥].

٩٠٣. عنه عليه السّلام : أوحَى اللهُ عَزَّوجَلَّ إلى داودَ عليه السّلام : يا داودُ ، بي فَافرَح ، وبِذِكري فَتَلَذَّذ ، وبِمُناجاتي فَتَنَعَّم ، فَعَن قَريبٍ أُخلِي الدّارَ مِنَ الفاسِقينَ ، وأجعَلُ لَعنَتي عَلَى الظّالِمينَ[١٦].

٩٠٤. عنه عليه السّلام : القَلبُ حَرَمُ اللهِ ، فَلا تُسكِن حَرَمَ اللهِ غَيرَ اللهِ[١٧].

٩٠٥. مسكّن الفؤاد : أوحَى اللهُ تَعالى إلى بَعضِ الصِّدّيقينَ : إنَّ لي عِباداً مِن عِبادي يُحِبّونّي وأُحِبُّهُم ، ويَشتاقونَ إلَيَّ وأشتاقُ إلَيهِم ، ويَذكُرونّي وأذكُرُهُم ، فَإن أخَذتَ طَريقَتَهُم أحبَبتُكَ ، وإن عَدَلتَ عَنهُم مَقَتُّكَ[١٨].

٩٠٦. الإمام الصادق عليه السّلام ــ في دعائه ــ : إلهي فَتَداركني بِرَحمَتِكَ الَّتي بِها تَجمَعُ الخَيراتِ لِأَولِيائِكَ ، وبِها تَصرِفُ السَّيِّئاتِ عَن أحِبّائِكَ[١٩].

٩٠٧. عنه عليه السّلام : لا يَمحَضُ رَجُلٌ الإيمانَ بِاللهِ حَتّى يَكونَ اللهُ أحَبَّ إلَيهِ[٢٠] مِن نَفسِهِ وأبيهِ وأُمِّهِ وولَدِهِ وأهلِهِ ومالِهِ و[٢١]مِنَ النّاسِ كُلِّهِم[٢٢].

التّامّونَ في مَحَبَّةِ اللهِ

٩٠٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في دعائه ــ : اللّهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ الأَشياءِ إلَيَّ ، وَاجعَل خَشيَتَكَ أخوفَ الأَشياءِ عِندي ، وَاقطَع عَنّي حاجاتِ الدُّنيا بِالشَّوق إلى لِقائِكَ[٢٣].

٩٠٩. عنه صلّى الله عليه و آله ــ في دعائه ــ : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ حُبَّكَ ، وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ ، وَالعَمَلَ الَّذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ. اللّهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ إلَيَّ مِن نَفسي وأهلي ومِنَ الماءِ البارِدِ[٢٤].

٩١٠. عنه صلّى الله عليه و آله : يا أيُّهَا النّاسُ ، إنَّهُ قَد كَبُرَ سِنّي ، ودَقَّ عَظمي ، وَانهَدَمَ جِسمي ، ونُعِيَت إلَيَّ نَفسي ، وَاقتَرَبَ أجَلي ، وَاشتَدَّ مِنِّي الشَّوقُ إلى لِقاءِ رَبّي[٢٥].

٩١١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ (تَعالى) جَعَلَ قُرَّةَ عَيني فِي الصَّلاةِ ، وحَبَّبَها إلَيَّ كَما حَبَّبَ إلَى الجائِعِ الطَّعامَ وإلَى الظَّمآنِ الماءَ ؛ فَإنَّ الجائِعَ إذا أكَلَ الطَّعامَ شَبِعَ وإذا شَرِبَ الماءَ رَوِيَ ، وأنَا لا أشبَعُ مِنَ الصَّلاةِ[٢٦].

٩١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : الشَّريعَةُ أقوالي ، وَالطَّريقَةُ أفعالي ، وَالحَقيقَةُ أحوالي[٢٧] ، وَالمَعرِفَةُ رَأسُ مالي ، وَالعَقلُ أصلُ ديني ، وَالحُبُّ أساسي ، وَالشَّوقُ مَركَبي[٢٨].

٩١٣. الإمام عليّ عليه السّلام ــ في مناجاته ــ : إلهي ، وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَقَد أحبَبتُكَ مَحَبَّةً اِستَقَرَّت حَلاوَتُها في قَلبي ، وما تَنعَقِدُ ضَمائِرُ مُوَحِّديكَ عَلى أنَّكَ تُبغِضُ مُحِبِّيكَ[٢٩].

٩١٤. عنه عليه السّلام ــ في دعائه ــ : يا إلهي وربّي وسيِّدي ومَولايَ ، لِأَيِّ الأُمورِ إلَيكَ أشكو ؟! ولِما مِنها أضِجُّ وأبكي ؟! لِأَليمِ العَذابِ وشِدَّتِهِ ؟! أم لِطولِ البَلاءِ ومُدَّتِهِ ؟! فَلَئِن صَيَّرتَني لِلعُقوباتِ مَعَ أعدائِكَ ، وجَمَعتَ بَيني وبَينَ أهلِ بَلائِكَ ، وفَرَّقتَ بَيني وبَينَ أحِبّائِكَ وأولِيائِكَ ، فَهَبني ــ يا إلهي وسيِّدي ومَولايَ وربّي ــ صَبَرتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيفَ أصبِرُ عَلى فِراقِكَ ؟![٣٠]

٩١٥. الإمام الحسين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : أنتَ الَّذي أزَلتَ الأغيارَ عَن قُلوبِ أحِبّائِكَ حَتّى لَم

يُحِبّوا سِواكَ. . . ماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ ؟ ! ومَا الَّذي فَقَدَ مَن وَجَدَكَ؟! لَقَد خابَ مَن رَضِيَ دونَكَ بَدَلاً[٣١].

٩١٦. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : عَمِيَت عَينٌ لا تَراكَ عَلَيها رَقيباً ، وخَسِرَت صَفقَةُ عَبدٍ لَم تَجعَل لَهُ مِن حُبِّكَ نَصيباً[٣٢].

٩١٧. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : إلهي وسَيِّدي ، هَدَأَتِ العُيونُ ، وغارَتِ النُّجومُ ، وسَكَنَتِ الحَرَكاتُ مِنَ الطَّيرِ فِي الوُكورِ وَالحيتانِ فِي البُحورِ ، وأنتَ العَدلُ الَّذي لا يَجورُ ، وَالقِسطُ الَّذي لا تَميلُ ، وَالدّائِمُ الَّذي لا يَزولُ ، أغلَقَتِ المُلوكُ أبوابَها ، ودارَت عَلَيها حُرّاسُها ، وبابُكَ مَفتوحٌ لِمَن دَعاكَ يا سَيِّدي ، وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ ، وأنتَ المَحبوبُ إلَيَّ[٣٣].

٩١٨. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : إلهي، لَو قَرَنتَني بِالأَصفادِ ، ومَنَعتَني سَيبَكَ مِن بَينِ الأَشهادِ. . . ماقَطَعتُ رَجائي مِنكَ، ولا صَرَفتُ وَجهَ تَأميلي لِلعَفوِ عَنكَ ، ولا خَرَجَ حُبُّكَ مِن قَلبي[٣٤].

٩١٩. عنه عليه السّلام ــ في زِيارَةِ أمينِ اللهِ ــ : اللّهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتينَ إلَيكَ والِهَةٌ ، وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ[٣٥].

٩٢٠. عنه عليه السّلام ــ في مُناجاتِهِ ــ : سَيِّدي ، أنتَ دَليلُ مَنِ انقَطَعَ دَليلُهُ ، وأمَلُ مَنِ امتَنَعَ تَأميلُهُ ، فَإن كانَت ذُنوبي حالَت بَينَ دُعائي وإجابَتِكَ فَلَم يَحُل كَرَمُكَ بَيني وبَينَ مَغفِرَتِكَ ، وإنَّكَ لا تُضِلُّ مَن هَدَيتَ ، ولا تُذِلُّ مَن والَيتَ ، ولا يَفتَقِرُ مَن أغنَيتَ ، ولا يَسعَدُ مَن أشقَيتَ ، وعِزَّتِكَ لَقَد أحبَبتُكَ مَحَبَّةً اِستَقَرَّت في قَلبي حَلاوَتُها ، وأنِسَت نَفسي بِبِشارَتِها ، ومُحالٌ في عَدلِ أقضِيَتِكَ أن تَسُدَّ أسبابَ رَحمَتِكَ عَن مُعتَقِدي مَحَبَّتِكَ[٣٦].

٩٢١. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : إلهي ، كَسري لا يَجبُرُهُ إلّا لُطفُكَ وحَنانُكَ ،. . ولَوعَتي لا يُطفِئُها إلّا لِقاؤُكَ ، وشَوقي إلَيكَ لا يَبُلُّهُ إلَّا النَّظَر إلى وَجهِكَ[٣٧].

٩٢٢. عنه عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : إلهي وسَيِّدي ، وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَئِن طالَبتَني بِذُنوبي لَاُطالِبَنَّكَ

بِعَفوِكَ ، ولَئِن طالَبتَني بِلُؤمي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ، ولَئِن أدخَلتَني النّارَ لَأُخبِرَنَّ أهلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ[٣٨].

٩٢٣. محمّد بن أبي حمزة عن أبيه : رَأَيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليهما السّلام في فِناءِ الكَعبَةِ فِي اللَّيلِ وهُوَ يُصَلّي ، فَأَطالَ القِيامَ ؛ حَتّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلى رِجلِهِ اليُمنى ، ومَرَّةً عَلى رِجلِهِ اليُسرى ، ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقولُ بِصَوتٍ كَأَنَّهُ باكٍ : يا سَيِّدي ، تُعَذِّبُني وحُبُّكَ في قَلبي؟! أما وعِزَّتِكَ لَئِن فَعَلتَ لَتَجمَعَنَّ بَيني وبَينَ قَومٍ طالَما عادَيتُهُم فيكَ[٣٩].

٩٢٤. الإمام الصادق عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : اللّهُمَّ هَدَأَتِ الأَصواتُ ، وسَكَنَتِ الحَرَكاتُ ، وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ وخَلَوتُ بِكَ ، أنتَ المَحبوبُ إلَيَّ ، فَاجعَل خَلوَتي مِنكَ اللَّيلَةَ العِتقَ مِنَ النّارِ[٤٠].

٩٢٥. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : اللّهُمَّ املَأ قَلبي حُبّاً لَكَ ، وخَشيَةً مِنكَ ، وتَصديقاً وإيماناً بِكَ ، وفَرَقاً مِنكَ ، وشَوقاً إلَيكَ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإكرامِ. اللّهُمَّ حَبِّب إلَيَّ لِقاءَ كَ ، وَاجعَل لي في لِقائِكَ خَيرَ الرَّحمَةِ وَالبَرَكَةِ[٤١].

٩٢٦. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : سَيِّدي ، أنَا مِن حُبِّكَ جائِعٌ لا أشبَعُ ، أنَا مِن حُبِّكَ ظَمآنُ لا أروى ، وا شَوقاهُ إلى مَن يَراني ولا أراهُ ! يا حَبيبَ مَن تَحَبَّبَ إلَيهِ ، يا قُرَّةَ عَينِ مَن لاذَ بِهِ وَانقَطَعَ إلَيهِ ، قَد تَرى وَحدَتي مِنَ الآدَمِيّينَ ووَحشَتي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغفِر لي وآنِس وَحشَتي وَارحَم وَحدَتي وغُربَتي[٤٢].

٩٢٧. الإمام الهادي عليه السّلام ــ في الزِّيارَةِ الجامِعَةِ ــ : السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلَى اللهِ ، وَالأَدِلّاءِ عَلى مَرضاةِ اللهِ ، المُستَقِرّينَ في أمرِ اللهِ ، وَالتّامّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ[٤٣] [٤٤].

عِبادَةُ المُحِبّينَ

٩٢٨. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ العُبّادَ ثَلاثَةٌ : قَومٌ عَبَدُوا اللهَ عَزَّوجَلَّ خَوفاً فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ ، وقَومٌ عَبَدُوا اللهَ تَبارَكَ وتَعالى طَلَبَ الثَّوابِ فَتِلكَ عِبادَةُ الأُجَراءِ ، وقَومٌ عَبَدُوا اللهَ عَزَّوجَلَّ حُبّاً لَهُ فَتِلكَ عِبادَةُ

الأحرارِ ، وهِيَ أفضَلُ العِبادَةِ[٤٥].

٩٢٩. عنه عليه السّلام : إنَّ النّاسَ يَعبُدونَ اللهَ عَزَّوجَلَّ عَلى ثَلاثَةِ أوجُهٍ : فَطَبَقَةٌ يَعبُدونَهُ رَغبَةً في ثَوابِهِ فَتِلكَ عِبادَةُ الحُرَصاءِ وهُوَ الطَّمَعُ ، وآخَرونَ يَعبُدونَهُ فَرَقاً مِنَ النّارِ فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ وهِيَ الرَّهبَةُ ، ولكِنّي أعبُدُهُ حُبّاً لَهُ عَزَّوجَلَّ فَتِلكَ عِبادَةُ الكِرامِ وهُوَ الأَمنُ ؛ لِقَولِهِ عَزَّوجَلَّ : وَ هُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَـــلـــِذٍ ءَ امِنُونَ [٤٦] ، ولِقَولِهِ عَزَّوجَلَّ : قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ[٤٧] ، فَمَن أحَبَّ اللهَ أحَبَّهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ كانَ مِنَ الآمِنينَ[٤٨].

٩٣٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : بَكى شُعَيبٌ عليه السّلام مِن حُبِّ اللهِ عَزَّوجَلَّ حَتّى عَمِيَ ، فَرَدَّ اللهُ عَزَّوجَلَّ عَلَيهِ بَصَرَهُ ، ثُمَّ بَكى حَتّى عَمِيَ ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ ، ثُمَّ بَكى حَتّى عَمِيَ ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ ، فَلَمّا كانَتِ الرّابِعَةُ أوحَى اللهُ إلَيهِ : يا شُعَيبُ ، إلى مَتى يَكونُ هذا أبَداً مِنكَ ؟! إن يَكُن هذا خَوفاً مِنَ النّارِ فَقَد أجَرتُكَ ، وإن يَكُن شَوقاً إلَى الجَنَّةِ فَقَد أبَحتُكَ.

قالَ : إلهي وسَيِّدي ، أنتَ تَعلَمُ أنّي ما بَكَيتُ خَوفاً مِن نارِكَ ، ولا شَوقاً إلى جَنَّتِكَ ، ولكِن عَقَدَ حُبُّكَ عَلى

قَلبي ، فَلَستُ أصبِرُ أو أراكَ. فَأَوحَى اللهُ جَلَّ جَلالُهُ إلَيهِ : أما إذا كانَ هذا هكَذا فَمِن أجلِ هذا سأُخدِمُكَ كَليمي موسَى بنَ عِمرانَ[٤٩].

٩٣١. المحجة البيضاء : يُروى: أنَّ عيسى عليه السّلام مَرَّ بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قَد نَحلَت أبدانُهُم وتَغَيَّرَت ألوانُهُم ، فَقالَ لَهُم : مَا الَّذي بَلَغَ بِكُم ما أرى ؟ فَقالوا : الخَوفُ مِنَ النّارِ.

فَقالَ : حَقٌّ عَلَى اللهِ أن يُؤمِنَ الخائِفَ. ثُمَّ جاوَزَهُم إلى ثَلاثَةٍ اُخرى ، فَإِذا هُم أشَدُّ نُحولاً وتَغَيُّراً ، فَقالَ : مَا الَّذي بَلَغَ بِكُم ما أرى ؟ قالوا : الشَّوقُ إلَى الجَنَّةِ. قالَ : حَقٌّ عَلَى اللهِ أن يُعطِيَكُم ما تَرجونَ. ثُمَّ جاوَزَهُم إلى ثَلاثَةٍ اُخرى ، فَإِذا هُم أشَدُّ نُحولاً وتَغَيُّراً ، كَأَنَّ عَلى وُجوهِهِمُ المَرايا مِنَ النّورِ ، فَقالَ : مَا الَّذي بَلَغَ بِكُم ما أرى ؟ قالوا : حُبُّ اللهِ عَزَّوجَلَّ. فَقالَ : أنتُم المُقَرَّبونَ ، أنتُم المُقَرَّبونَ[٥٠].

٩٣٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : الدُّنيا حَرامٌ عَلى أهلِ الآخِرَةِ ، وَالآخِرَةُ حَرامٌ عَلى أهلِ الدُّنيا ، وَالدُّنيا وَالآخِرَةُ حَرامانِ عَلى أهلِ اللهِ عَزَّوجَلَّ[٥١].

إنّي اُحِبُّكَ فَكُن لي مُحِبّاً

٩٣٣. الإمام عليّ عليه السّلام : اِختَرتُ مِنَ التَّوراةِ اثنَتَي عَشرَةَ آيَةً فَنَقَلتُها إلَى العَرَبِيَّةِ ، وأنَا أنظُرُ إلَيها في كُلِّ يَومٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ ؛ الاُولى : يَابنَ آدَم ، لا تَخافَنَّ سُلطاناً ما دامَ سُلطاني عَلَيكَ باقٍ ، وسُلطاني علَيكَ باقٍ أبَداً. ألثّانِيَةُ : يَابنَ آدَمَ ، لا تَأنَس بِأَحَدٍ ما وَجَدتَني ، فَمَتى أرَدتَني مَملُوَّةً[٥٢] ، وخَزائِني مَملُوَّةً أبَداً. الثّالِثَةُ : يَابنَ آدَمَ ، لا تَأنَس بِأَحَدٍ ما وَجَدتَني ، فَمَتى أرَدتَني وَجَدتَني بارّاً قَريباً. الرّابِعَةُ : يَابنَ آدَمَ ، إنّي اُحِبُّكَ فَأَنتَ أيضاً أحبِبني. . . العاشِرَةُ : يَابنَ آدَم كُلٌّ يُرِيدُكَ لِأَجلِهِ وَأَنَا اُرِيدُكَ لِأَجلِكَ فَلا تَفِرَّ مِنّي ![٥٣].

٩٣٤. مسكِّن الفؤاد : في أخبارِ داودَ عليه السّلام : يا داودُ ، أبلِغ أهلَ أرضي أنّي حَبيبُ مَن أحَبَّني ، وجَليسُ مَن جالَسَني ، ومُؤنِسٌ لِمَن أنِسَ بِذِكري ، وصاحِبٌ لِمَن صاحَبَني ، ومُختارٌ لِمَنِ اختارَني ، ومُطيعٌ لِمَن أطاعَني.

ما أحَبَّني أحَدٌ أعلَمُ ذلِكَ يَقيناً مِن قَلبِهِ إلّا قَبِلتُهُ لِنَفسي ، وأحبَبتُهُ حُبّاً لا يَتَقَدَّمُهُ أحَدٌ مِن خَلقي. مَن طَلَبَني

بِالحَقِّ وَجَدَني ، ومَن طَلَبَ غَيري لَم يَجِدني. فَارفُضوا ــ يا أهلَ الأَرضِ ــ ما أنتُم عَلَيهِ مِن غُرورِها ، وهَلُمّوا إلى كَرامَتي ومُصاحَبَتي ومُجالَستي ومُؤانَستي ، وأنَسوا بي أُوانِسكُم وأُسارِع إلى مَحَبَّتِكُم[٥٤].

٩٣٥. المحجّة البيضاء : أوحَى اللهُ إلى داودَ عليه السّلام : يا داودُ ، لَو يَعلَمُ المُدبِرونَ عَنّي كَيفَ انتِظاري لَهُم ورِفقي بِهِم وشَوقي إلى تَركِ مَعاصيهِم لَماتوا شَوقاً إلَيَّ ، وتَقَطَّعَت أوصالُهُم مِن مَحَبَّتي، يا داودُ ، هذِهِ إرادَتي فِي المُدبِرينَ عَنّي ، فَكَيفَ إرادَتي في المُقبِلينَ عَلَيَّ ؟! يا داودُ ، أحوَجُ ما يَكونُ العَبدُ إلَيَّ إذَا استَغنى عَنّي ، وأرحَمُ ما أكونُ بِعَبدي إذا أدبَرَ عَنّي ، وأجَلُّ مايَكونُ عَبدي إذا رَجَعَ إلَيَّ[٥٥].

٩٣٦. روضة المحبّين ونزهة المشتاقين : قيلَ أوحَى اللهُ تَعالى إلى داودَ عليه السّلام : قُل لِشُبّانِ بَني إسرائيلَ : لِمَ تَشغَلونَ نُفوسَكُم بِغَيري وأنَا مُشتاقٌ إلَيكُم؟ ما هذَا الجَفاءُ ؟! ولَو يَعلَمُ المُدبِرونَ عَنّي كَيفَ انتِظاري لَهُم ورِفقي بِهِم ومَحَبَّتي لِتَركِ مَعاصيهِم لَماتوا شَوقاً إلَيَّ، وَانقَطَعَت أوصالُهُم مِن مَحَبَّتي ، هذِهِ إرادَتي لِلمُدبِرينَ عَنّي ، فَكَيفَ إرادَتي لِلمُقبِلينَ عَلَيَّ ؟![٥٦].

٩٣٧. إرشاد القلوب : إنَّ اللهَ تَعالى أنزَلَ في بَعضِ كُتُبِهِ : عَبدي ، أنَا وحقّي لَكَ مُحِبٌّ ، فَبِحَقّي عَلَيكَ كُن لي مُحِبّاً[٥٧].

١ / ٥

أحِبُّوا اللهَ وحَبِّبوهُ

٩٣٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أحِبُّوا اللهَ لِما يَغذوكُم بِهِ مِن نِعَمِهِ ، وأحِبّوني لِحُبِّ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، وأحِبّوا أهلَ بَيتي لِحُبّي[٥٨].

٩٣٩. عنه صلّى الله عليه و آله : أحِبّوا مَن أحَبَّ اللهَ ، أحِبّوا اللهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم[٥٩].

٩٤٠. عنه صلّى الله عليه و آله : حَبِّبُوا اللهَ إلى عِبادِهِ يُحِبَّكُمُ اللهُ[٦٠].

٩٤١. عنه صلّى الله عليه و آله : قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ لِداودَ عليه السّلام : أحبِبني ، وحَبِّبني إلى خَلقي. قالَ :

يا رَبِّ ، نَعَم أنَا اُحِبُّكَ ، فَكَيفَ اُحَبِّبُكَ إلى خَلقِكَ ؟ قالَ : اُذكُر أيادِيَّ عِندَهُم ؛ فَإنَّكَ إذا ذَكَرتَ لَهُم ذلِكَ أحَبّوني[٦١] [٦٢].

٩٤٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ داودَ عليه السّلام قالَ فيما يُخاطِبُ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ، اُحِبُّهُ بِحُبِّكَ ؟ قالَ : يا داودُ ، أحَبُّ عِبادي إلَيَّ نَقِيُّ القَلبِ ، نَقِيُّ الكَفَّينِ ، لا يَأتي إلى أحَدٍ سوءاً ، ولا يَمشي بِالنَّميمَةِ ، تَزولُ الجِبالُ ولا يَزولُ ، وأحَبَّني ، وأحَبَّ مَن يُحِبُّني ، وحَبَّبَني إلى عِبادي.

قالَ : يا رَبِّ ، إنَّكَ لَتَعلَمُ أنّي اُحِبُّكَ ، واُحِبُّ مَن يُحِبُّكَ ، فَكَيفَ اُحَبِّبُكَ إلى عِبادِكَ ؟ قالَ : ذَكِّرهُم بِآياتي وبَلائي ونَعمائي[٦٣].

٩٤٣. عنه صلّى الله عليه و آله : أوحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ إلى نَجِيِّهِ موسَى بنِ عِمرانَ عليه السّلام : يا موسى ، أحبِبني ، وحَبِّبني إلى خَلقي. قالَ : يا رَبِّ إنّي اُحِبُّكَ ، فَكَيفَ اُحَبِّبُكَ إلى خَلقِكَ ؟ قالَ : اُذكُر لَهُم نَعمائي عَلَيهِم وبَلائي عِندَهُم ؛ فَإنَّهُم لا يَذكُرونَ ؛ إذ لا يَعرِفونَ مِنّي إلّا كُلَّ خَيرٍ[٦٤].

٩٤٤. الإمام زين العابدين عليه السّلام : أوحَى اللهُ عَزَّوجَلَّ إلى موسى عليه السّلام : حَبِّبني إلى خَلقي ، وحَبِّبِ الخَلقَ إلَيَّ. قالَ : يا رَبِّ كَيفَ أفعَلُ ؟ قالَ : ذَكِّرهُم آلائي ونَعمائي لِيُحِبّوني ، فَلَئِن تَرُدَّ آبِقاً عَن بابي أو ضالّاً عَن فِنائي أفضَلُ لَكَ مِن عِبادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ بِصِيامِ نَهارِها وقِيامِ لَيلِها[٦٥].

٩٤٥. إرشاد القلوب : أوحَى اللهُ إلى موسى : ذَكِّر خَلقي نَعمائي ، وأحسِن إلَيهِم ، وحَبِّبني إلَيهم ؛ فَإنَّهُم لا يُحِبّونَ إلّا مَن أحسَنَ إلَيهِم[٦٦].

٩٤٦. أنس عن رسول الله صلّى الله عليه و آله : ألا اُخبِرُكُم عَن أقوامٍ لَيسوا بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ ، يَغبِطُهُم يَومَ القِيامَةِ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ بِمَنازِلِهِم مِنَ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، عَلى مَنابِرَ مِن نورٍ يَكونونَ عَلَيها ؟ قالوا : مَن هُم ؟ قال : الَّذينَ يُحَبِّبونَ عِبادَ اللهِ إلَى اللهِ ، ويُحَبِّبونَ اللهَ إلى عِبادِهِ ، وهُم يَمشونَ عَلَى الأَرضِ نُصَحاءَ. قالَ : قُلنا : يُحَبِّبونَ اللهَ إلى عِبادِ اللهِ ، فَكَيفَ يُحَبِّبونَ عِبادَ اللهِ إلَى اللهِ ؟! قالَ : يَأمُرونَهُم بِحُبِّ اللهِ ، ويَنهَونَهُم (يَعني عَمّا كَرِهَ اللهُ) ، فَإذا أطاعوهُم أحَبَّهُمُ اللهُ[٦٧].

غايَةُ آمالِ المُحِبّينَ

٩٤٧. فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في دُعائِها ــ : يا أكرَمَ الأكرَمينَ ، ومُنتَهى اُمنِيَّةِ السّائِلينَ ، أنتَ مَولايَ ، فَتَحتَ لي بابَ الدُّعاءِ وَالإنابَةِ ، فَلا تُغلِق عَنّي بابَ القَبولِ وَالإجابَةِ[٦٨].

٩٤٨. الإمام الحسين عليه السّلام ــ في دُعاءِ يَومِ عَرَفَةَ ــ : اللّهُمَّ يا مَن مَلَكَ فَقَدَرَ ، وقَدَرَ فَقَهَرَ، وعُصِيَ فَسَتَرَ، وَاستُغفِرَ فَغَفَرَ، يا غايَةَ الطّالِبينَ ، ومُنتَهى أمَلِ الرّاجينَ[٦٩].

٩٤٩. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في دُعاءِ يَومِ عَرَفَةَ ــ : يا أمَلي ، يا رَجائي ، يا خَيرَ مُستَغاثٍ ، يا أجوَدَ المُعطينَ ، يا مَن سَبَقَت رَحمَتُهُ غَضَبَهُ ، يا سَيِّدي ومَولايَ ورجَائي وثِقَتي ومُعتَمَدي ، ويا ذُخري وظَهري وعُدَّتي وغايَةَ أمَلي ورَغبَتي[٧٠].

٩٥٠. عنه عليه السّلام ــ في مُناجاتِهِ ــ : إلهي. .. يا مُنتَهى أمَلِ الآمِلينَ ، ويا غايَةَ سُؤلِ السّائِلينَ ، ويا

أقصى طَلَبَةِ الطّالِبينَ ، ويا أعلى رَغبَةِ الرّاغِبينَ. .. لَكَ تَخَضُّعي وسُؤالي ، وإلَيكَ تَضَرُّعي وَابتِهالي[٧١].

٩٥١. عنه عليه السّلام :

أتُحرِقُني بِالنّارِ يا غايَةَ المُنى؟ فَأَينَ رَجائي! ثُمَّ أينَ مَحَبَّتي![٧٢]

١ / ٧

أطيَبُ شَي ءٍ فِي الجَنَّةِ

الكتاب

وَرِضْوَ نٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَ لِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [٧٣].

الحديث

٩٥٢. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ أطيَبَ شَي ءٍ فِي الجَنَّةِ وأَلَذَّهُ حُبُّ اللهِ ، وَالحُبُّ فِي اللهِ ، وَالحَمدُ لِلّهِ[٧٤].

٩٥٣. ثوير عن الإمام زين العابدين عليه السّلام : إذا صارَ أهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ ، ودَخَلَ وَلِيُّ اللهِ إلى جَنّاتِهِ ومَساكِنِهِ. . . ثُمَّ إنَّ الجَبّارَ يُشرِفُ عَلَيهِم فَيَقولُ لَهُم : أولِيائي وأهلَ طاعَتي وسُكّانَ جَنَّتي في جِواري ، ألا هَل اُنَبِّئُكُم بِخَيرٍ مِمّا أنتُم فيهِ ؟ فَيَقولونَ : رَبَّنا وأيُّ شَيءٍ خَيرٌ مِمّا نَحنُ فيهِ! [نَحنُ] فيمَا اشتَهَت أنفُسُنا ولَذَّت أعيُنُنا مِنَ النِّعَمِ ، في جِوارِ الكَريمِ.

قالَ : فَيَعودُ عَلَيهِمُ القَولَ ، فَيَقولونَ : رَبَّنا نَعَم ، فَأَتِنا بِخَيرٍ مِمّا نَحنُ فيهِ. فَيَقولُ لَهُم تَبارَكَ وتَعالى : رِضايَ عَنكُم ومَحَبَّتي لَكُم خَيرٌ وأعظَمُ مِمّا أنتُم فيهِ. قالَ : فَيَقولونَ : نَعَم يا رَبَّنا ، رِضاكَ عَنّا ومَحَبَّتُكَ لَنا خَيرٌ لَنا وأطيَبُ لِأَنفُسِنا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السّلام هذِهِ الآيَةَ : وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـتِ جَنَّـتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ خَـلِدِينَ فِيهَا وَمَسَـكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـتِ عَدْنٍ وَرِضْوَ نٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَ لِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [٧٥] [٧٦].

الهامش

١. البقرة : ١٦٥.

٢. التوبة : ٢٤.

٣. كنز العمّال : ١٦ / ١٢٤ / ٤٤١٤٧ نقلاً عن هنّاد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

٤. كنز العمّال : ١٥ / ٧٩٠ / ٤٣١٢٧ و ح ٤٣١٢٨ نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن عائشة.

٥. عوالي اللآلي : ١ / ٢٤٩ / ٦ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٥٩.

٦. الفردوس : ١ / ١١٤ / ٣٨٦ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١ / ٤٠ / ٨٦.

٧ ــ ٨. المحجّة البيضاء : ٨ / ٨٨ و ص ٥٨.

٩. شرح الأسماء الحسنى : ١٣٩ ، رسائل الكركي : ٣ / ٩٦٢ وفيه «يا إنسان. ..» ، وفي مصابيح القلوب : ٤٥٨ «خلقت جميع العالم لكم وخلقتكم لي» ، المواعظ العددية : ٤٢٠ وفيه «خلقت الأشياء كلّها لأجلك وخلقتك لأجلي وأنت تفرّ منّي».

١٠. أُسد الغابة : ٦ / ١٠٦ / ٥٨٨٥ ، مسند ابن حنبل : ٥ / ٤٧٠ / ١٦١٩٤ ، كنز العمّال : ١ / ٢٨٩ / ١٤٠٢ نقلاً عن تاريخ دمشق وكلاهما نحوه.

١١. إرشاد القلوب : ١٦١.

١٢. بحارالأنوار : ٩٤ / ١٧٢ / ٢٢ نقلاً عن كتاب أنيس العابدين من مؤلّفات بعض قدمائنا.

١٣. إرشاد القلوب : ١٠٠ و ص ٦٠ ، أعلام الدين : ٢٧٩ ، بحارالأنوار : ١٤ / ٤٠ / ٢٣ و ج ٧٧ / ٤٢ كلّها نحوه من دون إسناد إليهِ عليه السّلام.

١٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام : ٣٢٨ ، عدّة الداعي : ٢١٩، بحارالأنوار : ٧٠ / ٢١١ و ص ٢٤٩.

١٥. الكافي : ٨ / ١٢٩ / ٩٨ عن حفص بن غياث ، تحف العقول : ٣٥٧ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٢٦ / ٩٥ و ص ٢٧٠ / ١٠٩.

١٦. الأمالي للصدوق : ٢٦٣ / ٢٨٠ ، قصص الأنبياء : ١٩٩ / ٢٥٤ كلاهما عن يونس بن ظبيان وليس فيه «وأجعل لعنتي. . . » ، روضة الواعظين : ٥٠٥ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٤ / ٣.

١٧. جامع الأخبار : ٥١٨ / ١٤٦٨.

١٨. مسكّن الفؤاد : ٢٨ ، المحجّة البيضاء : ٢ / ٣٩٩ و ج ٨ / ٥٨ وزاد فيهما بعد «وأذكرهم» قوله «وينظرون إليَّ وأنظر إليهم» ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٦ / ٢٨.

١٩. مهج الدعوات : ٢٦٣ ، بحار الأنوار : ٩٤ / ٣٨١ / ٣.

٢٠. في المصدر : «أحبّ الله» ، والصحيح ما أثبتناه من بحار الأنوار.

٢١. سقطت الواو من المصدر وأضفناها من بحار الأنوار.

٢٢. فلاح السائل : ١٠١ عن الحسين بن سيف ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٤ / ٢٥.

٢٣. كنز العمّال : ٢ / ١٨٢ / ٣٦٤٨ و ص ٢١٢ / ٣٨١٣ كلاهما نقلاً عن حليّة الأولياء عن الهيثم بن مالك الطائي.

٢٤. كنز العمّال : ٢ / ١٩٥ / ٣٧١٨ نقلاً عن أبي داود والحاكم والترمذي وص ٢٠٩ / ٣٧٩٤ نقلاً عن حلية الأولياء وكلاهما عن أبي الدرداء.

٢٥. ثواب الأعمال : ٣٤٧ / ١ عن أبي هريرة و عبدالله بن عبّاس ، بحار الأنوار : ٧٦ / ٣٧٣ / ٣٠.

٢٦. الأمالي للطوسي : ١١٦٢/٥٢٨ ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٦ / ٢٦٦١ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٥٤ كلّها عن أبي ذرّ ، بحار الأنوار : ٨٢ / ٢٣٣ / ٥٨.

٢٧. عوالي اللآلي : ٤ / ١٢٤ / ٢١٢ وفيه صدر الحديث إلى قوله «أحوالي».

٢٨. مستدرك الوسائل : ١١ / ١٧٣ / ١٢٦٧٢ ، وفيه «الطريقة أقوالي» المحجّة البيضاء: ٨ / ١٠١ عن الإمام عليّ عليه السّلام وليس فيه «الشريعة أقوالي والطريقة أقوالي والحقيقة أحوالي» وفيه «أثاثي» بدل «أساسي».

٢٩. البلد الأمين : ٣١٨ عن الإمام العسكريّ عن آبائه عليهم السّلام ، بحار الأنوار : ٩٤ / ١٠٨ / ١٤.

٣٠. مصباح المتهجّد: ٨٤٧، إقبال الأعمال: ٣/٣٣٥ كلاهما عن كميل بن زياد النخعي، البلد الأمين: ١٩٠.

٣١. بحارالأنوار : ٩٨ / ٢٢٦ / ٣.

٣٢. بحارالأنوار : ٩٨ / ٢٢٦ / ٣.

٣٣. بحار الأنوار : ٨٧ / ٣٠٨ / ٨٦ نقلاً عن صحيفة قديمة مصحّحة عن عمير بن المتوكّل عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام.

٣٤. إقبال الأعمال: ١ / ١٦٧ عن أبي حمزة الثمالي.

٣٥. كامل الزيارات : ٩٣ / ٩٣ عن مهدي بن صدقة الرقي عن الإمام الرضا عن الإمام الكاظم عن الإمام الصادق عليهم السّلام.

٣٦. بحار الأنوار : ٩٤ / ١٦٩ / ٢٢ نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٣٧. بحارالأنوار: ٩٤/١٤٩وص١٥٠ نقلاً عن بعض كتب الأصحاب من المناجاة الحادية عشر (مناجاة المفتقرين).

٣٨. مصباح المتهجّد : ٥٩٦ ، إقبال الأعمال : ١ / ١٧٢ ، مصباح الكفعمي : ٧٩٥ كلّها عن أبي حمزة الثمالي ، البلد الأمين : ٢١٢ ، بحار الأنوار : ٩٨ / ٩٢ / ٢.

٣٩. الكافي : ٢ / ٥٧٩ / ١٠ ، بحار الأنوار : ٤٦ / ١٠٧ / ١٠٠ ، وراجع مصباح المتهجّد : ٢٧١.

٤٠. الكافي : ٢ / ٥٩٤ / ٣٣ عن أبي بصير ، مصباح المتهجّد : ٢٧٨ ، جمال الأُسبوع : ١٤٤ وفيهما «يا إلهي» بدل «أنت المحبوب إليَّ» ، بحار الأنوار : ٨٩ / ٣٠٣ / ١٠.

٤١. الكافي : ٢ / ٥٨٦ / ٢٤ عن ابن أبي يعفور ، مصباح المتهجّد : ١٤٣ ، إقبال الأعمال : ١ / ١٧٣ ، مصباح الكفعمي : ٧٩٥ ، البلد الأمين : ٢١٣ وفي الثلاثة الأخيرة عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السّلام وفيها «حبّب إليَّ لقاء ك وأحبب لقائي واجعل لي في لقائك الراحة والفرج والكرامة»، بحار الأنوار: ٩٨/٩٢/ ٢.

٤٢. إقبال الأعمال : ١ / ١٣٥ ، بحار الأنوار : ٩٧ / ٣٣٨ / ١.

٤٣. في تهذيب الأحكام «حجّة الله» بدل «محبّة الله» وهو تصحيف والشاهد عليه مع المصادر الأُخرى : الطبعة الجديدة المحقّقة من تهذيب الأحكام : ٦ / ١٠٨ وكذا لا يبعد كون «عمران» في العيون مُصَحّفاً من «عبدالله» إذ غير خفيّ أنّ الزيارة في المصادر الثلاثة واحدة.

٤٤. تهذيب الأحكام : ٦ / ٩٦ / ١٧٧ ، الفقيه : ٢ / ٦١٠ / ٣٢١٣ كلاهما عن موسى بن عبدالله النخعي ، عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٢٧٣ / ١ عن موسى بن عمران النخعي وفيه «أمر الله ونهيه» ، بحار الأنوار : ١٠٢ / ١٢٨ / ٤٠.

٤٥. الكافي : ٢ / ٨٤ / ٥ عن هارون بن خارجة ، نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٧ ، تحف العقول : ٢٤٦ عن الإمام الحسين عليه السّلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٥٥ / ١٢ ؛ البداية والنهاية : ٩ / ١٠٥ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام نحوه.

٤٦. النمل : ٨٩.

٤٧. آل عمران : ٣١.

٤٨. الخصال : ١٨٨ / ٢٥٩ ، علل الشرايع : ١٢ / ٨ ، الأمالي للصدوق : ٩١ / ٦٥ كلّها عن يونس بن ظبيان ، الاعتقادات : ٧٧ وفيه إلى قوله «عبادة الكرام» نحوه ، روضة الواعظين : ٤٥٦ ، مشكاة الأنوار : ١٢٣ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ١٨ / ٩.

٤٩. علل الشرايع : ٥٧ / ١ عن أنس ، إرشاد القلوب : ١٧١ نحوه ؛ تاريخ بغداد : ٦ / ٣١٥ ، كنز العمّال : ١١ / ٤٩٨ / ٣٢٣٣٩ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن شدّاد بن أوس نحوه.

٥٠. المحجّة البيضاء : ٨ / ٦.

٥١. الفردوس : ٢ / ٢٣٠ / ٣١١٠ ، كنزالعمّال : ٣ / ١٨٤ / ٦٠٧١ نقلاً عن مسلم وابن عساكر وكلاهما عن ابن عبّاس ؛ عوالي اللآلي : ٤ / ١١٩ / ١٩٠.

٥٢. لعلّ في العبارة سقطاً ولعلّ الصحيح : فمتى أردتني وجدتني مملوّة (كذا في هامش المصدر).

٥٣. المواعظ العدديّة : ٤٢٠.

٥٤. مسكّن الفؤاد : ٢٧ ، المحجّة البيضاء: ٨ / ٥٨ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٦ / ٢٨.

٥٥. المحجّة البيضاء: ٨ / ٦٢.

٥٦. روضة المحبّين ونزهة المشتاقين : ٤٣٧.

٥٧. إرشاد القلوب : ١٧١.

٥٨. الأمالي للصدوق : ٤٤٦ / ٥٩٧ عن ابن عبّاس ، الأمالي للطوسي : ٢٧٨ / ٥٣١ عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، بشارة المصطفى: ١٣٢ عن عمر بن أبي موسى عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله و ص ٢٣٧ ، علل الشرايع : ١٣٩ / ١ كلاهما عن ابن عبّاس وفي الثلاثة الأخيرة «يغدوكم» بدل

«يغذوكم» ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٧٦ / ٥ و ج ٧٠ / ١٤ / ١ ؛ سنن الترمذي : ٥ / ٦٦٤ / ٣٧٨٩ ، المستدرك على الصحيحين: ٤٧١٦/١٦٢/٣ ، شُعب الإيمان : ١ / ٣٦٦ / ٤٠٨ ، المعجم الكبير : ٣ / ٤٦ / ٢٦٣٩ وج١٠/٢٨١/١٠٦٦٤ وفيهما «يغدوكم» بدل «يغذوكم» وكلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال: ٣٤١٥٠/٩٥/١٢.

٥٩. دلائل النبوّة للبيهقي : ٢ / ٥٢٥ عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن بن عون ، السيرة النبويّة لابن هشام : ٢ / ١٤٧ عن ابن إسحاق وفيه «ما أحبّ» بدل «من أحبّ» ، كنز العمّال : ١٦ / ١٢٤ / ٤٤١٤٧ نقلاً عن هنّاد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.

٦٠. المعجم الكبير: ٧٤٦١/٩١/٨ و ح ٧٤٦٢، مسند الشاميّين: ٩٢٥/٦٣/٢، الفردوس: ٢٦٥٩/١٣٠/٢ وفيه «حبّبوا إلى الله عزّوجلّ عباده» بدل «حبّبوا الله إلى عباده» ، كنز العمّال : ١٥ / ٧٧٧ / ٤٣٠٦٤ نقلاً عن الضياء وكلّها عن أبي أُمامة.

٦١. أبو محمّد الجريري : سمعت أبا سعيد الخزّاز يقول في معنى قول النبيّ صلّى الله عليه و آله : «جبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها» : وا عجباً ممّن لم يرَ محسناً غير الله ، كيف لا يميل بكلّيته إليه (تاريخ بغداد : ٤ / ٢٧٧).

٦٢. قصص الأنبياء : ٢٠٥ / ٢٦٦ عن إسرائيل رفعه ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٢ / ١٩ ؛ روضة المحبّين ونزهة المشتاقين : ٤١٩ نحوه وفيه «قال: تذكرني عندهم ، فإنّهم لا يذكرون منّي إلّا الحسن».

٦٣. شُعب الإيمان : ٦ / ١١٩ / ٧٦٦٨ ، الفردوس : ٣ / ١٩٥ / ٤٥٤٣ نحوه وكلاهما عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٧٢ / ٤٣٤٦٧ نقلاً عن ابن عساكر.

٦٤. الأمالي للطوسي : ٤٨٤ / ١٠٥٨ عن أيّوب بن نوح عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٧٦ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٢ / ١٨ نقلاً عن قصص الأنبياء عن جابر عن الإمام الباقر عليه السّلام نحوه ؛ كنز العمّال : ١٥ / ٨٧٢ / ٤٣٤٦٧ نقلاً عن شُعب الإيمان وتاريخ دمشق عن ابن عبّاس نحوه.

٦٥. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٠٨ ، منية المريد : ١١٦ ، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام : ٣٤٢ / ٢١٩ ، بحار الأنوار : ٢ / ٤ / ٦.

٦٦. إرشاد القلوب : ١١٦.

٦٧. شُعب الإيمان : ١ / ٣٦٧ / ٤٠٩ ، كنز العمّال : ٣ / ٧٥ / ٥٥٦٥ نقلاً عن أبي سعيد النقّاش في معجمه وابن النجّار ؛ روضة الواعظين : ١٧ ، مشكاة الأنوار : ١٣٦ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٢ /

٢٤ / ٧٣.

٦٨. فلاح السائل : ١٧٥.

٦٩. البلد الأمين : ٢٥٧ عن بشر وبشير ابني غالب الأسدي.

٧٠. إقبال الأعمال : ٢ / ١٠٨.

٧١. بحار الأنوار : ٩٤ / ١٥٠.

٧٢. المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٥١ عن طاووس الفقيه.

٧٣. التوبة : ٧٢.

٧٤. مصباح الشريعة : ٥٢٧ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٥١ / ٣٠.

٧٥. التوبة : ٧٢.

٧٦. تفسير العيّاشي : ٢ / ٩٦ / ٨٨ عن ثوير ، بحار الأنوار : ٨ / ١٤٠ / ٥٧.

رَحمَةُ الله

مَعرفَةُ الله

ذكرُ الله

التَّقوى

العَزم

الطَّلَب

رَحمَةُ اللهِ

الكتاب

وَ لَـــكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَـــنَ وَ زَيَّنَهُ و فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ أُوْلَـــلـــئِكَ هُمُ

الرَّ شِدُونَ[٢].

الحديث

٩٥٤. الإمام عليّ عليه السّلام ــ في فَضلِ الإسلامِ ــ : ثُمَّ إنَّ هذَا الإسلامَ دينُ اللهِ الَّذِي اصطَفاهُ لِنَفسِهِ ، وَاصطَنَعَهُ عَلى عَينِهِ ، وأصفاهُ خِيَرَةَ خَلقِهِ ، وأقامَ دَعائِمَهُ عَلى مَحَبَّتِهِ[٣].

٩٥٥. عنه عليه السّلام : إذا أكرَمَ اللهُ عَبداً شَغَلَهُ بِمَحَبَّتِهِ[٤].

٩٥٦. عنه عليه السّلام : إنَّ لِلهِ تَعالى شَرَاباً لِأَولِيائِهِ ، إذا شَرِبوا سَكِروا ، وإذا سَكِروا طَرِبوا ، وإذا طَرِبوا طابوا ، وإذا طابوا ذابوا ، وإذا ذابوا خَلَصوا ، وإذا خَلَصوا طَلَبوا ، وإذا طَلَبوا وَجَدوا ، وإذا وَجَدوا وَصَلوا ، وإذا وَصَلُوا اتَّصَلوا ، وإذَا اتَّصَلوا لا فَرقَ بَينَهُم وبَينَ حَبيبِهِم[٥].

٩٥٧. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ مِن دُعائِهِ فِي التَّحميدِ لِلهِ عَزَّوجَلَّ ــ : اِبتَدَعَ بِقُدرَتِهِ الخَلقَ ابتِداعاً ، وَاختَرَعَهُم عَلى مَشِيَّتِهِ اختِراعاً ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِم طَريقَ إرادَتِهِ ، وبَعَثَهُم في سَبيلِ مَحَبَّتِهِ[٦].

مَعرِفَةُ اللهِ

٩٥٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ ــ : يا مَن هُوَ غايَةُ مُرادِ المُريدينَ ، يا مَن هُوَ مُنتَهى هِمَمِ العارِفينَ ، يا مَن هُوَ مُنتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ[٧].

٩٥٩. الإمام عليّ عليه السّلام ــ في صِفَةِ المَلائِكَةِ ــ : ثُمَّ خَلَقَ سُبحانَهُ لِإِسكانِ سَماواتِهِ وعِمارَةِ الصَّفيحِ الأَعلى مِن مَلَكوتِهِ خَلقاً بَديعاً مِن مَلائِكَتِهِ. . . قَدِ استَفرَغَتهُم أشغالُ عِبادَتِهِ ، ووَصَلَت حَقائِقُ الإيمانِ بَينَهُم وبَينَ مَعرِفَتِهِ ، وقَطَعَهُمُ الإيقانُ بِهِ إلَى الوَلَهِ إلَيهِ ، ولَم تُجاوِز رَغَباتُهُم ما عِندَهُ إلى ما عِندَ غَيرِهِ ، قَد ذاقوا حَلاوَةَ مَعرِفَتِهِ ، وشَرِبوا بِالكَأسِ الرَّوِيَّةِ مِن مَحَبَّتِهِ[٨].

٩٦٠. عنه عليه السّلام : الشَّوقُ خُلصانُ العارِفينَ[٩].

٩٦١. عنه عليه السّلام : الشَّوقُ شيمَةُ الموقِنينَ[١٠].

٩٦٢. عنه عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : يا غايَةَ آمالِ العارِفينَ ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ ، يا حَبيبَ قُلوبِ الصّادِقينَ[١١].

٩٦٣. عنه عليه السّلام : سَهَرُ العُيونِ بِذِكرِ اللهِ خُلصانُ العارِفينَ ، وحُلوانُ المُقَرَّبينَ[١٢].

٩٦٤. نوف البكاليّ : رَأَيتُ أميرَ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ مُوَلِّياً مُبادِراً ، فَقُلتُ : أينَ تُريدُ يا مَولايَ ؟ فَقالَ : دَعني يا نَوفُ ، إنَّ آمالي تُقَدِّمُني فِي المَحبوبِ. فَقُلتُ : يا مَولايَ ، وما آمالُكَ ؟ قالَ : قَد عَلِمَهَا المَأمولُ ، وَاستَغنَيتُ عَن تَبيينِها لِغَيرِهِ ، وكَفى بِالعَبدِ أدَباً أن لا يُشرِكَ في نِعَمِهِ وأرَبِهِ[١٣] غَيرَ رَبِّهِ. فَقُلتُ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، إنّي خائِفٌ عَلى نَفسي مِنَ الشَّرَهِ[١٤] وَالتَّطَلُّعِ إلى طَمَعٍ مِن أطماعِ الدُّنيا. فَقالَ لي : وأينَ أنتَ عَن عِصمَةِ الخائِفينَ وكَهفِ العارِفينَ؟! فَقُلتُ : دُلَّني عَلَيهِ ؟ قالَ : اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ ، تَصِلُ أمَلَكَ بِحُسنِ تَفَضُّلِهِ ، وتُقبِلُ عَلَيهِ بِهَمِّكَ ، وأعرِض عَنِ النّازِلَةِ في قَلبِكَ ، فَإن أجَلَّكَ بِها فَأَنَا الضّامِنُ مِن مَوارِدِها ، وَانقَطِع إلَى اللهِ سُبحانَهُ فَإنَّهُ يَقولُ :

«وَعِزَّتي وجَلالي لَأُقَطِّعَنَّ أمَلَ كُلِّ مَن يُؤَمِّلُ غَيري بِاليَأسِ، ولَأَكسُوَنَّهُ ثَوبَ المَذَلَّةِ فِي النّاسِ ، ولَأُبَعِّدَنَّهُ مِن

قُربي ، ولأُقَطِّعَنَّهُ عَن وَصلي ، ولَأُخمِلَنَّ[١٥] ذِكرَهُ حينَ يَرعى غَيري، أيُؤَمِّلُ ــ وَيلَهُ ــ لِشَدائِدِهِ غَيري وكَشفُ الشَّدائِدِ بِيَدي؟! ويَرجو سِوايَ وأنَا الحَيُّ الباقي ؟! ويَطرُقُ أبوابَ عِبادي وهِيَ مُغلَقَةٌ ويَترُكُ بابي وَهُوَ مَفتوحٌ ؟! فَمَن ذَا الَّذي رَجاني لِكَثيرِ جُرمِهِ فَخَيَّبتُ رَجاءَ هُ؟!

جَعَلتُ آمالَ عِبادي مُتَّصِلَةً بي ، وجَعَلتُ رَجاءَ هُم مَذخوراً لَهُم عِندي ، ومَلَأتُ سَماواتي مِمَّن لا يَمِلُّ تَسبيحي ، وأمَرتُ مَلائِكَتي أن لا يُغلِقُوا الأَبوابَ بَيني وبَينَ عِبادي. ألَم يَعلَم مَن فَدَحَتهُ [١٦] نائِبَةٌ مِن نَوائِبي أن لا يَملِكَ أحَدٌ كَشفَها إلّا بِإذني ؟! فَلِمَ يُعرِضُ العَبدُ بِأَمَلِهِ عَنّي وقَد أعطَيتُهُ ما لَم يَسأَلني ؟! فَلَم يَسأَلني وسَأَلَ غَيري ، أفَتَراني أبتَدِئُ خَلقي مِن غَيرِ مَسأَلَةٍ ثُمَّ اُسأَلُ فَلا اُجيبُ سائِلي؟ أبَخيلٌ أنَا فَيُبَخِّلُني عَبدي ؟! أوَلَيسَ الدُّنيا وَالآخِرَةُ لي ؟! أوَلَيسَ الكَرَمُ وَالجودُ صِفَتي ؟! أوَلَيسَ الفَضلُ وَالرَّحمَةُ بِيَدي ؟! أوَلَيسَ الآمالُ لاتَنتَهي إلّا إلَيَّ ؟! فَمَن يَقطَعُها دوني ، وما عَسى أن يُؤَمِّلَ المُؤَمِّلونَ مَن سِوايَ ! وعِزَّتي وجَلالي ، لَو جَمَعتُ آمالَ أهلِ الأَرضِ وَالسَّماءِ ثُمَّ أعطَيتُ كُلَّ واحِدٍ مِنهُم ، ما نَقَصَ مِن مِلكي بَعضُ عُضوِ الذَّرَّةِ ، وكَيفَ يَنقُصُ نائِلٌ أنَا أفَضتُهُ ؟ ! يا بُؤساً لِلقانِطينَ مِن رَحمَتي ! يا بُؤساً لِمَن عَصاني! تَوَثَّبَ [١٧] عَلى مَحارِمي ولَم يُراقِبني ، وَاجتَرَأَ عَلَيَّ».

ثُمَّ قالَ ــ عَلَيهِ وعَلى آلِهِ السَّلامُ ــ لي : يا نَوفُ ادعُ بِهذَا الدُّعاءِ : «إلهي ، إن حَمِدتُكَ فَبِمَواهِبِكَ ، وإن

مَجَّدتُكَ فَبِمُرادِكَ ، وإن قَدَّستُكَ فَبِقُوَّتِكَ ، وإن هَلَّلتُكَ فَبِقُدرَتِكَ ، وإن نَظَرتُ فَإلى رَحمَتِكَ ، وإن عَضَضتُ[١٨] فَعَلى نِعمَتِكَ. إلهي ، إنَّهُ مَن لَم يَشغَلهُ الوَلوعُ[١٩] بِذِكرِكَ ولَم يَزوِهِ السَّفَرُ بِقُربِكَ كانَت حَياتُهُ عَلَيهِ ميتَةً ، وميتَتُهُ عَلَيهِ حَسرَةً. إلهي تَناهَت أبصارُ النّاظِرينَ إلَيكَ بِسَرائِرِ القُلوبِ ، وطالَعَت أصغَى السّامِعينَ لَكَ نَجِيّاتِ الصُّدورِ ، فَلَم يَلقَ أبصارَهُم رَدٌّ دونَ ما يُريدونَ ، هَتَكتَ بَينَكَ وبَينَهُم حُجُبَ الغَفلَةِ ، فَسَكَنوا في نورِكَ ، وتَنَفَّسوا بِرَوحِكَ ، فَصارَت قُلوبُهُم مغارِساً لِهَيبَتِكَ ، وأبصارُهُم ماكِفاً لِقُدرَتِكَ ، وقَرُبَت أرواحُهُم مِن قُدسِكَ ، فَجالَسُوا اسمَكَ بِوَقارِ المُجالَسةِ ، وخُضوعِ المُخاطَبَةِ ، فَأَقبَلتَ إلَيهِم إقبالَ الشَّفيقِ ، وأنصَتَّ لَهمُ إنصاتَ الرَّفيقِ ، وأجَبتَهُم إجاباتِ الأَحِبّاءِ ، وناجَيتَهُم مُناجاةَ الأَخِلّاءِ ، فَبَلِّغ بِيَ المَحَلَّ الَّذي إلَيهِ وَصَلوا ، وَانقُلني مِن ذِكري إلى ذِكرِكَ ، ولا تَترُك بَيني وبَينَ مَلَكوتِ عِزِّكَ باباً إلّا فَتَحتَهُ ، ولا حِجاباً مِن حُجُبِ الغَفلَةِ إلّا هَتَكتَهُ ، حَتّى تُقيمَ روحي بَينَ ضِياءِ عَرشِكَ ، وتَجعَلَ لَها مَقاماً نُصبَ نورِكَ ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

إلهي ما أوحَشَ طَريقاً لا يَكونُ رَفيقي فيهِ أمَلي فيكَ ! وأبعَدَ سَفَراً لا يَكونُ رَجائي مِنهُ دَليلي مِنكَ ! خابَ مَنِ اعتَصَمَ بِحَبلِ غَيرِكَ ، وضَعُفَ رُكنُ مَنِ استَنَدَ إلى غَيرِ رُكنِكَ. فَيا مُعَلِّمَ مُؤَمِّليهِ الأَمَلَ فَيُذهِبُ عَنهُم كَآبَةَ[٢٠] الوَجَلِ[٢١] لا تَحرِمني صالِحَ العَمَلِ ، وَاكلَأني كِلاءَةَ[٢٢] مَن فارَقَتهُ الحيَلُ ، فَكَيفَ يَلحَقُ

مُؤَمِّليكَ ذُلُّ الفَقرِ وأنتَ الغَنِيُّ عَن مَضارِّ المُذنِبينَ ؟!

إلهي ، وإنَّ كُلَّ حَلاوَةٍ مُنقَطِعَةٌ وحَلاوَةَ الإيمانِ تَزدادُ حَلاوَتُهَا اتِّصالاً بِكَ. إلهي ، وإنَّ قَلبي قَد بَسَطَ أمَلَهُ فيكَ ، فَأَذِقهُ مِن حَلاوَةِ بَسطِكَ إيّاهُ البُلوغَ لِما أمَّلَ ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَي ءٍ قَديرٌ.

إلهي ، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ مَن يَعرِفُكَ كُنهَ مَعرِفَتِكَ مِن كُلِّ خَيرٍ يَنبَغي لِلمُؤمِنِ أن يَسلُكَهُ ، وأعوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَرٍّ وفِتنَةٍ أعَذتَ بِها أحِبّاءَ كَ مِن خَلقِكَ ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَي ءٍ قَديرٌ.

إلهي ، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المِسكينِ الَّذي قَد تَحَيَّرَ في رَجاهُ فَلا يَجِدُ مَلجَأً ولا مَسنَداً يَصِلُ بِهِ إلَيكَ ولا يَستَدِلُّ بِهِ عَلَيكَ إلّا بِكَ ، وبِأَركانِكَ ومَقاماتِكَ الَّتي لا تَعطيلَ لَها مِنكَ ، فَأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي ظَهَرتَ بِهِ لِخاصَّةِ أولِيائِكَ فَوَحَّدوكَ ، وعَرَفوكَ فَعَبَدوكَ بِحَقيقَتِكَ ، أن تُعَرِّفَني نَفسَكَ ؛ لِأُقِرَّ لَكَ بِرُبوبِيَّتِكَ عَلى حَقيقَةِ الإيمانِ بِكَ ولا تَجعَلني يا إلهي مِمَّن يَعبُدُ الاِسمَ دونَ المَعنى. وَالحَظني بِلَحظَةٍ مِن لَحَظاتِكَ تُنَوِّرُ بِها قَلبي بِمَعرِفَتِكَ خاصَّةً ومَعرِفَةِ أولِيائِكَ ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَي ءٍ قَديرٌ»[٢٣].

٩٦٥. الإمام الحسن عليه السّلام : مَن عَرَفَ اللهَ أحَبَّهُ[٢٤].

٩٦٦. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في مُناجاتِهِ ــ : يا مَن آنَسَ العارِفينَ بِطولِ مُناجاتِهِ ، وألبَسَ الخائِفينَ ثَوبَ مُوالاتِهِ[٢٥].

٩٦٧. الإمام الصادق عليه السّلام : لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في فَضلِ مَعرِفةِ اللهِ عَزَّوجَلَّ ما مَدّوا أعيُنَهُم إلى ما مَتَّعَ اللهُ بِهِ الأعداءَ مِن زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا ونَعيمِها ، وكانَت دُنياهُم أقَلَّ عِندَهُم مِمّا يَطَؤونَهُ بِأرجُلِهِم ، ولَنَعِموا بِمَعرِفَةِ اللهِ جَلَّ وعَزَّ ، وتَلَذَّذوا بِها تَلَذُّذَ مَن لَم يَزَل في رَوضاتِ الجِنانِ مَعَ أولِياءِ اللهِ.

إنَّ مَعرِفَةَ اللهِ عَزَّوجَلَّ آنِسٌ مِن كُلِّ وَحشَةٍ ، وصاحِبٌ مِن كُلِّ وَحدَةٍ ، ونورٌ مِن كُلِّ ظُلمَةٍ ، وقُوَّةٌ مِن كُلِّ ضَعفٍ ، وشِفاءٌ مِن كُلِّ سُقمٍ[٢٦].

٩٦٨. مصباح الشريعة : العارِفُ شَخصُهُ مَعَ الخَلقِ وقَلبُهُ مَعَ اللهِ تَعالى ، ولَو سَها قَلبُهُ عَنِ اللهِ تَعالى طَرفَةَ عَينٍ لَماتَ شَوقاً إلَيهِ. وَالعارِفُ أمينُ وَدائِعِ اللهِ تَعالى ، وكَنزُ أسرارِه ، ومَعدِنُ نورِهِ ، ودَليلُ رَحمَتِهِ عَلى خَلقِهِ ، ومَطِيَّةُ عُلومِهِ ، وميزانُ فَضلِهِ وعَدلِهِ ، وقَد غَنِيَ عَنِ الخَلقِ وَالمُرادِ وَالدُّنيا فَلا مونِسَ لَهُ سِوَى اللهِ ، ولا نُطقَ ولا إشارَةَ ولا نَفَسَ إلّا بِاللهِ تَعالى ، وبِهِ ، ومِنَ اللهِ ، ومَعَ اللهِ ، فَهُوَ في رِياضِ قُدسِهِ مُتَرَدِّدٌ ،

ومِن لَطائِفِ فَضلِهِ مُتَزَوِّدٌ. وَالمَعرِفَةُ أصلٌ فَرعُهُ الإيمانُ[٢٧].

٢ / ٣

ذِكرُ اللهِ

٩٦٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن أكثَرَ ذِكرَ اللهِ أحبَّهُ[٢٨].

٩٧٠. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أكثَرَ ذِكرَ اللهِ عَزَّوجَلَّ أحَبَّهُ اللهُ ، ومَن ذَكَرَ اللهَ كَثيراً كُتِبَت لَهُ بَراءَتانِ : بَراءَةٌ مِنَ النّارِ ، وبَراءَةٌ مِنَ النِّفاق[٢٩] [٣٠].

٩٧١. عنه صلّى الله عليه و آله : قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ لي : يا مُحَمَّدُ ، لَو أنَّ الخَلائِقَ نَظَروا إلى عَجائِبِ صُنعي ما عَبَدوا غَيري ، ولَو أنَّهُم وَجَدوا حَلاوَةَ ذِكري في قُلوبِهِم لَزِموا بابي ، ولَو أنَّهُم نَظَروا إلى لَطائِفِ بِرّي مَا اشتَغَلوا بِشَيءٍ سِوايَ[٣١].

٩٧٢. عنه صلّى الله عليه و آله : يَقولُ اللهُ عَزَّوجَلَّ : إذا كانَ الغالِبُ عَلَى العَبدِ الاشتِغالَ بي جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري ، فَإِذا جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري عَشِقَني وعَشِقتُهُ ، فَإِذا عَشِقَني وعَشِقتُهُ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَيني وبَينَهُ ، وصَيَّرتُ ذلِكَ تَغالُباً عَلَيهِ ، لا يَسهو إذا سَهَا النّاسُ ، أُولئِكَ كَلامُهُم كَلامُ الأَنبياءِ ، أُولئِكَ الأبطالُ حَقّاً[٣٢].

٩٧٣. المواعظ العدديّة : أوحَى اللهُ تَعالى إلى داودَ عليه السّلام : يا داودُ ، مَن عَرَفَني ذَكَرَني ، ومَن ذَكَرَني قَصَدَني ، ومَن قَصَدَني طَلَبَني ، ومَن طَلَبَني وَجَدَني ، ومَن وَجَدَني حَفِظَني ، ومَن حَفِظَني لا يَختارُ عَلَيَّ غَيري[٣٣].

٩٧٤. الإمام عليّ عليه السّلام : الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ[٣٤].

٩٧٥. عنه عليه السّلام : ذِكرُ اللهِ قُوتُ النُّفُوسِ وَمُجالَسَةُ الْمَحبُوبِ[٣٥].

٩٧٦. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، ونَبِّهني لِذِكرِكَ في أوقاتِ الغَفلَةِ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ في أيّامِ المُهلَةِ ، وَانهَج لي إلى مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سَهلَةً ، أكمِل لي بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ[٣٦].

٢ / ٤

التَّقوى

٩٧٧. الإمام الباقر عليه السّلام ــ لِجابِرٍ ــ : اِعلَم يا جابِرُ ، أنَّ أهلَ التَّقوى أيسَرُ أهلِ الدُّنيا مَؤونَةً ، وأكثَرُهُم لَكَ مَعونَةً ، تَذكُر فَيُعينونَكَ ، وإن نَسيتَ ذَكَّروكَ ، قَوّالونَ بِأَمرِ اللهِ ، قَوّامونَ عَلى أمرِ اللهِ ، قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بِمَحَبَّةِ رَبِّهِم ، ووَحَشُوا الدُّنيا لِطاعَةِ مَليكِهِم ، ونَظَروا إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ وإلى مَحَبَّتِهِ بِقُلوبِهِم ، وعَلِموا أنَّ ذلِكَ هُوَ المَنظورُ إلَيهِ لِعَظيمِ شَأنِهِ[٣٧].

٢ / ٥

العَزم

٩٧٨. موسى عليه السّلام : يا رَبِّ ، أينَ أنتَ فَأَقصدُكَ ؟ فَقالَ : إذا قَصَدتَني فَقَد وَصَلتَ[٣٨].

٩٧٩. الإمام الصادق عليه السّلام ــ في دُعائِهِ عِندَ دُخولِهِ عَلَى المَنصورِ ــ : اللّهُمَّ. .. أعلَمُ أفضَلُ زادِ الرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ الإرادَةِ ، وخُضوعُ الاستِغاثَةِ ، وقَد ناجاكَ بِعَزمِ الإرادَةِ وخُضوعِ الاستِكانَةِ قَلبي[٣٩].

٩٨٠. عنه عليه السّلام ــ مِن دُعائِهِ عِندَ الصَّباحِ ــ : اللّهُمَّ وقَد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ إرادَةٍ ، وإخلاصُ نِيَّةٍ ، وصادِقُ طَوِيَّةٍ[٤٠].

٩٨١. الإمام الكاظم عليه السّلام ــ مِن دُعائِهِ عليه السّلام لمّا حمل إلى بغداد ــ : وقَد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ الزّادِ لِلرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ إرادَةٍ يَختارُكَ بِها وقَد ناجاك بِعَزمِ الإرادَةِ قَلبي[٤١].

٩٨٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ. .. الرِّضا بِالقَضاءِ ، وبَرَكَةَ المَوتِ بَعدَ العَيشِ ، وبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ ، ولَذَّةَ المَنظَرِ إلى وَجهِكَ ، وشَوقاً إلى رُؤيَتِكَ ولِقائِكَ ، مِن غَيرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ[٤٢].

٩٨٣. عنه صلّى الله عليه و آله : اللّهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ الأَشياءِ إلَيَّ ، وَاجعَل خَشيَتَكَ أخوَفَ الأَشياءِ عِندي ، وَاقطَع عَنّي حاجاتِ الدُّنيا بِالشَّوقِ إلى لِقائِكَ ، وإذا أقرَرتَ أعيُنَ أهلِ الدُّنيا مِن دُنياهُم فَأَقرِر عَيني مِن عِبادَتِكَ[٤٣].

٩٨٤. عنه صلّى الله عليه و آله : اِجعَل في دُعائِكَ : اللّهُمَّ ارزُقني لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجهِكَ ، وَالشَّوقَ إلى لِقائِكَ[٤٤].

٩٨٥. عنه صلّى الله عليه و آله : كانَ مِن دُعاءِ داودَ يَقولُ : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ حُبَّكَ ، وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ ، وَالعَمَلَ الَّذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ. اللّهُمَّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ إلَيَّ مِن نَفسي وأهلي ومِنَ الماءِ البارِدِ[٤٥].

٩٨٦. عنه صلّى الله عليه و آله ــ في دُعائِهِ ــ : اللّهُمَّ اجعَلنا مَشغولينَ بِأَمرِكَ ، آمِنينَ بِوَعدِكَ ، آيسينَ مِن خَلقِكَ ، آنِسينَ بِكَ ، مُستَوحِشينَ مِن غَيرِكَ ، راضينَ بِقَضائِكَ ، صابِرينَ عَلى بَلائِكَ ، شاكِرينَ عَلى نَعمائِكَ ، مُتَلَذِّذينَ بِذِكرِكَ ، فَرِحينَ بِكِتابِكَ ، مُناجينَ إيّاكَ آناءَ اللَّيلِ وأطرافَ النَّهارِ ، مُستَعِدّينَ لِلمَوتِ ، مُشتاقينَ إلى لِقائِكَ[٤٦].

٩٨٧. فاطمة عليها السّلام ــ أيضاً ــ : اللّهُمَّ. . . أسأَلُكَ النَّظَرَ إلى وَجهِكَ ، وَالشَّوقَ إلى لِقائِكَ[٤٧].

٩٨٨. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ أيضاً ــ : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وفَرِّغ قَلبي لِمَحَبَّتِكَ ، وَاشغَلهُ بِذِكرِكَ[٤٨].

٩٨٩. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : اللّهُمَّ وإنّي أتوبُ إلَيكَ مِن كُلِّ ما خالَفَ إرادَتَكَ ، أو زالَ عَن مَحَبَّتِكَ ؛ مِن خَطَراتِ قَلبي ، ولَحَظاتِ عَيني ، وحِكاياتِ لِساني[٤٩].

٩٩٠. عنه عليه السّلام ــ في مُناجاتِهِ ــ : اللّهُمَّ اجعَلني مِنَ الَّذينَ جَدّوا في قَصدِكَ فَلَم يَنكِلوا ، و سَلَكُوا الطَّريقَ إلَيكَ فَلَم يَعدِلوا ، وَاعتَمَدوا عَلَيكَ فِي الوُصولِ حَتّى وَصَلوا ، فَرَوِيَت قُلوبُهُم مِن مَحَبَّتِكَ ، وأنِسَت نُفوسُهُم بِمَعرِفَتِكَ[٥٠].

٩٩١. عنه عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاحفَظنا مِن بَينِ أيدينا ، ومِن خَلفِنا ، وعَن أيمانِنا ، وعَن شَمائِلِنا ، ومِن جَميعِ نَواحينا ، حِفظاً عاصِماً مِن مَعصِيَتِكَ ، هادِياً إلى طاعَتِكَ ، مُستَعمِلاً لِمَحَبَّتِكَ[٥١].

٩٩٢. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : اللّهُمَّ. . . وَاعمِ أبصارَ قُلوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَكَ[٥٢].

٩٩٣. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : ولا تَمتَحِنّي بِما لا طاقَةَ لي بِهِ ؛ فَتَبهَظَني[٥٣] مِمّا تُحَمِّلُنيهِ مِن فَضلِ مَحَبَّتِكَ[٥٤].

٩٩٤. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : اللّهُمَّ. . . لا تَبتَلِيَنّي بِالكَسَلِ عَن عِبادَتِكَ ، ولَا العَمى عَن سَبيلِكَ ، ولا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ[٥٥].

٩٩٥. عنه عليه السّلام ــ مُناجاتِهِ ــ : إلهي ، فَاجعَلنا مِنَ الَّذينَ تَوَشَّحَت أشجارُ الشَّوقِ إلَيكَ في حَدائِقِ صُدورِهِم ، وأخَذَت لَوعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلوبِهِم ، فَهُم إلى أوكارِ الأفكارِ يَأوونَ ، وفي رِياضِ القُربِ وَالمُكاشَفَةِ يَرتَعُونَ ، ومِن حِياضِ المَحَبَّةِ بِكأسِ المُلاطَفَةِ يَكرَعُونَ ، وشَرائِعَ المُصافاةِ يَردونَ[٥٦].

٩٩٦. عنه عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجعَلني لَهُم قَريناً ، وَاجعَلني لَهُم نَصيراً ، وَامنُن عَلَيَّ بِشَوقٍ إلَيكَ ، وبِالعَمَلِ لَكَ بِما تُحِبُّ وتَرضى ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وذلِكَ عَلَيكَ يَسيرٌ[٥٧].

٩٩٧. الإمام الصادق عليه السّلام ــ مِن دُعائِهِ عِندَ حُضورِ شَهرِ رَمَضانَ ــ : صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ

مُحَمَّدٍ، وَاشغَل قَلبي بِعَظيمِ شَأنِكَ ، وأرسِل مَحَبَّتَكَ إلَيهِ حَتّى ألقاكَ وأوداجي تَشخَبُ دَماً[٥٨].

٩٩٨. عنه عليه السّلام ــ كانَ يَقولُ ــ : اللّهُمَّ املَأ قَلبي حُبّاً لَكَ ، وخَشيَةً مِنكَ ، وتَصديقاً وإيماناً بِكَ ، وفَرَقاً مِنكَ ، وشَوقاً إلَيكَ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإكرامِ[٥٩].

٩٩٩. عنه عليه السّلام : تَدعو بِهذَا الدُّعاءِ في دُبُرِ رَكعَتَي طَوافِ الفَريضَةِ ، تَقولُ بَعدَ التَّشَهُّدِ : اللّهُمَّ ارحَمني بِطَواعِيَتي إيّاكَ وطَواعِيَتي رَسولَكَ صلّى الله عليه و آله ، اللّهُمَّ جَنِّبني أن أتَعَدّى حُدودَكَ ، وَاجعَلني مِمَّن يُحِبُّكَ ويُحِبُّ رَسولَكَ ومَلائِكَتَكَ وعِبادَكَ الصّالِحينَ[٦٠].

الهامش

١. أُنظر : ص ٢٣٥ السطر ٣ ثالثاً : إلخ.

٢. الحجرات : ٧.

٣. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ ، بحار الأنوار : ٦٨ / ٣٤٤ / ١٦.

٤. غرر الحكم : ٤٠٨٠.

٥. التحفة السنّية للفيض الكاشاني: ٨٦ ، ده رساله للفيض : ٢٤٢ نحوه ، وفي مصابيح القلوب : ١٧٣ «فإذا شربوا طلبوا وإذا طلبوا طربوا وإذا طربوا طاروا وإذا طاروا وصلوا وإذا وصلوا انفصلوا وإذا انفصلوا اتّصلوا، وإذا اتّصلوا خلصوا» وفي المثنوي للجلال الدين الرّومي: ١٠٧٤ «إنّ لله تعالى شراباً أعدّه لأوليائه...» ولم نجده في المصادر الأوّلية.وراجع آثار محبّة الله /النوادر/الحديث ١٤٠٠.

٦. الصحيفة السجّادية : ١٩ الدعاء ١.

٧. البلد الأمين : ٤١١ ، مصباح الكفعمي : ٣٤٨.

٨. نهج البلاغة : الخطبة ٩١ ، بحار الأنوار : ٥٧ / ١٠٩ / ٩٠ و ج ٧٧ / ٣٢٠ / ١٧.

٩ ــ ١٠. غرر الحكم : ٨٥٥ ، ٦٦٣.

١١. مصباح المتهجّد: ٨٤٧ ، إقبال الأعمال: ٣٣٥/٣ كلاهما عن كميل بن زياد النخعي، البلدالأمين: ١٩٠.

١٢. غرر الحكم : ٥٦١٢.

١٣. الأرب : الحاجة (المصباح المنير : ١١).

١٤. الشره : أشدّ الحرص (المصباح المنير : ٣١٢).

١٥. الخامل : ساقط النباهة لاحظّ له (المصباح المنير : ١٨٢).

١٦. فدحته : أثقلته (النهاية : ٣ / ٤١٩).

١٧. الوثب : النهوض والقيام (النهاية : ٥ / ١٥٠).

١٨. العضض : شدّة الاستمساك (النهاية : ٣ / ٢٥٣).

١٩. أُولع بالشي ء يولَع ولَوعاً : علق به (المصباح المنير : ٦٧٢).

٢٠. الكآبة : تغيّر النفس بالانكسار من شدّة الهمّ والحزن (النهاية : ٤ / ١٣٧).

٢١. الوجل : الفزع (النهاية : ٥ / ١٥٧).

٢٢. الكلاء ة : الحفظ والحراسة (النهاية : ٤ / ١٩٤).

٢٣. بحار الأنوار: ٩٤ / ٩٤ ــ ٩٦ / ١٢ نقلاً عن إقبال الأعمال.

٢٤. تنبيه الخواطر : ١ / ٥٢.

٢٥. الصحيفة السجادية (الجامعة) : ٤٤١ / ١١٩٩.

٢٦. الكافي : ٨ / ٢٤٧ / ٣٤٧ عن جميل بن درّاج.

٢٧. مصباح الشريعة : ٥١٩.

٢٨. بحار الأنوار : ٩٣ / ١٦٠ / ٣٩.

٢٩. الكافي : ٢ / ٥٠٠ / ٣ عن داود بن سرحان ، الزهد للحسين بن سعيد : ٥٥ / ١٤٨ وفيه صدره عن عبدالرحمن بن الحجّاج وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٩٣ / ١٦٠ / ٣٩ ؛ كنز العمّال : ١ / ٤٢٥ / ١٨٢٨ نقلاً عن سنن الدارقطني عن عائشة.

٣٠. راجع : ص ٢٣٥ السطر ٣ ثالثاً : إلخ.

٣١. مصابيح القلوب : ٥٥٩.

٣٢. كنزالعمّال : ١ / ٤٣٣ / ١٨٧٢ نقلاً عن حلية الأولياء.

٣٣. المواعظ العدديّة : ٣٠٩.

٣٤ ــ ٣٥. غرر الحكم : ٥٤١ ، ٥١٦٦.

٣٦. الصحيفة السجّادية : ٨٧ الدعاء ٢٠.

٣٧. الكافي : ٢ / ١٣٣ / ١٦ عن جابر ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٣٦ / ١٧.

٣٨. المحجّة البيضاء : ٨ / ٧٢.

٣٩. بحار الأنوار: ٩٤ / ٣١٠ / ٢.

٤٠. بحارالأنوار : ٨٦ / ٣١٨ / ٦٧نقلاً عن مجموع الدعوات.

٤١. اقبال الأعمال : ٣ / ٢٧٦ ، مصباح المتهجّد: ٨١٤ ، مصباح الزّائر : ١٨٧.

٤٢. الكافي : ٢ / ٥٤٨ / ٦ ، الفقيه : ١ / ٣٢٨ / ٩٦٠ وفيه «مظلمة» بدل «مضلّة» وكلاهما عن محمّد بن الفرج عن الإمام الجواد عليه السّلام ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٣١ / ٢٠٦٩ وليس فيهما «وبركة الموت بعد العيش» ، بحار الأنوار : ٨٦ / ٢ / ٢ ؛ سنن النسائي : ٣ / ٥٥ عن عمّار بن ياسر ، مسند ابن حنبل : ٨ / ١٥٦ / ٢١٧٢٤ ، المستدرك على الصحيحين : ١ / ٦٩٧ / ١٩٠٠ وفيها «بعد القضاء» بدل «بالقضاء» ، المعجم الكبير : ٥ / ١١٩ / ٤٨٠٣ و ص ١٥٧ / ٤٩٣٢ كلاهما نحوه وكلّها عن زيد بن ثابت وليس فيها «بركة الموت بعد العيش» ، كنز العمّال : ٢ / ١٧٤ / ٣٦١١ و ص ١٩٩ / ٣٧٤٢.

٤٣. كنز العمّال : ٢ / ١٨٢ / ٣٦٤٨ نقلاً عن حلية الأولياء عن الهيثم بن مالك الطائي ؛ وراجع مصباح الزائر : ٥٢٩ ، بحار الأنوار : ١٠١ / ٢٨٧ / ٢. راجع جوامع آثار محبّة الله سبحانه.

٤٤. كنز العمّال : ٢ / ١٩١ / ٣٧٠١ نقلاً عن الحكيم عن زيد بن ثابت.

٤٥. سنن الترمذي : ٥ / ٥٢٢ / ٣٤٩٠ ، المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٤٧٠ / ٣٦٢١ ، حلية الأولياء : ١ / ٢٢٦ ، تاريخ دمشق : ١٧ / ٨٦ ، الفردوس : ٣ / ٢٧١ / ٤٨١٠ كلّها عن أبي الدرداء ،

كنز العمّال : ٢ / ١٩٥ / ٣٧١٨ و ص ٢٠٩ / ٣٧٩٤ ، وراجع مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٥٩ / ٢٢١٧٠.

٤٦. جامع الأخبار : ٣٦٤ / ١٠١٣ ، بحار الأنوار : ٩٥ / ٣٦٠ / ١٦.

٤٧. بحار الأنوار : ٩٤ / ٢٢٥ / ١ نقلاً عن اختيار ابن الباقي.

٤٨. الصحيفة السجّادية : ٩١ الدعاء ٢١ ، مهج الدعوات : ٤٠ عن الإمام الكاظم عليه السّلام وليس فيه «واشغله».

٤٩. الصحيفة السجّادية : ١٢٦ الدعاء ٣١.

٥٠. بحار الأنوار : ٩٤ / ١٥٦ / ٢٢ نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٥١. الصحيفة السجّادية : ٤١ الدعاء ٦ ، مصباح المتهجّد : ٢٤٦ وليس فيه «وعن أيماننا وعن شمائلنا» ، العدد القويّة : ٣٦٣ ، بحار الأنوار : ٩٧ / ٣٠٧.

٥٢. الصحيفة السجّادية : ٤٧ الدعاء ٩.

٥٣. بهظني الأمر والحِمْل : أثقلني وعجزت عنه ، وبلغ منّي مشقّة (لسان العرب : ٧ / ٤٣٦).

٥٤. الصحيفة السجّادية (الجامعة) : ٣٢٧ / ١٤٧.

٥٥. الصحيفة السجّادية : ٨٤ الدعاء ٢٠.

٥٦. بحار الأنوار : ٩٤ / ١٥٠ نقلاً عن بعض كتب الأصحاب.

٥٧. الصحيفة السجّادية : ٩٢ الدعاء ٢١.

٥٨. إقبال الأعمال : ١ / ١٢٩.

٥٩. الكافي : ٢ / ٥٨٦ / ٢٤ عن ابن أبي يعفور ، مصباح المتهجّد : ٦٠١ ، إقبال الأعمال : ١ / ١٧٣

، مصباح الكفعمي : ٧٩٥ كلّها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السّلام ، البلد الأمين :

٢١٣ ، بحار الأنوار : ٨٧ / ٢٤٩ / ٥٧ و ص ٢٧١ / ٦٨.

٦٠. تهذيب الأحكام : ٥ / ١٤٣ / ٤٧٥ عن معاوية بن عمّار.

- التَّوبَة
- طاعَةُ الله
- اتِّباعُ أهل السَنت
- مَكارمُ الأَخلاق
  - أ : حُسنُ الخُلُق
  - ب : مَعالي الأمور
  - ج : الرَّغبَةُ فيما عندَ الله
  - د : الحُبُّ في الله
  - هـ : البُغضُ في الله
  - و : الزُّهدُ في الدُّنيا
  - ز : بغض الدُّنيا
  - ح : كَظمُ الغَيظ
  - ط : السَّخاء
  - ى : التَّواضُع
  - ك : الغَيرَة
  - ل : الرِّفق
- مَحاسنُ الأَعمال
  - أ : الجهادُ في سَبيل الله
  - ب : قراءَ ةُ القُرآن
  - ج : اصطناعُ المعروف

- د : إغاثَةُ اللَّهفان
- هـ : سَقيُ العَطشان
- و : الإيثار
- ز : الطَّهارَة
- ح : النَّظافَة
- ط : السَّماحَة
- ى : قَولُ الحَقِّ
- ك : إفشاءُ السَّلام

- ما يُحبُّهُ اللهُ
- أحَبُّ الأَعمال إلَى الله
- مَن يُحبُّهُمُ اللهُ
- أحَبُّ النّاس إلَى الله

التَّوبَة

الكتاب

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ[٢].

الحديث

١٠٠٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ الشّابَّ التّائِبَ[٣].

١٠٠١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ المُؤمِنَ المُفَتَّنَ[٤] التَّوّابَ[٥].

١٠٠٢. الإمام عليّ عليه السّلام : توبوا إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ ، وَادخُلوا في مَحَبَّتِهِ ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابينَ ويُحِبُّ المُتَطَهِّرينَ ، وَالمُؤمِنُ تَوّابٌ[٦].

١٠٠٣. أبو بصير : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السّلام : يَـــأَيُّهَا الَّذِينَ ءَ امَنُواْ تُوبُواْ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا[٧] ؟ قالَ : هُوَ الذَّنبُ الَّذي لا يَعودُ فيهِ أبَداً. قُلتُ : وأيُّنا لَم يَعُد ؟ ! فَقالَ : يا أبا مُحَمَّدٍ ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِن عِبادِهِ المُفَتَّنَ التَّوّابَ[٨].

١٠٠٤. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : قَد قُلتَ يا إلهي في مُحكَمِ كِتابِكَ إنَّكَ تَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبادِكَ وتَعفو عَنِ السَّيِّئاتِ وتُحِبُّ التَّوّابينَ ، فَاقبَل تَوبَتي كَما وَعَدتَ، وَاعفُ عَن سَيِّئاتي كَما ضَمِنتَ، وأوجِب لي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطتَ[٩].

١٠٠٥. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : أعتَذِرُ إلَيكَ يا إلهي. . . فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجعَل نَدامَتي عَلى ما وَقَعتُ فيهِ مِنَ الزَّلّاتِ وعَزمي عَلى تَركِ ما يَعرِضُ لي مِنَ السَّيِّئاتِ تَوبَةً توجِبُ لي مَحَبَّتَكَ ، يا مُحِبَّ التَّوّابينَ[١٠].

١٠٠٦. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : اللّهُمَّ ارزُقنا خَوفَ عِقابِ الوَعيدِ. . . وَاجعَلنا عِندَكَ مِنَ التَّوّابينَ الَّذينَ أوجَبتَ لَهُم مَحَبَّتَكَ ، وقَبِلتَ مِنهُم مُراجَعَةَ طاعَتِكَ ، يا أعدَلَ العادِلينَ[١١].

١٠٠٧. الإمام الصادق عليه السّلام : إذا تابَ العَبدُ تَوبَةً نَصوحاً أحَبَّهُ اللهُ ، فَستَرَ عَلَيهِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ[١٢].

١٠٠٨. الإمام الكاظم عليه السّلام ــ في قَولِهِ تَعالى : يَــأَيُّهَا الَّذِينَ ءَ امَنُواْ تُوبُواْ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ــ

: يَتوبُ العَبدُ ثُمَّ لا يَرجِعُ فيهِ ، وإنَّ أحَبَّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ المُتَّقِي التّائِبُ[١٣].

١٠٠٩. ابن أبي عمير عَن بَعضِ أصحابِنا رَفَعَهُ : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ أعطَى التّائِبينَ ثَلاثَ خِصالٍ ، لَو أعطى

خَصلَةً مِنها جَميعَ أهلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ لَنَجَوا بِها : قَولُهُ عَزَّوجَلَّ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّ بِينَ وَيُحِبُّ

الْمُتَطَهِّرِينَ[١٤]،فَمَن أحَبَّهُ اللهُ لَم يُعَذِّبهُ[١٥].

٢ / ٣

طاعَةُ اللهِ

الكتاب

قُلْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَــفِرِينَ[١٦].

الحديث

١٠١٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ أحَبَّ الناسِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ يَومَ القِيامَةِ أطوَعُهُم لَهُ ، وأتقاهُم[١٧].

١٠١١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ أن يُعمَلَ بِفَرائِضِهِ[١٨].

١٠١٢. الإمام عليّ عليه السّلام : إن تَنَزَّهوا عَنِ المَعاصي يُحبِبكُمُ اللهُ[١٩].

١٠١٣. عثمان بن عيسى عَن بَعضِ مَن حَدَّثَهُ عنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السّلام : قُلتُ لَهُ : مَن أحَبُّ الخَلقِ إلَى اللهِ ؟ قالَ : أطوَعُهُم لِلهِ[٢٠].

١٠١٤. الإمام الصادق عليه السّلام : قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى : ما تَحَبَّبَ إلَيَّ عَبدي بِأَحَبَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ[٢١].

١٠١٥. محمّد بن أبي عمير : حَدَّثَني مَن سَمِعَ أبا عَبدِاللهِ الصَّادِقَ عليه السّلام يَقولُ : ما أحَبَّ اللهُ عَزَّوجَلَّ مَن عَصاهُ. ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقالَ :

تَعصِي الإلهَ وأنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ هذا مُحالٌ فِي الفِعالِ بَديعُ

لَو كانَ حُبُّكَ صادِقاً لَأَطَعتَهُ إنَّ المُحِبَّ لِمَن يُحِبُّ مُطيعُ[٢٢].

٣ / ٣

اِتِّباعُ أهلِ البَيتِ

الكتاب

قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ[٢٣].

الحديث

١٠١٦. الإمام عليّ عليه السّلام : أحَبُّ العِبادِ إلَى اللهِ المُتَأَسّي بِنَبِيِّهِ ، وَالمُقتَصُّ لِأَثَرِهِ[٢٤].

١٠١٧. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن سَرَّهُ أن يَعلَمَ أنَّ اللهَ يُحِبُّهُ فَلْيَعمَلْ بِطاعَةِ اللهِ ، ولْيَتَّبِعنا ؛ أَلَم يَسمَع قَولَ اللهِ عَزَّوجَلَّ لِنَبِيِّهِ صلّى الله عليه و آله : قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؟ ! وَاللهِ لا يُطيعُ اللهَ عَبدٌ أَبَداً إلّا أدخَلَ اللهُ عَلَيهِ فِي طاعَتِهِ اتِّباعَنا ، ولا وَاللهِ لا يَتَّبِعُنا عَبدٌ أَبَداً إلّا أَحَبَّهُ اللهُ. ولا وَاللهِ لا يَدَعُ أحَدٌ اِتِّباعَنا أَبَداً إلّا أبغَضَنا ، ولا وَاللهِ لا يُبغِضُنا أَحَدٌ أَبَداً إلّا عَصَى اللهَ ، ومَن ماتَ عاصِياً لِلهِ أخزاهُ اللهُ وأكَبَّهُ عَلى وَجهِهِ فِي النّارِ ، وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ[٢٥].

١٠١٨. الفضيل : قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ عليه السّلام : أيُّ شَيءٍ أفضَلُ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ العِبادُ إلَى اللهِ فيمَا افتَرَضَ عَلَيهِم؟ فَقالَ : أفضَلُ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ العِبادُ إلَى اللهِ طاعَةُ اللهِ وطاعَةُ رَسولِهِ ، وحُبُّ اللهِ وحُبُّ رَسولِهِ وأُولِي الأَمرِ[٢٦].

١٠١٩. الإمام عليّ عليه السّلام ــ في خطبة الوسيلة ــ : قالَ تَبارَكَ وتَعالى فِي التَّحريضِ عَلَى اتِّباعِهِ وَالتَّرغيبِ فِي تَصديقِهِ وَالقَبولِ لِدَعوَتِهِ : قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

فَاتِّباعُهُ صلّى الله عليه و آله محبّة الله ورِضاهُ غفرانُ الذُّنوبِ وكَمالُ الفَوزِ ووُجوبُ الجَنَّةِ[٢٧].

٣ / ٤

مَكارِمُ الأَخلاق

أ : حُسنُ الخُلُق

١٠٢٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أحَبُّكُم إلَى اللهِ أحاسِنُكُم أخلاقاً ، المُوَطَّؤونَ أكنافاً ، الَّذينَ يَألَفونَ ويُؤلَفونَ[٢٨].

١٠٢١. أُسامة بن شريك : كُنّا جُلوساً عِندَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله. . . إذ جاءَ هُ ناسٌ مِنَ الأَعرابِ فَقالوا :. . . مَن أحَبُّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ ؟ قالَ : أحسَنُهُم خُلُقاً[٢٩].

١٠٢٢. الإمام الصادق عليه السّلام : عَلَيكُم بِمَكارِمِ الأَخلاق ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّها ، وإيّاكُم ومَذامَّ الأَفعالِ ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُها[٣٠].

١٠٢٣. عنه عليه السّلام : ما يَقدَمُ المُؤمِنُ عَلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ بِعَمَلٍ ــ بَعدَ الفَرائِضِ ــ أحَبَّ إلَى اللهِ تَعالى مِن أن يَسَعَ النّاسَ بِخُلُقِهِ[٣١].

ب : مَعالِي الأُمورِ

١٠٢٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمورِ وأشرافَها ، ويَكرَهُ سَفسافَها[٣٢].

١٠٢٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ ، ويُحِبُّ مَعالِيَ الأَخلاقِ ، ويَكرَهُ سَفسافَها[٣٣].[٣٤]

ج : الرَّغبَةُ فيما عِندَ اللهِ

١٠٢٦. الإمام عليّ عليه السّلام : تَحَبَّب إلَى اللهِ سُبحانَهُ بِالرَّغبَةِ فيما لَدَيهِ[٣٥].

١٠٢٧. الإمام الصادق عليه السّلام : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله : يا رَسولَ اللهِ ، عَلِّمني شَيئاً إذا أنَا فَعَلتُهُ أحَبَّنِي اللهُ مِنَ السَّماءِ، وأحَبَّني أهلُ الأَرضِ. قالَ : اِرغَب فيما عِندَ اللهِ يُحِبَّكَ اللهُ ، وَازهَد فيما عِندَ النّاسِ يُحِبَّكَ النّاسُ[٣٦].

د : الحُبُّ فِي اللهِ

١٠٢٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ رَجُلاً زارَ أخاً لَهُ في قَريَةٍ اُخرى ، فَأَرصَدَ اللهُ لَهُ عَلى مَدرَجَتِهِ مَلَكاً ، فَلَمّا أتى عَلَيهِ قالَ : أينَ تُريدُ ؟ قالَ : اُريدُ أخاً لي في هذِهِ القَريَةِ. قالَ : هَل لَكَ عَلَيهِ مِن نِعمَةٍ تَرُبُّها[٣٧] ؟ قالَ : لا ، غَيرَ أنّي أحبَبتُهُ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ. قالَ: فَإنّي رَسولُ اللهِ إلَيكَ بِأَنَّ اللهَ قَد أحَبَّكَ كَما أحبَبتَهُ فيهِ[٣٨].

١٠٢٩. عنه صلّى الله عليه و آله : حَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَباذِلينَ فِيَّ ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَصادِقينَ فِيَّ ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَزاوِرينَ فيَّ ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَواصِلينَ فِيَّ[٣٩].

١٠٣٠. عنه صلّى الله عليه و آله : قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى : وَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ ، وَالمُتَجالِسينَ فِيَّ ، وَالمُتَزاوِرينَ فِيَّ ، وَالمُتَباذِلينَ فِيَّ[٤٠].

١٠٣١. عبادة بن الصامت : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَحكي عَن رَبِّهِ عَزَّوجَلَّ يَقولُ : حَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَباذِلينَ فِيَّ ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلمُتَزاوِرينَ فِيَّ. وَالمُتَحابّونَ فِي اللهِ عَلى مَنابِرَ مِن نورٍ فِي ظِلِّ العَرشِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ[٤١].

١٠٣٢. خالد بن الوليد : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله فَقالَ :. .. أُحِبُّ أن أكونَ مِن أحِبّاءِ اللهِ ورَسولِهِ. قالَ : أحِبَّ ما أحَبَّ اللهُ ورَسولُهُ ، وأبغِض ما أبغَضَ اللهُ ورَسولُهُ[٤٢].

هـ : البُغضُ فِي اللهِ

١٠٣٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : قالَ عيسَى بنُ مَريَمَ لِلحَوارِيّينَ : تَحَبَّبوا إلَى اللهِ وتَقَرَّبوا إلَيهِ. قالوا : يا روحَ اللهِ ، بِماذا نَتَحَبَّبُ إلَى اللهِ ونَتَقَرَّبُ ؟ قالَ : بِبُغضِ أهلِ المَعاصي ، وَالتَمِسوا رِضَى اللهِ

بِسَخَطِهِم[٤٣].

١٠٣٤. الإمام الصادق عليه السّلام : طَلَبتُ حُبَّ اللهِ عَزَّوجَلَّ فَوَجَدتُهُ في بُغضِ أهلِ المَعاصي[٤٤].

١٠٣٥. أبو جعفر عليه السّلام ــ في كِتابِهِ إلى سَعدِ الخَيرِ ــ : اِعلَم رَحِمَكَ اللهُ ، أنَّهُ لا تُنالُ مَحَبَّةُ اللهِ إلّا بِبُغضِ كَثيرٍ مِنَ النّاسِ ، ولا وِلايَتُهُ إلّا بِمُعاداتِهِم ، وفَوتُ ذلِكَ قَليلٌ يَسيرٌ لِدَركِ ذلِكَ مِنَ اللهِ لِقَومٍ يَعلَمونَ[٤٥].

و : الزُّهدُ فِي الدُّنيا

١٠٣٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اِزهَد فِي الدُّنيا يُحِبَّكَ اللهُ[٤٦].

١٠٣٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إن أحبَبتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَازهَد فِي الدُّنيا ، وإن أحبَبتَ أن يُحِبَّكَ النّاسُ فَلا يَقَعُ في يَدِكَ مِن حُطامِها شَيءٌ إلّا نَبذتَهُ إلَيهِم[٤٧].

ز : بغض الدُّنيا

١٠٣٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَأبغِضِ الدُّنيا ، وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ النّاسُ فَما كانَ عِندَكَ مِن فُضولِها فَانبِذهُ إلَيهم[٤٨].

١٠٣٩. المسيح عليه السّلام ــ لَمّا سُئِلَ عَن عَمَلٍ يورِثُ مَحَبَّةَ اللهِ ــ : أبغِضُوا الدُّنيا يُحبِبكُمُ اللهُ[٤٩].

ح : كَظمُ الغَيظِ

١٠٤٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ما مِن جُرعَةٍ أحَبُّ إلَيَّ مِن جُرعَةِ غَيظٍ يَكظِمُها عَبدٌ ، ما كَظَمَها عَبدٌ لِلهِ إلّا مَلَأَ اللهُ جَوفَهُ إيماناً[٥٠].

١٠٤١. عنه صلّى الله عليه و آله : ما مِن جُرعَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن جُرعَتَينِ : جُرعَةِ غَيظٍ يَرُدُّها مُؤمِنٌ بِحِلمٍ ، وجُرعَةِ جَزَعٍ يَرُدُّها مُؤمِنٌ بِصَبرٍ[٥١].

١٠٤٢. عنه صلّى الله عليه و آله : وَجَبَت مَحَبَّةُ اللهِ عَلى مَن غَضِبَ فَحَلُمَ[٥٢].

١٠٤٣. عنه صلّى الله عليه و آله ــ لِرَجُلٍ ــ : إنَّ فيكَ لَخَصلَتَينِ يُحِبُّهُمَا اللهُ : الحِلمَ وَالأَناةَ[٥٣].

١٠٤٤. الإمام الصادق عليه السّلام : ما مِن جُرعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا العَبدُ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِن جُرعَةِ غَيظٍ ، يَتَجَرَّعُها عِندَ تَرَدُّدِها في قَلبِهِ إمّا بِصَبرٍ وإمّا بِحِلمٍ[٥٤].

ط : السَّخاء

١٠٤٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ السَّخِيَّ ؛ فَأَحِبّوهُ ، ويُبغِضُ البَخيلَ ؛ فَأَبغِضوهُ[٥٥].

١٠٤٦. عنه صلّى الله عليه و آله : السَّخِيُّ الجَهولُ أحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ العابِدِ البَخيلِ[٥٦].

١٠٤٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ جَوادٌ يُحِبُّ الجودَ[٥٧].

١٠٤٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الجَوادَ مِن خَلقِهِ[٥٨].

١٠٤٩. الإمام الصادق عليه السّلام : شابٌّ سَخِيٌّ مُرهِقٌ فِي الذُّنوبِ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن شَيخٍ عابِدٍ بَخيلٍ[٥٩].

ي : التَّواضُع

١٠٥٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : يا عائِشَةُ تَواضَعي ؛ فَإنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ المُتَواضِعينَ ، ويُبغِضُ المُتَكَبِّرينَ[٦٠].

ك : الغَيرَة

١٠٥١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِن عِبادِهِ الغَيورَ[٦١].

١٠٥٢. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى غَيورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيورٍ ، ولِغَيرَتِهِ حَرَّمَ الفَواحِشَ ظاهِرَها وباطِنَها[٦٢].

ل : الرِّفق

١٠٥٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فِي الأَمرِ كُلِّهِ[٦٣].

١٠٥٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ[٦٤].

٣ / ٥

مَحاسِنُ الأَعمالِ

أ : الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ

الكتاب

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَـتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ ى صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـنٌ مَّرْصُوصٌ [٦٥].

وَكَأَيّن مّن نَّبِيٍّ قَــتَلَ مَعَهُ و رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّــبِرِينَ [٦٦].

يَــأَيُّهَا الَّذِينَ ءَ امَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ى فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ و أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَــفِرِينَ يُجَــهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآلِــمٍ ذَ لِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ وَ سِعٌ عَلِيمٌ [٦٧].

الحديث

١٠٥٥. مقاتل : قالَ المُؤمِنونَ : لَو نَعلَمُ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى اللهِ لَعَمِلناهُ ، فَدَلَّهُم عَلى أحَبِّ الأَعمالِ إلَيهِ ، فَقالَ : إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَــتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ ى صَفًّا ، فَبَيَّنَ لَهُم ، فَابتُلوا يَومَ اُحُدٍ بِذلِكَ ، فَوَلَّوا عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله مُدبِرينَ ، فَأَنزَلَ اللهُ في ذلِكَ : يَــأَيُّهَا الَّذِينَ ءَ امَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ [٦٨] [٦٩].

١٠٥٦. زيد بن أسلم ــ في قَولِهِ تَعالى : إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَــتِلُونَ. . . ــ : نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ في نَفَرٍ

مِنَ الأَنصارِ فيهِم عَبدُاللهِ بنُ رَواحَةَ ، قالوا في مَجلِسٍ : لَو نَعلَمُ أيُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللهِ لَعمِلنا بِهِ حَتّى نَموت ! فَأَنزَلَ اللهُ هذِهِ فيهِم ، فَقالَ ابنُ رَواحَةَ : لا أبرَحُ حَبيساً في سَبيلِ اللهِ حَتّى أموتَ شَهيداً[٧٠].

ب : قِراءَ ةُ القُرآنِ

١٠٥٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : يا سَلمانُ ، المُؤمِنُ إذا قَرَأَ القُرآنَ فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ أبوابَ الرَّحمَةِ ، وخَلَقَ اللهُ بِكُلِّ حَرفٍ يَخرُجُ مِن فَمِهِ مَلَكاً يُسَبِّحُ لَهُ إلى يَومِ القِيامَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ شَيءٌ ــ بَعدَ تَعَلُّمِ العِلمِ ــ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن قِراءَ ةِ القُرآنِ[٧١].

١٠٥٨. عنه صلّى الله عليه و آله : حَمَلَةُ القُرآنِ هُمُ المَحفوفونَ بِرَحمَةِ اللهِ ، المَلبوسونَ بِنورِ اللهِ عَزَّوجَلَّ. يا حَمَلَةَ القُرآنِ، تَحَبَّبوا إلَى اللهِ بِتَوقيرِ كِتابِهِ يَزِدكُم حُبّاً ويُحَبِّبكُم إلى خَلقِهِ[٧٢].

١٠٥٩. أبوبصير : قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السّلام : إذا قَرَأتُ القُرآنَ فَرَفَعتُ بِهِ صَوتي جاءَ نِيَ الشَّيطانُ فَقالَ : إنَّما تُرائي بِهذا أهلَكَ وَالنّاسَ ، قالَ : يا أبا مُحَمَّدٍ اِقرَأ قِراءَ ةَ ما بَينَ القِراءَ تَينِ تُسمِعُ أهلَكَ ، ورَجِّع

بِالقُرآنِ صَوتَكَ ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ الصَّوتَ الحَسَنَ يُرَجِّعُ فيهِ تَرجيعاً[٧٣].

١٠٦٠. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن قَرَأَ في كُلِّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ الواقِعَةَ أحَبَّهُ اللهُ ، وأحَبَّهُ[٧٤] إلَى النّاسِ أجمَعينَ ، ولَم يَرَ فِي الدُّنيا بُؤساً أبَداً ولا فَقراً ولا فاقَةً ولا آفَةً مِن آفاتِ الدُّنيا ، وكانَ مِن رُفَقاءِ أميرِالمُؤمِنينَ عليه السّلام. وهذِهِ السّورَةُ لِأَميرِالمُؤمِنينَ عليه السّلام خاصَّةً ، لا يَشرَكُهُ فيها أحَدٌ[٧٥].

١٠٦١. عنه عليه السّلام : لا تَدَعوا قِراءَةَ سورَةِ طه ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّها ، ويُحِبُّ مَن قَرَأَها. ومَن أدمَنَ قِراءَتَها أعطاهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ كِتابَهُ بِيَمينِهِ ، ولَم يُحاسِبهُ بِما عَمِلَ فِي الإِسلامِ ، وأُعطِيَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الأَجرِ حَتّى يَرضى[٧٦].

١٠٦٢. عنه عليه السّلام : مَن قَرَأَ في فَرائِضِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ. . . [٧٧] شَهِدَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ كُلُّ سَهلٍ و جَبَلٍ ومَدَرٍ بِأَنَّهُ كانَ مِنَ المُصَلّينَ ، و يُنادي لَهُ يَومَ القِيامَةِ مُنادٍ : صَدَقتُم عَلى عَبدي ، قَبِلتُ شَهادَتَكُم لَهُ وعَلَيهِ ، أدخِلوهُ الجَنَّةَ ، ولا تُحاسِبوهُ ؛ فَإِنَّهُ مِمَّن اُحِبُّهُ واُحِبُّ عَمَلَهُ[٧٨].

ج : اصطِناعُ المعروف

١٠٦٣. الإمام الصادق عليه السّلام : أوحَى اللهُ عَزَّوجَلَّ إلى ذِي القَرنَينِ : وعِزَّتي وجَلالي ، ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المَعروفِ ، وسَأَجعَلُ لَهُ عَلَماً ؛ فَمَن رَأَيتَني حَبَّبتُ[٧٩] إلَيهِ المَعروفَ وَاصطِناعَهُ،وحَبَّبتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَحِبَّهُ وتَوَلَّهُ ؛ فَإِنّي اُحِبُّهُ وأتَوَلّاهُ. ومَن رَأَيتَني كَرَّهتُ إلَيهِ المَعروفَ ، وبَغَّضتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَبغِضهُ ولا تَتَوَلَّهُ ؛ فَإِنَّهُ مِن شَرِّ مَن خَلَقتُ[٨٠].

د : إغاثَةُ اللَّهفانِ

١٠٦٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اللهُ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهفانِ[٨١].

١٠٦٥. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ يُحِبُّ إراقَةَ الدِّماءِ ، وإطعامَ الطَّعامِ ، وإغاثَةَ اللَّهفانِ[٨٢].

هـ : سَقيُ العَطشانِ

١٠٦٦. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى يُحِبُّ إيرادَ الكَبِدِ الحَرّى ، ومَن سَقى كَبِداً حَرّى مِن بَهيمَةٍ أو غَيرِها أظَلَّهُ اللهُ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ[٨٣].

و : الإيثار

١٠٦٧. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ مِمّا خَصَّ اللهُ عَزَّوجَلَّ بِهِ المُؤمِنَ أن يُعرِّفَهُ بِرَّ إخوانِهِ وإن قَلَّ ، ولَيسَ البِرُّ بِالكَثرَةِ ؛ وذلِكَ أنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يَقولُ في كِتابِهِ : وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ، ثُمَّ قالَ : وَ مَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ى فَأُوْلَـــئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٨٤] ، ومَن عَرَفَهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ بِذلِكَ أحَبَّهُ اللهُ ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى وَفّاهُ أجرَهُ يَومَ القِيامَةِ بِغَيرِ حِسابٍ[٨٥].

ز : الطَّهارَة

الكتاب

لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ[٨٦].

الحديث

١٠٦٨. أبو أيّوب الأنصاريّ وجابر بن عبدالله وأنس بن مالك : إنَّ هذِهِ الآيَةَ لَمّا نَزَلَت ــ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ــ قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : يا مَعشَرَ الأَنصارِ ، إنَّ اللهَ قَد أثنى عَلَيكُم فِي الطَّهورِ خَيراً ، فَما طَهورُكُم هذا ؟ قالوا : نَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ ، ونَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ ، ونَستَنجي بِالماءِ. قالَ : هُوَ ذاكَ فَعَلَيكُم بِهِ[٨٧].

١٠٦٩. أبو أُمامة : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله لِأَهلِ قُباءَ : ما هذَا الطَّهورُ الَّذي خُصِصتُم بِهِ في هذِهِ الآيَةِ : فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ؟ قالوا : يا رَسولَ اللهِ ، ما مِنّا أحَدٌ يَخرُجُ مِنَ الغائِطِ إلّا غَسَلَ مَقعَدَتَهُ[٨٨].

١٠٧٠. ابن عمر ــ في قَولِهِ تَعالى : فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ــ : سَأَلَهُم رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله عَن طَهورِهِمُ الَّذي أثنَى اللهُ بِهِ عَلَيهِم ، قالوا : كُنّا نَستَنجي بِالماءِ فِي

الجاهِلِيَّةِ ، فَلَمّا جاءَ اللهُ بِالإِسلامِ لَم نَدَعهُ. قالَ : فَلا تَدَعوهُ[٨٩].

ح : النَّظافَة

١٠٧١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ النّاسِكَ النَّظيفَ[٩٠].

١٠٧٢. عنه صلّى الله عليه و آله : تَنَظَّفوا بِكُلِّ مَا استَطَعتُم ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالى بَنَى الإِسلامَ عَلَى النَّظافَةِ ، ولَن يَدخُلَ الجَنَّةَ إلّا كُلُّ نَظيفٍ[٩١].

١٠٧٣. عنه صلّى الله عليه و آله : الإِسلامُ نَظيفٌ ، فَتَنَظَّفوا ؛ فَإِنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا نَظيفٌ[٩٢].

١٠٧٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ طَيّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ[٩٣].

١٠٧٥. الإمام عليّ عليه السّلام : تَنَظَّفوا بِالماءِ مِنَ النَّتِنِ الرّيحِ الَّذي يُتَأَذّى بِهِ ، تَعَهَّدوا أنفُسَكُم ؛ فَإِنَّ اللهَ

عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ مِن عِبادِهِ القاذورَةَ الَّذي يَتَأَنَّفُ بِهِ مَن جَلَسَ إلَيهِ[٩٤].

ط : السَّماحَة

١٠٧٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمحَ البَيعِ ، سَمحَ الشِّراءِ ، سَمحَ القَضاءِ[٩٥].

١٠٧٧. عنه صلّى الله عليه و آله : أحَبَّ اللهُ تَعالى عَبداً سَمحاً إذا باعَ ، وسَمحاً إذَا اشتَرى ، وسَمحاً إذا قَضى ، وسَمحاً إذَا اقتَضى[٩٦].

١٠٧٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ السَّهلَ الطَّلِيقَ[٩٧].

١٠٧٩. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ كُلَّ سَمحِ اليَدَينِ ، حَريزِ الدّينِ[٩٨].

١٠٨٠. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ السَّهلَ النَّفسُ ، السَّمحَ الخَليقَةُ ، القَريبَ الأَمرُ[٩٩].

ي : قَولُ الحَقِّ

١٠٨١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ما مِن صَدَقَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن قَولِ الحَقِّ[١٠٠].

ك : إفشاءُ السَّلامِ

١٠٨٢. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ إفشاءَ السَّلامِ[١٠١].

٦ / ٣

ما يُحِبُّهُ اللهُ

١٠٨٣. الحلبيّ عن الإمام الصادق عليه السّلام : سَأَلتُهُ عَن قَولِ اللهِ عَزَّوجَلَّ : أَوْ لَـمَسْتُمُ النِّسَآءَ[١٠٢] ، فَقالَ : هُوَ الجِماعُ ، ولكِنَّ اللهَ سَتيرٌ يُحِبُّ السَّترَ ؛ فَلَم يُسَمِّ كَما تُسَمّونَ[١٠٣].

١٠٨٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الصَّبرَ عِندَ زَلزَلَةِ الزِّلزالِ[١٠٤] ، وَاليَقينَ النّافِذَ

عِندَ مَجي ءِ الشُّبُهاتِ ، وَالعَقلَ الكامِلَ عِندَ نُزولِ الشَّهَواتِ ، وَالوَرَعَ الصّادِقَ عِندَ الحَرامِ وَالخَبيثاتِ[١٠٥].

١٠٨٥. عمران بن حصين : أخَذَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله بِطَرَفِ عِمامَتي فَقالَ : يا عِمرانُ ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى يُحِبُّ الإنفاقَ ، ويُبغِضُ الإقتارَ ؛ فَأَنفِق وأطعِم ، ولا تَصُرَّ صَرّاً فَيَعسُرَ عَلَيكَ الطَّلَبُ.

وَاعلَم أنَّ اللهَ يُحِبُّ البَصَرَ النّافِذَ عِندَ مَجي ءِ الشَّهَواتِ ، وَالعَقلَ الكامِلَ عِندَ نُزولِ الشُّبُهاتِ ، ويُحِبُّ السَّماحَةَ ولَو عَلى تَمَراتٍ ، ويُحِبُّ الشَّجاعَةَ ولَو عَلى قَتلِ حَيَّةٍ[١٠٦].

١٠٨٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ[١٠٧].

١٠٨٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ ، ويُحِبُّ أن يَرى أثَرَ نِعمَتِهِ عَلى عَبدِهِ[١٠٨].

١٠٨٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ[١٠٩].

١٠٨٩. عنه صلّى الله عليه و آله : ما مِن نَفَقَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِن نَفَقَةِ قَصدٍ[١١٠].

١٠٩٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ أن يَرى عَبدَهُ تَعِباً في طَلَبِ الحَلالِ[١١١].

١٠٩١. عنه صلّى الله عليه و آله : ما مِنَ الكَلامِ كَلِمَةٌ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِن قَولِ : «لا إلهَ إلَّا اللهُ»[١١٢].

١٠٩٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بِرُخصَتِهِ ، كَما يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بِعَزائِمِهِ. إنَّ اللهَ بَعَثَني بِالحَنيفِيَّةِ السَّمحَةِ دينِ إبراهيمَ[١١٣].

١٠٩٣. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن تُؤتى رُخَصُهُ ، كَما يُحِبُّ أن تُؤتى عَزائِمُهُ[١١٤].

١٠٩٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ الفَضلَ في كُلِّ شَي ءٍ حَتَّى الصَّلاةِ[١١٥].

١٠٩٥. عنه صلّى الله عليه و آله : ما مِن قَطرَةٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن قَطرَتَينِ : قَطرَةِ دَمٍ في سَبيلِ اللهِ ، وقَطرَةِ دَمعٍ ــ في سَوادِ اللَّيلِ ــ مِن خَشيَةِ اللهِ[١١٦].

١٠٩٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ الصَّمتَ عِندَ ثَلاثٍ : عِندَ تِلاوَةِ القُرآنِ ، وعِندَ الزَّحفِ ، وعِندَ الجَنازَةِ[١١٧].

١٠٩٧. عنه صلّى الله عليه و آله : أحَبُّ العَمَلِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ تَعجيلُ الصَّلاةِ لِأَوَّلِ وَقتِها[١١٨].

١٠٩٨. عنه صلّى الله عليه و آله : اللهُ عَزَّوجَلَّ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ[١١٩].

١٠٩٩. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ القَصدَ أمرٌ يُحِبُّهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ[١٢٠].

١١٠٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ أن تَعدِلوا بَينَ أولادِكُم[١٢١].

١١٠١. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ : قِلَّةُ الكَلامِ ، وقِلَّةُ المَنامِ ، وقِلّةُ الطَّعامِ. ثَلاثَةٌ يُبغِضُهَا اللهُ : كَثرَةُ الكَلامِ ، وكَثرَةُ المَنامِ ، وكَثرَةُ الطَّعامِ[١٢٢].

١١٠٢. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ سُبحانَهُ : القِيامُ بِحَقِّهِ ، وَالتَّواضُعُ لِخَلقِهِ ، وَالإِحسانُ إلى عِبادِهِ[١٢٣].

١١٠٣. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ البَيتَ الَّذي فيهِ العُرسُ[١٢٤].

١١٠٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ما بُنِيَ فِي الإِسلامِ بِناءٌ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ وأعَزُّ مِنَ التَّزويجِ[١٢٥].

١١٠٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إذَا التَقَى المُسلِمانِ فَسَلَّمَ كُلٌّ مِنهُما عَلى صاحِبِهِ وتَصافَحا كانَ أحَبُّهُما إلَى اللهِ أحسَنَهُما بِشراً لِصاحِبِهِ[١٢٦].

٧ / ٣

أحَبُّ الأَعمالِ إلَى اللهِ

١١٠٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أحَبُّ الأَعمالِ إلَى اللهِ سُرورٌ تُدخِلُهُ عَلَى المُؤمِنِ ؛ تَطرُدُ عَنهُ جَوعَتَهُ ، أو تَكشِفُ عَنهُ كُربَتَهُ[١٢٧].

١١٠٧. الإمام الباقر عليه السّلام : سُئِلَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : أيُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ ؟ قالَ : إتباعُ سُرورِ المُسلِمِ. قيلَ : يا رَسولَ اللهِ ، وما إتباعُ سُرورِ المُسلِمِ ؟ قالَ : شَبعُ جَوعَتِهِ ، وتَنفيسُ كُربَتِهِ ، وقَضاءُ دَينِهِ[١٢٨].

١١٠٨. عنه عليه السّلام : ما عُبِدَ اللهُ بِشَي ءٍ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن إدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنِ[١٢٩].

١١٠٩. الإمام الصادق عليه السّلام : مِن أحَبِّ الأعمالِ إلَى اللهِ تَعالى زِيارَةُ قَبرِ الحُسَينِ عليه السّلام [١٣٠].

١١١٠. الإمام عليّ عليه السّلام : أحَبُّ الأعمالِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ في الأَرضِ الدُّعاءُ[١٣١].

١١١١. الإمام الصادق عليه السّلام ــ لَمّا سَأَلَهُ يَزيدُ بنُ هارونَ الواسِطِيُّ عَنِ الفَلّاحينَ ــ : هُمُ الزّارِعونَ كُنوزَ اللهِ في أرضِهِ. وما فِي الأعمالِ شَي ءٌ أحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ الزِّراعَةِ ، وما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلّا زَرّاعاً ، إلّا إدريسَ عليه السّلام فَإِنَّهُ كانَ خَيّاطاً[١٣٢].

١١١٢. الإمام عليّ عليه السّلام : اِنتَظِرُوا الفَرَجَ ، ولا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللهِ ؛ فَإِنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ انتِظارُ الفَرَجِ ، ما دامَ عَلَيهِ العَبدُ المُؤمِنُ[١٣٣].

مَن يُحِبُّهُمُ اللهُ

الكتاب

وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ[١٣٤].

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ[١٣٥].

وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّـــبِرِينَ[١٣٦].

فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ[١٣٧].

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ[١٣٨].

الحديث

١١١٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُؤمِنَ المُحتَرِفَ[١٣٩].

١١١٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ[١٤٠] العَيِيَّ[١٤١] المُتَعَفِّفَ[١٤٢].

١١١٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ الحَلِيمَ العَفِيفَ المُتَعَفِّفَ[١٤٣].

١١١٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ عَبدَهُ المُؤمِنَ الفَقيرَ المُتَعَفِّفَ أبَا العِيالِ[١٤٤].

١١١٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُؤمِنَ إذا كانَ فَقيراً مُتَعَفِّفاً[١٤٥].

١١١٨. عبدالله بن مسعود يرفعه : قالَ [رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله] : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ : رَجُلٌ قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتلو كِتابَ اللهِ ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمينِهِ يُخفيها ــ أراهُ قالَ : ــ مِن شِمالِهِ ، ورَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فَانهَزَمَ أصحابُهُ فَاستَقبَلَ العَدُوَّ[١٤٦].

١١١٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ ويَضحَكُ إلَيهِم ويَستَبشِرُ بِهِم : الَّذي إذَا انكَشَفَت

فِئَةٌ قاتَلَ وَراءَ ها بِنَفسِهِ لِلهِ ، فَإِمّا أن يُقتَلَ وإمّا أن يَنصُرَهُ اللهُ ويَكفِيَهُ ، فَيَقولُ : اُنظُروا إلى عَبدي هذا كَيفَ صَبَرَ لي بِنَفسِهِ ! وَالَّذي لَهُ امرَأَةٌ حَسَنَةٌ وفِراشٌ لَينٌ حَسَنٌ فَيَقومُ مِنَ اللَّيلِ ، فَيَقولُ : يَذَرُ شَهوَتَهُ فَيَذكُرُني ولَو شاءَ رَقَدَ ! وَالَّذي إذا كانَ في سَفَرٍ وكانَ مَعَهُ رَكبٌ فَسَهِروا ثُمَّ هَجَعوا فَقامَ مِنَ السَّحَرِ في سَرّاءَ وضَرّاءَ[١٤٧].

١١٢٠. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يَضحَكُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ إلَيهِم : الرَّجُلُ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلّي ، وَالقَومُ إذا صَفّوا لِلصَّلاةِ ، وَالقَومُ إذا صَفّوا لِقِتالِ العَدُوِّ[١٤٨].

١١٢١. مطرف بن عبدالله بن الشّخّير : بَلَغَني عَن أبي ذَرٍّ حَديثٌ ، فَكُنتُ اُحِبُّ أن ألقاهُ ، فَلَقيتُهُ ، فَقُلتُ لَهُ : يا أبا ذَرٍّ ، بَلَغَني عَنكَ حَديثٌ ، فَكُنتُ اُحِبُّ أن ألقاكَ فَأَسأَلَكَ عَنهُ. فَقالَ : قَد لَقيتَ فَاسأَل. قالَ : قُلتُ : بَلَغَني أنَّكَ تَقولُ : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَقولُ : «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّوجَلَّ ، وثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ عَزَّوجَلَّ»؟ قالَ : نَعَم ، فَما أخالُني أكذِبُ عَلى خَليلي مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه و آله ــ ثَلاثاً يَقولُها ــ. قالَ : قُلتُ : مَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّوجَلَّ ؟ قالَ : رَجُلٌ غَزا في سَبيلِ اللهِ ، فَلَقِيَ العَدوَّ مُجاهِداً

مُحتَسِباً فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ ؛ وأنتُم تَجِدونَ في كِتابِ اللهِ عَزَّوجَلَّ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَـتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ ى صَفًّا[١٤٩]. ورَجُلٌ لَهُ جارٌ يُؤذيهِ فَيَصبِرُ عَلى أذاهُ ويَحتَسِبُهُ حَتّى يَكفِيَهُ اللهُ إيّاهُ ؛ بِمَوتٍ أو حَياةٍ. ورَجُلٌ يَكونُ مَعَ قَومٍ فَيَسيرونَ حَتّى يَشُقَّ عَلَيهِمُ الكَرى أوِ النُّعاسُ ، فَيَنزِلونَ في آخِرِ اللَّيلِ فَيَقومُ إلى وُضوئِهِ وصَلاتِهِ[١٥٠].

١١٢٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أتاني جِبرائيلُ عليه السّلام مَعَ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ بَعدَ صَلاةِ الظُّهرِ وقالَ. . . يا مُحَمَّدُ ، مَن أحَبَّ الجَماعَةَ أحَبَّهُ اللهُ وَالمَلائِكَةُ أجمَعونَ[١٥١].

١١٢٣. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ حَيِيٌّ سَتيرٌ يُحِبُّ الحَياءَ وَالسَّترَ ؛ فَإِذَا اغتَسَلَ أحَدُكُم فَلْيَستَتِر[١٥٢].

١١٢٤. الإمام عليّ عليه السّلام : سِتُّ خِصالٍ مَن كُنَّ فيهِ كانَ بَينَ يَدَيِ اللهِ وعَن يَمينِهِ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ المَرءَ المُسلِمَ الَّذي يُحِبُّ لِأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسِهِ ، ويَكرَهُ لَهُ ما يَكرَهُ لِنَفسِهِ ، ويُناصِحُهُ الوِلايَةَ ، ويَعرِفُ

فَضلي ، ويَطَأُ عَقِبي ، ويَنتَظِرُ عاقِبَتي[١٥٣].

١١٢٥. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ المُتَعَفِّفَ الحَيِيَّ التَّقِيَّ الرّاضِيَ[١٥٤].

١١٢٦. عنه عليه السّلام : كَفِّروا ذُنوبَكُم وتَحَبَّبوا إلى رَبِّكُم بِالصَّدَقَةِ وصِلَةِ الرَّحِمِ[١٥٥].

١١٢٧. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى يُحِبُّ المُداعِبَ فِي الجَماعَةِ بِلا رَفَثٍ ، المُتَوَحِّدَ بِالفِكَرِ ، المُتَخَلِّيَ بِالعِبَرِ ، السّاهِرَ بِالصَّلاةِ[١٥٦].

١١٢٨. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ أن يَطلُبَ إلَيهِ فِي الجُرمِ العَظيمِ ، ويُبغِضُ العَبدَ أن يَستَخِفَّ بِالجُرمِ اليَسيرِ[١٥٧].

١١٢٩. فضالة بن عبيد : إنَّ داودَ عليه السّلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّوجَلَّ :. .. يا رَبِّ ، أخبِرني بِأَحِبّائِكَ مِن خَلقِكَ

اُحِبَّهُم لَكَ ؟ قالَ : ذو سُلطانٍ يَرحَمُ النّاسَ ، ويَحكُمُ لِلنّاسِ كَما يَحكُمُ لِنَفسِهِ ، ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَهُوَ يُنفِقُ مِنهُ ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ وفي طاعَةِ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، ورَجُلٌ يُفني شَبابَهُ وقُوَّتَهُ في طاعَةِ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، ورَجُلٌ كانَ قَلبُهُ مُعَلَّقاً في المَساجِدِ مِن حُبِّهِ إيّاها ، ورَجُلٌ لَقِيَ امرَأَةً حَسناءَ فَأَمكَنَتهُ مِن نَفسِها فَتَرَكَها مِن خَشيَةِ اللهِ ، ورَجُلٌ حَيثُ كانَ يَعلَمُ أنَّ اللهَ تَعالى مَعَهُ ، نَقِيَّةٌ قُلوبُهُم ، طَيِّبٌ كَسبُهُم ، يَتَحابّونَ بِجَلالي ، اُذكَرُ بِهِم ، ويُذكَرونَ بِذِكري. ورَجُلٌ فاضَت عَيناهُ مِن خَشيَةِ اللهِ عَزَّوجَلَّ[١٥٨].

١١٣٠. ابن عبّاس عن رسول الله صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ مَن كُنَّ فيهِ آواهُ اللهُ في كَنَفِهِ ، وسَتَرَ عَلَيهِ بِرَحمَتِهِ ، وأدخَلَهُ في مَحَبَّتِهِ. قيلَ : ما هُنَّ يا رَسولَ اللهِ ؟ قالَ : مَن إذا اُعطِيَ شَكَرَ ، وإذا قَدَرَ غَفَرَ ، وإذا غَضِبَ فَتَرَ[١٥٩].

١١٣١. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أن يُحِبَّ اللهَ ورَسولَهُ أو يُحِبَّهُ اللهُ ورَسولُهُ فَليَصدُق حَديثَهُ إذا حَدَّثَ ، ولْيُؤَدِّ أمانَتَهُ إذَا ائتُمِنَ ، ولْيُحسِن جِوارَ مَن جاوَرَهُ[١٦٠].

١١٣٢. عيسى عليه السّلام : إن أرَدتُم أن تَكونوا أحِبّاءَ اللهِ وأصفِياءَ اللهِ فَأَحسِنوا إلى مَن أساءَ إلَيكُم ، وَاعفوا عَمَّن ظَلَمَكُم ، وسلِّموا عَلى مَن أعرَضَ عَنكُم[١٦١].

١١٣٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : قالَ اللهُ تَعالى : حَقَّت مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَصادَقونَ مِن أجلي ، وحَقَّت مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَناصَرونَ مِن أجلي[١٦٢].

١١٣٤. إرشاد القلوب : رُوِيَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السّلام أنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله سَأَلَ رَبَّهُ سُبحانَهُ لَيلَةَ المِعراجِ فَقالَ : يا رَبِّ ، أيُّ الأَعمالِ أفضَلُ ؟ فَقالَ اللهُ تَعالى : لَيسَ شَيءٌ أفضَلَ عِندي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ ، وَالرِّضا بِما قَسَمتُ. يا مُحَمَّدُ ، وَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَحابّينَ فِيَّ ، ووَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَعاطِفينَ فِيَّ ، ووَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَواصِلينَ فِيَّ ، ووَجَبَت مَحَبَّتي لِلمُتَوَكِّلينَ عَلَيَّ. ولَيسَ لِمَحَبَّتي عَلَمٌ ولا غايَةٌ ولا نِهايَةٌ ، وكُلَّما رَفَعتُ لَهُم عَلَماً وَضَعتُ لَهُم عَلَماً ، اُولئِكَ الَّذينَ نَظَروا إلَى المَخلوقينَ بِنَظَري إلَيهِم ، ولَم يَرفَعُوا الحَوائِجَ إلَى الخَلقِ ، بُطونُهُم خَفيفَةٌ مِن أكلِ الحَرامِ ، نَعيمُهُم فِي الدُّنيا ذِكري ومَحَبَّتي ورِضائي عَنهُم[١٦٣].

١١٣٥. الإمام عليّ عليه السّلام : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : عَلِّمني عَمَلاً يُحِبُّنِي اللهُ عَلَيهِ ، ويُحِبُّنِي المَخلوقونَ، ويُثرِي اللهُ مالي، ويُصِحُّ بَدَني ، ويُطيلُ عُمُري ، ويَحشُرُني مَعَكَ. فَقالَ : هذِهِ سِتُّ خِصالٍ ، تَحتاجُ إلى سِتّ خِصالٍ :

إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ اللهُ فَخَفهُ وَاتَّقِهِ. وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ المَخلوقونَ فَأحسِن إلَيهِم ، وَارفِض ما في أيديهِم. وإذا أرَدتَ أن يُثرِيَ اللهُ مالَكَ فَزَكِّهِ. وإذا أرَدتَ أن يُصِحَّ بَدَنَكَ فَأَكثِر مِنَ الصَّدَقَةِ. وإذا أرَدتَ أن يُطيلَ اللهُ عُمُرَكَ فَصِل ذَوي أرحامِكَ. وإذا أرَدتَ أن يَحشُرَكَ اللهُ مَعي فَأَطِلِ السُّجودَ بَينَ يَدَيِ اللهِ الواحِدِ القَهّارِ[١٦٤].

١١٣٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : قالَ اللهُ : عَبدِيَ المُؤمِنُ أحَبُّ إلَيَّ مِن بَعضِ مَلائِكَتي[١٦٥].

١١٣٧. عنه صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيرٌ وأحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ ، وفي كُلٍّ خَيرٌ. اِحرِص عَلى ما يَنفَعُكَ ، وَاستَعِن بِاللهِ ، ولا تَعجَز. وإن أصابَكَ شَيءٌ فَلا تَقُل : «لَو أنّي فَعَلتُ كانَ

كَذا وكَذا» ، ولكِن قُل : «قَدَرُ اللهِ ، وما شاءَ فَعَلَ» ؛ فَإِنَّ «لَو» تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطانِ[١٦٦].

١١٣٨. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أكثَرَ ذِكرَ المَوتِ أحَبَّهُ اللهُ[١٦٧].

١١٣٩. عنه صلّى الله عليه و آله : طَلَبُ العِلمِ فَريضَةٌ عَلى كُلِّ مُسلِمٍ ، ألا إنَّ اللهَ يُحِبُّ بُغاةَ العِلمِ[١٦٨].

١١٤٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبرارَ الأَتقِياءَ الأَخفِياءَ ؛ الَّذينَ إذا غابوا لَم يُفتَقَدوا ، وإن حَضَروا لَم يُدعَوا ولَم يُعرَفوا ، قُلوبُهُم مَصابيحُ الهُدى ، يَخرُجونَ مِن كُلِّ غَبراءَ مُظلِمَةٍ[١٦٩].

١١٤١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ[١٧٠].

١١٤٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ لَيُحِبُّ المُلِحّينَ فِي الدُّعاءِ[١٧١].

١١٤٣. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ مِن عِبادِهِ المُؤمِنينَ كُلَّ (عَبدٍ) دَعّاءٍ[١٧٢].

١١٤٤. عنه عليه السّلام : ما (مِن) شَي ءٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن أن يُسأَلَ[١٧٣].

١١٤٥. عيسى عليه السّلام : كَيفَ يَستَكمِلُ حُبَّ رَبِّهِ مَن لا يُقرِضُهُ بَعضَ ما رَزَقَهُ ؟ ![١٧٤]

٩ / ٣

أحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ

١١٤٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : الخَلقُ عِيالُ اللهِ ، فَأَحَبُّ الخَلقِ إلَى اللهِ مَن نَفَعَ عِيالَ اللهِ ، وأدخَلَ عَلى أهلِ بَيتٍ سُروراً[١٧٥].

١١٤٧. عنه صلّى الله عليه و آله : الخَلقُ عِيالُ اللهِ ، فَأَحَبُّهُم إلَيهِ أنفَعُهُم لِعِيالِهِ[١٧٦] [١٧٧].

١١٤٨. عنه صلّى الله عليه و آله : أحَبُّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ أنفَعُهُم لِعِبادِهِ ، وأقوَمُهُم بِحَقِّهِ ؛ الَّذينَ يُحَبِّبُ إلَيهِمُ المَعروفَ وفِعالَهُ[١٧٨].

١١٤٩. عنه صلّى الله عليه و آله : الخَلقُ كُلُّهُم عِيالُ اللهِ ، وإنَّ أحَبَّهُم إلَيهِ أنفَعُهُم لِخَلقِهِ ، وأحسَنُهُم صَنيعاً إلى عِيالِهِ[١٧٩].

١١٥٠. الإمام الصادق عليه السّلام : عِيالُ الرَّجُلِ اُسَراؤُهُ ، وأحَبُّ العِبادِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ أحسَنُهُم صُنعاً إلى اُسَرائِهِ[١٨٠].

١١٥١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أحَبَّ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مَن حَبَّبَ إلَيهِ المَعروفَ ، وحَبَّبَ إلَيهِ فِعالَهُ[١٨١].

١١٥٢. ابن عمر : إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، أيُّ النّاسِ أحَبُّ إلَى

اللهِ ؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : أحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ تَعالى أنفَعُهُم لِلنّاسِ[١٨٢].

١١٥٣. الإمام زين العابدين عليه السّلام : إنَّ أحَبَّ عَبيدي إلَيَّ التَّقِيُّ الطّالِبُ لِلثَّوابِ الجَزيلِ ، اللّازِمُ لِلعُلَماءِ ، التّابِعُ لِلحُلَماءِ ، القابِلُ عَنِ الحُكَماءِ[١٨٣].

١١٥٤. الإمام الباقر عليه السّلام : لا تُحَقِّروا صَغيراً مِن حَوائِجِكُم ؛ فَإِنَّ أحَبَّ المُؤمِنينَ إلَى اللهِ تَعالى أسأَلُهُم[١٨٤].

١١٥٥. الإمام الصادق عليه السّلام : سُئِلَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ ؟ قالَ : أنفَعُ النّاسِ لِلنّاسِ[١٨٥].

١١٥٦. عنه عليه السّلام : قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : الخَلقُ عِيالي ، فَأَحَبُّهُم إلَيَّ ألطَفُهُم بِهِم ، وأسعاهُم في حَوائِجِهِم[١٨٦].

١١٥٧. عنه عليه السّلام : إنَّ فيما أوحَى اللهُ عَزَّوجَلَّ إلى موسَى بنِ عِمرانَ عليه السّلام : يا موسَى بنَ عِمرانَ ، ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِن عَبدِيَ المُؤمِنِ ؛ فَإنّي إنَّما أبتَليهِ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ ، وأُعافيهِ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ ، وأزوي عَنهُ ما هُوَ شَرٌّ لَهُ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ. وأنَا أعلَمُ بِما يَصلَحُ عَلَيهِ عَبدي ؛ فَليَصبِر عَلى بَلائي ، ولْيَشكُر نَعمائي ، ولْيَرضَ بِقَضائي ، أكتُبهُ فِي الصِّدّيقينَ عِندي إذا عمِلَ بِرِضائي وأطاعَ أمري[١٨٧].

١١٥٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أحَبُّ المُؤمِنَينَ إلَى اللهِ مَن نَصَبَ نَفسَهُ في طاعَةِ اللهِ ، ونَصَحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ ، وتَفَكَّرَ في عُيوبِهِ ، وأبصَرَ وعَقَلَ وعَمِلَ[١٨٨].

١١٥٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ داودَ عليه السّلام قالَ فيما يُخاطِبُ رَبَّهُ عَزَّوجَلَّ : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ، أُحِبُّهُ بِحُبِّكَ ؟ قالَ : يا داودُ ، أحَبُّ عِبادي إلَيَّ نَقِيُّ القَلبِ ، نَقِيُّ الكَفَّينِ ، لا يَأتي إلى أحَدٍ سوءاً ، ولا يَمشي بِالنَّميمَةِ ، تَزولُ الجِبالُ ولا يَزولُ ، وأحَبَّني ، وأحَبَّ مَن يُحِبُّني ، وحَبَّبَني إلى عِبادي[١٨٩].

١١٦٠. عنه صلّى الله عليه و آله : أحَبُّكُم إلَى اللهِ تَعالى أقَلُّكُم طُعماً ، وأخَفُّكُم بَدَناً[١٩٠].

١١٦١. عنه صلّى الله عليه و آله : يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى : إنَّ أحَبَّ العِبادِ إلَيَّ المُتَحابّونَ مِن أجلي ، المُتَعَلِّقَةُ قُلوبُهُم بِالمَساجِدِ ، وَالمُستَغفِرونَ بِالأَسحارِ ، اُولئِكَ إذا أرَدتُ بِأَهلِ الأَرضِ عُقوبَةً ذَكَرتُهُم فَصَرَفتُ العُقوبَةَ عَنهُم[١٩١].

١١٦٢. عنه صلّى الله عليه و آله : يَقولُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ : مَلائِكَتي ، وعِزَّتي وجَلالي ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المُقِرّينَ لي بِتَوحيدي وأن لا إلهَ غَيري ، وحَقٌّ عَلَيَّ أن لا اُصلِيَ بِالنّارِ أهلَ تَوحيدي [١٩٢].

١١٦٣. عنه صلّى الله عليه و آله : اِعتَرِفوا بِنِعمَةِ اللهِ رَبِّكُم عَزَّوجَلَّ وتوبوا إلَيهِ مِن جَميعِ ذُنوبِكُم ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الشّاكِرينَ مِن عِبادِهِ[١٩٣].

١١٦٤. عنه صلّى الله عليه و آله : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟ قالَ : الَّذينَ يَتَحابّونَ فِيَّ ، ويَغضَبونَ لِمَحارِمي كَما يَغضَبُ النَّمِرُ إذا حَرَنَ[١٩٤].

١١٦٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أحَبَّ النّاسِ إلَى اللهِ يَومَ القِيامَةِ وأدناهُم مِنهُ مَجلِساً إمامٌ عادِلٌ[١٩٥].

١١٦٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أحَبَّكُم إلَى اللهِ أحسَنُكُم عَمَلاً[١٩٦].

١١٦٧. عنه صلّى الله عليه و آله : أحَبُّ العَبيدِ إلَى اللهِ تَبارَكَ وتَعالى الأتقِياءُ الأخفِياءُ[١٩٧].

١١٦٨. وهب بن منبّه : قالَ داودُ عليه السّلام : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟ قالَ : مُؤمِنٌ حَسَنُ الصَّلاةِ. قالَ : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟ قالَ : كافِرٌ حَسَنُ الصّورَةِ ؛ كَفَرَ هذا وشَكَرَ هذا[١٩٨].

١١٦٩. ابن عبّاس : سَأَلَ موسى رَبَّهُ وقالَ : ربِّ ، أيُّ عِبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ ؟ قالَ : الَّذي يَذكُرُني و لا يَنساني[١٩٩].

١١٧٠. الإمام عليّ عليه السّلام ــ لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ ــ : يا كُمَيلُ ، إنَّ أحَبَّ ما تَمتَثِلُهُ العِبادُ إلَى اللهِ ــ بَعدَ الإقرارِ بِهِ وبِأَولِيائِهِ ــ التَّعَفُّفُ ، وَالتَحَمُّلُ ، وَالاِصطِبارُ[٢٠٠].

١١٧١. عنه عليه السّلام ــ في بَيانِ صِفاتِ المُتَّقينَ ــ : عِبادَ اللهِ ، إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ عَلى نَفسِهِ ، فَاستَشعَرَ الحُزنَ وتَجَلبَبَ الخَوفَ ؛ فَزَهَرَ مِصباحُ الهُدى في قَلبِهِ ، وأعَدَّ القِرى[٢٠١] لِيَومِهِ النّازِلِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلى نَفسِهِ البَعيدَ ، وهَوَّنَ الشَّديدَ[٢٠٢].

١١٧٢. عنه عليه السّلام : مَن مَقَتَ نَفسَهُ أحَبَّهُ اللهُ[٢٠٣].

١١٧٣. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ المُؤمِنَ العالِمَ الفَقيهَ الزّاهِدَ الخاشِعَ الحَيِيَّ العَليمَ الحَسَنَ الخُلُقُ

المُقتَصِدَ المُنصِفَ[٢٠٤].

١١٧٤. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ المُحتَرِفَ الأَمينَ[٢٠٥].

١١٧٥. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ فِي الاِعتِرافِ ــ : أتوبُ إلَيكَ في مَقامي هذا. . . تَوبَةَ. . . عالِمٍ بِأَنَّ العَفوَ عَنِ الذَّنبِ العَظيمِ لا يَتَعاظَمُكَ. . . وأنَّ أحَبَّ عِبادِكَ إلَيكَ مَن تَرَكَ الاِستِكبارَ عَلَيكَ ، وجانَبَ الإِصرارَ ، ولَزِمَ الاِستِغفارَ[٢٠٦].

١١٧٦. الإمام عليّ عليه السّلام : أفضَلُ الخَلقِ أقضاهُم بِالحَقِّ ، وأحَبُّهُم إلَى اللهِ سُبحانَهُ أقوَلُهُم لِلصِّدقِ[٢٠٧].

١١٧٧. الإمام الصادق عليه السّلام : أحَبُّ العِبادِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ رَجُلٌ صَدوقٌ فِي حَديثِهِ ، مُحافِظٌ عَلى صَلَواتِهِ ومَا افتَرَضَ اللهُ عَلَيهِ ، مَعَ أداءِ الأَمانَةِ[٢٠٨].

١. راجع : ص ٢٣٥ السطر ٣ ثالثاً : إلخ.

٢. البقرة : ٢٢٢.

٣. الجامع الصغير : ١ / ٢٨٥ / ١٨٦٦ ، كنز العمّال : ٤ / ٢٠٩ / ١٠١٨٥ كلاهما نقلاً عن أبي الشيخ عن أنس.

٤. المفتّن : أي الممتحن بالذنب ثمّ يتوب (مجمع البحرين : ٣ / ١٣٦١).

٥. مسند ابن حنبل : ١ / ١٧٤ / ٦٠٥ و ص ٢٢١ / ٨١٠ وليس فيه «المؤمن» ، مسند أبي يعلى : ١ / ٢٥٧ / ٤٧٩ ، حلية الأولياء : ٣ / ١٧٨ وفيه «المفتقر» بدل «المفتّن» وكلّها عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن الإمام الباقر عليه السّلام عن محمّد بن الحنفيّة عن الإمام عليّ عليه السّلام ، كنز العمّال : ٤ / ٢٠٩ / ١٠١٨٦ ؛ الكافي : ٢ / ٤٣٥ / ٩ عن أبي جميلة عن الإمام الصادق عليه السّلام وزاد فيه «ومن لم يكن ذلك منه كان أفضل» وليس فيه «المؤمن».

٦. الخصال : ٦٢٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، تحف العقول : ١١٣ وفيه «منيب و توّاب» بدل «توّاب» ، بحارالأنوار: ٦ / ٢١ / ١٤.

٧. التحريم : ٨.

٨. الكافي : ٢ / ٤٣٢ / ٤ و ح ٣ عن محمّد بن الفضيل عن الإمام الكاظم عليه السّلام نحوه ، الزهد للحسين بن سعيد : ٧٢ / ١٩١ ، الأُصول الستّة عشر (أصل عاصم بن حميد) : ٣٧ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السّلام وفيه «فشقّ ذلك عليَّ ، فلمّا رأى مشقّته عليَّ» بدل «قلت : وأيّنا لم يعد» ، بحار الأنوار : ٦ / ٣٩ / ٦٩ وراجع جامع الأحاديث للقمّي : ١٩٨. أحبّ الناس إلى الله سبحانه / المتّقي التائب.

٩ ــ ١٠. الصحيفة السجّادية : ١٢٥ الدعاء ٣١ و ص ١٤٧ الدعاء ٣٨.

١١. الصحيفة السجّادية : ١٧٩ الدعاء ٤٥ ، مصباح المتهجّد : ٦٤٧ ، إقبال الأعمال : ١ / ٤٢٩ وفيه «غم» بدل «عقاب» ، بحار الأنوار : ٩٨ / ١٧٦ / ١.

١٢. الكافي : ٢ / ٤٣٠ / ١ و ص ٤٣٦ / ١٢ وليس فيه «في الدنيا والآخرة» ، ثواب الأعمال : ٢٠٥ / ١ كلّها عن معاوية بن وهب ، مشكاة الأنوار : ١١١ عن الإمام الباقر عليه السّلام وفيه «أحبّ الله أن يستر عليه» بدل «أحبّه الله فستر عليه» ، بحار الأنوار : ٦ / ٢٨ / ٣١.

١٣. تفسير القمّي : ٢ / ٣٧٧ عن محمّد بن الفضيل ، بحار الأنوار : ٦ / ٢٠ / ٨. راجع : إنّ الله سبحانه يحبّ هؤلاء / المفتّن التوّاب.

١٤. البقرة : ٢٢٢.

١٥. الكافي : ٢ / ٤٣٢ / ٥ ، مشكاة الأنوار : ١٠٩ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٦ / ٣٩ / ٧٠.

١٦. آل عمران : ٣٢.

١٧. الكافي : ٥ / ٣٤٠ / ١ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السّلام ، غرر الحكم : ٣١٥٨ عن الإمام عليّ عليه السّلام نحوه ، بحار الأنوار : ٢٢ / ١١٨ / ٨٩.

١٨. كنز العمّال : ١٥ / ٧٦٩ / ٤٣٠٢٠ نقلاً عن ابن عدي في الكامل عن عائشة.

١٩. غرر الحكم : ٣٧٥٩.

٢٠. مكارم الأخلاق : ٢ / ١٠٠ / ٢٢٨٨.

٢١. الكافي : ٢ / ٨٢ / ٥ عن محمّد الحلبيّ ، مشكاة الأنوار : ١١٢ ، بحار الأنوار : ٧١ / ١٩٦ / ٥.

٢٢. الأمالي للصدوق: ٧٩٠/٥٧٨ ، فلاح السائل : ١٥٨ ، تحف العقول : ٢٩٤ عن الإمام الباقر عليه السّلام ، روضة الواعظين: ٤٥٨ كلاهما نحوه، بحارالأنوار: ٣/١٥/٧٠.

قال ابن طاووس في فلاح السائل بعد نقله للحديث :. . . ولعلّ قائلاً يقول : هذان البيتان لمحمود الورّاق.

فنقول : إنّ الصادق عليه السّلام تمثّل بهما ، ورواة الحديث ثقاة بالاتّفاق ، ومراسيل محمّد بن أبي عمير كالمسانيد عند أهل الوفاق.

٢٣. آل عمران : ٣١ ، راجع أهل البيت عليهم السّلام : حبّ أهل البيت عليهم السّلام / علائم حبّهم : طاعة الله سبحانه.

٢٤. نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ ، غرر الحكم : ٣٠٥٥ ، بحار الأنوار : ١٦ / ٢٨٥ / ١٣٦.

٢٥. الكافي : ٨ / ١٤ / ١ عن حفص المؤذّن وإسماعيل بن جابر وإسماعيل بن مخلّد السرّاج ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٢٤ / ٩٣.

٢٦. بحارالأنوار: ٢٧ / ٩١ / ١٣.

٢٧. الكافي : ٨ / ٢٦ / ٤ عن جابر بن عبدالله عن الإمام الباقر عليه السّلام.

٢٨. تاريخ بغداد : ١ / ٣٨٢ عن أنس ، صحيح ابن حبّان : ٢ / ٢٣٢ / ٤٨٢ عن أبي ثعلبة وفيه «إنّ أحبّكم إلى الله وأقربكم منّي أحاسنكم أخلاقاً» ، كنز العمّال : ٣ / ١٣ / ٥١٩٨ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ١٠٠ / ٢١ ، مستدرك الوسائل : ٩ / ١٥٠ / ١٠٥٢١ نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي وكلاهما عن أبي هريرة.

٢٩. المستدرك على الصحيحين: ٨٢١٤/٤٤٣/٤، المعجم الكبير: ٤٧١/١٨١/١، كنزالعمّال: ٥١٣٨/٣/٣.

٣٠. الأمالي للصدوق : ٤٤١ / ٥٨٦ عن المفضّل بن عمر ، روضة الواعظين : ٤١٣ وفيه إلى «يحبّها» ، بحار الأنوار : ٩٢ / ١٩٧ / ٤.

٣١. الكافي : ٢ / ١٠٠ / ٤ عن عنبسة العابد ، بحارالأنوار: ٧١ / ٣٧٥ / ٤.

٣٢. المعجم الكبير : ٣ / ١٣١ / ٢٨٩٤ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الإمام الحسين عليه السّلام ، مسند الشهاب : ١٠٧٦/١٥٠/٢ عن فاطمة بنت الحسين عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليهما السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، المعجم الأوسط : ٧ / ٧٨ / ٦٩٠٦ عن جابر نحوه وليس فيه «أشرافها» ؛ الجعفريّات : ١٩٦ ، النوادر للراوندي : ٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله نحوه ، عوالي اللآلي : ١ / ٦٧ / ١١٧ وليس فيه «وأشرافها» ، بحار الأنوار : ٧٥ / ١٣٧ / ٥.

٣٣. سفسافها : السفساف : الأمر الحقير والردي ء من كلّ شي ء. وهو ضدّ المعالي والمكارم (النهاية : ٢ / ٣٧٣).

٣٤. المستدرك على الصحيحين : ١ / ١١١ / ١٥١ ، المعجم الكبير : ٦ / ١٨١ / ٥٩٢٨ كلاهما عن سهل ابن سعد ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٢ / ٢٠٧٨٠ عن طلحة بن كريز ، تاريخ دمشق : ١٤ / ٢٨٩ / ٣٥٦٦ عن سعد ، شُعب الإيمان : ٦ / ٢٤١ / ٨٠١١ ، حلية الأولياء : ٣ / ٢٥٥ كلاهما عن سهل بن سعد ، كنزالعمّال : ١٥٩٩١/٣٤٧/٦.

٣٥. غرر الحكم : ٤٥٠٣.

٣٦. تهذيب الأحكام : ٦ / ٣٧٧ / ١١٠٢ عن سليم بن داود عن بعض أصحابنا ، الخصال : ٦١ / ٨٤ ، ثواب الأعمال : ٢١٧ / ١ كلاهما عن سليمان بن داود رفعه ، مكارم الأخلاق : ١ / ٢٩٦ / ٩٢٨ ، أعلام الدين : ٣٤٣ / ٣٤ عن أبي سعيد الخدريّ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله وفيه من «ارغب فيما. . . إلخ» ، روضة الواعظين : ٤٧٣ وفيه «روي أنّه قال رجل. . . » ، بحار الأنوار : ٧٠ / ١٥ / ٤.

٣٧. تربّها : أي تقوم بإصلاحها ، وتنهض إليه بسبب ذلك (هامش المصدر).

٣٨. صحيح مسلم : ٣٨/١٩٨٨/٤، مسند ابن حنبل : ٣ / ٣٧٨ / ٩٣٠٢ و ص ٥٢٨ / ١٠٢٥١ نحوه ، شُعب الإيمان: ٩٠٠٤/٤٨٨/٦، تاريخ بغداد: ٤٠٠/٣ وج ٧٦/١١ وج٣١/١٤، كنز العمّال : ٩ / ٧ / ٢٤٦٦٣ ؛ كشف الريبة : ٨٠ كلّها عن أبي هريرة.

٣٩. المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٨ / ٧٣١٦ عن عبادة بن الصامت.

٤٠. الموطّأ : ٢ / ٩٥٤ / ١٦ ، مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٣٩ / ٢٢٠٩١ ، صحيح ابن حبّان : ٢ / ٣٣٥ / ٥٧٥ وليس فيه «والمتباذلين فيَّ» ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٧ / ٧٣١٤ ، المعجم الكبير : ٢٠ / ٨٠ / ١٥٠ ، مسند الشهاب : ٢ / ٣٢٣ / ١٤٤٩ وليس فيه «والمتجالسين فيَّ والمتباذلين فيَّ» وكلّها عن معاذ بن جبل.

٤١. مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٤٦ / ٢٢١٢٥ و ص ٢٥٢ / ٢٢١٤١ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٨٨ / ٧٣١٦ و ص ١٨٧ / ٧٣١٥ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٩٣ / ٢١٠٦٨ ، المعجم الكبير : ٢٠ / ٨٢ / ١٥٤ ، حلية الأولياء : ٥ / ١٢٢ وليس فيها «والمتحابّون في الله. ..» ، صحيح ابن حبّان : ٢ / ٣٣٨ / ٥٧٧ كلّها نحوه ، كنز العمّال : ٩ / ٨ / ٢٤٦٧١ ؛ تنبيه الخواطر : ١ / ٢٩ وليس فيه إلّا «حقّت محبّتي للمتحابّين فيَّ ، وحقّت محبّتي للمتزاورين فيَّ».

٤٢. كنز العمّال : ١٦ / ١٢٧ و ١٢٩ / ٤٤١٥٤ نقلاً عن السيوطي.

٤٣. تحف العقول : ٤٤ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٣٥ ، إرشاد القلوب : ٧٧ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٦٠/١٤٧/٧٧ ؛ ربيع الأبرار : ١ / ٤٨٣ ، كنز العمّال : ٣ / ٦٥ / ٥٥١٨.

٤٤. مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠.

٤٥. الكافي : ٨ / ٥٦ / ١٧ عن حمزة بن بزيع ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٣٦٣ / ٣.

٤٦. سنن ابن ماجة : ٢ / ١٣٧٣ / ٤١٠٢ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٣٤٨ / ٧٨٧٣ ، المعجم الكبير : ٥٩٧٢/١٩٣/٦، شُعب الإيمان : ٧ / ٣٤٤ / ١٠٥٢٢ و ح ١٠٥٢٣ ، حلية الأولياء : ٣ / ٢٥٣ كلّها عن سهل بن سعد الساعدي و ج ٨ / ٤١ عن أنس ، كنز العمّال : ٣ / ١٩٩ / ٦١٥٩.

٤٧. عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣ / ١٧٤ عن منصور بن المعتمر ، حلية الأولياء : ٨ / ٥٢ عن أرطاة بن المنذر ، ربيع الأبرار : ١ / ٤٩٦ كلاهما نحوه.

٤٨. تاريخ بغداد: ٢٧٠/٧، البداية والنهاية: ١٣٧/١٠ كلاهما عن ربعي بن خراش ، كنز العمّال: ٦٠٦٧/١٨٢/٣.

٤٩. تنبيه الخواطر : ١ / ١٣٤ ، بحارالأنوار: ١٤ / ٣٢٨ / ٥٤.

٥٠. مسند ابن حنبل : ١ / ٧٠٠ / ٣٠١٧ ، تفسير ابن كثير : ١ / ٤٩٣ ، كنز العمّال : ٣ / ١٣٠ / ٥٨٢١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وفيهما «إلى الله» بدل «إليَّ» وكلّها عن ابن عبّاس و ج ٦ / ٢١٧ / ١٥٤٠٦.

٥١. الأمالي للمفيد : ١١ / ٨ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السّلام ، الخصال : ٥٠ / ٦٠ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٢٢٤ وفيهما «مصيبة» بدل «جزع» وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السّلام ، الزهد للحسين بن سعيد : ٧٦ / ٢٠٤ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السّلام ، إقبال الأعمال : ٣ / ٨٥ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٣٧٨ / ٣١ ؛ الفردوس : ٤ / ٩١ / ٦٢٨٣ عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٧٣ / ٤٣٤٧٠ نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وكلاهما نحوه.

٥٢. تاريخ دمشق : ١٤ / ٤٠٤ / ٣٦٢٢ ، تاريخ أصبهان : ٢ / ١٠٠ / ١٢١٤ وفيه «اُغضب» بدل «غضب» وكلاهما عن عائشة، كنزالعمّال : ٣ / ١٣١ / ٥٨٢٦ ؛ مشكاة الأنوار : ٣٠٩ وفيه «اُغضب» بدل «غضب».

٥٣. صحيح مسلم : ١٨/٤٩/١ ، السنن الكبرى : ٢٠٨٠٢/٣٢٧/١٠ ، مسندابن حنبل : ٤ / ٤٧ / ١١١٧٥ كلّها عن أبي سعيد ، سنن أبي داود : ٤ / ٣٥٧ / ٥٢٢٥ عن زارع ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٦٦ / ٢٠١١ ، سنن ابن ماجة : ٢ / ١٤٠١ / ٤١٨٨ وفيه «الحياء» بدل «الأناة» ، المعجم الكبير : ١٢ / ١٧٨ / ١٢٩٦٩ كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ٣ / ١٣٣ / ٥٨٣٧.

٥٤. الكافي : ٢ / ١١١ / ١٣ ، المحاسن : ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٤ كلاهما عن أبي حمزة ، مشكاة الأنوار : ٢١٦ عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧١ / ٤٢٢ / ٦٠.

٥٥. درر الأحاديث : ٣٥ عن يحيى بن الحسين.

٥٦. البخلاء للخطيب : ٤٥ ، الفردوس : ٢ / ٣٤٢ / ٣٥٤٦ وفيه «العالم» بدل «العابد» وكلاهما عن عائشة ، كنزالعمّال : ٦ / ٣٩٢ / ١٦٢١٠.

٥٧. شُعب الإيمان : ٧ / ٤٢٦ / ١٠٨٤٠ عن طلحة بن عبيدالله ، سنن الترمذي : ٥ / ١١٢ / ٢٧٩٩ عن سعد بن أبي وقّاص نحوه ؛ تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٩٧ ، النوادر للراوندي : ٧ ، الجعفريّات : ١٩٦ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

٥٨. البيان والتبيين : ٢ / ٥٧ عن محمّد بن إبراهيم التيمي ؛ نثر الدرّ : ١ / ٢٦٥.

٥٩. الكافي : ١٤/٤١/٤ عن أبي جعفر المدائني، الفقيه: ١٧٠٨/٦١/٢، مكارم الأخلاق : ٩١٩/٢٩٥/١، مشكاة الأنوار : ٢٣٠ عن الإمام الباقر عليه السّلام وفيه «مقارف» بدل «مرهق» ، بحارالأنوار: ٣٠٧/٧٣ / ٣٤.

٦٠. الفردوس : ٥ / ٤٢٧ / ٨٦٣٤ ، كنز العمّال : ٣ / ١١٣ / ٥٧٣٤ نقلاً عن أبي الشيخ وكلاهما عن

عائشة.

٦١. المعجم الأوسط : ٨ / ٢١٥ / ٨٤٤١ ، الفردوس : ١ / ٦٤ / ١٨٤ ، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٥٢ / ٤٤ وفيه «إنّ الله يحبّ الغيور» عن مندل بن عليّ عن الإمام الصادق عن أبيه وكلّها عن الإمام عليّ عليهم السّلام ، كنز العمّال : ٣ / ٣٨٧ / ٧٠٧٦.

٦٢. الكافي : ٥ / ٥٣٥ / ١ عن عثمان بن عيسى عمّن ذكره ، مشكاة الأنوار : ٢٣٦.

٦٣. صحيح البخاري:٥/٢٢٤٢/٥٦٧٨، صحيح مسلم: ٤/١٧٠٦/٢١٦٥، سنن الترمذي: ٥/٦٠/٢٧٠١، سنن ابن ماجة : ٢ / ١٢١٦ / ٣٦٨٩ ، سنن الدارمي : ٢ / ٧٧٩ / ٢٦٩١ ، مسند ابن حنبل : ٩ / ٢٨٢ / ٢٤١٤٥ وص٣٧٠/٢٤٦٠٧ ، صحيح ابن حبّان : ٢/٣٠٧/٥٤٧ كلّها عن عائشة ، كنزالعمّال : ٣ / ٣٤ / ٥٣٣٣.

٦٤. صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٠٤ / ٢٥٩٣ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٦ / ٢٠٧٩٧ كلاهما عن عائشة ، سنن أبي داود : ٤ / ٢٥٤ / ٤٨٠٧ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ٦ / ٨٧ / ٩ كلاهما عن عبدالله بن مغفّل ، سنن ابن ماجة : ٢/١٢١٦/٣٦٨٨، صحيح ابن حبّان : ٢ / ٣٠٩ / ٥٤٩ كلاهما عن أبي هريرة ، مسند ابن حنبل : ١/٢٣٩/٩٠٢، مسند أبي يعلى : ١ / ٢٥٩ / ٤٨٦ كلاهما عن أبي خليفة عن الإمام عليّ عليه

السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، المعجم الكبير : ٢٠ / ٣٦٥ / ٨٥٢ عن خالد بن معدان عن أبيه ، كنز العمّال : ٣ / ٣٣ / ٥٣٣٢ ؛ الكافي : ٣/١١٨/٢ ، مشكاة الأنوار : ١٨٠ كلاهما عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٢٢./٥٦/٧٥

٦٥. الصفّ : ٤ ، راجع المحبّة : جوامع خصائص من يحبّه الله سبحانه.

٦٦. آل عمران : ١٤٦.

٦٧. المائدة : ٥٤.

٦٨. الصفّ : ٢.

٦٩. تفسير الدرّ المنثور : ٨ / ١٤٦ نقلاً عن ابن أبي حاتم.

٧٠. تفسير الدرّ المنثور : ٨ / ١٤٦ نقلاً عن مالك في تفسيره.

٧١. جامع الأخبار : ١١٤ / ١٩٧.

٧٢. جامع الأخبار : ١١٥ / ٢٠٢ نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي.

٧٣. الكافي : ٢ / ٦١٦ / ١٣.

٧٤. في مكارم الأخلاق «حبّبه» وهو الصحيح.

٧٥. ثواب الأعمال : ١٤٤ / ١ عن أبي بصير وراجع مكارم الأخلاق : ٢ / ١٨٥ / ٢٤٩٣ ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السّلام : ٣٤٣.

٧٦. ثواب الأعمال : ١٣٤ عن إسحاق بن عمّار ، مصباح الكفعمي : ٤٤١.

٧٧. الفجر : ٦.

٧٨. ثواب الأعمال : ١٥٤ ، عن أبي بصير بحارالأنوار: ٩٢ / ٣٣٧ / ١.

٧٩. في المصدر «أحببت» والصحيح ما أثبتناه كما في كنزالعمّال.

٨٠. الفردوس : ١ / ١٤٤ / ٥١٥ عن عبدالله المزني ، كنز العمّال : ٦ / ٤٤١ / ١٦٤٥١.

٨١. الكافي : ٤ / ٢٧ / ٤ ، الخصال : ١٣٤ / ١٤٥ كلاهما عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، الفقيه : ٥٥/٢ / ١٦٨٢ ، الاختصاص : ٢٤٠ ، عوالي اللآلي : ١ / ٣٧٦ / ١٠٠ و ح ١٠١ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٤٠٩ / ١٠ ؛ مسند أبي يعلى : ٤ / ٢٢٠ / ٤٢٨٠ عن أنس ، شُعب الإيمان : ٦ / ١١٦ / ٧٦٥٧ عن ابن عبّاس ، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٢٨/٤٠ عن عبادة بن أبي عبيد، كنز العمّال : ١٤٦٠٢/٨/٦ نقلاً عن ابن عساكر عن أبي هريرة.

٨٢. المحاسن : ٢ / ١٤٣ / ١٣٧٤ عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٢٢ / ٢٧.

٨٣. الكافي: ٦/٥٨/٤ عن ضريس بن عبدالملك، الفقيه: ١٧٢٣/٦٤/٢ ، مكارم الأخلاق : ٩٠٦/٢٩٣/١ وفيهما زيادة «في ظلّ عرشه» بعد «أظلّه الله» ، بحار الأنوار : ٩٦ / ١٧٠ / ١.

٨٤. الحشر : ٩.

٨٥. الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ٦ عن جميل ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٩٩ / ٣٥.

٨٦. التوبة : ١٠٨ وراجع البقرة : ٢٢٢.

٨٧. المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٣٦٥ / ٣٢٨٧ وج ١ / ٢٥٧ / ٥٥٤ ، سنن ابن ماجة : ٣٥٥/١٢٧/١ ، السنن الكبرى : ١ / ١٧١ / ٥١٣ ، سنن الدارقطني : ١ / ٦٢ / ٢ والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ١٢ / ٧ / ٣٣٧٠٩.

٨٨. المعجم الكبير : ٨ / ١٢١ / ٧٥٥٥ ، كنز العمّال : ٢ / ٤٣٠ / ٤٤١٩ نقلاً عن المصنّف لعبد الرزّاق وراجع المستدرك على الصحيحين : ١ / ٢٩٩ / ٦٧٢ ؛ تفسير مجمع البيان : ٥ / ١١١ وراجع : ج ٣ / ٧٣.

٨٩. تفسير الدرّ المنثور : ٤ / ٢٩١ نقلاً عن ابن مردويه و ص ٢٩٠ نقلاً عن عبد الرزّاق عن عبدالله بن الحارث نحوه وزاد في آخره «إنّكم قد أثنى عليكم فدوموا».

٩٠. تاريخ بغداد : ١٠ / ١٢ عن جابر بن عبدالله ، كنز العمّال : ٩ / ٢٧٧ / ٢٦٠٠٠.

٩١. كنز العمّال : ٩ / ٢٧٧ / ٢٦٠٠٢ نقلاً عن أبي الصعاليك الطرسوسي في جزئه عن أبي هريرة.

٩٢. المعجم الأوسط: ٤٨٩٣/١٣٩/٥، تاريخ بغداد: ١٤٣/٥ كلاهما عن عائشة، كنزالعمّال: ٩ / ٢٧٧ / ٢٦٠٠١.

٩٣. صحيح الترمذي : ٥ / ١١٢ / ٢٧٩٩ عن سعد بن أبي وقّاص ، كنز العمّال : ١٥ / ٣٨٩ / ٤١٥٠٠.

٩٤. الخصال : ٦٢٠ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، تحف العقول : ١١٠ نحوه وفيه «يتأفّف» بدل «يتأنّف» ، بحار الأنوار : ١٠ / ٩٩ / ١.

٩٥. سنن الترمذي : ٣ / ٦٠٩ / ١٣١٩ ، المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٦٤ / ٢٣٣٨ كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٤ / ٤٤ / ٩٤٢٦.

٩٦. شُعب الإيمان : ٧ / ٥٣٦ / ١١٢٥٣ عن أبي هريرة ، مسند الشهاب : ٢ / ٢٥٢ / ١٢٩٩ عن عثمان نحوه ، الموطّأ : ٢ / ٦٨٥ / ١٠٠ عن محمّد بن المنكدر من دون إسناده إليه صلّى الله عليه و آله ، كنز العمّال : ٤ / ٤٤ / ٩٤٢٤.

٩٧. شُعب الإيمان : ٦ / ٢٥٤ / ٨٠٥٥ عن مورق العجلي وح ٨٠٥٦ ، الفردوس : ١ / ١٥٦ / ٥٧٤ وفيه «الطلق» بدل «الطليق» وكلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٣ / ٣ / ٥١٣٩.

٩٨ ــ ٩٩. غرر الحكم : ٣٤٣٦ ، ٣٤٧٦.

١٠٠. شُعب الإيمان : ٦ / ١٢٥ / ٧٦٨٥ عن أبي هريرة ، تفسير الدرّ المنثور : ٢ / ٤٣ نقلاً عن ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار ، كنز العمّال : ٦ / ٤١٥ / ١٦٣٢٥.

١٠١. الكافي : ٢ / ٦٤٥ / ٥ عن محمّد بن قيس ، تحف العقول : ٣٠٠ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٨١ / ٦٨.

١٠٢. المائدة : ٦.

١٠٣. الكافي: ٥/٥٥٥/٥، تفسيرالعيّاشي : ١٤١/٢٤٣/١ وفيه «ستّار» بدل «ستير» ، بحار الأنوار : ١٣/٢٢٠/٨٠.

١٠٤. في نسخةٍ «زلزلة الزلازل» (كذا في هامش المصدر).

١٠٥. نوادر الأُصول : ١ / ٣٢٦ عن الزبير.

١٠٦. مسند الشهاب : ١٠٨٠/١٥٢/٢ ، حياة الحيوان : ١ / ٢٥٧ ، نوادر الأُصول : ٣٢٥/١ عن الزبير

نحوه ، الفردوس : ١ / ١٥٤ / ٥٦٢ وفيه «إنّ الله يحبّ النظرالنافذ. . . إلخ» ، كنزالعمّال : ٦ / ٥٨٢ / ١٧٠٠٨ وراجع حلية الأولياء : ٦ / ١٩٩.

١٠٧. صحيح مسلم : ٩١/٩٣/١ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٨ / ٣٧٨٩ ، المستدرك على الصحيحين : ٧٣٦٥/٢٠١/٤، شُعب الإيمان : ٥ / ١٦١ / ٦١٩٢ كلّها عن عبدالله بن مسعود ، المعجم الكبير : ٨ / ٢٠٣ / ٧٨٢٢ عن أبي اُمامة ، كنز العمّال : ٦ / ٦٣٩ / ١٧١٦٥ نقلاً عن ابن عساكر ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٤٣٧ / ١٥٠ و ج ٢ / ٢٨ / ٦٧ ، تفسير العيّاشي : ٢ / ١٤ / ٢٩ عن الإمام الحسن عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٨٣ / ١٧٥ / ٢.

١٠٨. المعجم الأوسط: ٤٦٦٨/٦٠/٥عن أبي ريحانة، مسندأبي يعلى: ١٠٥٠/١٨/٢، شُعب الإيمان:٦٢٠١/١٦٣/٥ كلاهما عن أبي سعيد ، كنز العمّال : ٦ / ٦٤٢ / ١٧١٨٨ نقلاً عن ابن عساكر ؛ الكافي : ٦ / ٤٣٨ / ١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ عليهما السّلام ، الخصال : ٦١٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السّلام ، دعائم الإسلام: ٥٥١/١٥٥/٢ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ١/٩٢/١٠. راجع الجمال.

١٠٩. صحيح مسلم: ٢٦٧٧/٢٠٦٢/٤ عن أبي هريرة، سنن أبي داود: ١٤١٦/٦١/٢، سنن الترمذي:

٤٥٣/٣١٦/٢ ، سنن ابن ماجة : ١ / ٣٧٠ / ١١٦٩ ، سنن النسائي : ٣ / ٢٢٩ ، مسند ابن حنبل : ١ / ٣٠٢ / ١٢١٣ ، المستدرك على الصحيحين : ١ / ٤٤١ / ١١١٨ ، السنن الكبرى : ٢ / ٦٥٧ / ٤٤٥٤ كلّها عن عاصم بن ضمرة عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، كنز العمّال : ٧ / ٤٠٦ / ١٩٥٣٢ ؛ الكافي : ٣ / ٢٥ / ٤ ، تهذيب الأحكام : ١ / ٣٦٠ / ١٠٨٣ كلاهما عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السّلام.

١١٠. الفقيه : ٣ / ١٦٧ / ٣٦٢١ ، المحاسن : ٢ / ١٠٤ / ١٢٨٠ كلاهما عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٩٩ / ١٢٢ / ٤.

١١١. كنز العمّال : ٤ / ٤ / ٩٢٠٠ نقلاً عن الفردوس عن الإمام عليّ عليه السّلام.

١١٢. التوحيد : ٢١ / ١٤ ، ثواب الأعمال : ٢١ / ٢ ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٨٢ / ٢٢١١ كلّها عن ابن عبّاس ، بحارالأنوار: ٩٣ / ١٩٦ / ١٦.

١١٣. كنز العمّال : ٣ / ٣٤ / ٥٣٤١ نقلاً عن ابن عساكر عن الإمام عليّ عليه السّلام.

١١٤. صحيح ابن حبّان : ٣٥٤/٦٩/٢ ، المعجم الكبير : ١١٨٨٠/٢٥٦/١١ كلاهما عن ابن عبّاس ، المعجم الأوسط : ٨ / ٨٢ / ٨٠٣٢ ، مسند الشهاب : ٢ / ١٥٢ / ١٠٧٩ كلاهما عن عائشة ، السنن

الكبرى : ٣ / ٢٠٠ / ٥٤١٥ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٤٣٨ / ٥٨٧٠ و ص ٤٣٩ / ٥٨٧٨ وفيهما «كما يكره أن تؤتى معصيته» بدل «كما يحبّ أن تؤتى عزائمه» وكلّها عن ابن عمر، كنز العمّال : ٥٣٣٤/٣٤/٣ ؛ بحار الأنوار : ٩٣ / ٢٩ نقلاً عن رسالة النعماني.

١١٥. كنز العمّال : ٣ / ٣٥ / ٥٣٤٢ نقلاً عن ابن عساكر عن ابن عمر.

١١٦. الأمالي للمفيد : ١١ / ٨ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السّلام ، الكافي : ٥ / ٥٣ / ٣ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السّلام و ج ٢ / ٤٨٢ / ٣ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السّلام ، المحاسن : ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٤ عن أبي حمزة عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الخصال : ٥٠ / ٦٠ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٢٢٤ كلاهما عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السّلام وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٥٢ / ١٣ ؛ الفردوس : ٤ / ٦٥ / ٦٢٠٥ عن أبي أُمامة نحوه.

١١٧. المعجم الكبير : ٥ / ٢١٣ / ٥١٣٠ عن زيد بن أرقم ، كنز العمّال : ٣ / ٣٥٠ / ٦٨٨٤.

١١٨. مسند ابن حنبل : ٢٧١٧٥/٣١٦/١٠ ، سنن الدارقطني : ١٢/٢٤٨/١ ، المعجم الكبير : ٢٠٨/٨٢/٢٥ كلّها عن أُمّ فروة ، تاريخ بغداد : ٣ / ٢٠٥ عن ابن مسعود وفيه «الصلاة لوقتها» بدل

«تعجيل الصلاة لأوّل وقتها» ، كنزالعمّال : ٧ / ٣٦٠ / ١٩٢٦٣.

١١٩. مسند ابن حنبل : ٣٩٧٧/٩٨/٢ و ص ١٣٨ / ٤١٦٨ ، السنن الكبرى : ٨ / ٥٧٥ / ١٧٦١٢ كلّها عن أبي ماجد، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٤٢٤ / ٨١٥٥ ، المعجم الكبير : ٩ / ١١٠ / ٨٥٧٢ ، المصنّف لعبد الرزّاق : ٧ / ٣٧٢ / ١٣٥١٩ كلّها عن ابن مسعود ، كنز العمّال : ٣ / ٣٧٣ / ٧٠٠٥.

١٢٠. الكافي : ٤ / ٥٢ / ٢ ، الخصال : ١٠ / ٣٦ ، ثواب الأعمال : ٢٢١ / ١ كلّها عن داود الرقّي ، بحارالأنوار : ٧١ / ٣٤٦ / ١٠.

١٢١. كنز العمّال : ١٦ / ٤٤٦ / ٤٥٣٥٦ نقلاً عن الطبراني و ص ٤٤٥ / ٤٥٣٥٠ نقلاً عن ابن النجّار وزاد فيه «حتّى في القُبَل» وكلاهما عن النعمان بن بشير.

١٢٢ ــ ١٢٣. تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١٣ و ص ١٢١.

١٢٤. الكافي : ٦ / ٥٤ / ٢ عن أبي خديجة.

١٢٥. بحار الأنوار : ١٠٣ / ٢٢٢ / ٤٠ نقلاً عن الهداية.

١٢٦. شُعب الإيمان: ٨٠٥٢/٢٥٣/٦ ، نوادر الأُصول: ٦٩/٢ نحوه وكلاهما عن عمر، كنزالعمّال: ٢٥٢٤٥/١١٤/٩.

١٢٧. الكافي : ٢ / ١٩١ / ١١ ، جامع الأحاديث للقمّي : ١٨٢ كلاهما عن مالك بن عطيّة عن الإمام الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٩٥ / ٢٤ ؛ المعجم الكبير : ١٢ / ٣٤٦ / ١٣٦٤٦ ، المعجم الأوسط : ٦ / ١٣٩ / ٦٠٢٦ كلاهما عن ابن عمر ، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٤٧ / ٣٦ ، سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢ / ٦٠٨ / ٩٠٦ نقلاً عن ابن عساكر وكلّها نحوه وفيها زيادة «أو تقضي عنه ديناً».

١٢٨. قرب الإسناد : ١٤٥ / ٥٢٢ عن أبي البختري عن الإمام الصادق عليه السّلام.

١٢٩. الكافي : ٢ / ١٨٨ / ٢ عن جابر.

١٣٠. كامل الزيارات : ١٤٦ عن أبان الأزرق عن رجل.

١٣١. مكارم الأخلاق : ٢ / ٩ / ١٩٨٥.

١٣٢. تهذيب الأحكام: ٦/٣٨٤/١١٣٨، جامع الأحاديث للقمّي:١٨٣ وليس فيه صدره، بحارالأنوار: ١٠٣/٦٩/٢٥.

١٣٣. الخصال : ٦١٦ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، تحف العقول : ١٠٦.

١٣٤. البقرة : ١٩٥.

١٣٥. التوبة : ٤ ، آل عمران : ٧٦.

١٣٦ ــ ١٣٧. آل عمران : ١٤٦ ، ١٥٩.

١٣٨. المائدة : ٤٢ ، الحجرات : ٩ ، الممتحنة : ٨.

١٣٩. المعجم الأوسط: ٨/ ٣٨٠ / ٨٩٣٤ ، شُعب الإيمان : ٢ / ٨٨ / ١٢٣٧ كلاهما عن سالم عن أبيه ، مسند الشهاب: ١٠٧٢/١٤٩/٢، المعجم الكبير : ١٢ / ٢٣٨ / ١٣٢٠٠ وليس فيه «المؤمن» وكلاهما عن ابن عمر، كنزالعمّال: ٩١٩٩/٤/٤؛ مسند زيد : ٢٥٥ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

١٤٠. رجلٌ حَيِيّ : ذو حياء (لسان العرب : ١٤ / ٢١٨).

١٤١. العييّ : مَن ليس له قوّة التكلّم ، والمراد هاهنا : الذي لا يتكلّم فيما لا يعنيه أو فيما لا فائدة فيه من الفوائد الراجعة إلى الأُمور الأُخرويّة ، وليس المراد به مَن في لسانه آفة ، وإلّا لم يكن صفة كمال (هامش المصدر).

١٤٢. عوالي اللآلي : ١ / ٧٠ / ١٢٨ وفيه «الحيّ» والصحيح ما أثبتناه.

١٤٣. الكافي : ٢ / ١١٢ / ٨ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السّلام ، تحف العقول : ٣٠٠ عن الإمام الباقر عليه السّلام ، مسند زيد : ٣٨٨ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٤ ، روضة الواعظين : ٤١٧ ، الزهد للحسين بن سعيد : ١٠ / ٢٠ عن جابر عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وفي الثلاثة الأخيرة «الغني» بدل«العفيف»، بحار الأنوار : ١٨/٤٠٥/٧١ ؛ المعجم الكبير : ١٠٤٤٢/١٩٦/١٠ عن ابن مسعود عن فاطمة عليها السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ؛ كنز العمّال : ٦ / ٦٤٣ / ١٧١٩٢ نقلاً عن أمالي ابن صصري عن أبي هريرة.

١٤٤. سنن ابن ماجة : ٢ / ١٣٨٠ / ٤١٢١ ، المعجم الكبير : ١٨ / ٢٤٢ / ٦٠٧ كلاهما عن عمران بن حصين ، كنز العمّال : ٣ / ٣٩٠ / ٧٠٩١ ؛ تنبيه الخواطر : ١ / ٧ وفيه «إنّ الله يحبّ عبده الفقير المتعفّف بالعيال».

١٤٥. المعجم الكبير : ١٨ / ١٨٦ / ٤٤١ ، حلية الأولياء : ٢ / ٢٨٢ كلاهما عن عمران بن حصين ، كنز العمّال : ٦ / ٤٨٤ / ١٦٦٤٩.

١٤٦. سنن الترمذي : ٤ / ٦٩٧ / ٢٥٦٧ عن ابن مسعود ، المعجم الكبير : ١٠ / ٢٠٨ / ١٠٤٨٦ من

دون إسناده إليه صلّى الله عليه و آله ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٢٠ / ٤٣٢٥٦.

١٤٧. كنز العمّال : ١٥ / ٨٤٣ / ٤٣٣٥٠ نقلاً عن المعجم الكبير والمستدرك على الصحيحين عن أبي الدرداء.

١٤٨. مسند أبي يعلى : ١ / ٤٦٨ / ١٠٠٠ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ٢٨٥ / ٩١١ وفيه «في لقاء» بدل «لقتال» ، سنن ابن ماجة : ١ / ٧٣ / ٢٠٠ نحوه ، مسند ابن حنبل : ٤ / ١٦٠ / ١١٧٦١ وليس فيه «والقوم إذا صفّوا للصلاة» وكلّها عن أبي سعيد الخدريّ ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٤٢ / ٤٣٣٤٩.

١٤٩. الصفّ : ٤.

١٥٠. مسند ابن حنبل : ٨ / ١٢٦ / ٢١٥٨٦ ، المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٩٨ / ٢٤٤٦ ، السنن الكبرى : ١٨٥٠١/٢٦٩/٩، المعجم الكبير : ١٦٣٧/١٥٢/٢، مسندالطيالسي: ٤٦٨/٦٣، شُعب الإيمان: ٩٥٤٩/٨٠/٧ كلّها نحوه ، كنز العمّال : ١٦ / ١٠٤ / ٤٤٠٧٣.

١٥١. جامع الأخبار : ١٩٣ / ٤٧٥ عن أبي سعيد الخدري ، بحارالأنوار: ٨٨ / ١٥ / ٢٧.

١٥٢. سنن أبي داود : ٤ / ٤٠ / ٤٠١٢ ، سنن النسائي : ١ / ٢٠٠ ، السنن الكبرى : ١ / ٣٠٦ / ٩٥٦ كلّها عن يعلى بن أُميّة ، المصنّف لعبد الرزّاق : ١ / ٢٨٨ / ١١١١ عن عطاء ، مسند ابن حنبل :

٦ / ٢٨٤ / ١٧٩٩٠ وفيه «إنّ الله عزّوجلّ يحبّ الحياء والستر» ، كنز العمّال : ٩ / ٣٩١ / ٢٦٦٢٧.

١٥٣. المحاسن : ١ / ٧٢ / ٢٨ عن عليّ بن عثمان بن رزين عمّن رواه ، بحارالأنوار: ٢٧ / ٨٩ / ٤١.

١٥٤ ــ ١٥٥. غرر الحكم : ٣٤٣٨ ، ٧٢٥٨.

١٥٦. الفقيه : ١ / ٤٧٤ / ١٣٧٢ ، المحاسن : ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٦ عن عبدالله بن محمّد الجعفي وفيه «المتحلّي بالصبر ، المتباهي بالصلاة» بدل «المتخلّي بالعبر ، الساهر بالصلاة» ، مشكاة الأنوار : ١٤٧ نحوه ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٢٥ / ١٨.

١٥٧. الكافي : ٢ / ٤٢٧ / ٦ ، المحاسن : ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٥ كلاهما عن عنبسة العابد ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٣٥٩ / ٨٠.

١٥٨. الزهد لابن المبارك : ١٦١ / ٤٧١.

١٥٩. المستدرك على الصحيحين : ١ / ٢١٥ / ٤٣٣ ، شُعب الإيمان : ٤ / ١٠٥ / ٤٤٣٣ ، الفردوس : ٢ / ٨٣ / ٢٤٥٢ نحوه وكلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٠٨ / ٤٣٢١٤.

١٦٠. شُعب الإيمان : ٢ / ٢٠١ / ١٥٣٣ ، أُسد الغابة : ٣ / ٤٨٥ / ٣٢٧٩ وليس فيه «يحبّ الله

ورسوله أو» ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٢٥ / ٤٣٢٧٨ نقلاً عن الطبراني نحوه وكلّها عن عبدالرحمن بن أبي

قراد و ص ٨٤٨ / ٤٣٣٧٣.

١٦١. تحف العقول : ٥٠٣ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٠٦ / ١٧.

١٦٢. مسكّن الفؤاد : ٣٩؛ مسند ابن حنبل : ١٩٤٥٥/١١٣/٧ ، الزهد لابن المبارك: ٧١٦/٢٥٠ وفيهما

«يتصافون» بدل «يتصادقون» ، مجمع الزوائد : ١٠ / ٤٩٦ / ١٨٠١٤ نقلاً عن الطبراني.

١٦٣. إرشاد القلوب : ١٩٩ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢١ / ٦.

١٦٤. أعلام الدين : ٢٦٨ ، المواعظ العدديّة : ٢٩١ نحوه ، بحار الأنوار : ٨٥ / ١٦٤ / ١٢.

١٦٥. المعجم الأوسط : ٦ / ٣٦٧ / ٦٦٣٤ عن أبي هريرة ، كنزالعمّال : ١ / ١٤٥ / ٧١١.

١٦٦. صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٥٢ / ٣٤ ، سنن ابن ماجة : ١ / ٣١ / ٧٩ و ج ٢ / ١٣٩٥ / ٤١٦٨ ،

مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٩٥ / ٨٧٩٩ و ص ٣٠٢ / ٨٨٣٧ والثلاثة الأخيرة نحوه ، السنن الكبرى : ١٠ /

١٥٢ / ٢٠١٧٣ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١ / ١١٥ / ٥٤٠.

١٦٧. الكافي : ٢ / ١٢٢ / ٣ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٩٠ كلاهما عن عبدالرحمن بن الحجّاج عن الإمام

الصادق عليه السّلام ، بحار الأنوار : ١٦ / ٢٦٥ / ٦٤ ؛ المعجم الأوسط : ٥ / ١٤٠ / ٤٨٩٤ عن

عائشة.

١٦٨. الكافي : ١ / ٣٠ / ١ عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه و ص ٣١ / ٥ ، بصائر الدرجات : ٢ / ١ عن زيد بن عليّ وكلّها عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، المحاسن : ١ / ٣٥٣ / ٧٤٥ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، مشكاة الأنوار : ١٣٣ ، بحار الأنوار : ١ / ١٧٢ / ٢٦.

١٦٩. سنن ابن ماجة: ٣٩٨٩/١٣٢١/٢، المستدرك على الصحيحين: ٤/٤٤/١ وج٤/٣٦٤/٧٩٣٣ ، المعجم الكبير : ٣٢١/١٥٤/٢٠ ، شُعب الإيمان : ٥ / ٣٢٨ / ٦٨١٢ ، مسند الشهاب : ٢ / ١٤٨ / ١٠٧١ كلّها عن معاذ بن جبل، كنز العمّال : ٥٩٤٧/١٥٦/٣ ؛ وراجع أعلام الدين : ٢٩٤، نزهة الناظر : ٣٠/١٥، عوالي اللآلي: ١٣٣/٧١/١، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٧٢ / ٨.

١٧٠. صحيح مسلم : ٤ / ٢٢٧٧ / ٢٩٦٥ ، مسند ابن حنبل : ١ / ٣٥٦ / ١٤٤١ و ص ٣٧٤ / ١٥٢٩ كلّها عن سعد بن أبي وقّاص ، كنز العمّال : ٣ / ٨٩ / ٥٦٣٠ ؛ وراجع عوالي اللآلي : ١ / ٢٨١ / ١١٩.

١٧١. شُعب الإيمان : ١١٠٨/٣٨/٢ ، نوادر الأُصول: ١٩/٢ كلاهما عن عائشة؛ الدعوات: ١٥/٢٠، جامع الأخبار : ٣٦٣ / ١٠٠٩ ، عوالي اللآلي : ٢ / ٢٢٣ / ٣٥ ، بحار الأنوار : ٩٣ / ٣٠٠ / ٣٧ ،

وراجع قرب الإسناد : ٦ / ١٧٠.

١٧٢. الكافي : ٢ / ٤٧٨ / ٩ ، ثواب الأعمال : ١٩٣ / ١ ، مكارم الأخلاق : ٢ / ١٤ / ٢٠٢٢ كلّها عن أبي الصباح الكناني ، عوالي اللآلي : ٤ / ٢١ / ٦٣ ، بحار الأنوار : ٨٧ / ١٦٥ / ٦.

١٧٣. المحاسن : ١ / ٤٥٥ / ١٠٥١ ، الاختصاص : ٢٢٨ وفيه «ليس» بدل «ما مِن» عن الإمام الباقر والإمام زين العابدين عليهما السّلام وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٣٩٣ / ٧٢.

١٧٤. تحف العقول : ٥٠٧ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٠٩ / ١٧.

١٧٥. الكافي : ٢ / ١٦٤ / ٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السّلام ، نوادر الراوندي : ١١ وفيه «أهل بيتي» بدل «أهل بيت» ، الجعفريّات : ١٩٣ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، دعائم الإسلام : ١٢٠٧/٣٢٠/٢ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٣٩ / ١٢١ ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السّلام : ٣٦٩ نحوه.

١٧٦. المجازات النبويّة : ١٩٥/٢٤١ عن أنس، قرب الإسناد : ١٢٠ / ٤٢١ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، عوالي اللآلي : ١ / ١٠١ / ٢٣ عن أنس ، بحار الأنوار : ٩٦ / ١١٨ / ١٥ ؛ مسند أبي يعلى : ٣٣٠٢/٣٤٠/٣ ، شُعب الإيمان : ٧٤٤٦/٤٣/٦

كلاهما عن أنس ، المعجم الكبير : ١٠ / ٨٦ / ١٠٠٣٣ ، المعجم الأوسط : ٥ / ٣٥٦ / ٥٥٤١ ، تاريخ بغداد : ٦ / ٣٣٤ ، حلية الأولياء : ٢ / ١٠٢ وفي الثلاثة الأخيرة «من أحسن إلى عياله» بدل «أنفعهم لعياله» وكلّها عن عبدالله ، كنز العمّال : ٦ / ٣٦٠ / ١٦٠٥٦.

١٧٧. قال الشريف الرضي رحمة الله عليه : هذا القول مجاز ، لأنّ عيال الإنسان من يعوله ثقلهم ويهمّه أمرهم ، والله سبحانه وتعالى لا تؤوده الأثقال ولا تهمّه الأحوال ، ولكنّه سبحانه وتعالى لمّا كان متكفّلاً بمصالح عباده ، يدرّ عليهم حلب الأرزاق ، ويلُمّ لهم شعث الأحوال ، ويعود عليهم بمرافق الأبدان ، ومراشد الأديان شبّهوا من هذه الوجوه بالعيال الذين في ضمان العائل وكفاية الكافل ، على طريق الاتّساع وعلى معارف العادات (المجازات النبويّة : ٢٤٢).

١٧٨. تحف العقول : ٤٩ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٥٢ / ١١٠.

١٧٩. أعلام الدين : ٢٧٦ ، الأُصول الستّة عشر (أصل مثنّى بن الوليد) : ١٠٢ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السّلام وليس فيه «أنفعهم لخلقه» ، بحار الأنوار : ٩٦ / ١٦٠ / ٣٨.

١٨٠. الفقيه : ٣ / ٥٥٥ / ٤٩٠٩ ، وسائل الشيعة : ٢٠ / ١٧١ / ٢٥٣٣٨.

١٨١. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٢٢ / ٢ عن أبي سعيد الخدريّ ، كنز العمّال : ٦ / ٣٤٤ /

١٥٩٦٨ ؛ الكافي : ٤ / ٢٥ / ٣ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٥٢ / ١١٠ ، راجع المعروف.

١٨٢. المعجم الكبير : ١٢ / ٣٤٦ / ١٣٦٤٦ ، المعجم الأوسط : ٦ / ١٣٩ / ٦٠٢٦ ، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ٤٧ / ٣٦ ، حلية الأولياء : ٦ / ٣٤٨ كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ١٥ / ٩١٧ / ٤٣٥٨٣.

١٨٣. الكافي : ١ / ٣٥ / ٥ عن أبي حمزة ، بحار الأنوار : ١ / ١٨٥ / ١٠٩.

١٨٤. مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٧ / ٢٢٧٦ ، بحار الأنوار : ٩٣ / ٣٤٦ / ٩.

١٨٥. الكافي : ٢ / ١٦٤ / ٧ عن سيف بن عميرة عمّن سمعه ، جامع الأحاديث للقمّي : ١٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٣٩ / ١٢٢.

١٨٦. الكافي : ٢ / ١٩٩ / ١٠ عن ابن سنان ، مصادقة الإخوان : ١٧٨ / ١٢ عن محمّد بن عجلان وفيه «أعناهم بأُمورهم وأقومهم بشأنهم» بدل «ألطفهم بهم» ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٣٦ / ١١٤.

١٨٧. الكافي : ٢ / ٦١ / ٧ عن داود بن فرقد ، بحار الأنوار : ١٣ / ٣٤٨ / ٣٦.

١٨٨. تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١٣ ، إرشاد القلوب : ١٤ عن سالم عن أبيه وفيه «وعلم فعمل وعلم» بدل

«وأبصر وعقل وعمل».

١٨٩. شُعب الإيمان : ٦ / ١١٩ / ٧٦٦٨ ، الفردوس : ٣ / ١٩٥ / ٤٥٤٣ نحوه وكلاهما عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٧٢ / ٤٣٤٦٧ نقلاً عن ابن عساكر.

١٩٠. كنز العمّال : ٣ / ٣٨٩ / ٧٠٨٤ نقلاً عن الفردوس عن ابن عبّاس.

١٩١. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٥ / ٢٦٦١ عن أبي ذرّ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٨٦ / ٣ ؛ حلية الأولياء : ٥ / ٢١٢ من دون إسناد إليه صلّى الله عليه و آله.

١٩٢. التوحيد : ٢٩ / ٣١ ، الأمالي للصدوق : ٣٧٢ / ٤٦٩ كلاهما عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ٨ / ٣٥٩ / ٢٣.

١٩٣. بحارالأنوار: ٤٨ / ١٥٣ / ٨.

١٩٤. المتحابّين في الله : ٣٤.

١٩٥. سنن الترمذي : ٣ / ٦١٧ / ١٣٢٩ ، مسند ابن حنبل : ٤ / ٤٦ / ١١١٧٤ و ص ١١١ / ١١٥٢٥ ، السنن الكبرى : ١٠/١٥٢/٢٠١٦٩ ، شُعب الإيمان : ٦ / ١٥ / ٧٣٦٦ كلّها عن أبي سعيد الخدريّ ، كنز العمّال : ٦/٩ / ١٤٦٠٧ ؛ روضة الواعظين : ٥١٢ ، عوالي اللآلي : ١ / ٣٧٢ / ٨٣

نحوه ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٣٥١ / ٥٩.

١٩٦. الجعفريّات : ٢٣٨ عن موسى بن إسماعيل عن جدّه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام ، الكافي : ٨ / ٦٨ / ٢٤ ، الفقيه : ٤ / ٤٠٨ / ٥٨٨٤ ، مشكاة الأنوار : ٧٤ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٤٦ ، أعلام الدين : ٩٠ كلّها عن أبي حمزة الثمالي ، تحف العقول : ٢٧٩ كلّها عن الإمام زين العابدين عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٣٦ / ١٣.

١٩٧. المستدرك على الصحيحين: ٥١٨٢/٣٠٣/٣ ، المعجم الكبير: ٥٣/٣٧/٢٠، مسند الشهاب: ١٢٩٨/٢٥٢/٢ ، حلية الأولياء : ١ / ١٥ كلّها عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ٣ / ٤٧٢ / ٧٤٧٨ ؛ التحصين لابن فهد : ١٩ / ٣٤.

١٩٨. حلية الأولياء : ٤ / ٥٥.

١٩٩. تفسير الطبري : ٩ / الجزء ١٥ / ٢٧٧ ، تفسير البيضاوي : ٣ / ٢٧ ، تفسير الدرّ المنثور : ٥ / ٤١٩ نقلاً عن الخطيب وابن عساكر ؛ بحار الأنوار : ١٣ / ٢٨١.

٢٠٠. تحف العقول : ١٧٣ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٤١٤ / ٣٨.

٢٠١. القِرى ــ بالكسر ــ : ما يهيّأ للضيف ، وهو هنا العمل الصالح يهيّئه للقاء الموت وحلول الأجل

(هامش المصدر ضبط صبحي الصالح).

٢٠٢. نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ ، غرر الحكم : ٣٥٧٧ ، بحار الأنوار : ٢ / ٥٦ / ٣٦.

٢٠٣. غرر الحكم : ٧٨٩٧.

٢٠٤. مطالب السؤول : ٤٨ ؛ بحارالأنوار: ٧٨ / ٦ / ٥٦.

٢٠٥. الكافي: ١/١١٣/٥ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الفقيه : ٣ / ١٥٨ /٣٥٨٠

، الخصال : ١٠/٦٢١ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السّلام ،

تحف العقول : ١١١ ، بحار الأنوار : ١٠ / ١٠٠ / ١٠

٢٠٦. الصحيفة السجّادية : ٥٥ الدعاء ١٢.

٢٠٧. غرر الحكم : ٣٣٢٣.

٢٠٨. الأمالي للصدوق : ٣٧١ / ٤٦٧ ، الاختصاص : ٢٤٢ كلاهما عن الحسين بن أبي العلاء ، مشكاة

الأنوار : ٥٣ و ص ٨٢ ، روضة الواعظين : ٤٠٨ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ١١٤ / ٤.

أخطَرُ المَوانع

مَن لا يُحبُّهُمُ اللهُ

مَن يُبغِضُهُمُ اللهُ

أبغَضُ النّاس إلَى الله

ما يُبغِضُهُ اللهُ

أبغَضُ الأعمال إلَى الله

أخطَرُ المَوانعِ

الكتاب

مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ ى[١].

فَقَالَ إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ[٢].

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ* وَ تَذَرُونَ الْأَخِرَةَ[٣].

الحديث

١١٧٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : حُبُّ الدُّنيا وحُبُّ اللهِ لا يَجتَمِعانِ في قَلبٍ أبَداً[٤].

١١٧٩. عيسى عليه السّلام : بِحَقٍّ أقولُ لَكُم : إنَّ العَبدَ لا يَقدِرُ عَلى أن يَخدِمَ رَبَّينِ ، ولا مَحالَةَ أنَّهُ يُؤثِرُ أحَدَهُما عَلَى الآخَرِ وإن جَهَدَ ، كَذلِكَ لا يَجتَمِعُ لَكُم حُبُّ اللهِ وحُبُّ الدُّنيا[٥].

١١٨٠. مسكّن الفؤاد : في أخبارِ داودَ عليه السّلام : ما لِأَولِيائي وَالهَمِّ بِالدُّنيا ؟ ! إنَّ الهَمَّ يُذهِبُ حَلاوَةَ مُناجاتي في قُلوبِهِم. يا داودُ ، إنَّ مَحَبَّتي مِن أولِيائي أن يَكونوا روحانِيِّينَ لا يَغتَمّونَ[٦].

١١٨١. أبو سليمان : أوحَى اللهُ تَعالى إلى داودَ عليه السّلام : إنّي إنَّما خَلَقتُ الشَّهَواتِ لِضُعَفاءِ خَلقي ، فَإيّاكَ أن تُعَلِّقَ قَلبَكَ مِنها بِشَيءٍ فَأَيسَرُ ما اُعاقِبُكَ بِهِ أن أنسَخَ حَلاوَةَ حُبّي مِن قَلبِكَ[٧].

١١٨٢. المحجّة البيضاء : في أخبارِ داودَ أنَّ اللهَ تَعالى أوحى إلَيه : يا داودُ ، إنَّكَ تَزعَمُ أنَّكَ تُحِبُّني !

فَأَخرِج حُبَّ الدُّنيا عَن قَلبِكَ ؛ فَإِنَّ حُبّي وحُبَّها لا يَجتَمِعانِ في قَلبٍ. يا داودُ ، خالِص مَحَبَّتي مُخالَصَةً ، وخالِط أهلَ الدُّنيا مُخالَطَةً ، ودينَكَ فَقَلِّدنيهِ ، ولا تُقَلِّد دينَكَ الرِّجالَ ؛ أمّا مَا استَبانَ لَكَ مِمّا يُوافِقُ مَحَبَّتي فَتَمَسَّك بِهِ ، وأمّا ما أشكَلَ عَلَيكَ فَقَلِّدنيهِ ، حَقّاً عَلَيَّ أن أتَولّى سِياسَتَكَ وتَقويمَكَ ، وأكونَ قائِدَكَ ودَليلَكَ ؛ أُعطيكَ مِن غَيرِ أن تَسأَلَني ، وأُعينُكَ عَلَى الشَّدائِدِ ؛ فَإِنّي قَد آلَيتُ عَلى نَفسي ألّا اُثيبَ إلّا عَبداً هَرَبَ عَن طَلَبَتِهِ وإرادَتِهِ وألقى نَفسَهُ بَينَ يَدَيَّ ؛ فَإِنَّهُ لا غِنىً بِهِ عَنّي. فَإذا كُنتَ كَذلِكَ نَزَعتُ الوَحشَةَ وَالذِّلَّةَ عَنكَ ، وأسكَنتُ الأُنسَ وَالحَلاوَةَ قَلبَكَ[٨].

١١٨٣. أيضاً : يا داودُ ، تَحَبَّب إلَيَّ بِمُعاداةِ نَفسِكَ بِمَنعِهَا الشَّهَواتِ أنظُر إلَيكَ ، وتَرَى الحُجُبَ بَيني وبَينَكَ مَرفوعَةً. إنَّما اُداريكَ مُداراةً ؛ لِتَقوى عَلى ثَوابي إذا مَنَنتُ بِهِ عَلَيكَ ، وإنّي اُخفيهِ عَنكَ وأنتَ مُتَمَسِّكٌ بِطاعَتي[٩].

١١٨٤. في حديث المعراج ــ قالَ اللهُ تعالى ــ : يا أحمَدُ ، لَو صَلّى العَبدُ صَلاةَ أهلِ السَّماءِ وَالأَرضِ ، وصامَ صِيامَ أهلِ السَّماءِ وَالأَرضِ ، وطَوى مِنَ الطَّعامِ مِثلَ المَلائِكَةِ ، ولَبِسَ لِباسَ العاري ، ثُمَّ أرى في

قَلبِهِ مِن حُبِّ الدُّنيا ذَرَّةً أو سُمعَتِها أو رِئاسَتِها أو حُلِيِّها أو زينَتِها لا يُجاوِرُني في داري ، ولَأَنزَعَنَّ مِن قَلبِهِ مَحَبَّتي ، وعَلَيكَ سَلامي ومَحَبَّتي[١٠].

١١٨٥. الإمام عليّ عليه السّلام : كَما أنَّ الشَّمسَ وَاللَّيلَ لا يَجتَمِعانِ كَذلِكَ حُبُّ اللهِ وحُبُّ الدُّنيا لا يَجتَمِعانِ[١١].

١١٨٦. عنه عليه السّلام : مَن أحَبَّ لِقاءَ اللهِ سُبحانَهُ سَلا عَنِ الدُّنيا[١٢].

١١٨٧. عنه عليه السّلام : كَيفَ يَدَّعي حُبَّ اللهِ مَن سَكَنَ قَلبَهُ حُبُّ الدُّنيا ؟ ![١٣]

١١٨٨. عنه عليه السّلام : إن كُنتُم تُحِبّونَ اللهَ فَأَخرِجوا مِن قُلوبِكُم حُبَّ الدُّنيا[١٤].

١١٨٩. عنه عليه السّلام ــ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ــ : حُبُّ الرِّئاسَةِ شاغِلٌ عَن حُبِّ اللهِ سُبحانَهُ[١٥].

١١٩٠. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : وَانزَع مِن قَلبي حُبَّ دُنيا دَنِيَّةٍ ؛ تَنهى عَمّا عِندَكَ ، وتَصُدُّ عَنِ ابتِغاءِ الوَسيلَةِ إلَيكَ ، وتُذهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنكَ[١٦].

١١٩١. الإمام الصادق عليه السّلام : إذا تَخَلَّى المُؤمِنُ مِن الدُّنيا سَما ، ووَجَدَ حَلاوَةَ حُبِّ اللهِ ، وكانَ عِندَ أهلِ الدُّنيا كَأَنَّهُ قَد خُولِطَ[١٧] ، وإنَّما خالَطَ القَومُ حَلاوَةَ حُبِّ اللهِ فَلَم يَشتَغِلوا بِغَيرِهِ[١٨].

١١٩٢. عنه عليه السّلام : إذا رَأَيتُمُ العالِمَ مُحِبّاً لِدُنياهُ فَاتَّهِموهُ عَلى دينِكُم ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِشَي ءٍ يَحوطُ ما أحَبَّ.

وقالَ صلّى الله عليه و آله : أوحَى اللهُ إلى داودَ عليه السّلام : لا تَجعَل بَيني وبَينَكَ عالِماً مَفتوناً بِالدُّنيا ؛ فَيَصُدَّكَ عَن طَريقِ مَحَبَّتي ؛ فَإِنَّ اُولئِكَ قُطّاعُ طَريقِ عِبادِيَ المُريدينَ. إنَّ أدنى ما أنَا صانِعٌ بِهِم أن أنزِعَ حَلاوَةَ مُناجاتي عَن قُلوبِهِم[١٩].

١١٩٣. الإمام المهديّ عليه السّلام ــ في قَولِهِ تَعالى : فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى [٢٠] ــ : إنَّ موسى ناجى رَبَّهُ بِالوادِ المُقَدَّسِ ، فَقالَ : «يا رَبِّ ، إنّي قَد أخلَصتُ لَكَ المَحَبَّةَ مِنّي ، وغَسَلتُ قَلبي عَمَّن سِواكَ» وكانَ شَديدَ الحُبِّ لِأَهلِهِ. فَقالَ اللهُ تَعالى : إخْلَعْ نَعْلَيْكَ أي : اِنزَع حُبَّ أهلِكَ مِن قَلبِكَ إن كانَت مَحَبَّتُكَ لي خالِصَةً وقَلبُكَ مِنَ المَيلِ إلى مَن سِوايَ مَغسولاً[٢١].

١١٩٤. شرح نهج البلاغة : قيلَ إنَّ اللهَ تعالى أوحى إلى داودَ عليه السّلام : إنّي حَرَّمتُ عَلَى القُلوبِ أن يَدخُلَها حُبّي وحُبُّ غَيري[٢٢].

مَن لا يُحِبُّهُمُ اللهُ

الكتاب

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ [٢٣].

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [٢٤].

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّـــلِمِينَ [٢٥].

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا [٢٦].

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا [٢٧].

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ [٢٨].

إِنَّهُ و لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [٢٩].

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَآلِـنِينَ [٣٠].

إِنَّهُ و لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ [٣١].

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ [٣٢].

إِنَّ قَـرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَ اتَيْنَـــهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ و لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِى الْقُوَّةِ

إِذْ قَالَ لَهُ و قَوْمُهُ و لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ [٣٣].

إِنَّهُ و لَا يُحِبُّ الْكَـــفِرِينَ [٣٤].

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [٣٥].

مَن يُبغِضُهُمُ اللهُ

١١٩٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أربَعَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ عَزَّوجَلَّ : البَيّاعُ الحَلّافُ ، وَالفَقيرُ المُختالُ ، وَالشَّيخُ الزّاني ، وَالإِمامُ الجائِرُ[٣٦].

١١٩٦. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنظُرُ إلَيهِم : أميرٌ جائِرٌ ، وشَيخٌ زانٍ ، وعابِدٌ مُتَكَبِّرٌ[٣٧].

١١٩٧. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ : الشَّيخُ الزّاني ، وَالفَقيرُ المُختالُ ، وَالغَنِيُّ الظَّلومُ[٣٨].

١١٩٨. أبو ذرّ : قالَ النبيّ صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ تَعالى : البَخيلُ ، وَالمَنّانُ ، وَالفاجِرُ. أو قالَ : التّاجِرُ الحَلّافُ ، وَالفَقيرُ المُختالُ[٣٩].

١١٩٩. مطرف بن عبدالله : بَلَغَني عَن أبي ذَرٍّ حَديثٌ ، فَكُنتُ اُحِبُّ أن ألقاهُ ، فَلَقيتُهُ ، فَقُلتُ لَهُ :. . .

بَلَغَني أنَّكَ تَقولُ : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَقولُ : «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّوجَلَّ وثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ عَزَّوجَلَّ» ؟ قالَ : نَعَم ، فَما أخالُني أكذِبُ عَلى خَليلي مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه و آله ــ ثَلاثاً يَقولُها ــ. . .

قُلتُ : مَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُبغِضُهُمَ اللهُ ؟ قالَ : «الفَخورُ المُختالُ ؛ وأنتُم تَجِدونَ في كِتابِ اللهِ عَزَّوجَلَّ : إنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ، وَالبَخيلُ المَنّانُ ، وَالتّاجِرُ والبَيّاعُ الحَلّافُ»[٤٠].

١٢٠٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ. . . يُبغِضُ ثَلاثَةً : يُبغِضُ الشَّيخَ الزّانِيَ ، وَالفَقيرَ المُختالَ ، وَالمُكثِرَ البَخيلَ[٤١].

١٢٠١. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ مِن خَلقِهِ الأَشمَطَ[٤٢] الزّانِيَ ، وَالغَنِيَّ الظَّلومَ ، وَالعائِلَ المُستَكبِرَ[٤٣].

١٢٠٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُبغِضُ الغَنِيَّ الظَّلومَ ، وَالشَّيخَ الجَهولَ ، وَالعائِلَ المُختالَ[٤٤].

١٢٠٣. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللهُ : المَنّانُ بِصَدَقَتِهِ ، وَالمُقتِرُ مَعَ سَعَتِهِ ، وَالفَقيرُ المُسرِفُ[٤٥].

١٢٠٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الشَّيخَ الزّانِيَ ، وَالغَنِيَّ الظَّلومَ ، وَالفَقيرَ المُختالَ ، وَالسّائِلَ المُلحِفَ. ويُحبِطُ أجرَ المُعطِي المَنّانِ. ويَمقُتُ البَذيخَ الجَرِيَّ الكَذّابَ[٤٦].

١٢٠٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ رَجُلاً يُدخَلُ عَلَيهِ في بَيتِهِ و لا يُقاتِلُ[٤٧].

١٢٠٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ المُعَبِّسَ في وُجوهِ إخوانِهِ[٤٨].

١٢٠٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى يُبغِضُ البَخيلَ في حَياتِهِ ، السَّخيَّ عِندَ مَوتِهِ[٤٩].

١٢٠٨. عنه صلّى الله عليه و آله : خُلُقانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ، وخُلُقانِ يُبغِضُهُمَا اللهُ ؛ فَأَمَّا اللَّذانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ فَالسَّخاءُ وَالسَّماحَةُ. وأمَّا اللَّذانِ يُبغِضُهُمَا اللهُ تَعالى فَسوءُ الخُلُقِ وَالبُخلُ. وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً اِستَعمَلَهُ عَلى قَضاءِ حَوائِجِ النّاسِ[٥٠].

١٢٠٩. الإمام الباقر عليه السّلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ أو يَلعَنُ كُلَّ ذَوّاقٍ[٥١] مِنَ الرِّجالِ ، وكُلَّ ذَوّاقَةٍ مِنَ النِّساءِ[٥٢].

١٢١٠. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ كُلَّ مِطلاقٍ ذَوّاقٍ[٥٣].

١٢١١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ . . عالِمٍ بِالدُّنيا جاهِلٍ بِالآخِرَةِ[٥٤].

١٢١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ مُبتَدِعٍ[٥٥].

١٢١٣. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ البَليغَ مِنَ الرِّجالِ ، الَّذي يَتَخَلَّلُ بِلِسانِهِ تَخَلُّلَ الباقِرَةِ بِلِسانِها[٥٦].

١٢١٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ جَعظَرِيٍّ[٥٧] ، جَوّاظٍ[٥٨] ، سَخّابٍ[٥٩] فِي الأَسواقِ ، جيفَةٍ بِاللَّيلِ حِمارٍ بِالنَّهارِ[٦٠].

١٢١٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ موسَى بنَ عِمرانَ سَأَلَ رَبَّهُ ورَفَعَ يَدَيهِ فَقالَ : «يا رَبِّ ، أينَ ذَهَبتُ أُوذيتُ» ! فَأَوحَى اللهُ تَعالى إلَيهِ : يا موسى ، إنَّ في عَسكَرِكَ غَمّازاً. فَقالَ : يا رَبِّ ، دُلَّني عَلَيهِ ؟ فَأَوحَى اللهُ تَعالى إلَيهِ : إنّي أُبغِضُ الغَمّازَ فَكَيفَ أغمِزُ ؟![٦١]

١٢١٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الفاحِشَ البَذِيَّ[٦٢] ، وَالسّائِلَ المُلحِفَ[٦٣].

١٢١٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إيّاكُم وَالفُحشَ ؛ فَإنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ لا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ[٦٤].

١٢١٨. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ اللَّعّانَ ، السَّبّابَ الطَّعّانَ عَلَى المُؤمِنينَ ، الفاحِشَ ، المُتَفَحِّشَ ، السّائِلَ المُلحِفَ[٦٥].

١٢١٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ ابنَ السَّبعينَ في هَيئَةِ ابنِ عِشرينَ ؛ في مِشيَتِهِ ومَنظَرِهِ[٦٦].

١٢٢٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى لَيُبغِضُ المُؤمِنَ الضَّعيفَ ؛ الَّذي لا زَبرَ[٦٧] لَهُ[٦٨].

١٢٢١. الإمام الصادق عليه السّلام : قالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ لَيُبغِضُ المُؤمِنَ

الضَّعيفَ الَّذي لا دينَ لَهُ. فَقيلَ لَهُ : ومَا المُؤمِنُ الَّذي لا دينَ لَهُ ؟ قالَ : الَّذي لا يَنهى عَنِ المُنكَرِ[٦٩].

١٢٢٢. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ لَيُبغِضُ الوَقِحَ المُتَجَرِّئَ عَلَى المَعاصي[٧٠].

١٢٢٣. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ لَيُبغِضُ الطَّويلَ الأَمَلُ السَّيِّئَ العَمَلُ[٧١].

١٢٢٤. ابن أبي عمير الحسين بن عثمان عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ الغَنِيَّ الظَّلومَ ، وَالشَّيخَ الفاجِرَ ، وَالصُّعلوكَ المُختالَ. ثُمَّ قالَ : أَتَدري مَا الصُّعلوكُ المُختالُ ؟ قالَ : فَقُلنا : القَليلُ المالُ. قالَ : لا ، هُوَ الَّذي لا يَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ بِشَيءٍ مِن مالِهِ[٧٢].

١٢٢٥. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى لَيُبغِضُ المُنفِقَ سِلعَتَهُ بِالأَيمانِ[٧٣].

١٢٢٦. الإمام عليٌّ عليه السّلام : إنَّ اللهَ يُبغِضُ العَبدَ فاغِراً[٧٤] فاهُ ويَقولُ : اللّهُمَّ ارزُقني ، ويَترُكُ

الطَّلَبَ[٧٥].

١٢٢٧. من لا يحضره الفقيه : قيلَ لِلصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام : بَلَغَنا أنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله قالَ : «إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى لَيُبغِضُ البَيتَ اللَّحِمَ ، وَاللَّحمَ السَّمينَ» ! فَقالَ عليه السّلام : إنّا لَنَأكُلُ اللَّحمَ ونُحِبُّهُ ، وإنَّما عَنى صلّى الله عليه و آله البَيتَ الَّذي تُؤكَلُ فيهِ لُحومُ النّاسِ بِالغيبَةِ ، وعَنى بـــ « ـــاللَّحمِ السَّمينِ» المُتَبَختِرَ المُختالَ في مِشيَتِهِ[٧٦].

١٢٢٨. الإمام الصادق عليه السّلام : إذا أبغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ المالَ ، وبَسَطَ لَهُ الآمالَ ، وألهَمَهُ دُنياهُ ، ووَكَلَهُ إلى هَواهُ ؛ فَرَكِبَ العِنادَ ، وبَسَطَ الفَسادَ ، وظَلَمَ العِبادَ[٧٧].

١٢٢٩. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ كَثرَةَ النَّومِ ، وكَثرَةَ الفَراغِ[٧٨].

١٢٣٠. الإمام الكاظم عليه السّلام : إنَّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يُبغِضُ العَبدَ النَّوّامَ الفارِغَ[٧٩].

أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ

١٢٣١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ وأبعَدُهُم مِنهُ مَجلِساً إمامٌ جائِرٌ[٨٠].

١٢٣٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ مِن أبغَضِ الخَلقِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ لَمَنَ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ[٨١].

١٢٣٣. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أبغَضَ الرِّجالِ إلَى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ[٨٢].

١٢٣٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ رَجُلٌ جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِمٍ بِغَيرِ حَقٍّ[٨٣].

١٢٣٥. عنه صلّى الله عليه و آله : أبغَضُ الخَلقِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مَن جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِمٍ بِغَيرِ حَقٍّ ، ومَن ضَرَبَ في غَيرِ حَقٍّ مَن لَم يَضرِبهُ ، أو قَتَلَ مَن لَم يَقتُلهُ[٨٤].

١٢٣٦. عنه صلّى الله عليه و آله : أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ ثَلاثَةٌ : مُلحِدٌ فِي الحَرَمِ ، ومُبتَغٍ فِي الإِسلامِ سُنَّةَ الجاهِلِيَّةِ ، ومُطَّلِبٌ دَمَ امرِئٍ بِغَيرِ حَقٍّ لِيُهرِيقَ دَمَهُ[٨٥].

١٢٣٧. عنه صلّى الله عليه و آله عَن جَبرَئيلَ عليه السّلام عَنِ اللهِ تَعالى : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَيَّ مَن تَمَثَّلَ بي وَادَّعى رُبوبِيَّتي ، وأبغَضَهُم إلَيَّ بَعدَهُ مَن تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ ونازَعَهُ نُبُوَّتَهُ وَادَّعاها ، وأبغَضَهُم إلَيَّ بَعدَهُ مَن تَمَثَّلَ بِوَصِيِّ مُحَمَّدٍ. . . ، وأبغَضَهُم إلَيَّ بَعدَ هؤُلاءِ المُدَّعينَ ــ لِما هُم بِهِ لِسَخَطي مُتَعَرِّضونَ ــ مَن كانَ بِفِعلِهِم مِنَ الرّاضينَ[٨٦].

١٢٣٨. عنه صلّى الله عليه و آله : لا تَجِدُ أبغَضَ إلَى اللهِ مِن قارِئٍ مُتَكَبِّرٍ[٨٧].

١٢٣٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ مِن أبغَضِ القُرّاءِ إلَى اللهِ الَّذينَ يَزورونَ الاُمَراءَ[٨٨].

١٢٤٠. عنه صلّى الله عليه و آله : أبغَضُ العِبادِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مَن ضَنَّ[٨٩] عَلى عِيالِهِ[٩٠].

١٢٤١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أبغَضَ عِبادِ اللهِ إلَى اللهِ العِفريتُ النِّفريتُ[٩١] الَّذي لَم يُرزَأ في مالٍ ولا وَلَدٍ[٩٢].

١٢٤٢. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَى اللهِ ثَلاثَةٌ : الرَّجُلُ يُكثِرُ النَّومَ بِالنَّهارِ ولَم يُصَلِّ مِنَ اللَّيلِ شَيئاً ، وَالرَّجُلُ يُكثِرُ الأَكلَ ولا يُسَمِّي اللهَ عَلى طَعامِهِ ولا يَحمَدُهُ ، وَالرَّجُلُ يُكثِرُ الضِّحكَ مِن غَيرِ عَجَبٍ ؛ فَإِنَّ كَثرَةَ الضِّحكِ تُميتُ القَلبَ وتورِثُ الفَقرَ[٩٣].

١٢٤٣. جامع الأحاديث : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : ألا اُخبِرُكُم بِأَبغَضِ الخَلقِ إلَى اللهِ تَعالى ؟ قالوا : بَلى يا رَسولَ اللهِ. قالَ : الزَّنّاؤونَ بِحَلائِلِ جيرانِهِم[٩٤].

١٢٤٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ مَنِ اتَّقاهُ النّاسُ لِلسانِهِ[٩٥].

١٢٤٥. عنه صلّى الله عليه و آله : أبغَضُكُم إلَى اللهِ المَشّاؤونَ بِالنَّميمَةِ ، المُفَرِّقونَ بَينَ الإِخوانِ ، المُلتَمِسونَ لِلبُرَآءِ العَثَراتِ[٩٦].

١٢٤٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ تَعالى مَن يَقتَدي بِسَيِّئَةِ المُؤمِنِ ولا يَقتَدي بِحَسَنَتِهِ[٩٧].

١٢٤٧. عنه صلّى الله عليه و آله : أبغَضُ النّاسِ إلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَن كانَ ثَوبُهُ خَيراً مِن عَمَلِهِ ، وأن يَكونَ ثِيابُهُ ثِيابَ الأَنبِياءِ وعَمَلُهُ عَمَلَ الجَبابِرَةِ[٩٨].

١٢٤٨. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَمانِيَةٌ أبغَضُ خَلقِ اللهِ إلَيهِ يَومَ القِيامَةِ : السَّقّارونَ ؛ وهُمُ الكَذّابونَ ، وَالخَيّالونَ ؛ وهُمُ المُستَكبِرونَ ، وَالَّذينَ يَكنِزونَ البَغضاءَ لِإِخوانِهِم في صُدورِهِم فَإِذا لَقوهُم حَلَفوا لَهُم ، وَالَّذينَ إذا دُعوا إلَى اللهِ ورَسولِهِ كانوا بِطاءً وإذا دُعوا إلَى الشَّيطانِ وأمرِهِ كانوا سِراعاً ، وَالَّذينَ لا شَرِفَ

لَهُم طَمَعٌ مِنَ الدُّنيا إلَّا استَحلَّوهُ بِأيمانِهِم وإن لَم يَكُن لَهُم بِذلِكَ حَقٌّ ، وَالمَشّاؤونَ بِالنَّميمَةِ ، وَالمُفَرِّقونَ بَينَ الأَحِبَّةِ ، وَالباغونَ البُرَآءَ الرُّخصَةَ[٩٩]. أُولئِكَ يَقذَرُهُمُ الرَّحمنُ عَزَّوجَلَّ[١٠٠].

١٢٤٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ العالِمُ يَزورُ العُمّالَ[١٠١].

١٢٥٠. الإمام عليّ عليه السّلام : أبغَضُ العِبادِ إلَى اللهِ سُبحانَهُ العالِمُ المُتَجَبِّرُ[١٠٢].

١٢٥١. عنه عليه السّلام : إنَّ أبغَضَ خَلقِ اللهِ إلَى اللهِ رَجُلٌ قَمَشَ[١٠٣] عِلماً مِن أغمارِ غَشوَةٍ وأوباشِ[١٠٤] فِتنَةٍ ، فَهُوَ في عَمىً عَنِ الهُدَى الَّذي أتى مِن عِندِ رَبِّهِ ، وضالٌّ عَن سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلّى الله عليه و آله ، يَظُنُّ أنَّ الحَقَّ في صحفِهِ[١٠٥].

١٢٥٢. عنه عليه السّلام : إنَّ مِن أبغَضِ الخَلقِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ لَرَجُلَينِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلى نَفسِهِ ؛ فَهُوَ جائِرٌ عَن قَصدِ السَّبيلِ ، مَشعوفٌ[١٠٦] بِكَلامِ بِدعَةٍ ، قَد لَهِجَ[١٠٧] بِالصَّومِ وَالصَّلاةِ ، فَهُوَ فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ

بِهِ ، ضالٌّ عَن هَدي مَن كانَ قَبلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدى بِهِ في حَياتِهِ وبَعدَ مَوتِهِ ، حَمّالٌ خَطايا غَيرِهِ ، رَهنٌ بِخَطيئَتِهِ.

ورَجُلٌ قَمَشَ جَهلاً في جُهّالِ النّاسِ ، عانٍ بِأَغباشِ الفِتنَةِ ، قَد سَمّاهُ أشباهُ النّاسِ عالِماً ولَم يَغنَ فيهِ يَوماً سالِماً[١٠٨].

١٢٥٣. عنه عليه السّلام : إنَّ مِن أبغَضِ الرِّجالِ إلَى اللهِ تَعالى لَعَبداً وَكَلَهُ اللهُ إلى نَفسِهِ ، جائِراً عَن قَصدِ السَّبيلِ ، سائِراً بِغَيرِ دَليلٍ ، إن دُعِيَ إلى حَرثِ الدُّنيا عَمِلَ ، وإن دُعِيَ إلى حَرثِ الآخِرَةِ كَسِلَ ، كَأَنَّ ما عَمِلَ لَهُ واجِبٌ عَلَيهِ ، وكَأَنَّ ما وَنى[١٠٩] فيهِ ساقِطٌ عَنهُ[١١٠].

١٢٥٤. عنه عليه السّلام : أبغَضُ الخَلائِقِ إلَى اللهِ المُغتابُ[١١١].

١٢٥٥. عنه عليه السّلام : أمقَتُ العِبادِ إلَى اللهِ سُبحانَهُ مَن كانَ هِمَّتُهُ بَطنَهُ وفَرجَهُ[١١٢].

١٢٥٦. عنه عليه السّلام : أبعَدُ الخَلائِقِ مِنَ اللهِ تَعالى البَخيلُ الغَنِيُّ[١١٣].

١٢٥٧. عنه عليه السّلام : أمقَتُ العِبادِ إلَى اللهِ الفَقيرُ المَزهُوّ ، وَالشَّيخُ الزّانِ ، وَالعالِمُ الفاجِرُ[١١٤].

١٢٥٨. عنه عليه السّلام : أبغَضُ الخَلائِقِ إلَى اللهِ تَعالى الجاهِلُ ؛ لِأَنَّهُ حَرَمَهُ ما مَنَّ بِهِ عَلى خَلقِهِ ؛ وهُوَ العَقلُ[١١٥].

١٢٥٩. الإمام زين العابدين عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى أوحى إلى دانيالَ : إنَّ أمقَتَ عَبيدي إلَيَّ الجاهِلُ المُستَخِفُّ بِحَقِّ أهلِ العِلمِ ، التّارِكُ لِلاِقتِداءِ بِهِم[١١٦].

١٢٦٠. عنه عليه السّلام : ألا وإنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ مَن يَقتَدي بِسُنَّةِ إمامٍ ولا يَقتَدي بِأعمالِهِ[١١٧].

١٢٦١. الإمام الباقر عليه السّلام : قالَ موسى عليه السّلام : أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟ قالَ : جيفَةٌ بِاللَّيلِ

بَطّالٌ بِالنَّهارِ[١١٨].

١٢٦٢. عنه عليه السّلام : ما أحَدٌ أبغَضَ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِمَّن يَستَكبِرُ عَن عِبادَتِهِ ، ولا يَسأَلُ ما عِندَهُ[١١٩].

١٢٦٣. الإمام الصادق عليه السّلام : ما خَلَقَ اللهُ عَزَّوجَلَّ شَيئاً أبغَضَ إلَيهِ مِنَ الأَحمَقِ ؛ لأَنَّهُ سَلَبَهُ أحَبَّ الأَشياءِ إلَيهِ ؛ وهُوَ العَقلُ[١٢٠].

١٢٦٤. عنه عليه السّلام : لَمّا صَعِدَ موسى عليه السّلام إلَى الطّورِ فَنادى رَبَّهُ. . . قالَ : يا رَبِّ ، أيُّ خَلقِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟ قالَ : الَّذي يَتَّهِمُني. قالَ : ومِن خَلقِكَ مَن يَتَّهِمُكَ ؟ ! قالَ : نَعَم ، الَّذي يَستَخيرُني فَأُخيرُ لَهُ ، وَالَّذي أقضِي القَضاءَ لَهُ وهُوَ خَيرٌ لَهُ فَيَتَّهِمُني[١٢١].

١٢٦٥. عثمان بن عيسى عَمَّن ذَكَرَهُ عَن بَعضِ أصحابِنا : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السّلام : مَن أبغَضُ الخَلقِ

إلَى اللهِ ؟ قالَ : مَن يَتَّهِمُ اللهَ. قُلتُ : وأحَدٌ يَتَّهِمُ اللهَ ؟! قالَ : نَعَم ، مَنِ استَخارَ اللهَ فَجاءَ تهُ الخِيَرَةُ بِما يَكرَهُ فَسَخِطَ ، فَذلِكَ يَتَّهِمُ اللهَ[١٢٢].

١٢٦٦. وهب بن منبّه : قالَ داودُ عليه السّلام : يا رَبِّ ، أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟ قالَ : عَبدٌ اِستَخارَني في أمرٍ فَخِرتُ لَهُ ، فَلَم يَرضَ بِهِ[١٢٣].

٤ / ٥

ما يُبغِضُهُ اللهُ

الكتاب

لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُـلِمَ وكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا [١٢٤].

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ[١٢٥].

يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَ امَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ[١٢٦].

الحديث

١٢٦٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ. . . يُبغِضُ البُؤسَ وَالتَّباؤُسَ[١٢٧].

١٢٦٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الوَسِخَ وَالشَّعثَ[١٢٨].

١٢٦٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الإنفاقَ ويُبغِضُ الإقتارَ[١٢٩].

١٢٧٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إنّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ الآكِلَ فَوقَ شِبَعِهِ ، وَالغافِلَ عَن طاعَةِ رَبِّهِ ، وَالتّارِكَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، وَالمُخفِرَ[١٣٠] ذِمَّتَهُ ، وَالمُبغِضَ عِترَةَ نَبِيِّهِ ، وَالمُؤذِيَ جيرانَهُ[١٣١].

١٢٧١. عنه صلّى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يُبغِضُهَا اللهُ : كَثرَةُ الكَلامِ ، وكَثرَةُ المَنامِ ، وكَثرَةُ الطَّعامِ[١٣٢].

١٢٧٢. عنه صلّى الله عليه و آله : لَيسَ شَيءٌ أبغَضَ إلَى اللهِ مِن بَطنٍ مَلآنَ[١٣٣].

١٢٧٣. الإمام الصادق عليه السّلام : أبغَضُ ما يَكونُ العَبدُ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ إذَا امتَلَأَ بَطنُهُ[١٣٤].

١٢٧٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا يُحِبُّ اللهُ إضاعَةَ المالِ ، ولا كَثرَةَ السُّؤالِ ، ولا قيلَ وقالَ[١٣٥].

١٢٧٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُم ثَلاثاً : اللَّغوَ عِندَ القُرآنِ ، ورَفعَ الصَّوتِ فِي الدُّعاءِ ، وَالتَّخَصُّرَ[١٣٦] في الصَّلاةِ[١٣٧].

١٢٧٦. عنه صلّى الله عليه و آله : أبغَضُ الكَلامِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : «اِتَّقِ اللهَ» فَيَقولَ : «عَلَيكَ بِنَفسِكَ»[١٣٨].

١٢٧٧. عنه صلّى الله عليه و آله : كَبُرَ مَقتاً عِندَ اللهِ الأَكلُ مِن غَيرِ جوعٍ ، وَالنَّومُ مِن غَيرِ سَهَرٍ،

وَالضِّحكُ مِن غَيرِ عَجَبٍ ، وصَوتُ الرَّنَّةِ عِندَ المُصيبَةِ ، وَالمِزمارُ عِندَ النِّعمَةِ[١٣٩].

١٢٧٨. عنه صلّى الله عليه و آله : مِنَ الغَيرَةِ ما يُحِبُّ اللهُ ، ومِنها ما يُبغِضُ اللهُ ؛ فَأَمَّا الَّتي يُحِبُّهَا اللهُ فَالغَيرَةُ فِي الرِّيبَةِ. وأمَّا (الغَيرَةُ) الَّتي يُبغِضُهَا اللهُ فَالغَيرَةُ في غَيرِ ريبَةٍ.

وإنَّ مِنَ الخُيَلاءِ ما يُبغِضُ اللهُ ، ومِنها ما يُحِبُّ اللهُ ، فَأَمَّا الخُيَلاءُ الَّتي يُحِبُّ اللهُ فَاختِيالُ الرَّجُلِ نَفسَهُ عِندَ القِتالِ ، وَاختِيالُهُ عِندَ الصَّدَقَةِ. وأمَّا الَّتي يُبغِضُ اللهُ فَاختِيالُهُ فِي البَغيِ[١٤٠].

١٢٧٩. عنه صلّى الله عليه و آله : ما أحَلَّ اللهُ شَيئاً أبغَضَ إلَيهِ مِنَ الطَّلاقِ[١٤١].

١٢٨٠. الإمام الصادق عليه السّلام : ما مِن شَيءٍ مِمّا أحَلَّهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ أبغَضُ إلَيهِ مِنَ الطَّلاقِ. وإنَّ اللهَ يُبغِضُ المِطلاقَ الذَّوّاقَ[١٤٢].

١٢٨١. صفوان بن مهران عن الإمامِ الصّادِقِ عليه السّلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله :. . .

ما مِن شَيءٍ أبغَضُ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِن بَيتٍ يَخرَبُ فِي الإِسلامِ بِالفُرقَةِ ــ يَعني بِالطّلاق ــ. ثُمَّ قالَ أبو عبدِاللهِ عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ إنَّما وَكَّدَ فِي الطَّلاقِ وكَرَّرَ فيهِ القَولَ مِن بُغضِهِ الفُرقَةَ[١٤٣].

١٢٨٢. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ البيتَ الَّذي فيهِ العُرسُ ، ويُبغِضُ البيتَ الذي فيهِ الطَّلاقُ، وما مِن شَيءٍ أبغَضُ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِنَ الطَّلاقِ[١٤٤].

١٢٨٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ فيما أوصى رَجُلاً مِن بَني تَميمٍ ــ : إيّاكَ وإسبالَ الإزارِ وَالقَميصِ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ مِنَ المَخيلَةِ ، وَاللهُ لا يُحِبُّ المَخيلَةَ[١٤٥].

١٢٨٤. الإمام الصادق عليه السّلام : ثَلاثَةٌ فيهِنَّ المَقتُ مِنَ اللهِ عَزَّوجَلَّ : نَومٌ مِن غَيرِ سَهَرٍ ، وضِحكٌ مِن غَيرِ عَجَبٍ ، وأكلٌ عَلَى الشِّبَعِ[١٤٦].

١٢٨٥. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُبغِضُ كَثرَةَ الأَكلِ[١٤٧].

١٢٨٦. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى يُبغِضُ شُهرَةَ اللِّباسِ[١٤٨].

١٢٨٧. الإمام الرضا عليه السّلام : إنَّ اللهَ يَكرَهُ شُهرَةَ العِبادَةِ ، وشُهرَةُ النّاسِ[١٤٩].

٦ / ٤

أبغَضُ الأعمالِ إلَى اللهِ

١٢٨٨. عبدالله بن محمّد عن الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ رَجُلاً مِن خَثعَمٍ جاءَ إلى رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، أخبِرني ما أفضَلُ الإسلامِ ؟ قالَ : الإيمانُ بِاللهِ. قالَ : ثُمَّ ماذا ؟ قالَ : ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ. قالَ : ثُمَّ ماذا ؟ قالَ : الأَمرُ بِالمَعروفِ ، وَالنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ.

قالَ : فَقالَ الرَّجُلُ : فَأَيُّ الأَعمالِ أبغَضُ إلَى اللهِ ؟ قالَ : الشِّركُ بِاللهِ. قالَ : ثُمَّ ماذا ؟ قالَ : قَطيعَةُ الرَّحِمِ. قالَ : ثُمَّ ماذا ؟ قالَ : الأَمرُ بِالمُنكَرِ ، وَالنَّهيُ عَنِ المَعروفِ[١٥٠].

١٢٨٩. الإمام الحسن عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : إلهي ، أطَعتُكَ ــ ولَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ ــ في أحَبِّ الأشياءِ إلَيكَ؛ الإيمانِ بِكَ وَالتَّصديقِ بِرَسولِكَ، ولَم أعصِكَ في أبغَضِ الأشياءِ إلَيكَ؛ الشِّركِ بِكَ وَالتَّكذيبِ بِرَسولِكَ، فَاغفِر لي مابَينَهُما يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[١٥١].

١٢٩٠. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في سُجودِهِ ــ : اللّهُمَّ إن كُنتُ قَد عَصَيتُكَ فَإنّي قَد أطَعتُكَ في أحَبِّ الأشياءِ إلَيكَ ؛ وهُوَ الإيمانُ بِكَ ، مَنّاً مِنكَ عَلَيَّ ، لا مَنّاً مِنّي علَيكَ. وتَرَكتُ مَعصِيَتَكَ في أبغَضِ الأشياءِ إلَيكَ ؛ وهُوَ أن أدعُوَ لَكَ وَلَداً أو أدعُوَ لَكَ شَريكاً ، مَنّاً مِنكَ عَلَيَّ ، لا مَنّاً مِنّي علَيكَ[١٥٢].

١٢٩١. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ما مِن شَيءٍ أحَبُّ إلَى اللهِ تَعالى مِن شابٍّ تائِبٍ ، وما مِن شَيءٍ أبغَضُ إلَى اللهِ تَعالى مِن شَيخٍ مُقيمٍ عَلى مَعاصيهِ. وما في الحَسَناتِ حَسَنَةٌ أحَبَّ إلَى اللهِ تَعالى مِن حَسَنَةٍ تُعمَلُ في لَيلَةِ جُمُعَةٍ أو يَومِ جُمُعَةٍ ، وما مِنَ الذُّنوبِ ذَنبٌ أبغَضُ إلَى اللهِ تَعالى مِن ذَنبٍ يُعمَلُ في لَيلَةِ الجُمُعَةِ أو يَومِ الجُمُعَةِ[١٥٣].

١٢٩٢. عنه صلّى الله عليه و آله : ما شَي ءٌ أبغَضُ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِنَ البُخلِ ، وسوءِ الخُلُقِ، وإنَّهُ لَيُفسِدُ العَمَلَ كَما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ[١٥٤].

١٢٩٣. عصمة : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : أحَبُّ العَمَلِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ سُبحَةُ الحَديثِ ، وأبغَضُ الأعمالِ إلَى اللهِ التَّجديفُ[١٥٥]. قُلنا : يا رَسولَ اللهِ ، وما سُبحَةُ الحَديثِ؟ قالَ : القَومُ يَتَحَدَّثونَ وَالرَّجُلُ يُسَبِّحُ. قُلنا : يا رَسولَ اللهِ ، ومَا التَّحديفُ ؟ قالَ : القَومُ يَكونونَ بِخَيرٍ ، فَيَسأَلُهُمُ الجارُ وَالصّاحِبُ فَيَقولونَ : نَحنُ بِشَرٍّ ؛ يَشكونَ[١٥٦].

١٢٩٤. الإمام الصادق عليه السّلام عَن آبائِهِ عليهم السّلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : إنَّ أحَبَّ السُّبحَةِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ سُبحَةُ الحَديثِ ، وأبغَضُ الكَلامِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ التَّحريفُ.

قيلَ : يا رَسولَ اللهِ وما سُبحَةُ الحَديثِ ؟ قالَ : الرَّجُلُ يَسمَعُ حِرصَ الدُّنيا وباطِلَها فَيَغتَمُّ عِندَ ذلِكَ ، فَيَذكُرُ اللهَ عَزَّوجَلَّ. وأمَّا التَّحريفُ فَكَقَولِ الرَّجُلِ : إنّي لَمَجهودٌ ، وما لي ، وما عِندي[١٥٧].

١٢٩٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : لَيسَ شَي ءٌ أبغَضَ إلَى اللهِ مِن بَطنٍ مَلآنَ[١٥٨].

١٢٩٦. الإمام الصادق عليه السّلام : أبغَضُ ما يَكونُ العَبدُ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ إذَا امتَلَأَ بَطنُهُ[١٥٩].

الهامش

١. الأحزاب : ٤.

٢. ص : ٣٢.

٣. القيامة : ٢٠ و ٢١.

٤. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.

٥. تحف العقول : ٥٠٣ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٠٧ / ١٧.

٦. مسكّن الفؤاد : ٨٠ ، بحار الأنوار : ٨٢ / ١٤٣ / ٢٦.

٧. حلية الأولياء : ١٠ / ٢٠.

٨ ــ ٩. المحجّة البيضاء: ٨ / ٦١ و ح ٦٢.

١٠. إرشاد القلوب : ٢٠٦ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٣٠ / ٦.

١١ ــ ١٤. غرر الحكم : ٧٢١٩ ، ٨٤٢٥ ، ٧٠٠٢ ، ٣٧٤٧.

١٥. شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٧ / ٥١٩.

١٦. الصحيفة السجّادية : ١٩٧ الدعاء ٤٧.

١٧. خولط فلان في عقله مخالطة : إذا اختلّ عقله (النهاية : ٢ / ٦٤).

١٨. الكافي : ٢ / ١٣٠ / ١٠ عن عبدالله بن القاسم ، مشكاة الأنوار : ١٢١ وفيه «تحلّى. .. بسيماء» بدل «تخلّى. .. سما» ، بحار الأنوار : ٧٣ / ٥٦ / ٢٨.

١٩. الكافي : ١ / ٤٦ / ٤ ، علل الشرايع : ٣٩٤ / ١٢ كلاهما عن حفص بن غياث ، منية المريد : ١٣٨ ، مشكاة الأنوار : ١٤٠ ، تحف العقول : ٣٩٧ عن الإمام الكاظم عليه السّلام لهشام وفيه من «أوحى الله تعالى إلى داود. . . إلخ» نحوه ، بحار الأنوار : ٢ / ١٠٧ / ٧ و ح ٨.

٢٠. طه : ١٢.

٢١. كمال الدين : ٤٦٠ / ٢١ ، الاحتجاج : ٢ / ٥٢٨ / ٣٤١ كلاهما عن سعد بن عبدالله القمّي ، بحار الأنوار : ١٣ / ٦٥ / ٤.

٢٢. شرح نهج البلاغة : ١١ / ٨٠.

٢٣. البقرة : ١٩٠ ، وراجع المائدة : ٨٧ ، الأعراف : ٥٥.

٢٤. البقرة : ٢٧٦.

٢٥. آل عمران : ٥٧ ، وراجع آل عمران : ٦٧ ، الشورى : ٤٠.

٢٦ ــ ٢٧. النساء : ٣٦، ١٠٧.

٢٨. المائدة : ٦٤ ، وراجع القصص : ٧٧.

٢٩. الأنعام : ١٤١ ، الأعراف : ٣١.

٣٠. الأنفال : ٥٨.

٣١. النحل : ٢٣.

٣٢. الحجّ : ٣٨.

٣٣. القصص : ٧٦.

٣٤. الروم : ٤٥.

٣٥. لقمان : ١٨ ، وراجع الحديد : ٢٣.

٣٦. سنن النسائي: ٨٦/٥ ، صحيح ابن حبّان: ٥٥٥٨/٣٦٩/١٢، شُعب الإيمان: ٤٨٥٣/٢٢١/٤

وج٦/١٤/٧٣٦٥، مسند الشهاب : ١ / ٢١٤ / ٣٢٤ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٣٥٨ وليس فيه «البيّاع» وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١٦ / ٦٨ / ٤٣٩٦٨ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٢٦٣ / ٥١ وفيه «المحتال» بدل «المختال».

٣٧. تنبيه الخواطر: ١٢١/٢ ، تفسيرالعيّاشي: ٦٨/١٧٩/١ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السّلام نحوه.

٣٨. سنن الترمذي : ٤ / ٦٩٨ / ٢٥٦٨ ، سنن النسائي : ٥ / ٨٤ ، مسند ابن حنبل : ٨ / ٨٢ / ٢١٤١٣ ، صحيح ابن حبّان : ٣٣٤٩/١٣٧/٨ ، المستدرك على الصحيحين : ١٥٢٠/٥٧٧/١ ، صحيح ابن خزيمة : ٢٤٥٦/١٠٤/٤ كلّهاعن أبي ذرّ، الطبقات الكبرى: ٢٤٣/٦ عن الأغربن سليك عن الإمام عليّ عليه السّلام ، كنزالعمّال: ٤٣٢٥٤/٨١٩/١٥.

٣٩. البخلاء للخطيب : ٤٤ عن أبي ذرّ.

٤٠. مسندابن حنبل: ٢١٥٨٦/١٢٦/٨ و ص ٢١٣٩٨/٧٨، المستدرك على الصحيحين:٢٤٤٦/٩٨/٢، السنن الكبرى:١٨٥٠١/٢٦٩/٩، شُعب الإيمان:٩٥٤٩/٨٠/٧ ، مسند الطيالسي : ٤٦٨/٦٣ ، المعجم الكبير : ١٦٣٧/١٥٢/٢ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ٤٤٠٧٣/١٠٤/١٦.

٤١. مسند ابن حنبل : ٨ / ٨٢ / ٢١٤١٤ عن أبي ذرّ ، كنز العمّال : ١٦ / ١٠٤ / ٤٤٠٧٢.

٤٢. الشّمَطُ في الرجل شيب اللحية ، وأيضاً بياض شعر الرأس يخالط سواده (لسان العرب : ٧ / ٣٣٥).

٤٣. الطبقات الكبرى : ٦ / ٢٤٣ عن الأغرّ بن حنظلة.

٤٤. المعجم الأوسط : ٥٤٥٨/٣٣٠/٥ عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السّلام ، كنز العمّال : ١٦ / ٣٨ / ٤٣٨٣٥ ؛ قرب الإسناد: ٨٣ / ٢٧٢ نحوه.

٤٥. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.

٤٦. تحف العقول : ٤٢ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٤٥ / ٤٦.

٤٧. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٢٨ / ٢٤ ، صحيفة الرضا عليه السّلام : ٨٦ / ١٤ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، تهذيب الأحكام : ٦ / ١٥٧ / ٢٨٠ عن السكوني عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عليهما السّلام ، مشكاة الأنوار : ٢٣٦ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٩ / ١٩٦ / ٨.

٤٨. الفردوس: ٥٥٥/١٥٣/١ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، كنزالعمّال: ٧٣٥٠/٤٤١/٣؛ مستدرك الوسائل: ٩٥٥٢/٣٢١/٨ نقلاً عن الأربعين لأبي حامد الحلبي عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن

آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

٤٩. البخلاء للخطيب: ٤٤ عن سعيدبن مسروق عن رجل عن الإمام عليّ عليه السّلام ، كنزالعمّال: ٧٣٧٦/٤٤٧/٣ ؛ أعلام الدين : ٢٩٥ وفيه «بعد وفاته» بدل «عند موته» ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٧٣ / ٨.

٥٠. شُعب الإيمان : ٦ / ١١٧ / ٧٦٥٩ و ج ٧ / ٤٢٦ / ١٠٨٣٩ ، الفردوس : ٢ / ١٩٩ / ٢٩٨٩ نحوه وكلّها عن عبدالله بن عمرو ، كنز العمّال : ٦ / ٣٥١ / ١٦٠١٤.

٥١. قال الجزري : في الحديث : إنّ الله لا يُحبّ الذوّاقين و الذوّاقات : يعني السريعي النكاح ، السريعي الطلاق (النهاية : ٢ / ١٧٢).

٥٢. قال الجزري: الكافي: ١/٥٤/٦ ، عوالي اللآلي : ٦/٣٧٢/٣ كلاهما عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السّلام.

٥٣. الكافي : ٦ / ٥٥ / ٤ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عليه السّلام.

٥٤. السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٧ / ٢٠٨٠٤ ، موارد الظمآن : ٤٨٥ / ١٩٧٥ نحوه ، كنز العمّال : ١٠ / ١٨٨ / ٢٨٩٨٢ نقلاً عن الحاكم في تاريخه وكلّها عن أبي هريرة.

٥٥. كنز العمّال : ١ / ٣٨٨ / ١٦٧٦ نقلاً عن ابن عساكر عن أنس.

٥٦. سنن أبي داود : ٤ / ٣٠٢ / ٥٠٠٥ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٦٥ / ٦٥٥٤ و ص ٦١٥ / ٦٧٧٠ ، سنن الترمذي : ٢٨٥٣/١٤١/٥ وفيه «كما تتخلّل البقرة» بدل «تخلّل الباقرة بلسانها» ، شُعب الإيمان : ٤ / ٢٥١ / ٤٩٧٢ كلّها عن عبدالله بن عمرو ، المعجم الأوسط : ٩ / ٢٧ / ٩٠٣٠ وفيه «أحدهم الكلام بلسانه» بدل «بلسانه» ، مشكاة المصابيح : ٢ / ٥٧٤ / ٤٨٠٠ كلاهما عن عبدالله بن عمر ، كنز العمّال : ٣ / ٥٦٢ / ٧٩١٧ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٧٠ / ١٢٨ وفيه صدره.

٥٧. الجعظري : الفظّ الغليظ المتكبّر. وقيل : هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قِصَر (النهاية : ١ / ٢٧٦).

٥٨. الجوّاظ : الجموع المنوع ، وقيل : الكثير اللحم ، المختال في مشيته (النهاية : ١ / ٣١٦).

٥٩. السخب والصخب : بمعنى الصياح (النهاية : ٢ / ٣٤٩).

٦٠. السنن الكبرى : ٢٠٨٠٤/٣٢٧/١٠ ، موارد الظمآن : ١٩٧٥/٤٨٥ كلاهما عن أبي هريرة ، سلسلة الأحاديث الصحيحة : ١ / ٣٣١ / ١٩٥ ، كنز العمّال : ١٦ / ٤ / ٤٣٦٧٩.

٦١. صحيفة الرضا عليه السّلام : ١١٣ / ٦٨ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٢٩٣ / ١.

٦٢. بَذا : سفه وأفحش في منطقه ، وإن كان كلامه صدقاً فهو بذيٌّ (المصباح المنير : ٤١).

٦٣. الكافي : ٢ / ٣٢٥ / ١١ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السّلام ، الخصال : ٢٦٦ / ١٤٧ عن أبي هريرة ، الزهد للحسين بن سعيد : ١٠ / ٢٠ عن جابر عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٤ ، روضة الواعظين : ٤١٧ ، الأمالي للطوسي : ٣٩ / ٤٣ عن ابن عمر وليس فيه «الفاحش» ، دلائل الإمامة : ٦٦ / ١ عن ابن مسعود عن فاطمة عليها السّلام وفيه «الضنين» بدل «البذي» ، بحارالأنوار : ١١/١٥١/٩٦ ؛ المعجم الكبير : ٢٢ / ٤١٤ / ١٠٢٤ عن ابن مسعود عن فاطمة عليها السّلام ، سنن الترمذي : ٤ / ٣٦٢ / ٢٠٠٢ ، الأدب المفرد : ١٤٢ / ٤٦٤ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٢٦ / ٢٠٧٩٨ كلّها عن أبي الدرداء وليس فيها «والسائل الملحف» ، كنز العمّال : ٤٣٤٨٥/٨٧٧/١٥.

٦٤. الخصال : ١٧٦ / ٢٣٥ عن أبي هريرة ، الكافي : ٢ / ٣٢٤ / ٤ عن أبي جميلة يرفعه عن الإمام الباقر عليه السّلام وفيه «إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش».

٦٥. تحف العقول : ٣٠٠ ، تفسيرالعيّاشي : ٦٣/٤٨/١ وليس فيه «الفاحش» ، تفسير مجمع البيان : ٢٩٨/١ كلاهما عن جابر ، مشكاة الأنوار : ١٨٩ ، روضة الواعظين : ٤٠٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ /

١٨١ / ٦٧.

٦٦. المعجم الأوسط : ٦ / ٥٧ / ٥٧٨٢ عن أنس ، كنز العمّال : ٣ / ٥٢٥ / ٧٧٣١.

٦٧. الزبْرُ : الزجْرُ والنهر (مجمع البحرين : ٢ / ٧٦٤).

٦٨. معاني الأخبار : ٣٤٤ / ١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، مشكاة الأنوار : ٢٤٨ ، بحار الأنوار : ١٠٠ / ٧٧ / ٣١ ؛ كنز العمّال : ٣ / ٣٨٠ / ٧٠٤٣ نقلاً عن العقيلي عن أبي هريرة وليس فيه «الضعيف».

٦٩. الكافي : ٥ / ٥٩ / ١٥ عن مسعدة بن صدقة ، المحاسن : ١ / ٣١١ / ٦١٩ عن السكوني وفيه إلى «لا دين له».

٧٠ ــ ٧١. غرر الحكم : ٣٤٣٧ ، ٣٤٥٥.

٧٢. الخصال : ٨٧ / ١٩ ، الأُصول الستّة عشر (أصل الحسين بن عثمان) : ١٠٩ عن الحسين بن مختار وفيه «المحتال» بدل «المختال» في كلا الموضعين ، بحار الأنوار : ٧٢ / ٦٥ / ١٩.

٧٣. الأمالي للصدوق : ٥٧١ / ٧٧٥ ، المحاسن : ١ / ٢١١ / ٣٧٩ ، ثواب الأعمال : ٢٦٤ / ٣ وفيه «لا ينظر إليهم. . . » بدل «ليبغض» وكلّها عن الحسين بن المختار ، مكارم الأخلاق : ١ / ٢٤٣ / ٧١٩

، روضة الواعظين : ٥١٣ ، بحار الأنوار : ١٠٣ / ٩٨ / ٣١.

٧٤. فَغَرَ فاهُ : أي فَتَحَهُ (لسان العرب : ٥ / ٥٩).

٧٥. عوالي اللآلي: ٤ / ٢٢ / ٦٦ ، الفقيه: ٣ / ١٩٢ / ٣٧٢١ عن عليّ بن عبد العزيز وفيه «إنّي لأُبغض الرجل. ..».

٧٦. الفقيه : ٣ / ٣٥٠ / ٤٢٣١ ، وراجع الكافي : ٦ / ٣٠٩ / ٦ ، بحارالأنوار: ٧٣ / ٢٣٢ / ٢٦.

٧٧. أعلام الدين : ٢٧٨ ، بحار الأنوار : ١٠٣ / ٢٦ / ٣٤.

٧٨. الكافي : ٥ / ٨٤ / ٣ عن أبي بصير ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٤٢ / ٢٠٩٢.

٧٩. الكافي : ٥ / ٨٤ / ٢ عن بشير الدهّان ، الفقيه : ٣ / ١٦٩ / ٣٦٣٥ نحوه ، عوالي اللآلي : ٣ / ٢٠١ / ٢٦ وليس فيه «النوّام».

٨٠. سنن الترمذي: ١٣٢٩/٦١٧/٣، مسند ابن حنبل : ٤ / ٤٦ / ١١١٧٤ و ص ١١١ / ١١٥٢٥ ، البداية والنهاية : ١٤/٢ كلّها عن أبي سعيد الخدريّ وفيها «أشدّهم عذاباً» بدل«أبعدهم منه مجلساً»، كنزالعمّال: ٩/٦/ ١٤٦٠٤ ؛ روضة الواعظين : ٥١٢ وفيه «أشدّهم عذاباً» بدل «أبعدهم منه مجلساً» ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٣٥١ / ٥٩.

٨١. المعجم الكبير : ٢٢٦/١١٤/٢٠ ، حلية الأولياء : ١٥٦/٥ كلاهما عن معاذ ، كنزالعمّال :

٣٨٨/٩٠/١ ، راجع العفو / مواضع عفو الله سبحانه.

٨٢. صحيح البخاري : ٢ / ٨٦٧ / ٢٣٢٥ ، صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٥٤ / ٢٦٦٨ ، سنن الترمذي : ٥ /

٢١٤ / ٢٩٧٦ ، سنن النسائي : ٨ / ٢٤٨ ، مسند ابن حنبل : ٩ / ٣٢٩ / ٢٤٣٩٧ ، صحيح ابن حبّان :

١٢ / ٥٠٩ / ٥٦٩٧ ، السنن الكبرى: ٢٠٢٩٧/١٨٥/١٠، شُعب الإيمان : ٨٤٢٩/٣٤٠/٦ كلّها عن

عائشة ، كنز العمّال : ٧٩٢٦/٥٦٥/٣.

٨٣. الكافي : ٧ / ٢٦٠ / ٢ ، تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٤٨ / ٥٨٨ كلاهما عن السكوني عن الإمام

الصادق عليه السّلام ، الجعفريّات : ١٣٣ بإسناده عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، جامع

الأحاديث للقمّيّ : ٢٠١ عن الإمام عليّ عليه السّلام ؛ المعجم الكبير : ٨ / ١١٦ / ٧٥٣٦ ، مسند الشاميّين

: ٢ / ١٠ / ٨٢٥ كلاهما عن أبي أُمامة وفيهما «لقي الله وهو عليه غضبان» بدل «إنّ أبغض الناس إلى

الله».

٨٤. دعائم الإسلام : ٢ / ٤٤٤ / ١٥٥١.

٨٥. صحيح البخاري : ٦ / ٢٥٢٣ / ٦٤٨٨ ، السنن الكبرى : ٨ / ٥١ / ١٥٩٠٢ كلاهما عن ابن

عبّاس ، كنز العمّال : ١٦ / ٣٧ / ٤٣٨٣٣ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ١٧٦ / ٢١٦ وفيه «متّبع» بدل «مبتغ».

٨٦. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام : ٤٣ / ١٩ ، تأويل الآيات الظاهرة : ١ / ٢٨ / ١٠ ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٩٦ / ٥٩.

٨٧. الفردوس : ٢ / ٤٩ / ٢٢٨٢ عن أنس ، كنز العمّال : ١٠ / ٢٧١ / ٢٩٤١٧ و ص ٢١٠ / ٢٩١١٣ وفيه «فخور» بدل «متكبّر».

٨٨. سنن ابن ماجة : ١ / ٩٤ / ٢٥٦ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٣ / ٤٧٢ / ٧٤٨٠.

٨٩. الضنين : البخيل الشحيح (مجمع البحرين : ٢ / ١٠٨٧).

٩٠. الفردوس : ١ / ٣٦٧ / ١٤٨٢ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٦ / ٣٨٤ / ١٦١٧٠ وفيه «ضيّق» بدل «ضنّ».

٩١. ذكرهما الجزري بالتاء المربوطة وقال : هو الداهي الخبيث الشرّير (انظر النهاية : ٣ / ٢٦٢).

٩٢. شُعب الإيمان : ٧ / ١٧٧ / ٩٩١٠ عن أبي عثمان النهدي ، الفردوس : ١ / ١٥٣ / ٥٥٧ عن عائشة نحوه ، كنز العمّال: ٣/٢٨٥/ ٦٥٧٨.

٩٣. كنز العمّال : ٧ / ٧٩١ / ٢١٤٣١ نقلاً عن الديلمي عن ابن عمر.

٩٤. جامع الأحاديث للقمّي : ٢٠١ ؛ وراجع الفردوس : ٢ / ٣٠١ / ٣٣٧١.

٩٥. عوالي اللآلي : ١ / ٧٢ / ١٣٥ ، الكافي : ٢ / ٣٢٣ / ٤ عن عيص بن القاسم عن الإمام الصادق عليه السّلام وفيه «إنّ أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه».

٩٦. تفسير مجمع البيان : ٥٠٠/١٠ ، عوالي اللآلي : ٢١/١٠٠/١ كلاهما عن أبي هريرة ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٨٣ ؛ تاريخ بغداد : ٣٥٠/٣٨٢/١ عن أنس وفيه «لهم» بدل «للبراء» ، المعجم الأوسط : ٧٦٩٧/٣٥٠/٧ وفيه «الأحبّة» بدل «الإخوان» و«العنت» بدل «العثرات»، الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا: ١١٨/١٠٨، الصمت لابن أبي الدنيا: ٢٥٣/١٤٢ كلّهاعن أبي هريرة ، كنزالعمّال: ٣/١٥/ ٥٢١٥.

٩٧. الجعفريّات : ١٩٧ ، النوادر للراوندي: ٨ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام ، بحارالأنوار: ١٠./٢٠٨/٧٢

٩٨. الفردوس : ١ / ٣٦٧ / ١٤٨١ عن عائشة ، كنز العمّال : ٣ / ٤٧٢ / .٧٤٨٣

٩٩. في المختصر : الدّحضة (هكذا في هامش المصدر).

١٠٠. تاريخ دمشق: ١٦٢٢/٨٦/٧ عن الوضين بن عطاء و ح ١٦٢١ نحوه، كنزالعمّال : ٤٤٠٤٤/٩٢/١٦، وص ٤٣٩٧٥/٧٠ وراجع حلية الأولياء: ٧٦/٦، التوبيخ والتنبيه: ٦١/٩٤، مساوئ

الأخلاق للخرائطي: ٢٩٧/١٢٢.

١٠١. الفردوس : ١ / ٢١٥ / ٨٢٢ ، كنز العمّال : ١٠ / ١٨٨ / ٢٨٩٨٥ نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن أبي هريرة.

١٠٢. غرر الحكم : ٣١٦٤.

١٠٣. قمش : في الحديث : ورجل قمش جهلاً : أي جمعه من هنا ومن هنا (مجمع البحرين : ٣ / ١٥١٣).

١٠٤. الأوباش من الناس : الأخلاط (مجمع البحرين : ٣ / ١٩٠٠).

١٠٥. الأمالي للطوسي : ٢٣٥ / ٤١٦ عن خالد بن طليق ، بحار الأنوار : ٢ / ٣٠٠ / ٢٩ ؛ وراجع كنز العمّال : ١٦ / ١٩٨ / ٤٤٢٢٠.

١٠٦. الشعف : شدّة الحبّ وما يغشى قلب صاحبه (النهاية : ٢ / ٤٨١).

١٠٧. لهج بالشي ء : إذا ولع به (النهاية : ٤ / ٢٨١).

١٠٨. الكافي: ٦/٥٥/١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السّلام و ابن محبوب رفعه ، نهج البلاغة : الخطبة ١٧ ، الإرشاد : ٢٣١/١ ، الاحتجاج : ١٤٣/٦٢١/١ ، دعائم الإسلام : ١ / ٩٧ كلّها

نحوه ، بحار الأنوار : ٢/٢٨٤/٢.

١٠٩. وَنى : إذا فَتَر وقصّر (النهاية : ٥ / ٢٣١).

١١٠. نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣ ، إرشاد القلوب : ٣٥ نحوه ، بحار الأنوار : ٢ / ٥٨ / ٣٧.

١١١. غرر الحكم : ٣١٢٨.

١١٢. غررالحكم: ٣٢٩٤ ، تحف العقول: ١٢٠ وفيه «أبعد ما يكون العبد من الله إذا كانت همّته بطنه وفرجه».

١١٣. غرر الحكم : ٣١٦٢.

١١٤. غرر الحكم : ٣١٦٠ وراجع ٣١١٩.

١١٥. غرر الحكم : ٣٣٥٩.

١١٦. الكافي : ١ / ٣٥ / ٥ عن أبي حمزة الثمالي ، جامع الأحاديث للقمّيّ : ١٩٨ ، منية المريد : ١١١ ، بحار الأنوار : ١٤ / ٣٧٩ / ٢٣.

١١٧. الكافي : ٨ / ٢٣٤ / ٣١٢ ، الخصال : ١٨ / ٦٢ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٥٢ كلّها عن أبي حمزة الثمالي ، تحف العقول : ٢٨٠ ، بحار الأنوار : ١ / ٢٠٧ / ٤.

١١٨. قصص الأنبياء : ١٦٣ / ١٨٥ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٢٠١ عن الإمام عليّ عليه السّلام وفيه «أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل ، بطّال بالنهار» ، بحار الأنوار : ١٣ / ٣٥٤ / ٥٢.

١١٩. الكافي : ٢ / ٤٦٦ / ٢ ، مكارم الأخلاق : ٢ / ٧ / ١٩٧٦ ، عوالي اللآلي : ٤ / ١٩ / ٤٩ كلّها عن سدير الصيرفي ، بحار الأنوار : ٩٣ / ٢٩٤ / ٢٣.

١٢٠. علل الشرايع : ١٠١ / ١ عن محمّد بن أبي عمير عمّن ذكره ، بحار الأنوار : ١ / ٨٩ / ١٦.

١٢١. قصص الأنبياء : ١٦٥ / ١٩٠ عن مقاتل بن سليمان ، بحار الأنوار : ١٣ / ٣٥٦ / ٥٧.

١٢٢. المحاسن : ٢ / ٤٣٢ / ٢٤٩٩ ، تحف العقول : ٣٦٤ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٢٠٤ عن القاسم بن الوليد ، مكارم الأخلاق : ٢ / ١٠٠ / ٢٢٨٨، بحار الأنوار : ٩١ / ٢٢٣ / ٢.

١٢٣. حلية الأولياء : ٥٥/٤ ، تفسيرالدرّالمنثور : ١٧٢/٧، البداية والنهاية : ٢٩٢/٩ كلّها نقلاً عن ابن حنبل.

١٢٤. النساء : ١٤٨.

١٢٥. البقرة : ٢٠٥.

١٢٦. الصفّ : ٢ و ٣.

١٢٧. شُعب الإيمان: ٦٢٠١/١٦٣/٥ عن أبي سعيد وح٦٢٠٢ وفيه عن أبي هريرة ، المعجم الكبير: ٥٣٠٨/٢٧٣/٥ وفيه عن زهير بن أبي علقمة ، الزهد لهنّاد : ٢ / ٤٢١ / ٨٢٦ عن يحيى بن جعدة ، كنز العمّال : ٦ / ٦٣٩ / ١٧١٦٦ ؛ الكافي : ٦ / ٤٤٠ / ١٤ عن أبي هاشم عن بعض أصحابنا عن الإمام الصادق عليه السّلام ، تحف العقول : ٥٦ وفيه «التبؤّس» بدل «التباؤس» ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السّلام : ٣٥٤ وفيه «أروي أنّ الله. . . » ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٥٩ / ١٥٨.

١٢٨. شُعب الإيمان : ٥ / ١٦٨ / ٦٢٢٦ عن عائشة ، كنز العمّال : ٦ / ٦٤١ / ١٧١٨١.

١٢٩. نوادرالأُصول : ٣٢٦/١ عن الزبير بن العوّام ، حياة الحيوان : ٢٥٧/١ ، كنزالعمّال : ٨٩٢/١٥/ ٤٣٥٢٧ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن عمران بن حصين ؛ بحار الأنوار : ٦٤ / ٢٨٢ / ٤٣.

١٣٠. أخفر الذمّة: لم يفِ بها. وفي الحديث: مَن صلّى الغداة فإنّه في ذمّة الله فلا تُخفِرُنَّ الله في ذمّته (لسان العرب : ٢٥٣/٤).

١٣١. كنز العمّال : ١٦ / ٨٧ / ٤٤٠٢٩ نقلاً عن الديلمي عن أبي هريرة.

١٣٢. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.

١٣٣. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٣٦ / ٨٩ ، صحيفة الرضا عليه السّلام : ١٠٩ / ٦٦

كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، الكافي : ٦ / ٢٧٠ / ١١ ، المحاسن : ٢ / ٢٣٢ / ١٧٠٩ كلاهما عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السّلام ، جامع الأحاديث للقمّيّ : ٢٠١ عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٦٦ / ٣٣٣ / ١٤ ؛ الفردوس : ٣ / ٣٨٥ / ٥١٧٥ عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

١٣٤. الكافي: ٤/٢٦٩/٦ ، المحاسن: ١٧٠٧/٢٣١/٢ كلاهما عن أبي بصير، بحارالأنوار : ٢٥/٣٣٦/٦٦.

١٣٥. مسند أبي يعلى: ٦٥٦٠/١٠٤/٦، صحيح مسلم: ١٧١٥/١٣٤٠/٣، مسندابن حنبل: ٨٨٠٧/٢٩٦/٣ و ص ٢١٧ / ٨٣٤٢ كلّها عن أبي هريرة ، المعجم الكبير : ٢٠ / ٣٩٨ / ٩٤٣ عن وراد مولى المغيرة بن شعبة ، المعجم الأوسط : ٦ / ١٩ / ٥٦٦٧ عن معقل بن يسار ، كنز العمّال : ١٦ / ٤٦ / ٤٣٨٧١ ؛ الكافي : ٥ / ٣٠١ / ٥ عن الوشّاء عن الإمام الكاظم عليه السّلام ، تحف العقول : ٤٤٣ عن الإمام الرضا عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٣٣٥ / ١٦.

١٣٦. الاختصار في الصلاة : وضع اليد على الخاصرة ، وهو من فعل اليهود (مجمع البحرين : ١ / ٥١٧). والمِخصرة : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه ؛ من عصا أو عكّازة ، وقد يتّكئ عليه. ومنه

الحديث : «. . . التي إذا تخصّروا بها سُجد لهم» أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم (النهاية : ٢ / ٣٦).

١٣٧. الزهد لابن المبارك : ٥٤٤ / ١٥٦٠ ، كنز العمّال : ١٦ / ٣٨ / ٤٣٨٣٤ وفيه «التحضير» بدل «التخصّر» نقلاً عن عبد الرزّاق وكلاهما عن يحيى بن أبي كثير و ص ٤٦ / ٤٣٨٧٠ نقلاً عن الديلمي عن جابر.

١٣٨. شُعب الإيمان: ٦٣٠/٤٣٦/١، الفردوس: ٨١٩/٢١٥/١ كلاهما عن ابن مسعود، كنزالعمّال: ٨٣٨٧/٦٦٠/٣.

١٣٩. الفردوس : ٣ / ٣٠٦ / ٤٩٢٠ عن عبدالله بن عمرو ، كنز العمّال : ١٦ / ٨٠ / ٤٤٠١١.

١٤٠. سنن أبي داود : ٣ / ٥٠ / ٢٦٥٩ ، سنن النسائي : ٥ / ٧٨ ، مسند ابن حنبل : ٩ / ١٩٣ / ٢٣٨١١ ، صحيح ابن حبّان : ٢٩٥/٥٣٠/١ ، السنن الكبرى: ١٤٨٠١/٥٠٣/٧، المعجم الكبير: ١٧٧٣/١٩٠/٢ ، شُعب الإيمان : ٧ / ٤١٣ / ١٠٨٠٣ كلّها عن جابر بن عتيك نحوه ، سنن ابن ماجة : ١ / ٦٤٣ / ١٩٩٦ عن أبي هريرة ، سنن الدارمي : ٢ / ٥٨٨ / ٢١٤٦ عن جابر بن عتيك وفيهما إلى «في غير ريبة» ، كنز العمّال : ٣ / ٣٨٥ / ٧٠٦٦.

١٤١. سنن أبي داود : ٢ / ٢٥٥ / ٢١٧٧ عن محارب ، كنز العمّال : ٩ / ٦٦١ / ٢٧٨٧١.

١٤٢. الكافي : ٦ / ٥٤ / ٢ عن ابن أبي عمير عن غير واحد.

١٤٣. الكافي : ٥ / ٣٢٨ / ١.

١٤٤. الكافي : ٦ / ٥٤ / ٣ عن أبي خديجة.

١٤٥. الكافي : ٦ / ٤٥٦ / ٥ ، المحاسن : ١ / ٢١٥ / ٣٩٢ ، مشكاة الأنوار : ٧٥ وفيه «الخيلاء» بدل «المخيلة» في كلا الموضعين وكلّها عن أبي بصير ، روضة الواعظين : ٤١٩ كلّها عن الإمام الباقر عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، تحف العقول : ٤٢ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٤٥ / ٤٥ ؛ مسند ابن حنبل : ٧ / ٣٥٩ / ٢٠٦٦٠ عن أبي تميمة الهجيمي ، سنن أبي داود : ٤ / ٥٦ / ٤٠٨٤ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٩٩ / ٢١٠٩٣ ، مسند الطيالسي : ١٦٧ / ١٢٠٨ كلّها عن جابر بن سليم وليس فيها «والقميص» ، كنزالعمّال : ١٥ / ٨٨١ / ٤٣٤٩٦.

١٤٦. الفقيه : ١ / ٥٠٣ / ١٤٤٤ ، الخصال : ٨٩ / ٢٥ عن محمّد بن المعلّى عمّن أخبره ، بحار الأنوار : ٦٦/٣٣٢/٩.

١٤٧. الكافي : ٦ / ٢٦٩ / ٩ ، المحاسن : ٢ / ٢٣١ / ١٧٠٣ كلاهما عن صالح النيلي ، بحار الأنوار

: ٢١./٣٣٥/٦٦

١٤٨. الكافي : ٦ /٤٤٥ /١ عن أبي أيّوب الخزّاز ، مكارم الأخلاق : ١ / ٢٥٣ / ٧٥٤ ، مشكاة الأنوار : ٣٢٠ ، بحار الأنوار : ١٥/٣١٤/٧٩.

١٤٩. الأمالي للطوسي : ٦٤٩ / ١٣٤٨ عن الحسن بن عليّ بن فضّال.

١٥٠. الكافي : ٥ / ٥٨ / ٩ ، تهذيب الأحكام : ٦ / ١٧٦ / ٣٥٥ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣ ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السّلام : ٣٧٦ ، المحاسن : ١٠٤٨/٤٥٤/١ و ص ١٠٦٤/٤٥٩ كلاهما عن طلحة بن زيد ، مشكاة الأنوار : ٤٩ و ص ١٦٧ ، روضة الواعظين : ٣٩٩ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٩٦ / ٣٠.

١٥١. مُهج الدعوات : ١٨٢ ، بحار الأنوار : ٩٤ / ١٩٠ / ٣ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

١٥٢. الفقيه : ١ / ٣٣٣ / ٩٧٧ ، الأمالي للطوسي : ٩٣٤/٤١٥ عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليهما السّلام نحوه، بحار الأنوار : ٩٤ / ٩١ / ٤.

١٥٣. كنز العمّال : ٤ / ٢١٧ / ١٠٢٣٣ نقلاً عن أمالي السمعاني عن سلمان.

١٥٤. مكارم الأخلاق : ١ / ٥١ / ١٩ عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ١٦ / ٢٣١ / ٣٥.

١٥٥. في المصدر «التحديف» والصحيح ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد : ١٠ / ٨٥ / ١٦٧٩٤.

والتجديف : كفر النعمة واستقلال العطاء (النهاية : ١ / ٢٤٧).

١٥٦. المعجم الكبير : ١٧ / ١٨٥ / ٤٩٦ ، كنز العمّال : ١٦ / ١٠١ / ٤٤٠٦٠ وفيه «التحذيف» بدل «التحديف».

١٥٧. معاني الأخبار : ٢٥٨ / ١ عن السكوني ، الجعفريّات : ٢٢٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام نحوه ، بحار الأنوار : ٧٢ / ٣٢٥ / ٢.

١٥٨. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٣٦ / ٨٩ ، صحيفة الرضا عليه السّلام : ١٠٩ / ٦٦ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السّلام ، الكافي : ٦ / ٢٧٠ / ١١ ، المحاسن : ٢ / ٢٣٢ / ١٧٠٩ كلاهما عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السّلام ، جامع الأحاديث للقمّي : ٢٠١ عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٦٦ / ٣٣٣ / ١٤ ؛ الفردوس : ٣ / ٣٨٥ / ٥١٧٥ عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

١٥٩. الكافي: ٤/٢٦٩/٦ ، المحاسن: ١٧٠٧/٢٣١/٢ كلاهما عن أبي بصير، بحارالأنوار : ٢٥/٣٣٦/٦٦.

النَّصَبُ لله

حُبُّ الخَير وأهله

حُبُّ أهل البَيت

قيامُ اللَّيل

جَوامعُ خَصائص المُحسّنَ لله

النَّصَبُ لله

١٢٩٧. ثور بن يزيد : قرأت فِي التَّوراةِ : إنَّ القَلبَ المُحِبَّ لله عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ النَّصَبَ[١] لله عَزَّوجَلَّ[٢].

١٢٩٨. الإمام عليّ عليه السّلام : القَلبُ المُحِبُّ لله يُحِبُّ كَثيراً النَّصَبَ لله ، وَالقَلبُ اللّاهي عَنِ الله يُحِبُّ الرّاحَةَ ، فَلا تَظُنَّ يَابنَ آدَمَ أنَّكَ تُدرِكُ رِفعَةَ البِرِّ بِغَيرِ مَشَقَّةٍ ؛ فَإنَّ الحَقَّ ثَقيلٌ مُرٌّ ، وَالباطِلَ خَفيفٌ حُلوٌ وَبَيِّ[٣] [٤].

١٢٩٩. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى أوحى إلى داودَ عليه السّلام : ما لي أراكَ وحداناً ؟! قالَ هَجَرتُ النّاسَ وهَجَروني فيكَ. قالَ : فَما لي أراكَ ساكِتاً ؟! قالَ : خَشيَتُكَ أسكَتَتني. قالَ : فَما لي أراكَ نَصِباً ؟! قالَ : حُبُّكَ أنصَبَني[٥].

١٣٠٠. عنه عليه السّلام : كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السّلام شَديدَ الاجتِهادِ فِي العِبادَةِ ؛ نَهارَهُ صائِمٌ ولَيلَهُ قائِمٌ ، فَأَضَرَّ ذلِكَ بِجِسمِهِ ، فَقُلتُ لَهُ : يا أبَة ، كَم هذَا الدُّؤوبُ ؟! فَقالَ : أتَحَبَّبُ إلى رَبّي لَعَلَّهُ يُزلِفُني[٦].

١٣٠١. عمر : نَظَرَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله إلى مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ مُقبِلاً وعَلَيهِ إهابُ[٧] كَبشٍ قَد تَنَطَّقَ بِهِ ، فَقالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : اُنظُروا إلى هذَا الرَّجُلِ الَّذي قَد نَوَّرَ اللهُ قَلبَهُ ، لَقَد رَأَيتُهُ بَينَ أبَوَيهِ يَغذُوانِهِ بِأَطيَبِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، فَدَعاهُ حُبُّ اللهِ وحُبُّ رَسولِهِ إلى ما تَرَونَ[٨].

١٣٠٢. عبدالله بن مسعود : كُنّا عِندَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله ، فَأَقبَلَ راكِبٌ حَتّى أناخَ بِالنَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله ، فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، إنّي أتَيتُكَ مِن مَسيرَةِ سَبعٍ ــ أنصَبتُ بَدَني ، وأسهَرتُ لَيلي ، وأظمَأتُ نَهاري ، وأنصَبتُ راحِلَتي ــ ؛ لِأسأَلَكَ عَن خَصلَتَينِ أسهَرَتاني. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : مَا اسمُكَ ؟ فَقالَ : زَيدُ الخَيلِ. قالَ : أنتَ زَيدُ الخَيرِ ، سَل ، فَرُبَّ مُعضِلَةٍ قَد سُئِلَ عَنها. فَقالَ : أسأَلُكَ عَن عَلامَةِ اللهِ تَعالى فيمَن يُريدُ وعَلامَتُهُ فيمَن لا يُريدُ ؟ فَقالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : كَيفَ أصبَحتَ ؟ قالَ : أصبَحتُ اُحِبُّ الخَيرَ ومَن يَعمَلُ بِهِ ، وإن عَمِلتُ بِهِ أيقَنتُ ثَوابَهُ ، وإن فاتَني مِنهُ شَي ءٌ حَنَنتُ إلَيهِ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : هيهِ ، هذِهِ عَلامَةُ اللهِ فيمَن يُريدُ ، وعَلامَتُهُ فيمَن لا يُريدُ أن لَو أرادَكَ لِلآخَرينَ لَهَيَّأَكَ لَها ثُمَّ لا يُبالي بِأَيِّ وادٍ هَلَكتَ[٩].

٣ / ٥

حُبُّ أهلِ البَيتِ

١٣٠٣. الإمام الصادق عليه السّلام : وَاللهِ ما أحَبَّ اللهَ مَن أحَبَّ الدُّنيا ووالى غَيرَنا ، ومَن عَرَفَ حَقَّنا وأحَبَّنا فَقَد أحَبَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى[١٠].

١٣٠٤. الإمام الهادي عليه السّلام ــ فِي الزِّيارَةِ الجامِعَةِ ــ : ومَن أحَبَّكُم فَقَد أحَبَّ اللهَ ، ومَن أبغَضَكُم فَقَد أبغَضَ اللهَ[١١].

٤ / ٥

قِيامُ اللَّيلِ

١٣٠٥. الإمام الصادق عليه السّلام : كانَ فيما ناجَى اللهُ عَزَّوجَلَّ بِهِ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السّلام أن قالَ لَهُ : يَابنَ عِمرانَ ، كَذِبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّني فَإذا جَنَّهُ اللَّيلُ نامَ عَنّي ؛ أليسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلوَةَ حَبيبِهِ ؟! ها أنَا ذا ــ يَابنَ عِمرانَ ــ مُطَّلِعٌ عَلى أحِبّائي ، إذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ حُوِّلَت أبصارُهُم مِن قُلوبِهِم ، ومَثُلَت عُقوبَتي بَينَ أعيُنِهِم ، يُخاطِبونّي عَنِ المُشاهَدَةِ ، ويُكَلِّمونّي عَنِ الحُضورِ.

يَابنَ عِمرانَ ، هَب لي مِن قَلبِكَ الخُشوعَ ، ومِن بَدَنِكَ الخُضوعَ ، ومِن عَينَيكَ الدُّموعَ فِي ظُلَمِ اللَّيلِ ، وَادعُني ؛ فَإنَّكَ تَجِدُني قَريباً مُجيباً[١٢].

١٣٠٦. المحجّة البيضاء : رُوِيَ عَن بَعضِ السَّلَفِ أنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ أوحى إلى بَعضِ الصِّدّيقينَ : إنَّ لي عِباداً مِن عِبادي يُحِبّونَني وأُحِبُّهُم ، ويَشتاقونَ إلَيَّ وأشتاقُ إلَيهِم ، ويَذكُرونَني وأذكُرُهُم ، ويَنظُرونَ إلَيَّ وأنظُرُ إلَيهِم ، فَإن حَذَوتَ طَريقَهُم أحبَبتُكَ ، وإن عَدَلتَ عَنهُم مَقَتُّكَ.

قالَ : يا رَبِّ ، وما عَلامَتُهُم ؟ قالَ عَزَّوجَلَّ : يُراعونَ الظِّلالَ بِالنَّهارِ كَما يُراعِي الرّاعِي الشَّفيقُ غَنَمَهُ ، ويَحِنّونَ إلى غُروبِ الشَّمسِ كَما يَحِنُّ الطَّيرُ إلى أوكارِها عِندَ الغُروبِ ، فَإذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ وَاختَلَطَ الظَّلامُ وفُرِشَتِ الفُرُشُ ونُصِبَتِ الأَسِرَّةُ وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ نَصَبوا لي أقدامَهُم ، وافتَرَشوا لي وُجوهَهُم ، وناجَوني بِكَلامي ، وتَمَلَّقوني بِإنعامي ؛ فَبَينَ صارِخٍ وباكٍ ومُتَأَوِّهٍ وشاكٍ ، وبَينَ قائِمٍ وقاعِدٍ ، وبَينَ راكِعٍ وساجِدٍ. بِعَيني ما يَتَحَمَّلونَ مِن أجلي ، وبِسَمعي ما يَشتَكونَ مِن حُبّي.

أوَّلُ ما أُعطيهِم ثَلاثٌ : أقذِفُ مِن نوري في قُلوبِهِم فَيُخبِرونَ عَنّي كَما أُخبِرُ عَنهُم. وَالثّانِيَةُ : لَو كانَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ وما فيهِما في مَوازينِهِم لَاستَقَلَلتُها لَهُم. وَالثّالِثَةُ : أُقبِلُ بِوَجهي عَلَيهِم ؛ أفَتَرى مَن أقبَلتُ بِوَجهي عَلَيهِ يَعلَمُ أحَدٌ ما أُريدُ أن أُعطِيَهُ ؟![١٣]

جَوامِعُ خَصائِصِ المُحِبّينَ لله

١٣٠٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ ــ : يا مَن إلَيهِ يَلجَأُ المُتَحَيِّرونَ ، يا مَن بِهِ يَستَأنِسُ المُريدونَ ، يا مَن بِهِ يَفتَخِرُ المُحِبّونَ[١٤].

١٣٠٨. في حديث المعراج ــ قالَ اللهُ تعالى ــ : يا أحمَدُ ، لَيسَ كُلُّ مَن قالَ : «اُحِبُّ اللهَ» أحَبَّني ، حَتّى يَأخُذَ قوتاً ، ويَلبَسَ دوناً ، ويَنامَ سُجوداً ، ويُطيلَ قِياماً ، ويَلزَمَ صَمتاً ، ويَتَوَكَّلَ عَلَيَّ ، ويَبكِيَ كَثيراً ، ويُقِلَّ ضِحكاً ، ويُخالِفَ هَواهُ ، ويَتَّخِذَ المَسجِدَ بَيتاً ، وَالعِلمَ صاحِباً ، وَالزُّهدَ جَليساً ، وَالعُلَماءَ أحِبّاءَ ، وَالفُقَراءَ رُفَقاءَ ، ويَطلُبَ رِضايَ ، ويَفِرَّ مِنَ العاصينَ فِراراً ، ويَشغَلَ بِذِكري اشتِغالاً ، ويُكثِرَ التَّسبيحَ دائِماً ، ويَكونَ بِالعَهدِ صادِقاً ، وبِالوَعدِ وافِياً ، ويَكونَ قَلبُهُ طاهِراً، وفِي الصَّلاةِ ذاكِياً [١٥]، وفِي الفَرائِضِ مُجتَهِداً ، وفيما عِندي مِنَ الثَّوابِ راغِباً ، ومِن عَذابي راهِباً ، ولِأُحِبّائي قَريباً وجَليساً[١٦] [١٧].

١٣٠٩. كعب الأحبار : مَكتوبٌ فِي التَّوراةِ : يا موسى ، مَن أحَبَّني لَم يَنسَني ، ومَن رَجا مَعروفي أَلَحَّ في مَسأَلَتي[١٨].

١٣١٠. الإمام الصادق عليه السّلام ــ فيما نُسِبَ إلَيهِ في مِصباحِ الشَّريعَة ــ : المُشتاقُ لا يَشتَهي طَعاماً ، ولا يَلتَذُّ شَراباً ، ولا يَستَطيبُ رُقاداً ، ولا يَأنَسُ حَميماً ، ولا يَأوي داراً ، ولا يَسكُنُ عُمراناً ، ولا يَلبَسُ لَيِّناً ، ولا يَقِرُّ قَراراً ، ويَعبُدُ اللهَ لَيلاً ونَهاراً راجِياً بِأَن يَصِلَ إلى مَا اشتاقَ إلَيهِ ، ويُناجِيَهُ بِلِسانِ الشَّوق مُعَبِّراً عَمّا في سَريرَتِهِ ، كَما أخبَرَ اللهُ تَعالى عَن موسَى عليه السّلام في ميعادِ رَبِّهِ بِقَولِهِ : وَ عَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى [١٩] ، وفَسَّرَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله عَن حالِهِ أنَّهُ ما أكَلَ وما شَرِبَ ولا نامَ ولَا اشتَهى شَيئاً مِن ذلِكَ في ذَهابِهِ ومَجيئِهِ أربَعينَ يَوماً شَوقاً إلى رَبِّهِ.

وإذا دَخَلتَ مَيدانَ الشَّوق فَكَبِّر عَلى نَفسِكَ ومُرادِكَ مِنَ الدُّنيا ، ووَدِّعِ جَميعَ المَألوفاتِ ، وَأجزِم عَن سِوى مَعشوقِكَ ، ولَبِّ بَينَ حَياتِكَ ومَوتِكَ «لَبَّيكَ اللّهُمَّ لَبَّيكَ» ، وأعظَمَ اللهُ أجرَكَ. ومَثَلُ المُشتاق مَثَلُ الغَريق ؛ لَيسَ لَهُ هِمَّةٌ إلّا خَلاصُهُ ، وقَد نَسيَ كُلَّ شَي ءٍ دونَهُ[٢٠].

١٣١١. الإمام عليّ عليه السّلام ــ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

لا تُخدَعَنَّ فَلِلمُحِبِّ دَلائِلُ ولَدَيهِ مِن نَجوَى الحَبيبِ رَسائِلُ

مِنها تَنَعُّمُهُ بِما يُبلى بِهِ وسُرورُهُ في كُلِّ ما هُوَ فاعِلُ

فَالمَنعُ مِنهُ عَطِيَّةٌ مَعروفَةٌ وَالفَقرُ إكرامٌ ولُطفٌ عاجِلٌ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن يُرى مُتَحَفِّظاً مُتَقَشِّفاً في كُلِّ ما هُوَ نازِلُ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن تَراهُ مُشَمِّراً[٢١] في خِرقَتَينِ عَلى شُطوطِ السّاحِلِ

ومِنَ الدَّلائِلِ زُهدُهُ فيما تَرى مِن دارِ ذُلٍّ وَالنَّعيمِ الزّائِلِ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن يُرى في عَزمِهِ طَوعَ الحَبيبِ وإن أَلَحَّ العاذِلُ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن يُرى مِن شَوقِهِ مِثلَ السَّقيمِ وفِي الفُؤادِ غَلائِلُ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن يُرى مِن اُنسِهِ مُستَوحِشاً مِن كُلِّ ما هُوَ شاغِلٌ

ومِنَ الدَّلائِلِ ضِحكُهُ بَينَ الوَرى وَالقَلبُ مَحزونٌ كَقَلبِ الثّاكِلِ

ومِنَ الدَّلائِلِ حُزنُهُ ونَحيبُهُ جَوفَ الظلامِ[٢٢] فَما لَهُ مِن عاقِلِ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن يُرى مُتَهَنِّكاً بِسُؤالِ مَن يَحظى لَدَيهِ السّائِلُ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن تَراهُ باكِياً أن قَد رَآهُ عَلى قَبيحٍ عاقِلُ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن تَراهُ مُسافِراً نَحوَ الجِهادِ وكُلِّ فِعلٍ فاضِلِ

ومِنَ الدَّلائِلِ أن تَراهُ مِسلِّماً كُلَّ الأُمورِ إلَى المَليكِ العادِلِ[٢٣]

الهامش

١. النَصَب : التَعَب (النهاية : ٥ / ٦٢). النَّصَب : العناء ، ومعناه أنّ الإنسان لا يزال منتصباً حتّى يُعيِيَ.

٢. حلية الأولياء : ٦ / ٩٣.

٣. الونيّ : الضعيف (النهاية : ٥ / ٢٣١).

٤. تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٧ عن زيد بن عليّ عن الإمام زين العابدين عليه السّلام.

٥. الأمالي للصدوق: ٢٨٠/٢٦٣ عن يونس بن ظبيان، مشكاة الأنوار: ٢٢٧وفيه من «فما لي أراك ساكتاً» إلخ ، بحار الأنوار: ٣/٣٤/١٤.

٦. المناقب لابن شهرآشوب : ٤ / ١٥٥ عن معتب ، بحار الأنوار : ٤٦ / ٩١ / ٧٨.

٧. الإهاب : الجلد ، وقيل : إنّما يقال للجلد : إهاب قبل الدبغ ، فأمّا بعده فلا (النهاية : ١ / ٨٣).

٨. المحجّة البيضاء: ٨ / ٥ ؛ حلية الأولياء : ١ / ١٠٨ ، كنزالعمّال : ١١ / ٧٤٧ / ٣٣٦٥٠ و ج ١٣ / ٥٨٢ / ٣٧٤٩٤ كلاهما نحوه.

٩. السنّة لابن أبي عاصم : ١٨٠ / ٤١٥ ، المعجم الكبير : ١٠ / ٢٠٢ / ١٠٤٦٤ ، حلية الأولياء : ٣٧٦/١ كلاهما نحوه ، تاريخ دمشق : ١٩ / ٥٢٠ / ٤٥٧٧ و ح ٤٥٧٨ ، كنز العمّال : ١١ / ١٠٥ / ٣٠٨٠٩.

١٠. الكافي : ٨ / ١٢٩ / ٩٨ عن حفص بن غياث ، تحف العقول : ٣٥٧ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٣٧ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢٢٦ / ٩٥.

١١. تهذيب الأحكام : ٦ / ٩٧ و ص ١٠١ / ١٧٧ ، الفقيه : ٢ / ٦١٣ و ص ٦١٧ / ٣٢١٣ كلاهما عن موسى ابن عبدالله النخعي ، عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ٢٧٧ / ١ عن موسى بن عمران النخعي ، البلد الأمين : ٣٠٣ ، بحار الأنوار : ١٠٢ / ١٢٩ / ٤.

١٢. الأمالي للصدوق : ٤٣٨ / ٥٧٧ عن المفضّل بن عمر ، روضة الواعظين : ٣٦١ ، بحار الأنوار : ١٣ / ٣٢٩ / ٧ وراجع أعلام الدين: ٢٦٣، إرشادالقلوب: ٩٣؛ وراجع ربيع الأبرار: ٩٥/٢ ، عيون الأخبار لابن قتيبة : ٣٠٠/٢.

١٣. المحجّة البيضاء : ٨ / ٥٨.

١٤. البلد الأمين : ٤٠٦ ، بحار الأنوار : ٩٤ / ٣٨٩.

١٥. كذا في المصدر ، وفي بحار الأنوار «زاكياً» وهو الأصحّ.

١٦. في بحار الأنوار «قريناً» وهو الأنسب.

١٧. إرشاد القلوب : ٢٠٥ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٣٠ / ٦.

١٨. عدّة الداعي : ١٤٣ ، أعلام الدين : ٣٢٧ ، بحار الأنوار : ٩٣ / ٣٤٠ / ١١.

١٩. طه : ٨٤.

٢٠. مصباح الشريعة : ٥٢٩ ، المحجّة البيضاء: ٨ / ٦٢ ، بحارالأنوار: ٧٠ / ٢٤ / ٢٤.

٢١. التشمير : الهمّ وهو الجِدّ فيه والاجتهاد (النهاية : ٢ / ٥٠٠).

٢٢. في الطبعة المعتمدة «الظلم» وما أثبتناه من طبعة أُخرى.

٢٣. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٣٤٦.

- ميزانُ مَنزلَة العَبد عندَ الله
- المَحَبَّةُ عندَ أحبّاء الله
- المَبغَضَةُ عِندَ أعداءِ الله
- الأُنسُ بالله
- الحِمَيَةُ منَ الدُّنيا
- الابتلاءُ بعَظيم البَلاء
- النَّوادر

ميزانُ مَنزِلَةِ العَبدِ عِندَ اللهِ

١٣١٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن كانَ يُحِبُّ أن يَعلَمَ مَنزِلَتَهُ عِندَ اللهِ فَلينَظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللهِ عِندَهُ ؛ فَإِنَّ اللهَ يُنزِلُ العَبدَ مِنهُ حَيثُ أنزَلَهُ مِن نَفسِهِ[١].

١٣١٣. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ أن يَعلَمَ ما لَهُ عِندَ اللهِ فَلْيَعلَم ما لِلهِ عِندَهُ[٢].

١٣١٤. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن أرادَ مِنكُم أن يَعلَمَ كَيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فَلينَظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللهِ مِنهُ عِندَ الذُّنوبِ ، كَذلِكَ تَكونُ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى[٣].

١٣١٥. عنه عليه السّلام : مَن أحَبَّ أن يَعلَمَ كَيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فَلينَظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللهِ عِندَهُ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَن خيرَ لَهُ أمرانِ ؛ أمرُ الدُّنيا وأمرُ الآخِرَةِ ، فَاختارَ أمرَ الآخِرَةِ عَلَى الدُّنيا فَذلِكَ الَّذي يُحِبُّ اللهَ ، ومَنِ اختارَ أمرَ الدُّنيا فَذلِكَ الَّذي لا مَنزِلَةَ لِلهِ عِندَهُ[٤].

المَحَبَّةُ عِندَ أحِبّاءِ اللهِ

١٣١٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ العَبدَ نادى جِبريلَ : «إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبِبهُ» ، فَيُحِبُّهُ جِبريلُ. فَيُنادي جِبريلُ في أهلِ السَّماءِ : «إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ» ، فَيُحِبُّهُ أهلُ السَّماءِ ، ثُمَّ يوضَعُ لَهُ القَبولُ في الأَرضِ[٥].

١٣١٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً قَذَفَ حُبَّهُ في قُلوبِ المَلائِكَةِ ، وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً قَذَفَ بُغضَهُ في قُلوبِ المَلائِكَةِ ، ثُمَّ يَقذِفُهُ في قُلوبِ الآدَمِيِّينَ[٦].

١٣١٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ المِقَةَ مِنَ اللهِ ، وأُلقِيَت مِنَ السَّماءِ ، فَإذا أحَبَّ اللهُ عَبداً قالَ لِجبريلَ : «إنّي اُحِبُّ فُلاناً» ، فَيُنادي جبريلُ : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يَمِقُ ــ يَعني : يُحِبُّ ــ فُلاناً ، فَأَحِبّوهُ ، فَيُنزِلُ لَهُ المَحَبَّةَ فِي الأَرضِ[٧].

١٣١٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً مِن اُمَّتي قَذَفَ في قُلوبِ أصفيائِهِ وأرواحِ مَلائِكَتِهِ وسُكّانِ عَرشِهِ مَحَبَّتَهُ لِيُحِبّوهُ ، فَذلِكَ المُحِبُّ حَقّاً ، طوبى لَهُ ، ولَهُ شَفاعَةٌ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ[٨].

المَبغَضَةُ عِندَ أعداءِ اللهِ

١٣٢٠. أحمد بن محمّد بن عيسى عن المفضّل بن عمر : قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السّلام : إنَّ مَن قَبلَنا

يَقولونَ : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى إذا أحَبَّ عَبداً نَوَّهَ بِهِ مُنَوِّهٌ مِنَ السَّماءِ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ،فَتُلقى لَهُ المَحَبَّةُ في قُلوبِ العِبادِ،فَإذا أبغَضَ اللهُ تَعالى عَبداً نَوَّهَ مُنَوِّهٌ مِنَ السَّماءِ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ فُلاناً فَأَبغِضوهُ ، قالَ : فَيُلقِي اللهُ لَهُ البَغضاءَ في قُلوبِ العِبادِ ؟ قالَ : كانَ عليه السّلام مُتَّكِئاً فَاستَوى جالِساً ، فَنَفَضَ يَدَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ يَقولُ : لا ، لَيسَ كَما يَقولونَ ، ولكِنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ إذا أحَبَّ عَبداً أغرى بِهِ النّاسَ فِي الأَرضِ ؛ لِيَقولوا فيهِ فَيُؤثِمَهُم ويَأجُرَهُ ، وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَهُ إلَى النّاسِ ؛ لِيَقولوا فيهِ فَيُؤثِمَهُم ويُؤثِمَهُ.

ثُمَّ قالَ عليه السّلام : مَن كانَ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السّلام ؟! أغراهُم بِهِ حَتّى قَتَلوهُ. ومَن كانَ أحَبَّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ مِن عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السّلام ؟! فَلَقِيَ مِنَ النّاسِ ما قَد عَلِمتُم. ومَن كانَ أحَبَّ إلَى اللهِ تَعالى مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ؟! فَأَغراهُم بِهِ حَتّى قَتَلوهُ[٩].

الأُنسُ بِاللهِ

١٣٢١. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ مخاطباً لِلهِ عَزَّوجَلَّ ــ : يا رَبِّ ، وَدَدتُ أنّي أعلَمُ مَن تُحِبُّ مِن عِبادِكَ فَأُحِبُّهُ. قالَ : إذا رَأَيتَ عَبدي يُكثِرُ ذِكري فَأَنَا أذِنتُ لَهُ في ذلِكَ ، وأنَا اُحِبُّهُ ، وإذا رَأَيتَ عَبدي لا

يَذكُرُني فَأَنَا حَجَبتُهُ عَن ذلِكَ ، وأنَا أبغَضتُهُ[١٠].

١٣٢٢. عنه صلّى الله عليه و آله : عَلامَةُ حُبِّ اللهِ حُبُّ ذِكرِ اللهِ ، وعَلامَةُ بُغضِ اللهِ بُغضُ ذِكرِ اللهِ[١١].

١٣٢٣. عنه صلّى الله عليه و آله ــ في دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ ــ : يا أنيسَ الذّاكِرينَ[١٢].

١٣٢٤. عنه صلّى الله عليه و آله ــ أيضاً ــ : يا أنيسَ مَن لا أنيسَ لَهُ[١٣].

١٣٢٥. الإمام عليّ عليه السّلام : إذا رَأَيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُؤنِسُكَ بِذِكرِهِ فَقَد أحَبَّكَ[١٤].

١٣٢٦. عنه عليه السّلام : الذِّكرُ لَذَّةُ المُحِبّينَ[١٥].

١٣٢٧. عنه عليه السّلام ــ في دُعاءٍ لَهُ ــ : اللّهُمَّ إلَيكَ حَنَّت قُلوبُ المُخبِتينَ ، وبِكَ أنَستَ عُقولِ

العاقِلينَ[١٦].

١٣٢٨. عنه عليه السّلام ــ في دُعاءٍ لَهُ يَلجَأُ فيهِ إلَى اللهِ لِيَهدِيَهُ إلَى الرَّشادِ ــ : اللّهُمَّ إنَّكَ آنَسُ الآنِسينَ لِأَولِيائِكَ ، وأحضَرُهُم بِالكِفايَةِ لِلمُتَوَكِّلينَ عَلَيكَ ، تُشاهِدُهُم في سَرائِرِهِم ، وتَطَّلِعُ عَلَيهِم في ضَمائِرِهِم ، وتَعلَمُ مَبلَغَ بَصائِرِهِم ؛ فَأَسرارُهُم لَكَ مَكشوفَةٌ ، وقُلوبُهُم إلَيكَ مَلهوفَةٌ ، إن أوحَشَتهُمُ الغُربَةُ آنَسَهُم ذِكرُكَ ، وإن صُبَّت عَلَيهِمُ المَصائِبُ لَجَؤوا إلَى الاستِجارَةِ بِكَ ؛ عِلماً بِأَنَّ أزِمَّةَ الاُمورِ بِيَدِكَ ، ومَصادِرَها عَن قَضائِكَ[١٧].

١٣٢٩. الإمام الحسين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ يَومَ عَرَفَةَ ــ : يا مَن أذاقَ أحِبّاءَ هُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ[١٨].

١٣٣٠. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : أنتَ الَّذي أزَلتَ الأغيارَ عَن قُلوبِ أحِبّائِكَ. . . أنتَ المونِسُ لَهُم حَيثُ أوحَشَتهُمُ العَوالِمُ[١٩].

١٣٣١. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ فِي مُناجاةِ الذّاكِرين ــ : إلهي. . . أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيرِ ذِكرِكَ ، ومِن كُلِّ راحَةٍ بِغَيرِ اُنسِكَ ، ومِن كُلِّ سُرورٍ بِغَيرِ قُربِكَ ومِن كُلِّ شُغلٍ بِغَيرِ طاعَتِكَ[٢٠].

١٣٣٢. عنه عليه السّلام ــ في مُناجاتِهِ ــ : يا مَن آنَسَ العارِفينَ بِطولِ مُناجاتِهِ ، وألبَسَ الخائِفينَ ثَوبَ مُوالاتِهِ[٢١].

١٣٣٣. عنه عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : اللّهُمَّ. . . ألبِس قَلبِيَ الوَحشَةَ مِن شِرارِ خَلقِكَ ، وهَب لِيَ الأُنسَ بِكَ وبِأَولِيائِكَ وأهلِ طاعَتِكَ[٢٢].

١٣٣٤. الإمام الصادق عليه السّلام : كانَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السّلام يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ : اِرحَم ذُلّي بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعي إلَيكَ، ووَحشَتي مِنَ النّاسِ ، واُنسي[٢٣] بِكَ يا كَريمُ[٢٤].

الحِميَةُ مِنَ الدُّنيا

١٣٣٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً حَماهُ الدُّنيا ؛ كَما يَظَلُّ أحَدُكُم يَحمي سَقيمَهُ الماءَ[٢٥].

١٣٣٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُعطِي الدُّنيا مَن يُحِبُّ ومَن لا يُحِبُّ ، ولا يُعطِي الدّينَ إلّا لِمَن أحَبَّ ؛ فَمَن أعطاهُ اللهُ الدّينَ فَقَد أحَبَّهُ[٢٦].

١٣٣٧. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يَمنَحُ المالَ مَن يُحِبُّ ويُبغِضُ ، ولا يَمنَحُ العِلمَ إلّا مَن أحَبَّ[٢٧].

١٣٣٨. عنه عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ سُبحانَهُ عَبداً بَغَّضَ إلَيهِ المالَ ، وقَصَّرَ مِنهُ الآمالَ[٢٨].

١٣٣٩. عنه عليه السّلام : مِمّا يَدُلُّكَ عَلى دَناءَةِ الدُّنيا أنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ زَواها عَن أولِيائِهِ وأحِبّائِهِ ؛ نَظَراً

وَاختِياراً ، وبَسَطَها لِأعدائِهِ ؛ فِتنَةً وَاختِباراً[٢٩].

١٣٤٠. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُعطِي الدُّنيا مَن يُحِبُّ ويُبغِضُ ، ولا يُعطِي الآخِرَةَ إلّا مَن أحَبَّ[٣٠].

١٣٤١. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ الدُّنيا يُعطيهَا اللهُ عَزَّوجَلَّ مَن أحَبَّ ومَن أبغَضَ ، وإنَّ الإيمانَ لا يُعطيهِ إلّا مَن أحَبَّهُ[٣١].

الابتِلاءُ بِعَظيمِ البَلاءِ

١٣٤٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً اِبتَلاهُ بِعَظيمِ البَلاءِ ، فَمَن رَضِيَ فَلَهُ عِندَ اللهِ الرِّضى ، ومَن سَخِطَ البَلاءَ فَلَهُ عِندَ اللهِ السَّخَطُ[٣٢].

١٣٤٣. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ عِظَمَ الجَزاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ ، وإنَّ اللهَ إذا أحَبَّ قَوماً اِبتَلاهُم ، فَمَن رَضِيَ فَلَهُ الرِّضا ، ومَن سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ[٣٣].

١٣٤٤. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ إذا أحَبَّ قَوماً اِبتَلاهُم ، فَمَن صَبَرَ فَلَهُ الصَّبرُ ، ومَن جَزِعَ فَلَهُ الجَزَعُ[٣٤].

١٣٤٥. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً اِبتَلاهُ ، فَإن صَبَرَ اجتَباهُ ، فَإن رَضِيَ اصطَفاهُ[٣٥].

١٣٤٦. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى إذا أحَبَّ عَبداً اِبتَلاهُ ، فَإذَا ابتَلاهُ فَصَبَرَ كافَأَهُ[٣٦].

١٣٤٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألصَقَ بِهِ البَلاءَ ؛ فَإنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يُريدُ أن يُصافِيَهُ[٣٧].

١٣٤٨. عنه صلّى الله عليه و آله : يَقولُ البَلاءُ كُلَّ يَومٍ : إلى أينَ أتَوَجَّهُ ؟ فَيَقولُ اللهُ تَعالى : إلى أحبابي وأُولي طاعَتي ، أبلو بِكَ أخبارَهُم ، وأختَبِرُ بِكَ صَبرَهُم ، وأُمَحِّصُ بِكَ ذُنوبَهُم ، وأرفَعُ بِكَ دَرَجاتِهِم[٣٨].

١٣٤٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ إذا أحَبَّ عَبداً اِبتَلاهُ ؛ لِيَسمَعَ صَوتَهُ[٣٩].

١٣٥٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَزَّوجَلَّ عَبداً صَبَّ عَلَيهِ البَلاءَ صَبّاً ، وثَجَّهُ[٤٠] عَلَيهِ ثَجّاً. فَإذا دَعَا العَبدُ قالَ جِبريلُ : أي رَبِّ ، اِقضِ حاجَتَهُ ؟ فَيَقولُ تَعالى : دَعهُ ؛ فَإنّي اُحِبُّ أن أسمَعَ صَوتَهُ. فَإذا دَعا ، يَقولُ عَزَّوجَلَّ : لَبَّيكَ عَبدي ، وعِزَّتي لا تَسأَلُني شَيئاً إلّا اُعطيكَ ، ولا تَدعوني بِشَيءٍ إلَّا استَجَبتُ ، فَإمّا أن اُعَجِّلَ لَكَ ، وإمّا أن أدَّخِرَ لَكَ أفضَلَ مِنهُ[٤١].

١٣٥١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عَبداً أتحَفَهُ بِواحِدَةٍ مِن ثَلاثٍ : إمّا حُمّىً أو رَمَدٍ أو صُداعٍ[٤٢].

١٣٥٢. الدعوات : قال [النَّبيُّ صلّى الله عليه و آله] : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً اِبتَلاهُ ، فَإذا أحَبَّهُ اللهُ الحُبَّ البالِغَ اقتَناهُ. قالوا : ومَا اقتِناؤُهُ ؟ قالَ : ألّا يَترُكَ لَهُ مالاً ولا ولَداً[٤٣].

١٣٥٣. الإمام الباقر عليه السّلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى إذا أحَبَّ عَبداً غَتَّهُ بِالبَلاءِ غَتّاً ، وثَجَّهُ بِالبَلاءِ ثَجّاً. فَإذا دَعاهُ ، قالَ : لَبَّيكَ عَبدي ، لَئِن عَجَّلتُ لَكَ ما سَأَلتَ إنّي عَلى ذلِكَ لَقادِرٌ ، ولَئِنِ ادَّخَرتُ لَكَ فَمَا ادَّخَرتُ لَكَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ[٤٤].

١٣٥٤. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عَبداً بَعَثَ إلَيهِ مَلَكاً ، فَيَقولُ : أسقِمهُ ، وشَدِّدِ البَلاءَ عَلَيهِ ، فَإذا بَرَأَ مِن شَيءٍ فَابتَلِهِ لِما هُوَ أشَدُّ مِنهُ وقَوِّ عَلَيهِ حَتّى يَذكُرَني ؛ فَإنّي أشتَهي أن أسمَعَ دُعاءَهُ[٤٥].

١٣٥٥. عنه عليه السّلام : إنَّ عَظيمِ الأَجرِ لَمَعَ عَظيمِ البَلاءِ ، وما أحَبَّ اللهُ قَوماً إلَّا ابتَلاهُم[٤٦].

النَّوادِر

الكتاب

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ[٤٧].

الحديث

١٣٥٦. رسولُ الله صلّى الله عليه و آله : إذا أحبَبتُم أن تَعلَموا ما لِلعَبدِ عِندَ اللهِ فَانظُروا ما يَتبَعُهُ مِنَ

النّاسِ[٤٨].

١٣٥٧. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالى عَبداً نَصَبَ في قَلبِهِ نائِحَةً مِنَ الخَوفِ[٤٩].

١٣٥٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً نَصَبَ في قَلبِهِ نائِحَةً مِنَ الحُزنِ ؛ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ

قَلبٍ حَزينٍ[٥٠].

١٣٥٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ العَبدَ أثنى علَيهِ مِنَ الخَيرِ سَبعَةَ أضعافٍ لَم يَعمَلها ، وإذا أبغَضَ اللهُ العَبدَ أثنى علَيهِ مِنَ الشَّرِّ سَبعَةَ أضعافٍ لَم يَعمَلها[٥١].

١٣٦٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالى عَبداً نَكَتَ في قَلبِهِ نُكتَةً بَيضاءَ ، وفَتَحَ مَسامِعَ قَلبِهِ ، ووَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ[٥٢].

١٣٦١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى إذا أحَبَّ عَبداً جَعَلَ رِزقَهُ كَفافاً[٥٣].

١٣٦٢. عنه صلّى الله عليه و آله : الأَخلاقُ مَنائِحُ مِنَ اللهِ عَزَّوجَلَّ ؛ فَإِذا أحَبَّ عَبداً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً ، وإذا أبغَضَ عَبداً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً[٥٤].

١٣٦٣. عنه صلّى الله عليه و آله عَن جَبرَئيلَ عَنِ اللهِ عَزَّوجَلَّ : الإِخلاصُ سِرٌّ مِن أسرارِي ، استَودَعتُهُ

قَلبَ مَن أحبَبتُ مِن عِبادي[٥٥].

١٣٦٤. الإمام عليّ عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً أَلهَمَهُ الصِّدقَ[٥٦].

١٣٦٥. عنه عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً زَيَّنَهُ بِالسَّكينَةِ وَالحِلمِ[٥٧].

١٣٦٦. عنه عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ الأَمانَةَ[٥٨].

١٣٦٧. عنه عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً أَلهَمَهُ رُشدَهُ ، ووَفَّقَهُ لِطاعَتِهِ[٥٩].

١٣٦٨. عنه عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وَعَظَهُ بِالعِبَرِ[٦٠].

١٣٦٩. عنه عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً رَزَقَهُ قَلباً سَليماً ، وخُلُقاً قَويماً[٦١].

١٣٧٠. عنه عليه السّلام : السَّخاءُ وَالشَّجاعَةُ غَرائِزُ شَريفَةٌ ، يَضَعُهَا اللهُ سُبحانَهُ فيمَن أحَبَّهُ وَامتَحَنَهُ[٦٢].

١٣٧١. الإمام الصادق عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالى عَبداً أَلهَمَهُ العَمَلَ بثَمانِ خِصالٍ : غَضِّ البَصَرِ عَنِ المَحارِمِ ، وَالخَوفِ مِنَ اللهِ جَلَّ ذِكرُهُ ، وَالحَياءِ ، وَالحلفِ[٦٣] ، [وَ] الصَّبرِ ، وَالأَمانَةِ ، وَالصِّدقِ ، وَالسَّخاءِ[٦٤].

١٣٧٢. عنه عليه السّلام : إنَّ مِمّا أوحَى اللهُ إلى موسى عليه السّلام وأنزَلَ عَلَيهِ فِي التَّوراةِ : إنّي أنَا اللهُ لا إلهَ إلّا أنَا ، خَلَقتُ الخَلقَ ، وخَلَقتُ الخَيرَ وأجرَيتُهُ عَلى يَدَي مَن اُحِبُّ ، فَطوبى لِمَن أجرَيتُهُ عَلى يَدَيهِ[٦٥].

١٣٧٣. عنه عليه السّلام : الفَقرُ مَخزونٌ عِندَ اللهِ كَالشَّهادَةِ ، ولا يُعطيهِما إلّا مَن أحَبَّ مِن عِبادِهِ المُؤمِنينَ[٦٦].

١٣٧٤. عنه عليه السّلام : اِجتَهَدتُ فِي العِبادَةِ وأنَا شابٌّ ، فَقالَ لي أبي : يا بُنَيَّ ، دونَ ما أراكَ تَصنَعُ ؛ فَإنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ إذا أحَبَّ عَبداً رَضِيَ عَنهُ بِاليَسيرِ[٦٧].

١٣٧٥. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ إذا أحَبَّ عَبداً فَعَمِلَ عَمَلاً قَليلاً جَزاهُ بِالقَليلِ الكَثيرَ ، ولَم يَتَعاظَمهُ أن يَجزِيَ بِالقَليلِ الكَثيرَ لَهُ[٦٨].

١٣٧٦. عنه عليه السّلام : إذا أحَبَّ اللهُ تَعالى عَبداً ألهَمَهُ الطّاعَةَ ، وألزَمَهُ القَناعَةَ ، وفَقَّهَهُ فِي الدّينِ ، وقَوّاهُ بِاليَقينِ ؛ فَاكتَفى بِالكَفافِ ، وَاكتَسى بِالعَفافِ. وإذا أبغَضَ اللهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ المالَ ، وبَسَطَ لَهُ الآمالَ ، وألهَمَهُ دُنياهُ ، ووَكَلَهُ إلى هَواهُ ؛ فَرَكِبَ العِنادَ ، وبَسَطَ الفَسادَ ، وظَلَمَ العِبادَ[٦٩].

١٣٧٧. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عَبداً عَصَمَهُ ، (وجَعَلَ غِناهُ في نَفسِهِ) ، وجَعَلَ ثَوابَهُ بَينَ عَينَيهِ[٧٠].

١٣٧٨. عنه عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ أدَّبَ نَبِيَّهُ عَلى مَحَبَّتِهِ ، فَقالَ : وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [٧١]. .

. وقالَ عَزَّوجَلَّ : مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ[٧٢] [٧٣].

الهامش

١. المستدرك على الصحيحين : ١ / ٦٧٢ / ١٨٢٠ ، المعجم الأوسط : ٣ / ٦٧ / ٢٥٠١ ، مسند أبي يعلى : ٢ / ٣٤٥ / ١٨٦٠ و ص ٤٢٨ / ٢١٣٥ ، شُعب الإيمان : ١ / ٣٩٨ / ٥٢٨ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ٣٣٣ / ١١٠٧ كلّها عن جابر بن عبدالله ، كنز العمّال : ١ / ٤٣٥ / ١٨٧٧ ؛ إرشاد القلوب : ٦٠ ، تنبيه الخواطر : ٢/٢٣٤، مسكّن الفؤاد : ٨٠ وفيه «ما له عندالله» بدل «منزلته عندالله»، عدّة الداعي: ١٦٧ عن الإمام الصادق عليه السّلام وفيه «من أراد أن ينظر» بدل «من كان يحبّ أن يعلم» ، بحار الأنوار : ٩٣/١٦٣/٤٢.

٢. المحاسن : ١ / ٣٩٢ / ٨٧٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، معاني الأخبار : ٢٣٧ / ١ عن يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الجعفريّات : ١٦٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار : ١١ عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ١ / ٢٣٠ ، جامع الأحاديث للقمّي : ١١٨ ، بحار الأنوار : ٧٣ /

٤٠ ؛ الفردوس : ٣ / ٥٩٣ / ٥٨٥٨ ، كنز العمّال : ١١ / ٩٤ / ٣٠٧٥٧ كلاهما عن أنس وفيهما «من أراد» بدل «من أحبّ».

٣. الخصال : ٦١٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، تحف العقول : ١٠٧ ، مكارم الأخلاق : ١ / ٣١٧ / ١٠١٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السّلام وفيهما إلى «الذنوب» ، بحار الأنوار : ٧٠ / ١٨ / ١١.

٤. جامع الأخبار : ٥٠٥ / ١٣٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٥ / ٢٧.

٥. صحيح البخاري : ٣ / ١١٧٥ / ٣٠٣٧ ، صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٣٠ / ١٥٧ ، الموطّأ : ٢ / ٩٥٣ / ١٥ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٥٩٥ / ١٠٦٧٩ و ص ٢٤٦ / ٨٥٠٨ ، مسند الطيالسي : ٣١٩ / ٢٤٣٦ ، حلية الأولياء : ٣٠٦/١٠ ، الفردوس : ١/ ٢٥٠ / ٩٦٧ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١١ / ٩٤ / ٣٠٧٦١ ، وراجع سنن الترمذي : ٥ / ٣١٨ / ٣١٦١ ؛ وراجع إرشاد القلوب : ١٧٠.

٦. حلية الأولياء : ٣ / ٧٧ عن أنس ، كنز العمّال : ١١ / ٩٤ / ٣٠٧٥٩.

٧. مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٩٧ / ٢٢٣٣٣ و ص ٢٩٠ / ٢٢٢٩٦ نحوه ، المعجم الكبير : ٧٥٥١/١٢٠/٨ ، المعجم الأوسط : ٣٦١٤/٦٣/٤ و ج ٦٥٨٢/٣٤٥/٦، نوادر الأُصول : ٤٢٥/١ وفيها

«الصيت» بدل «أُلقيت» وكلّها عن أبي أُمامة ، كنز العمّال : ٣٠٧٨٨/٩٩/١١.

٨. مصباح الشريعة : ٥٢٤ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٤ / ٢٣.

٩. معاني الأخبار : ٣٨١ / ١١ ، مشكاة الأنوار : ٢٨٦ ، المؤمن : ٢٠ / ١٨ ، أعلام الدين : ٤٣٤ وزاد في آخرهما «ومن كان أبغض إلى الله من أبي فلان وفلان ، ليس كما قالوا» وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٧١ / ٢٠

١٠. الدعوات: ١٨/٢٠، بحارالأنوار: ٤١/١٦٠/٩٣؛ كنزالعمّال: ٣٩٢٣/٢٤١/٢ نقلاً عن العسكري في المواعظ عن عمر وج ١٨٧٠/٤٣٣/١ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد وابن عساكر عن ابن عمر عنه صلّى الله عليه و آله عن موسى عليه السّلام.

١١. شُعب الإيمان : ٤١٠/٣٦٧/١ ، الفردوس : ٣ / ٥٤ / ٤١٤١ كلاهما عن أنس ، كنزالعمّال : ١ / ٤١٧ / ١٧٧٦ ؛ جامع الأخبار : ٣٥٢ / ٩٧٩ ، مستدرك الوسائل : ٥ / ٢٨٦ / ٥٨٧٠ نقلاً عن لبّ اللباب للراوندي.

١٢. البلد الأمين : ٤١٠.

١٣. البلد الأمين : ٤٠٤ و ص ٤٠٧.

١٤ ــ ١٥. غرر الحكم : ٤٠٤٠ ، ٦٧٠.

١٦. بحارالأنوار: ٨٧ / ٢٤٢ / ٥١ نقلاً عن مصباح السيّد ابن الباقي.

١٧. نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٧.

١٨ ــ ١٩. إقبال الأعمال : ٣٤٩.

٢٠. بحار الأنوار: ٩٤ / ١٥١.

٢١. الصحيفة السجّادية (الجامعة) : ٤٤١ / ١١٩٩.

٢٢. الصحيفة السجّادية : ٩١ الدعاء ٢١.

٢٣. في الطبعة المعتمدة «وآنسني» ، والصحيح ما أثبتناه كما في مرآة العقول : ١٥ / ١٣٩.

٢٤. الكافي : ٣ / ٣٢٧ / ٢١ عن سعدان عن رجل.

٢٥. سنن الترمذي : ٤ / ٣٨١ / ٢٠٣٦ ، المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٢٣٠ / ٧٤٦٤ ، صحيح

ابن حبّان : ٦٦٩/٤٤٤/٢، المعجم الكبير:١٧/١٢/١٩، التاريخ الكبير:٨٢٣/١٨٥/٧، شُعب

الإيمان:١٠٤٤٨/٣٢١/٧نحوه،مشكاة المصابيح: ٥٢٥٠/٦٦٦/٢ كلّها عن قتادة بن النعمان ، مسند الشهاب

: ٢ / ٢٩٧ / ١٣٩٧ عن رافع بن خديج ، مسند أبي يعلى : ٦ / ٢٢٧ / ٦٨٣٠ ، أُسد الغابة : ٤ / ٥٠ /

٣٧٠٧ كلاهما عن عقبة بن رافع نحوه ، كنز العمّال : ٦ / ٤٧١ / ١٦٥٩٧ ؛ تنبيه الخواطر : ٢ / ٣٢ نحوه.

٢٦. مسند ابن حنبل: ٣٦٧٢/٣٣/٢ ، المستدرك على الصحيحين: ٣٦٧١/٤٨٥/٢، شُعب الإيمان: ٥٥٢٤/٣٩٥/٤ كلّها عن عبدالله بن مسعود، كنزالعمّال : ٤٣٤٣١/٨٦٢/١٥ ؛ الكافي : ٢/٢١٥/٢ ، المحاسن : ١ / ٣٤١ / ٧٠٤ كلاهما عن مالك بن أعين ، تحف العقول : ٣٠٠ كلّها عن الإمام الباقر عليه السّلام ، التمحيص : ٩٦/٥١ عن عبدالله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السّلام وكلّها نحوه، بحارالأنوار: ٢./٢٠٣/٦٨

٢٧. غرر الحكم : ٣٥٢٢.

٢٨. غرر الحكم : ٤١١٠.

٢٩. بحار الأنوار : ٧٣ / ١١٠ / ١٠٩ نقلاً عن عيون الحكم والمواعظ.

٣٠. فضائل الشيعة : ٧١ / ٣٢ ، التمحيص : ٥١ / ٩٢ كلاهما عن محمّد بن مسلم ، المؤمن : ٢٧ / ٤٧ ، مشكاة الأنوار : ٢٩٠.

٣١. الكافي : ٢ / ٢١٥ / ٤ ، المحاسن : ١ / ٣٤٢ / ٧٠٥ كلاهما عن ميسّر ، تحف العقول : ٣٧٤ ،

مشكاة الأنوار : ٢٩١ وفيه «أهل صفوته من خلقه» بدل «من أحبّه» ، بحار الأنوار : ٦٨ / ٢٠٤ / ٥.

٣٢. الكافي : ٢ / ٢٥٣ / ٨ عن زيد الزرّاد ، الخصال : ١٨ / ٦٤ عن زيد الشحّام ، مشكاة الأنوار : ٢٩٧ كلّها عن الإمام الصادق عليه السّلام ، التمحيص : ٣٣ / ٢٠ عن زيد عن الإمام الصادق عليه السّلام ، تحف العقول : ٤١ نحوه وفيهما «من سخط فله السخط» ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٢٠٩ / ١١ ، راجع البلاء / ابتلاء أهل الإيمان ــ على قدر المحبّة.

٣٣. سنن الترمذي: ٢٣٩٦/٦٠١/٤، سنن ابن ماجة : ٤٠٣١/١٣٣٨/٢، شُعب الإيمان : ٩٧٨٢/١٤٤/٧، المعجم الأوسط : ٣ / ٣٠٢ / ٣٢٢٨ وليس فيه إلّا «إذا أحبّ الله قوماً ابتلاهم» وكلّها عن أنس ، حلية الأولياء : ٧ / ١١ عن سفيان الثوري وليس فيه صدره ، كنز العمّال : ٣ / ٣٣١ / ٦٨٠٢ ؛ روضة الواعظين : ٤٦٣ وفيه «أعظم» بدل «عظم».

٣٤. مسند ابن حنبل: ٢٣٦٨٤/١٥٩/٩ وص٢٣٦٩٥/١٦١ وص٢٣٧٠٢/١٦٣ ، شُعب الإيمان: ٩٧٨٤/١٤٥/٧ كلّها عن محمود بن لبيد ، كنز العمّال : ٣ / ٣٢٥ / ٦٧٧٦.

٣٥. مسكّن الفؤاد: ٨٠ ، بحارالأنوار: ٢٦/١٤٢/٨٢؛ الفردوس: ٩٧١/٢٥١/١ عن الإمام عليّ عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله.

٣٦. درر الأحاديث : ٣٤ عن يحيى بن الحسين.

٣٧. شُعب الإيمان : ٧ / ١٤٦ / ٩٧٩٠ عن سعيد بن المسيّب.

٣٨. الفردوس : ٥ / ٤٧٥ / ٨٨٠٧ عن أنس ، كنز العمّال : ٣ / ٣٤١ / ٦٨٥٠.

٣٩. شُعب الإيمان : ٩٧٨٨/١٤٦/٧ ، الفردوس : ١ / ٢٥١ / ٩٧٠ وفيه «تضرّعه» بدل «صوته» وكلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٣ / ٣٣٤ / ٦٨١٦ ؛ تنبيه الخواطر : ١ / ٤ وفيه «تضرّعه» بدل «صوته».

٤٠. الثجّ : الصبّ الكثير (لسان العرب : ٢ / ٢٢١).

٤١. الفردوس : ١ / ٢٥١ / ٩٧٢ ، تفسير الدرّ المنثور : ٧ / ٢١٥ نقلاً عن ابن مردويه نحوه وكلاهما عن أنس ؛ مسند زيد : ٤٢٠ نحوه وزاد فيه «وإمّا أن أدفع عنك من البلاء مثل ذلك».

٤٢. أعلام الدين: ٢٧٧، الخصال : ١٣ / ٤٥، التمحيص : ٤٧/٤٢ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السّلام نحوه، بحارالأنوار: ٨٧./٢٤٦/٦٧

٤٣. الدعوات: ٤٦١/١٦٦ ، إرشاد القلوب : ٢٦ وفيه «افتناه» بدل «اقتناه» ، بحارالأنوار : ٤٥/١٨٨/٨١ ؛ الفردوس : ١ / ٢٥٠ / ٩٦٨ عن أبي عتبة الخولاني نحوه ، شرح نهج البلاغة : ١٨ /

٣١٨ مرفوعاً ، كنز العمّال : ١١ / ١٠٠ / ٣٠٧٩٣ نقلاً عن الطبراني وابن عساكر عن أبي عقبة الخولاني.

٤٤. الكافي : ٢ / ٢٥٣ / ٧ عن حمّاد عن أبيه ، المؤمن : ٢٥ / ٣٩ ، التمحيص : ٣٤ / ٢٥ عن سدير ، جامع الأخبار : ٣١٢ / ٨٦٨ وفيه «عنّه بالبلاء عنّا» بدل «غتّه بالبلاء غتّا» و «بجّه بالبلاء بجّا» بدل «ثجّه بالبلاء ثجّا» ، بحار الأنوار : ٦٧ / ٢٠٨ / ١٠.

٤٥. المؤمن: ٤٤/٢٦ ، وراجع التمحيص: ١١١/٥٥ ، بحارالأنوار: ١٣/٣٧١/٩٣؛ المعجم الكبير: ٧٦٩٧/١٦٦/٨، شُعب الإيمان : ٧ / ١٤٩ / ٩٨٠١.

٤٦. الكافي : ٢ / ٢٥٢ / ٣ و ص ١٠٩ / ٢ ، التمحيص : ٣١ / ٦ كلّها عن زيد الشحّام ، المؤمن : ٢٤ / ٣٦ ، مشكاة الأنوار : ٢٩٧ ، بحار الأنوار : ٧١ / ٤٠٨ / ٢١.

٤٧. يونس : ٦٢.

٤٨. تاريخ دمشق : ٣٣١٩/٣٧٤/١٣ عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عليه السّلام ، الموطّأ : ٢ / ٩٠٤ / ٥ عن كعب الأحبار من دون إسناد إليه صلّى الله عليه و آله وفيه«الثناء» بدل «الناس»، كنزالعمّال: ٣٠٧٤٢./٩٠/١١

٤٩. أعلام الدين : ١٤٦.

٥٠. عدّة الداعي : ١٥٥ ، أعلام الدين : ٢٧٦ ، إرشاد القلوب : ٩٦.

٥١. مسند ابن حنبل : ١١٧٢٨/١٥٢/٤ وص١١٣٣٨/٧٨ و ص ١١٣٦٣/٨١ ، صحيح ابن حبّان: ٣٦٨/٩٠/٢ ، الزهد الكبير : ٣٠٧ / ٨١٦ ، مسند أبي يعلى : ٢ / ١١٢ / ١٣٢٦ ، حلية الأولياء : ٣٧٠/١ وفيهما «إذا رضي» بدل «إذا أحبّ» وكلّها عن أبي سعيدالخدريّ نحوه، كنزالعمّال : ١٥٩/٣/ ٥٩٥٧.

٥٢. أعلام الدين : ١٣٥ ، الكافي : ٧/٢١٤/٢ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السّلام و ج ٢/١٦٦/١ ، التوحيد : ٤١٥ / ١٤ ، تفسير العيّاشي : ١ / ٣٢١ / ١١٠ و ص ٣٧٦ / ٩٤ كلّها عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق عليه السّلام وفيها «إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً» بدل «إذا أحبّ الله» ، بحار الأنوار : ٦٨ / ٢١١ / ١٧.

٥٣. كنز العمّال : ٣ / ٣٩٠ / ٧٠٨٩ نقلاً عن أبي الشيخ عن الإمام عليّ عليه السّلام.

٥٤. الاختصاص : ٢٢٥ ، بحار الأنوار : ٧١ / ٣٩٤ / ٦٤ ؛ كنز العمّال : ٣ / ١٥ / ٥٢١٦ نقلاً عن العسكري في الأمثال عن عائشة.

٥٥. منية المريد : ١٣٣ ، بحارالأنوار: ٧٠ / ٢٤٩ / ٢٤.

٥٦ ــ ٦٢. غرر الحكم : ٤١٠١ ، ٤٠٩٩ ، ٤٠٧٣ ، ٤١٧٧ ، ٤٠٣٢ ، ٤١١٢ ، ١٨٢٠.

٦٣. هكذا في المصدر ، والصحيح «الحلم».

٦٤. معدن الجواهر : ٦٣.

٦٥. الكافي : ١/١٥٤/١ ، المحاسن : ١٠١٨/٤٤٠/١ كلاهما عن معاوية بن وهب ، بحارالأنوار : ٥ / ١٦٠ / ١٨.

٦٦. مشكاة الأنوار : ٢٩١ ، جامع الأخبار : ٣٠٦ / ٨٣٨ ، التمحيص : ٥١ / ٩٦ عن عبدالله بن سنان نحوه ، بحارالأنوار: ٧٢ / ٥٢ / ٨١.

٦٧. الكافي : ٢ / ٨٧ / ٥ عن حفص بن البختري وغيره ، بحارالأنوار: ٧١ / ٢١٣ / ٧.

٦٨. الكافي : ٢ / ٨٦ / ٣ عن حنان بن سدير ، بحارالأنوار: ٧١ / ٢١٣ / ٥.

٦٩. أعلام الدين : ٢٧٨ ، بحار الأنوار : ١٠٣ / ٢٦ / ٣٤.

٧٠. المؤمن : ٣٥ / ٧٢ ، أعلام الدين : ٤٣٨ وفيه «عظّمه» بدل «عصمه» و «نوره» بدل «ثوابه».

٧١. القلم : ٤.

٧٢. النساء : ٨٠.

٧٣. الكافي : ١/٢٦٥/١ ، فضائل الشيعة : ٣٠/٧٠ ، المحاسن : ٥٠٨/٢٦٣/١ ، تفسير العيّاشي : ١ / ٢٥٩ / ٢٠٣ ، الأُصول الستّة عشر (أصل عاصم بن حميد) : ٣٤ ، بصائر الدرجات : ٣٨٤ / ٤ كلّها عن أبي إسحاق النحوي ، الاختصاص : ٣٣٠ عن أبي إسحاق النحوي عن الإمام الباقر عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٢ / ٩٥ / ٣٧.

استجابَةُ الدَّعَوات

لقاءُ الله

خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَة

النَّوادر

اِستِجابَةُ الدَّعَواتِ

١٣٧٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ : مَن أهانَ لي وَلِيّاً فَقَد أرصَدَ لِمُحارَبَتي. وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبدٌ بِشَي ءٍ أحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ ، وإنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنّافِلَةِ حَتّى اُحِبَّهُ ، فَإذا أحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ ، ولِسانَهُ الَّذي يَنطِقُ بِهِ ، ويَدَهُ الَّتي يَبطِشُ بِها ، إن دَعاني أجَبتُهُ ، وإن سَأَلَني أعطَيتُهُ[١].

١٣٨٠. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ تَعالى قالَ : مَن عادى لي وَلِيّاً فَقَد آذَنتُهُ بِالحَربِ. وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبدي بِشَي ءٍ أحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ. وما يَزالُ عَبدي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتّى اُحِبَّهُ، فَإذا

أحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وبَصرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ ، ويَدَهُ الَّتي يَبطِشُ بِها، ورِجلَهُ الَّتي يَمشي بِها، وإن سَأَلَني لَأُعطِيَنَّهُ، ولَئِنِ استَعاذَني لَأُعيذَنَّهُ[٢].

١٣٨١. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ يَقولُ :. .. ما يَزالُ عَبدي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتّى اُحِبَّهُ ؛ فَأَكونَ أنَا سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ ، ولِسانَهُ الَّذي يَنطِقُ بِهِ ، وقَلبَهُ الَّذي يَعقِلُ بِهِ ، فَإِذا دَعا أجَبتُهُ ، وإذا سَأَلَني أعطَيتُهُ[٣].

١٣٨٢. المناقب لابن شهرآشوب : رُوِيَ أ نَّهُ استَسقى عُبّادُ البَصرَةِ ــ مِثلُ أيّوبَ السِّجِستانِيِّ ، وصالِحِ المَزِيّ ، وعُتبَةَ العلامِ ، وحَبيبٍ القادِسِيِّ ، ومالِكِ بنِ دينارٍ ، وأبي صالِحٍ الأَعمى ، وجَعفَرِ بنِ سُلَيمانَ ، وثابِتٍ البَنانِيِّ ، ورابِعَةَ ، وسُعدانَةَ ــ وَانصرَفوا خائِبينَ ، فَإِذا هُم بِفَتىً قَد أقبَلَ وقَد أكرَبَتهُ أحزانُهُ وأقلَقَتهُ أشجانُهُ ، فَطافَ بِالكَعبَةِ أشواطاً ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا وسَمّانا واحِداً واحِداً ، فَقُلنا : لَبَّيكَ يا شابُّ. فَقالَ : أما فيكُم أحَدٌ يُجيبُهُ الرَّحمنُ ؟! فَقُلنا : يا فَتى ، عَلَينَا الدُّعاءُ وعَلَيهِ الإِجابَةُ. قالَ : اُبعُدوا عَنِ الكَعبَةِ ؛ فَلَو كانَ فيكُم أحَدٌ يُجيبُهُ الرَّحمنُ لَأَجابَهُ.

ثُمَّ أتَى الكَعبَةَ فَخَرَّ ساجِداً ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ في سُجودِهِ : «سَيِّدي ، بِحُبِّكَ لي إلّا أسقَيتَهُمُ الغَيثَ» ، فَمَا استَتَمَّ الكَلامَ حَتّى أتاهُمُ الغَيثُ كَأفواهِ القِرَبِ. ثُمَّ ولّى عَنّا قائِلاً :

مَن عَرَفَ الرَّبَّ فَلَم تُغنِهِ مَعرِفَةُ الرَّبِّ فَهذا شَقِي

ما ضَرَّ فِي الطّاعَةِ مانالَهُ في طاعَةِ اللهِ وماذا لَقِي

ما يَصنَعُ العَبدُ بِعِزِّ الغِنى وَالعِزُّ كُلُّ العِزِّ لِلمُتَّقي

فَسُئِلَ عَنهُ ، فَقالوا : هذا زَينُ العابِدينَ عليه السّلام [٤].

٢ / ٧

لِقاءُ اللهِ

١٣٨٣. في حَديثِ المِعراجِ ــ قالَ اللهُ تَعالى ــ : يا أحمَدُ ، هَل تَدري أيُّ عَيشٍ أهنى ، وأيُّ حَياةٍ أبقى ؟

قالَ : اللّهُمَّ لا.

قالَ : أمَّا العَيشُ الهَنيءُ فَهُوَ الَّذي لا يَفتُرُ صاحِبُهُ عَن ذِكري ، ولا يَنسى نِعمَتي ، ولا يَجهَلُ حَقّي ، يَطلُبُ رِضايَ لَيلَهُ ونَهارَهُ.

وأمَّا الحَياةُ الباقِيَةُ فَهِيَ الَّتي يَعمَلُ لِنَفسِهِ حَتّى تَهونَ عَلَيهِ الدُّنيا وتَصغُرَ في عَينَيهِ ، وتَعظُمَ الآخِرَةُ عِندَهُ ، ويُؤثِرُ هَوايَ عَلى هَواهُ ، ويَبتَغي مَرضاتي ، ويُعَظِّمُ حَقَّ عَظَمَتي ، ويَذكُرُ عِلمي بِهِ ، ويُراقِبُني بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عِندَ كُلِّ سَيِّئَةٍ ومَعصِيَةٍ ، ويَنفي قَلبَهُ عَن كُلِّ ما أكرَهُ ، ويُبغِضُ الشَّيطانَ ووَساوِسَهُ ، لا يَجعَلُ لِإبليسَ عَلى قَلبِهِ سُلطاناً وسَبيلاً. فَإذا فَعَلَ ذلِكَ أسكَنتُ في قَلبِهِ حُبّاً حَتّى أجعَلَ قَلبَهُ لي ، وفَراغَهُ وَاشتِغالَهُ وهَمَّهُ وحَديثَهُ مِنَ النِّعمَةِ الَّتي أنعَمتُ بِها عَلى أهلِ مَحَبَّتي مِن خَلقي ، وأفتَحَ عَينَ قَلبِهِ وسَمعِهِ حَتّى يَسمَعَ بِقَلبِهِ ويَنظُرَ بِقَلبِهِ إلى جَلالي وعَظَمَتي ، وأُضَيِّقَ عَلَيهِ الدُّنيا ، وأُبَغِّضَ إلَيهِ ما فيها مِنَ اللَّذّاتِ ، وأُحَذِّرَهُ مِنَ الدُّنيا وما فيها كَما يُحَذِّرُ الرّاعي غَنَمَهُ مِن مَراتِعِ الهَلَكَةِ. فَإذا كانَ هكَذا يَفِرُّ مِنَ النّاسِ فِراراً ، ويَنقُلُ مِن دارِ الفَناءِ إلى دارِ البَقاءِ ، ومِن دارِ الشَّيطانِ إلى دارِ الرَّحمنِ. يا أحمَدُ ، لَأُزَيِّنُهُ بِالهَيبَةِ وَالعَظَمَةِ.

فَهذا هُوَ العَيشُ الهَني ءُ وَالحَياةُ الباقِيَةُ ، وهذا مَقامُ الرّاضينَ. فَمَن عَمِلَ بِرِضائي أَلزِمُهُ ثَلاثَ خِصالٍ : أُعَرِّفُهُ شُكراً لا يُخالِطُهُ الجَهلُ ، وذِكراً لا يُخالِطُهُ النِّسيانُ ، ومَحَبَّةً لا يُؤثِرُ عَلى مَحَبَّتي مَحَبَّةَ المَخلوقينَ. فَإذا أحَبَّني أحبَبتُهُ ، وأفتَحُ عَينَ قَلبِهِ إلى جَلالي ، فَلا أُخفي عَلَيهِ خاصَّةَ خَلقي ، فَأُناجيهِ في ظُلَمِ اللَّيلِ ونورِ النَّهارِ حَتّى يَنقَطِعَ حَديثُهُ مِنَ المَخلوقينَ ومُجالَستُهُ مَعَهُم ، وأُسمِعُهُ كَلامي وكَلامَ مَلائِكَتي ، وأُعَرِّفُهُ السِّرَّ الَّذي سَتَرتُهُ عَن خَلقي[٥].

١٣٨٤. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ اللهَ أوحى إلى موسى عليه السّلام : مَن أحَبَّ حَبيباً أنِسَ بِهِ ، ومَن أنِسَ بِحَبيبٍ صَدَّقَ قَولَهُ ورَضِيَ فِعلَهُ ، ومَن وَثَقَ بِحَبيبٍ اِعتَمَدَ عَلَيهِ ، ومَنِ اشتاقَ إلى حَبيبٍ جَدَّ فِي السَّيرِ إلَيهِ. يا موسى ، ذِكري لِلذّاكِرينَ ، وزِيارَتي لِلمُشتاقينَ ، وجَنَّتي لِلمُطيعينَ ، وأنَا خاصَّةً لِلمُحِبّينَ[٦].

١٣٨٥. إبراهيم بن أدهم : إنَّ اللهَ تَعالى أوحى إلى يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليهما السّلام : يا يَحيى ، إنّي قَضَيتُ عَلى نَفسي أن لا يُحِبَّني عَبدٌ مِن عِبادي أعلَمُ ذلِكَ مِنهُ إلّا كُنتُ سَمعَهُ الَّذي يَسمَعُ بِهِ ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبصِرُ بِهِ ، ولِسانَهُ الَّذي يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وقَلبَهُ الَّذي يَفهَمُ بِهِ. فَإذا كانَ ذلِكَ كَذلِكَ بَغَّضتُ إلَيهِ الاِشتِغالَ بِغَيري ، وأدَمتُ فِكرَتَهُ ، وأسهَرتُ لَيلَهُ ، وأظمَأتُ نَهارَهُ.

يا يَحيى ، أنَا جَليسُ قَلبِهِ ، وغايَةُ اُمنِيَّتِهِ وأمَلِهِ ، أهَبُ لَهُ كُلَّ يَومٍ وساعَةٍ فَيَتَقَرَّبُ مِنّي وأتَقَرَّبُ مِنهُ ، أسمَعُ كَلامَهُ ، واُجيبُ تَضَرُّعَهُ. فَوَعِزَّتي وجَلالي لَأَبعَثَنَّهُ مَبعَثاً يَغبِطُهُ بِهِ النَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ ، ثُمَّ آمُرُ مُنادِياً يُنادي : هذا فُلانُ بنُ فُلانٍ ، وَلِيُّ اللهِ وصَفِيُّهُ وخِيَرَتُهُ مِن خَلقِهِ دَعاهُ إلى زِيارَتِهِ ؛ لِيَشفِيَ صَدرَهُ مِنَ النَّظَرِ إلى وَجهِهِ الكَريمِ[٧].

١٣٨٦. المحجّة البيضاء : في أخبارِ داودَ عليه السّلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ أوحى إلَيهِ : يا داودُ ، إلى كَم تَذكُرُ الجَنَّةَ ولا تَسأَلُني الشَّوقَ إلَيَّ ؟! قالَ : يا رَبِّ ، مَنِ المُشتاقونَ إلَيكَ ؟ قالَ : إنَّ المُشتاقينَ إلَيَّ الَّذينَ صَفَّيتُهُم مِن كُلِّ كَدَرٍ ، وأنبَهتُهُم بِالحَذَرِ ، وخَرَقتُ مِن قُلوبِهِم إلَيَّ خَرقاً يَنظُرونَ إلَيَّ. . .

يا داودُ ، إنّي خَلَقتُ قُلوبَ المُشتاقينَ مِن رِضواني ، ونَعَّمتُها بِنورِ وَجهي ، وَاتَّخَذتُهُم لِنَفسي مُحَدَّثينَ ، وجَعَلتُ أبدانَهُم مَوضِعَ نَظَري إلَى الأَرضِ ، وقَطَعتُ مِن قُلوبِهِم طَريقاً يَنظُرونَ بِهِ إلَيَّ ، يَزدادونَ في كُلِّ يَومٍ شَوقاً[٨].

١٣٨٧. الإمام عليٌّ عليه السّلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : يَزورُ أهلُ الجَنَّةِ الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالى في كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، وذَكَرَ ما يُعطَونَ ، قالَ : ثُمَّ يَقولُ اللهُ تَعالى : اِكشِفُوا الحُجُبَ. فَيَكشِفوا حِجاباً ثُمَّ حِجاباً حَتّى يَتَجَلّى لَهُم تَبارَكَ وتَعالى عَن وَجهِهِ فَكَأَنَّهُم لَم يَرَوا نِعمَةً قَبلَ ذلِكَ ، وهُوَ قَوله تَعالى : وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ [٩].

١٣٨٨. المحجّة البيضاء : في أخبارِ داودَ :. . . قُل لِعِبادِيَ المُتَوَجِّهينَ إلَيَّ بِمَحَبَّتي : ما ضَرَّكُم إذَا احتَجَبتُم عَن خَلقي ؛ إذ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَيني وبَينَكُم حَتّى تَنظُروا إلَيَّ بِعُيونِ قُلوبِكُم ؟! ما ضَرَّكُم ما زَوَيتُ عَنكُم مِنَ الدُّنيا ؛ إذ بَسَطتُ ديني لَكُم ؟! وما ضَرَّكُم مَسخَطَةُ الخَلقِ إذَا التَمَستُم رِضايَ ؟![١٠]

١٣٨٩. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في مُناجاةِ العارِفين ــ : إلهي ، فَاجعَلنا مِنَ الَّذينَ تَوَشَّحَت أشجارُ الشَّوقِ إلَيكَ في حَدائِقِ صُدورِهِم ، وأخَذَت لَوعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلوبِهِم. . . وقَرَّت بِالنَّظَرِ إلى مَحبوبِهِم أعيُنُهُم[١١].

١٣٩٠. عنه عليه السّلام ــ فِي مُناجاةِ المُحبّينَ ــ : إلهي ، مَن ذَا الَّذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنكَ بَدَلاً ! ومَن ذَا الَّذي أنِسَ بِقُربِكَ فَابتَغى عَنكَ حِوَلاً ! إلهي ، فَاجعَلنا مِمَّنِ اصطَفَيتَهُ لِقُربِكَ وولايَتِكَ ، وأخلَصتَهُ لِوُدِّكَ ومَحَبَّتِكَ ، وشَوَّقتَهُ إلى لِقائِكَ ، ورَضَّيتَهُ بِقَضائِكَ ، ومَنَحتَهُ بِالنَّظَرِ إلى وَجهِكَ ، وحَبَوتَهُ بِرِضاكَ ، وأعَذتَهُ مِن هَجرِكَ وقَلاكَ ، وبَوَّأتَهُ مَقعَدَ الصِّدقِ في جِوارِكَ ، وخَصَصتَهُ بِمَعرِفَتِكَ ، وأهَّلتَهُ لِعِبادَتِكَ ، وهَيَّمتَهُ لِإرادَتِكَ ، وَاجتَبَيتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ ، وأخلَيتَ وَجهَهُ لَكَ ، وفَرَّغتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ ، ورَغَّبتَهُ فيما عِندَكَ ،

وألهَمتَهُ ذِكرَكَ ، وأوزَعتَهُ شُكرَكَ ، وشَغَلتَهُ بِطاعَتِكَ ، وصَيَّرتَهُ مِن صالِحي بَرِيَّتِكَ ، وَاخترتَهُ لِمُناجاتِكَ ، وقَطَعتَ عَنهُ كُلَّ شَيءٍ يَقطَعُهُ عَنكَ.

اللّهُمَّ اجعَلنا مِمَّن دَأبُهُمُ الارتِياحُ إلَيكَ وَالحَنينُ ، ودَهرُهُمُ الزَّفرَةُ وَالأَنينُ ، جِباهُهُم ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ ، وعُيونُهُم ساهِرَةٌ في خِدمَتِكَ ، ودُموعُهُم سائِلَةٌ مِن خَشيَتِكَ ، وقُلوبُهُم مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ ، وأفئِدَتُهُم مُنخَلِعَةٌ مِن مَهابَتِكَ.

يا مَن أنوارُ قُدسِهِ لِأَبصارِ مُحِبّيهِ رائِقَةٌ ، وسُبُحاتُ وَجهِهِ لِقُلوبِ عارِفيهِ شائِقَةٌ ، يا مُنى قُلوبِ المُشتاقينَ ، ويا غايَةَ آمالِ المُحِبّينَ ، أسأَلُكَ حُبَّكَ ، وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ ، وحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يوصِلُني إلى قُربِكَ ، وأن تَجعَلَكَ أحَبَّ إلَيَّ مِمّا سِواكَ ، وأن تَجعَلَ حُبّي إيّاكَ قائِداً إلى رِضوانِكَ ، وشَوقي إلَيكَ ذائِداً عَن عِصيانِكَ ، وَامنُن بِالنَّظَرِ إلَيكَ عَلَيَّ ، وَانظُر بِعَينِ الوُدِّ وَالعَطفِ إلَيَّ ، ولا تَصرِف عَنّي وَجهَكَ ، وَاجعَلني مِن أهلِ الإسعادِ وَالحُظوَةِ عِندَكَ ، يا مُجيبُ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[١٢].

١٣٩١. عنه عليه السّلام : إنَّما أُولُو الأَلبابِ الَّذينَ عَمِلوا بِالفِكرَةِ حَتّى وَرِثوا مِنهُ حُبَّ اللهِ ؛ فَإِنَّ حُبَّ اللهِ إذا وَرِثَهُ القَلبُ استَضاءَ ، وأسرَعَ إلَيهِ اللُّطفُ ، فَإِذا نَزَلَ مَنزِلَةَ اللُّطفِ صارَ مِن أهلِ الفَوائِدِ ؛ تَكَلَّمَ بِالحِكمَةِ ،

فَإذا تَكَلَّمَ بِالحِكمَةِ صارَ صاحِبَ فِطنَةٍ ، فَإذا نَزَلَ مَنزِلَةَ الفِطنَةِ عَمِلَ بِها فِي القُدرَةِ ، فَإذا عَمِلَ بِها فِي القُدرَةِ عَرَفَ الأَطباقَ السَّبعَةَ ، فَإذا بَلَغَ إلى هذِهِ المَنزِلَةِ صارَ يَتَقَلَّبُ فِكرُهُ بِلُطفٍ وحِكمَةٍ وبَيانٍ ، فَإذا بَلَغَ هذِهِ المَنزِلَةَ جَعَلَ شَهوَتَهُ ومَحَبَّةَ[١٣] في خالِقِهِ ، فَإذا فَعَلَ ذلِكَ نَزَلَ المَنزِلَةَ الكُبرى ؛ فَعايَنَ رَبَّهُ في قَلبِهِ ، ووَرِثَ الحِكمَةَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ الحُكَماءُ ، ووَرِثَ العِلمَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ العُلَماءُ ، ووَرِثَ الصِّدقَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ الصِّدّيقونَ[١٤].

٣ / ٧

خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَة

الكتاب

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ[١٥].

الحديث

١٣٩٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أَلقَلْبُ ثَلاثَةُ أنْواعٍ ، قَلْبٌ مَشْغُولٌ بِالدُّنيا ، وَقَلْبٌ مَشْغُولٌ بِالْعُقْبى ،

وَقَلبٌ مَشْغُولٌ بِالْمَولى ، أَمَّا الْقَلْبُ الْمَشْغُولُ بِالدُّنْيا فَلَهُ الشِّدَّةُ وَالْبَلاءُ ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَشْغُولُ بِالعُقْبى فَلَهُ الدَّرَجاتُ العُلى ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَشْغُولُ بِالْمَوْلى فَلَهُ الدُّنْيا وَالعُقْبى وَالْمَولى[١٦].

١٣٩٣. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في الدّعاء ــ : وَانْهَجْ لي إلى مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سهلَةً ، أكمِل لي بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ[١٧].

٤ / ٧

النَّوادر

الكتاب

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَـــرَى نَحْنُ أَبْنَـــؤُاْ اللَّهِ وَأَحِبَّـــؤُهُ و قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَـــوَ تِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ[١٨].

قُلْ يَـــأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُواْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـــدِقِينَ[١٩].

الحديث

١٣٩٤. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن أحَبَّ اللهَ أحَبَّهُ اللهُ ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ كانَ مِن الآمِنينَ[٢٠].

١٣٩٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن آثَرَ مَحَبَّةَ اللهِ عَلى مَحَبَّةِ نَفسِهِ كَفاهُ اللهُ مُؤنَةَ النّاسِ[٢١].

١٣٩٦. وهب بن منبّه : قَرَأتُ في زَبورِ داودَ عليه السّلام :. . . يا داودُ ، اِسمَع مِنّي ما أقولُ وَالحَقَّ أقولُ : مَن أتاني وهُوَ يُحِبُّني أدخَلتُهُ الجَنَّةَ[٢٢].

١٣٩٧. مستدرك الوسائل : سَأَلَ أعرابِيٌّ عَلِيّاً عليه السّلام عَن دَرَجاتِ المُحِبّينَ ما هِيَ ؟ قالَ : أدنى دَرَجاتِهِم مَنِ استَصغَرَ طاعَتَهُ وَاستَعظَمَ ذَنبَهُ وهُوَ يَظُنُّ أن لَيسَ فِي الدّارَينِ مَأخوذٌ غَيرُهُ. فَغُشِيَ عَلَى الأَعرابِيِّ ، فَلَمّا أفاقَ قالَ : هَل دَرَجَةٌ أعلى مِنها ؟ قالَ : نَعَم ، سَبعونَ دَرَجَةً[٢٣].

١٣٩٨. الإمام عليّ عليه السّلام : حُبُّ اللهِ نارٌ لا يَمُرُّ عَلى شَيءٍ إلّا احتَرَقَ ، ونورُ اللهِ لا يَطلُعُ عَلى شَي

ءٍ إلّا أضاءَ[٢٤].

١٣٩٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في دُعائِهِ ــ : يا خَيرَ مَقصودٍ ومَطلوبٍ ، يا خَيرَ حَبيبٍ ومَحبوبٍ ، يا مَن هُوَ لِمَن دَعاهُ مُجيبٌ ، يا مَن هُوَ لِمَن أطاعَهُ حَبيبٌ ، يا مَن هُوَ إلى مَن أحَبَّهُ قَريبٌ[٢٥].

١٤٠٠. تفسير مجمع البيان : رَوَوا عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السّلام [في تفسير قوله تعالى : وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا [٢٦]] : يُطَهِّرُهُم عَن كُلِّ شَيءٍ سِوَى اللهِ ؛ إذ لا طاهِرٌ مَن تَدَنَّسَ بِشَيءٍ مِنَ الأكوانِ إلَّا اللهَ[٢٧].

١٤٠١. الإمام الصادق عليه السّلام ــ فيما نُسِبَ إلَيه في مِصباحِ الشَّريعَة ــ : نَجوَى العارِفينَ تَدورُ عَلى ثَلاثَةِ أُصولٍ : الخَوفِ ، وَالرَّجاءِ ، وَالحُبِّ. فَالخَوفُ فَرعُ العِلمِ، وَالرَّجاءُ فَرعُ اليَقينِ، وَالحُبُّ فَرعُ المَعرِفَةِ. فَدَليلُ الخَوفِ الهَرَبُ ، ودَليلُ الرَّجاءِ الطَّلَبُ ، ودَليلُ الحُبِّ إيثارُ المَحبوبِ عَلى ما سِواهُ.

فَإذا تَحَقَّقَ العِلمُ في الصَّدرِ خافَ. وإذا صَحَّ الخَوفُ هَرَبَ. وإذا هَرَبَ نَجا. . . وإذا تَمَكَّنَ مِنهُ رَجا.

وإذا وَجَدَ حَلاوَةَ الرَّجاءِ طَلَبَ. وإذا وُفِّقَ لِلطَّلَبِ وَجَدَ. وإذا تَجَلّى ضِياءُ المَعرِفَةِ فِي الفُؤادِ هاجَ ريحُ المَحَبَّةِ ، وإذا هاجَ ريحُ المَحَبَّةِ استَأنَسَ (في) ظِلالِ المَحبوبِ ، وآثَرَ المَحبوبَ عَلى ما سِواهُ ، وباشَرَ أوامِرَهُ، وَاجتَنَبَ نَواهِيَهُ. وإذَا استَقامَ عَلى بِساطِ الأُنسِ بِالمَحبوبِ ــ مَعَ أداءِ أوامِرِهِ وَاجتِنابِ نَواهيهِ ــ وَصَلَ إلى روحِ المُناجاةِ[٢٨].

١٤٠٢. عنه عليه السّلام ــ أيضاً ــ : حُبُّ اللهِ إذا أضاءَ عَلى سِرِّ عَبدٍ أخلاهُ عَن كُلِّ شاغِلٍ. وكُلُّ ذِكرٍ سِوَى اللهِ تَعالى ظُلمَةٌ. وَالمُحِبُّ أخلَصُ النّاسِ سِرّاً لِلهِ تَعالى ، وأصدَقُهُم قَولاً ، وأوفاهُم عَهداً ، وأزكاهُم عَمَلاً ، وأصفاهُم ذِكراً ، وأعبَدُهُم نَفساً ، يَتَباهَى المَلائِكَةُ بِهِ عِندَ مُناجاتِهِ ، ويَفخَرُ بِرُؤيَتِهِ ، وبِهِ يَعمُرُ اللهُ بِلادَهُ ، وبِكَرامَتِهِ يُكرِمُ عِبادَهُ ، يُعطيهِم إذا سَأَلوا بِحَقِّهِ ، ويَدفَعُ عَنهُمُ البَلايا بِرَحمَتِهِ. فَلَو عَلِمَ الخَلقُ ما مَحَلُّهُ عِندَ اللهِ ومَنزِلَتُهُ لَدَيهِ ما تَقَرَّبوا إلَى اللهِ تَعالى إلّا بِتُرابِ قَدَمَيهِ[٢٩].

الهامش

١. الكافي : ٢ / ٣٥٢ / ٧ عن حمّاد بن بشير عن الإمام الصادق عليه السّلام و ح ٨ عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، المحاسن : ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ عن حنان بن

سدير عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وفيه «تحبّب» بدل «تقرّب» و «ليتحبّب» بدل «ليتقرّب» ، التوحيد : ٣٩٩ / ١ ، علل الشرايع : ١٢ / ٧ كلاهما عن أنس ، المؤمن : ٣٢ / ٦١ عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله وكلّها نحوه ، بحارالأنوار : ٧٠ / ٢٢ / ٢١.

٢. صحيح البخاري : ٥ / ٢٣٨٥ / ٦١٣٧ ، السنن الكبرى : ١٠ / ٣٧٠ / ٢٠٩٨٠ كلاهما عن أبي هريرة ، مسند ابن حنبل : ١٠ / ١١٢ / ٢٦٢٥٣ عن عائشة ، كنزالعمّال : ١ / ٢٢٩ / ١١٥٦.

٣. المعجم الكبير: ٧٨٣٣/٢٠٦/٨ وص٧٨٨٠/٢٢٢ نحوه وكلاهما عن أبي أُمامة، كنزالعمّال: ١١٥٥/٢٢٩/١.

٤. المناقب لابن شهر آشوب: ١٤٠/٤ ، الاحتجاج : ٢ / ١٤٩ / ١٨٦ ، بحارالأنوار: ٥٠./٤٦

٥. إرشاد القلوب : ٢٠٤ ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٢٨ / ٦.

٦. إرشاد القلوب : ١٠٠ ، عدّة الداعي : ٢٣٧ ، أعلام الدين : ٢٧٩ كلاهما عن وهب بن منبّه نحوه وفيهما «أوحى الله إلى داود عليه السّلام » ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٤٢ / ١٠ ، راجع : الترغيب / فضل محبّة الله.

٧. حلية الأولياء : ١٠ / ٨٢.

٨. المحجّة البيضاء: ٨ / ٥٩.

٩. كنزالعمّال : ٢ / ٥٠٩ / ٤٦١٤ نقلاً عن أبي القاسم اللالكائي.

١٠. المحجّة البيضاء : ٨ / ٦١.

١١ ــ ١٢. بحار الأنوار : ٩٤ / ١٥٠ و ص ١٤٨.

١٣. كذا في المصدر ، والصحيح «ومحبّته».

١٤. مختصر بصائر الدرجات : ١٢٢ ، كفاية الأثر : ٢٥٧ نحوه وليس فيه «فإذا بلغ إلى هذه المنزلة صار يتقلّب فكره بلطف وحكمة وبيان» وكلاهما عن يونس بن ظبيان ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٥ / ٢٦.

١٥. النساء : ١٣٤.

١٦. المواعظ العدديّة : ١٤٦.

١٧. الصحيفة السّجادية : ٨٧ الدعاء ٢٠.

١٨. المائدة : ١٨.

١٩. الجمعة : ٦.

٢٠. الخصال : ١٨٨ / ٢٥٩ ، علل الشرايع : ١٣ / ٨ ، الأمالي للصدوق : ٩٢ / ٦٥ كلّها عن يونس

بن ظبيان ، روضة الواعظين : ٤٥٦ وفيه «وكان» بدل «ومن أحبّه الله عَزَّوجَلَّ كان » ، بحار الأنوار : ٧٠ / ١٨ / ٩.

٢١. كنز العمّال : ١٥ / ٧٩٠ / ٤٣١٢٧ نقلاً عن أبي عبد الرحمن السلمي و ح ٤٣١٢٨ نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن عائشة وفيه «الناس» بدل «نفسه».

٢٢. الأمالي للطوسي : ١٠٧ / ١٦٢ ، بحار الأنوار : ٦ / ٤ / ٤.

٢٣. مستدرك الوسائل : ١ / ١٣٣ / ١٨٨ نقلاً عن لبّ اللباب للراوندي.

٢٤. مصباح الشريعة : ٥٢٣ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٣ / ٢٣.

٢٥. البلد الأمين : ٤١٠ ، بحار الأنوار : ٩٤ / ٣٩٦.

٢٦. الإنسان : ٢١.

٢٧. تفسير مجمع البيان : ١٠ / ٦٢٣ ، بحارالأنوار : ٨ / ١١٣.

٢٨. مصباح الشريعة : ١٢ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٢ / ٢٢.

٢٩. مصباح الشريعة : ٥٢١ ، بحار الأنوار : ٧٠ / ٢٣ / ٢٣.

وُجوبُ الحُبِّ في الله

الإيمانُ حُبٌّ وبُغضٌ

أوثَقُ عُرَى الإيمان

سَبَبُ قَبول الأَعمال

أفضَلُ الأَعمال

الاستعانَةُ بالله في حُبِّ مَن يُحِبُّهُ

المَحَبَّةُ في الله جَهلاً

النَّوادر

وُجوبُ الحُبِّ فِي اللهِ

١٤٠٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : الحُبُّ فِي اللهِ فَريضَةٌ ، وَ البُغضُ فِي اللهِ فَريضَةٌ[١].

١٤٠٤. الإمام عليّ عليه السّلام : واصِلوا مَن تُواصِلونَهُ فِي اللهِ ، وَ اهجُروا مَن تَهجُرونَهُ فِي اللهِ سُبحانَهُ

.[٢]

١٤٠٥. عنه عليه السّلام : وادّوا مَن تُوادّونَهُ فِي اللهِ ، و أبغِضوا مَن تُبغِضونَهُ فِي اللهِ سُبحانَهُ [٣].

١٤٠٦. الإمام الصادق عليه السّلام : حُبُّ أولِياءِ اللهِ وَ الوِلايَةُ لَهُم واجِبَةٌ ، وَ البَراءَ ةُ مِن أعدائِهِم واجِبَةٌ[٤].

١٤٠٧.الإمام الرضا عليه السّلام :حُبُّ أولِياءِ اللهِ تَعالى واجِبٌ ،و كَذلِكَ بُغضُ أعداءِ اللهِ وَ البَراءَ ةُ مِنهُم و مِن أئِمَّتِهِم[٥].

الإيمانُ حُبٌّ وبُغضٌ

١٤٠٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : هَل الدّينُ إلَّا الحُبُّ وَالبُغضُ ؟! قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ : إن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [٦] [٧].

١٤٠٩. الإمام عليّ عليه السّلام ــ في صِفَةِ العُلَماءِ ــ : اِعلَموا أنَّ عِبادَ اللهِ المُستَحفَظينَ عِلمَهُ يَصونونَ مَصونَهُ ، ويُفَجِّرونَ عُيونَهُ ، يَتَواصَلونَ بِالوِلايَةِ ، ويَتَلاقَونَ بِالمَحَبَّةِ ، ويَتَساقَون بِكَأسٍ رَوِيَّةٍ ، ويَصدُرونَ[٨] بِرِيَّةٍ[٩] ، لا تَشوبُهُمُ الرّيبَةُ ، ولا تُسرِعُ فيهِمُ الغيبَةُ. عَلى ذلِكَ عَقَدَ خَلقَهُم وأخلاقَهُم ، فَعَلَيهِ يَتَحابّونَ ، وبِهِ يَتَواصَلونَ[١٠].

١٤١٠. الإمام الباقر عليه السّلام : الإيمانُ حُبٌّ و بُغضٌ[١١].

١٤١١. أبو عبيدة الحذّاء : دَخَلتُ عَلى أبي جَعفَرٍ عليه السّلام ، فَقُلتُ : بِأَبي أنتَ وأُمّي ، رُبَّما خَلا بِيَ الشَّيطانُ فَخَبُثَت نَفسي ، ثُمَّ ذَكَرتُ حُبّي إيّاكُم وَ انقِطاعي إلَيكُم فَطابَت نَفسي ؟ فَقالَ : يا زِيادُ ، وَيحَكَ ! و مَا الدّينُ إلَّا الحُبُّ !! ألا تَرى إلى قَولِ اللهِ تَعالى : إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [١٢].

١٤١٢. بريد بن معاوية : كُنتُ عِندَ أبي جَعفَرٍ عليه السّلام في فِسطاطٍ لَهُ بِمِنى ، فَنَظَرَ إلى زِيادٍ الأَسوَدِ

مُنقَلِعَ الرِّجلِ ، فَرَثى لَهُ ، فَقالَ لَهُ : ما لِرِجلَيكَ هكَذا ؟ قالَ : جِئتُ عَلى بَكرٍ لي نِضوٍ [١٣] ، فَكُنتُ أمشي عَنهُ عامَّةَ الطَّريق.

فَرَثى لَهُ.

و قالَ لَهُ ــ عِندَ ذلِكَ ــ زِيادٌ : إنّي أُلِمُّ بِالذُّنوبِ حَتّى إذا ظَنَنتُ أنّي قَد هَلَكتُ ذَكَرتُ حُبَّكُم ، فَرَجَوتُ النَّجاةَ و تَجَلّى عَنّي ؟ فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السّلام :

و هَل الدّينُ إلَّا الحُبُّ ؟! قالَ اللهُ تَعالى : حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمـــنَ وَ زَيَّنَهُ و فِى قُلُوبِكُمْ [١٤]. و قالَ : إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ، و قالَ : يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ [١٥] [١٦].

١٤١٣. فضيل بن يسار : سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السّلام عَنِ الحُبِّ وَ البُغضِ ، أمِنَ الإيمانِ هُوَ ؟ فَقالَ : و هَلِ الإيمانُ إلَّا الحُبُّ وَ البُغضُ ؟! ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ : حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمـــنَ وَ زَيَّنَهُ و فِى قُلُوبِكُمْ وكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ أُوْلَـــلـــكَ هُمُ الرَّ شِدُونَ [١٧].

١٤١٤. الإمام الصادق عليه السّلام : كُلُّ مَن لَم يُحِبَّ عَلَى الدّينِ و لَم يُبغِض عَلَى الدّين فَلا دينَ لَهُ [١٨].

١٤١٥. عنه عليه السّلام : مَن سَرَّهُ أن يَلقَى اللهَ و هُوَ مُؤمِنٌ حَقّاً حَقّاً فَلْيَتَوَلَّ اللهَ و رَسولَهُ وَالَّذينَ آمَنوا ، وَ لْيَبرَأ إلَى اللهِ مِن عَدُوِّهِم ، و يُسَلِّم لِمَا انتَهى إلَيهِ مِن فَضلِهِم[١٩].

١ / ٣

أوثَقُ عُرَى الإيمانِ

١٤١٦. رسولُ الله صلّى الله عليه و آله : أوثَقُ عُرَى الإيمانِ الحُبُّ فِي اللهِ وَ البُغضُ فِي اللهِ[٢٠].

١٤١٧. عنه صلّى الله عليه و آله : أفضَلُ الإيمانِ أن تُحِبَّ لِلهِ و تُبغِضَ لِلهِ[٢١].

١٤١٨. عنه صلّى الله عليه و آله : وُدُّ المُؤمِنِ لِلمُؤمِنِ فِي اللهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإيمانِ. ألا و مَن أحَبَّ فِي اللهِ و أبغَضَ فِي اللهِ و أعطى فِي اللهِ و مَنَعَ فِي اللهِ فَهُوَ مِن أصفياءِ اللهِ[٢٢].

١٤١٩. ابن عبّاس : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله لِأَبي ذَرٍّ : أيُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ ؟ قالَ : اللهُ ورَسولُهُ أعلَمُ ، قالَ : المُوالاةُ فِي اللهِ وَ المُعاداةُ فِي اللهِ ، وَ الحُبُّ فِي اللهِ وَ البُغضُ فِي اللهِ[٢٣].

١٤٢٠. عبدالله بن مسعود : قالَ لِيَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : يا عَبدَاللهِ بنَ مَسعودٍ ، فَقُلتُ : لَبَّيكَ يا رَسولَ اللهِ ــ ثَلاثَ مِرارٍ ــ. قالَ : هَل تَدري أيُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ ؟ قُلتُ : اللهُ و رَسولُهُ أعلَمُ، قالَ : أوثَقُ الإيمانِ الوِلايَةُ فِي اللهِ؛ بِالحُبِّ فيهِ وَ البُغضِ فيهِ[٢٤].

١٤٢١. الإمام الصادق عليه السّلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله لِأَصحابِهِ : أيُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ ؟ فَقالوا : اللهُ و رَسولُهُ أعلَمُ ، و قالَ بَعضُهُم : الصَّلاةُ ، و قالَ بَعضُهُم : الزَّكاةُ ، و قالَ بَعضُهُم : الصِّيامُ ، و قالَ بَعضُهُم : الحَجُّ وَ العُمرَةُ ، و قالَ بَعضُهُم : الجِهادُ. فَقالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : لِكُلٍّ ما قُلتُم فَضلٌ و لَيسَ بِهِ، و لكِن أوثَقُ عُرَى الإيمانِ الحُبُّ فِي اللهِ وَ البُغضُ فِي اللهِ ، و تَوالي (وتَوَلّي) أولِياءِ اللهِ وَ التَّبَرّي مِن أعداءِ اللهِ[٢٥].

١٤٢٢. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ أفضَلَ الدّينِ الحُبُّ فِي اللهِ وَ البُغضُ فِي اللهِ ، وَ الأَخذُ فِي اللهِ وَ العَطاءُ فِي اللهِ سُبحانَهُ[٢٦].

١٤٢٣. الإمام الصادق عليه السّلام : مِن أوثَقِ عُرَى الإيمانِ أن تُحِبَّ فِي اللهِ و تُبغِضَ فِي اللهِ ، وتُعطِيَ فِي اللهِ و تَمنَعَ فِي اللهِ[٢٧].

سَبَبُ قَبولِ الأَعمالِ

١٤٢٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ في حِسابِ اللهِ يومَ القِيامَةِ ــ : يُؤتى بِعَبدٍ مُحسِنٍ في نَفسِهِ لايَرى أنَّ لَهُ ذَنباً ، فيَقولُ لَه : هَل كُنتَ تُوالي أولِيائي ؟ قالَ : كُنتُ مِنَ النّاسِ سِلماً. قالَ : فَهَل كُنتَ تُعادي أعدائي ؟ قالَ : يا رَبِّ ، لَم يَكُن بَيني و بَينَ أحَدٍ شَي ءٌ. فَيَقولُ اللهُ عَزَّوجَلَّ : لا يَنالُ رَحمَتي مَن لا يُوالي أولِيائي و يُعادي أعدائي[٢٨].

١٤٢٥. الإمام الباقر عليه السّلام : لَو صُمتُ النَّهارَ لا اُفطِرُ ، و صَلَّيتُ اللَّيلَ لا أفتُرُ ، و أنفَقتُ مالي في سَبيلِ اللهِ عِلقاً عِلقاً[٢٩] ، ثُمَّ لَم تَكُن في قَلبي مَحَبَّةُ لِأَولِيائِهِ و لا بِغضَةٌ لِأَعدائِهِ ما نَفَعَني ذلِكَ شَيئاً[٣٠].

أفضَلُ الأَعمالِ

١٤٢٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أفضَلُ الأَعمالِ الحُبُّ فِي اللهِ ، وَ البُغضُ فِي اللهِ[٣١].

١٤٢٧. أبو ذرّ : خَرَجَ إلَينا رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله ، فَقالَ : أتَدرونَ أيُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ ؟ قالَ قائِلٌ : الصَّلاةُ و الزَّكاةُ ، و قالَ قائِلٌ : الجِهادُ. قالَ: إنَّ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ الحُبُّ فِي اللهِ ، وَ البُغضُ فِي اللهِ[٣٢].

١٤٢٨. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أوحَى اللهُ تَعالى إلى نَبِيٍّ مِنَ الأَنبِياءِ أن قُل لِفُلانٍ العابِدِ : أمّا زُهدُكَ فِي الدُّنيا فَتَعَجَّلتَ راحَةَ نَفسِكَ ، و أمَّا انقِطاعُكَ إلَيَّ فَتَعَزَّزتَ بي ، فَماذا عَمِلتَ فيما لي عَلَيكَ ؟ قالَ

: يا رَبِّ ، و ماذا لَكَ عَلَيَّ ؟ قالَ : هَل عادَيتَ فِيَّ عَدُوّاً ، أو والَيتَ فِيَّ وَلِيّاً ؟! [٣٣]

١٤٢٩. عنه صلّى الله عليه و آله : أوحَى اللهُ تَعالى إلى موسى عليه السّلام : هَل عَمِلتَ لي عَمَلاً قَطُّ ؟ قالَ : إلهي صَلَّيتُ لَكَ ، و صُمتُ ، و تَصَدَّقتُ ، و ذَكَرتُ لَكَ. فَقالَ : إنَّ الصَّلاةَ لَكَ بُرهانٌ ، وَ الصَّومَ جُنَّةٌ ، وَ الصَّدَقَةَ ظِلٌّ ، وَ الذِّكرَ نورٌ ، فَأَيُّ عَمَلٍ عَمِلتَ لي ؟ فَقالَ موسى عليه السّلام : دُلَّني عَلى عَمَلٍ هُوَ لَكَ ؟ فَقالَ : يا موسى ، هَل والَيتَ لي وَلِيّاً ، و هَل عادَيتَ لي عَدُوّاً قَطُّ ؟! فَعَلِمَ موسى عليه السّلام أنَّ أحَبَّ الأَعمالِ الحُبُّ فِي اللهِ وَ البُغضُ فِي اللهِ[٣٤].

٦ / ١

الاِستِعانَةُ بِاللهِ في حُبِّ مَن يُحِبُّهُ

١٤٣٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : اللّهُمَّ اجعَلنا هادينَ مُهتَدينَ ، غَيرَ ضالّينَ و لا مُضِلّينَ ، سِلماً لِأَولِيائِكَ ، وعَدُوّاً لِأَعدائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَن أحَبَّكَ ، و نُعادي بِعَداوَتِكَ مَن خالَفَكَ[٣٥].

١٤٣١. الإمام زين العابدين عليه السّلام ــ في دُعائِهِ ــ : مَولايَ وَ ارحَمني في حَشري و نَشري ، وَ اجعَل في ذلِكَ اليَومِ مَعَ أولِيائِكَ مَوقِفي ، و في أحِبّائِكَ مَصدَري ، و في جِوارِكَ مَسكَني ، يا رَبَّ العالَمينَ [٣٦].

١٤٣٢. عنه عليه السّلام ــ في المُناجاةِ المُسمّاة بالصُّغرى ــ : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ. . . وَ اجعَلنا بِخِدمَتِكَ لِلعُبّادِ وَ الأبدالِ في أقطارِها طُلّاباً ، و لِلخاصَّةِ مِن أصفيائِكَ أصحاباً ، و لِلمُريدينَ المُتَعَلِّقينَ بِبابِكَ أحباباً[٣٧].

المَحَبَّةُ في اللهِ جَهلاً

١٤٣٣. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ رَجُلاً فِي اللهِ ؛ لِعَدلٍ ظَهَرَ مِنهُ ــ و هُوَ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ النّارِ ــ آجَرَهُ اللهُ عَلى حُبِّهِ إيّاهُ كَما لَو أحَبَّ رَجُلاً مِن أهلِ الجَنَّةِ. و مَن أبغَضَ رَجُلاً فِي اللهِ ؛ لِجَورٍ ظَهَرَ مِنهُ ــ و هُوَ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ الجَنَّةِ ــ آجَرَهُ اللهُ عَلى بُغضِهِ إيّاهُ كَما لَو كانَ يُبغِضُ رَجُلاً مِن أهلِ

النّارِ[٣٨].

١٤٣٤. الإمام الباقر عليه السّلام : لَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ رَجُلاً لِلّهِ لَأَثابَهُ اللهُ عَلى حُبِّهِ إيّاهُ و إن كانَ المَحبوبُ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ النّارِ. و لَو أنَّ رَجُلاً أبغَضَ رَجُلاً لِلّهِ لَأَثابَهُ اللهُ عَلى بُغضِهِ إيّاهُ و إن كانَ المُبغَضُ في عِلمِ اللهِ مِن أهلِ الجَنَّةِ[٣٩].

النَّوادر

١٤٣٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ لِرَجُلٍ ــ : ألا أدُلُّكَ عَلى مِلاكِ هذَا الأمرِ الَّذي تُصيبُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَ الآخِرَةِ ؟ عَلَيكَ بِمُجالَسَةِ أهلِ الذِّكرِ ، و إذا خَلَوتَ فَحَرِّك لِسانَكَ مَا استَطَعتَ بِذِكرِ اللهِ ، و أحبِب في اللهِ ، و أبغِض فِي اللهِ[٤٠].

١٤٣٦. عنه صلّى الله عليه و آله : أمّا عَلامَةُ البارِّ فَعَشَرَةٌ : يُحِبُّ فِي اللهِ ، و يُبغِضُ فِي اللهِ ، و يُصاحِبُ

فِي اللهِ ، و يُفارِقُ فِي اللهِ ، و يَغضَبُ فِي اللهِ ، و يَرضى فِي اللهِ ، و يَعمَلُ فِي اللهِ ، و يَطلُبُ إلَيهِ ، ويَخشَعُ لِلهِ خائِفاً مَخوفاً طاهِراً مُخلِصاً مُستَحيياً مُراقِباً ، و يُحسِنُ فِي اللهِ[٤١].

١٤٣٧. عنه صلّى الله عليه و آله : طوبى لِلمُتَحابّينَ فِي اللهِ[٤٢].

١٤٣٨. عنه صلّى الله عليه و آله : ما أحَبَّ عَبدٌ عَبداً لِلهِ عَزَّوجَلَّ إلّا أكرَمَ رَبَّهُ عَزَّوجَلَّ [٤٣].

١٤٣٩. عنه صلّى الله عليه و آله : لَو أنَّ عَبدَينِ تَحابّا فِي اللهِ ــ واحِدٌ فِي المَشرِقِ وآخَرُ فِي المَغرِبِ ــ لَجَمَعَ اللهُ بَينَهُما يَومَ القِيامَةِ ، يَقولُ : هذَا الَّذي كُنتَ تُحِبُّهُ فِيَّ[٤٤].

١٤٤٠. الإمام عليّ عليه السّلام : وَقِّرُوا اللهَ سُبحانَهُ ، وَ اجتَنِبوا مَحارِمَهُ ، و أحِبّوا أحِبّاءَ هُ[٤٥].

١٤٤١. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ فِي اللهِ أقرَبُ نَسَبٍ[٤٦].

١٤٤٢. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ فِي اللهِ أكمَلُ النَّسَبَينِ[٤٧].

١٤٤٣. عنه عليه السّلام : المَوَدَّةُ فِي اللهِ آكَدُ مِن وَشيجِ الرَّحِمِ[٤٨].

١٤٤٤. عنه عليه السّلام : جِماعُ الخَيرِ فِي المُوالاةِ فِي اللهِ وَ المُعاداةِ فِي اللهِ ، وَ المَحَبَّةِ فِي اللهِ وَ البُغضِ فِي اللهِ[٤٩].

١٤٤٥. عنه عليه السّلام :طوبى لِمَن أخلَصَ لِلهِ عِلمَهُ و عَمَلَهُ، و حُبَّهُ و بُغضَهُ ، و أخذَهُ وتَركَهُ ، و كَلامَهُ و صَمتَهُ [٥٠].

١٤٤٦. الإمام الرضا عليه السّلام : لِكُلِّ أخَوَينِ فِي اللهِ لِباسٌ وهَيئَةٌ يُشبِهُ هَيئَةَ صاحِبِهِ ، وهُم يُعرَفونَ بِذلِكَ ، حَتّى يُدخَلوا في دارِ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى : مَرحَباً بِعَبيدي وخَلقي وزُوّاري وَالمُتَحابّينَ

فِيَّ في مَحَلِّ كَرامَتي[٥١].

الهامش

١. جامع الأخبار : ٣٥٢ / ٩٨٠ عن أنس ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٥٢ / ٣٢ ؛ الفردوس : ٢ / ١٥٦ / ٢٧٨٧ عن أنس ، كنز العمّال : ٩ / ١١ / ٢٤٦٨٨.

٢ ــ ٣. غرر الحكم : ١٠١٢٠ ، ١٠١١٩.

٤. الخصال : ٦٠٧ / ٩ عن الأعمش ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٥٢ / ٣.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السّلام : ٢ / ١٢٤ / ١ عن الفضل بن شاذان.

٦. آل عمران : ٣١.

٧. المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٣١٩ / ٣١٤٨ ، حلية الأولياء : ٨ / ٣٦٨ كلاهما عن عائشة ، كنز العمّال : ٣ / ٤٧٦ / ٧٥٠٤ ؛ الخصال : ٢١ / ٧٤ عن سعيد بن يسار عن الإمام الصادق عليه السّلام ، تفسير العيّاشي : ١ / ١٦٧ / ٢٧ عن بريد بن معاوية ، دعائم الإسلام : ١ / ٧١ كلاهما عن الإمام الباقر عليه السّلام ، روضة الواعظين : ٤٥٦ عن الإمام الصادق عليه السّلام ، تفسير فرات الكوفي : ٤٣٠ / ٥٦٧ عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري عن الإمام الباقر عليه السّلام.

٨. الصّدر : رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الوِرد (النهاية : ٣ / ١٥).

٩. الرِّي : مصدر رَوِيَ يَروى وهو ريّان (العين : ٣٣٣).

١٠. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٣١١ / ٣٢.

١١. تحف العقول : ٢٩٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٧٥ / ٢٧.

١٢. تفسير العيّاشي : ١ / ١٦٧ / ٢٥ ، المحاسن : ١ / ٤٠٩ / ٩٣١ وفيه «يا زياد ويحك. . . » ، شرح الأخبار : ٣ / ٤٨٧ / ١٤٠٩ نحوه ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٨ / ٩.

١٣. النضو : الدابّة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها (النهاية : ٥ / ٧٢).

١٤. الحجرات : ٧.

١٥. الحشر : ٩.

١٦. الكافي : ٨ / ٧٩ / ٣٥ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٥٠ ، دعائم الإسلام : ١ / ٧٢ نحوه.

١٧. الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٥ ، المحاسن : ١ / ٤٠٩ / ٩٣٠ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤١ / ١٦.

١٨. الكافي : ٢ / ١٢٧ / ١٦ عن إسحاق بن عمّار ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٥٠ / ٢٧.

١٩. الكافي : ٨ / ١٠ / ١ عن إسماعيل بن جابر ، بحار الأنوار : ٧٨ / ٢١٩ / ٩٣.

٢٠. الفقيه : ٤ / ٣٦٢ / ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السّلام عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، عدّة الداعي : ١٧٤ ، الدعوات : ٢٨ / ٥١ ، جامع الأحاديث للقمّي : ٥٩ وفيه «أفضل عرى الإسلام» بدل «أوثق عرى الإيمان» ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٣٧ / ٣٨ ؛ المصنّف لابن أبي شيبة : ٧ / ٢٢٩ / ٩٢ عن ابن مسعود و ص ٢٢٦ / ٦٩ عن البرّاء وفيه «الإسلام» بدل «الإيمان» ، إحياء علوم الدين : ٢ / ٢٣٢ ، كنز العمّال : ١ / ٤٣ / ١٠٥.

٢١. المعجم الكبير : ٢٠ / ١٩١ / ٤٢٥ عن أنس ، كنز العمّال : ١ / ٣٧ / ٦٧.

٢٢. الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٣ ، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٣ كلاهما عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر عليه السّلام ، تحف العقول : ٤٨ ، كنز الفوائد : ١ / ٣٥٢ وليس فيه صدره وفيه «أصفياء المؤمنين» بدل «أصفياء الله» ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤٠ / ١٤.

٢٣. المعجم الكبير : ١١ / ١٧١ / ١١٥٣٧ ، كنز العمّال : ١ / ٢٨٨ / ١٣٩٥ و ج ٩ / ٦ / ٢٤٦٥٧ ؛ تحف العقول : ٥٥ من دون إسناد إلى الراوي وليس فيه «والحبّ في الله» ، بحار الأنوار : ٧٧ / ١٥٩ / ١٥٢.

٢٤. المستدرك على الصحيحين : ٢ / ٥٢٢ / ٣٧٩٠ ، المعجم الكبير : ١٠ / ٢٢٠ / ١٠٥٣١ ، المعجم الأوسط : ٤ / ٣٧٦ / ٤٤٧٩ كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٩٠ / ٤٣٥٢٥.

٢٥. الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٦ ، المحاسن : ١ / ٤١١ / ٩٣٩ و ص ٢٦٧ / ٥١٨ كلّها عن عمرو بن مدرك الطائي عن الإمام الصادق عليه السّلام ، معاني الأخبار : ٣٩٨ / ٥٥ عن عليّ بن مروك الطائي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤٢ / ١٧ وراجع الاختصاص : ٣٦٥ ؛ وراجع شُعب الإيمان : ١ / ٤٦ / ١٣ ، الإخوان : ٨٦ / ١.

٢٦. غرر الحكم : ٣٥٤٠.

٢٧. الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٢ ، ثواب الأعمال : ٢٠٢ / ١ ، الأمالي للمفيد : ١٥١ / ١ ، الأمالي للصدوق : ٦٧٤ / ٩١١ ، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٢ كلّها عن سعيد الأعرج ، الزهد للحسين بن سعيد : ١٧ / ٣٥ ، تحف العقول : ٣٦٢ ، روضة الواعظين : ٤٥٧ ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٦ / ٢.

٢٨. المعجم الكبير : ٢٢ / ٥٩ / ١٤٠ ، حلية الأولياء : ٥ / ١٨٦ ، نوادر الأُصول : ٢ / ٣٢٨ نحوه وكلّها عن واثلة بن الأسقع ، كنز العمّال : ٤ / ٢٥٦ / ١٠٤١٧.

٢٩. العِلق : المال الكريم (لسان العرب : ١٠ / ٢٦٨).

٣٠. تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٣٢١.

٣١. سنن أبي داود : ٤٥٩٩/١٩٨/٤، الفردوس: ١٤٢٩/٣٥٥/١ كلاهما عن أبي ذرّ ، كنز العمّال : ٢٤٦٣٨/٣/٩ ؛ جامع الأخبار : ٣٥٢ / ٩٧٨ وفيه «الإيمان» بدل «الأعمال».

٣٢. مسند ابن حنبل : ٨ / ٦٨ / ٢١٣٦١ وراجع تاريخ بغداد : ٦ / ٣٩١.

٣٣. تاريخ بغداد : ٢٠٢/٣ ، حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ، الفردوس : ١٤٥/١ / ٥١٨ كلّها عن ابن مسعود ، كنز العمّال : ٩ / ٦ / ٢٤٦٥٨ ؛ تحف العقول : ٤٥٥ عن الإمام الجواد عليه السّلام نحوه.

٣٤. جامع الأخبار : ٣٥٢ / ٩٧٦ ، مشكاة الأنوار : ١٢٤ ، الدعوات : ٢٨ / ٥٠ كلاهما من دون إسناد إليه صلّى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٥٢ / ٣٣.

٣٥. سنن الترمذي : ٣٤١٩/٤٨٢/٥ ، المعجم الكبير : ١٠٦٦٨/٢٨٣/١٠ ، كنز العمّال : ٢ / ١٧١ / ٣٦٠٨ نقلاً عن البيهقي في الدعوات وكلّها عن ابن عبّاس ؛ عوالي اللآلي : ١ / ١٩٣ / ٢٨٣ عن ابن عبّاس.

٣٦. الصحيفة السجّادية : ٢٢٦ الدعاء ٥٣.

٣٧. بحار الأنوار : ٩٤ / ١٢٨ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٣٨. تنبيه الغافلين : ٤٨٢ / ٧٥٢ عن محمّد بن عليّ.

٣٩. الكافي : ٢ / ١٢٧ / ١٢ ، المحاسن : ١ / ٤١٣ / ٩٤٦ كلاهما عن الحسين بن أبان عمّن ذكره ، مصادقة الإخوان : ١٥٥ / ٢ ، مشكاة الأنوار : ١٢٢ ، الأمالي للطوسي : ٦٢٢ / ١٢٨٢ عن الحسن بن أبان عن بعض أصحابنا وليس فيه من «لو أنّ رجلاً أبغض. . . » ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤٨ / ٢٣.

أقول : هذا إذا لم يكن مقصّراً في ذلك.

٤٠. تاريخ دمشق : ١٣ / ٣١٧ / ٣٢٨٥ ، حلية الأولياء : ١ / ٣٦٦ عن الحسن بن أبي رزين ، كنز العمّال : ١٥ / ٨٣٧ / ٤٣٣٢٩.

٤١. تحف العقول : ٢١ ، بحار الأنوار : ١ / ١٢١ / ١١.

٤٢. الخصال : ٦٣٨ / ١٣ عن سهيل بن غزوان البصري عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الأمالي للمفيد : ٢٥٢ / ١ ، المحاسن : ١ / ٤١٣ / ٩٤٤ كلاهما عن محمّد بن عجلان عن الإمام الصادق عليه السّلام ، روضة الواعظين : ٤٥٧ عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٥٣ / ٢٥ و ص ٣٩٢ / ١٣.

٤٣. مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٨٩ / ٢٢٢٩٢ عن أبي أُمامة ، كنز العمّال : ٩ / ٤ / ٢٤٦٤٧.

٤٤. شُعب الإيمان : ٦ / ٤٩٢ / ٩٠٢٢ عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ٩ / ٤ / ٢٤٦٤٦ ؛ جامع الأخبار : ٣٥٢ / ٩٧٧ وليس فيه ذيله ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٥٢ / ٣٢.

٤٥ ــ ٤٨. غرر الحكم : ١٠١٠٣ ، ١٤٠٢ ، ١٦٤٩ ، ١٥٣٨.

٤٩. غرر الحكم : ٤٧٨١ ، راجع النظر / النظر إلى هؤلاء عبادة.

٥٠. غرر الحكم : ٥٩٦٤.

٥١. جامع الأخبار : ٣٢٣ / ٩١١.

إنَّمَا المُؤمنونَ إخوَةٌ

المُؤمنونَ إخوَةٌ كَالجَسَد الواحد

فَضلُ الإخاءِ في الله

الإخاءُ بَينَ أصحاب النَّبيِّ

إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ

الكتاب

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ[١].

وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ ى إِخْوَ نًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَ لِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَ ايَــتِهِ ى لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ .[٢]

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَ ءَ اتَوُاْ الزَّكَوةَ فَإِخْوَ نُكُمْ فِى الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْأَيَــتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ[٣].

ادْعُوهُمْ لِأَبَآلِــهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُواْ ءَ ابَآءَ هُمْ فَإِخْوَ نُكُمْ فِى الدِّينِ وَ مَوَ لِيكُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِ ى وَ لَـــكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا [٤].

الحديث

١٤٤٧. رسول الله صلّى الله عليه و آله : المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ[٥].

١٤٤٨. عنه صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ[٦].

١٤٤٩. سويد بن حنظلة : خَرَجنا نُريدُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله ومَعَنا وائِلُ بنُ حُجرٍ ، فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ ، فَتَحَرَّجَ القَومُ أن يَحلِفوا ، وحَلَفتُ أنَّهُ أخي ، فَخَلّى سَبيلَهُ. فَأَتَينا رَسولَ الله صلّى الله عليه و آله ، فَأَخبَرتُهُ أنَّ القَومَ تَحَرَّجوا أن يَحلِفوا وحَلَفتُ أنَّهُ أخي. قالَ : صَدَقتَ ؛ المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ[٧].

١٤٥٠. جابر الجعفيّ : تَقَبَّضتُ بَينَ يَدَي أبي جَعفَرٍ عليه السّلام ، فَقُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، رُبَّما حَزِنتُ مِن غَيرِ مُصيبَةٍ تُصيبُني أو أمرٍ يَنزِلُ بي ، حَتّى يَعرِفَ ذلِكَ أهلي في وَجهي وصَديقي ؟! فَقالَ : نَعَم يا جابِرُ ،

إنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ خَلَقَ المُؤمِنينَ مِن طينَةِ الجِنانِ ، وأجرى فيهِم مِن ريحِ روحِهِ ، فَلِذلِكَ المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأَبيهِ وأُمِّهِ ، فَإذا أصابَ روحاً مِن تِلكَ الأَرواحِ في بَلَدٍ مِنَ البُلدانِ حُزنٌ حَزِنَت هذِهِ ؛ لِأَنَّها مِنها[٨].

١٤٥١. الإمام الباقر عليه السّلام : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأَبيهِ وأُمِّهِ ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ خَلَقَ المُؤمِنينَ مِن طينَةِ الجِنانِ ، وأجرى في صُوَرِهِم مِن ريحِ الجَنَّةِ ، فَلِذلِكَ هُم إخوَةٌ لِأَبٍ وأُمٍّ[٩].

١٤٥٢. عبدالمؤمن الأنصاريّ : دَخَلتُ عَلى أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السّلام وعِندَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجَعفَرِيُّ ، فَتَبَسَّمتُ إلَيهِ. فَقالَ عليه السّلام : أتُحِبُّهُ ؟ فَقُلتُ : نَعَم ، وما أحبَبتُهُ إلّا لَكُم. فَقالَ عليه السّلام : هُوَ أخوكَ ، وَالمُؤمِنُ أخُ المُؤمِنِ لِأَبيهِ وأُمِّهِ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ اتَّهَمَ أخاهُ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَن غَشَّ أخاهُ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَن لَم يَنصَح أخاهُ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ استَأثَرَ عَلى أخيهِ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ احتَجَبَ عَن أخيهِ ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ اغتابَ أخاهُ[١٠].

١٤٥٣. الإمام العسكريّ عليه السّلام ــ فيما كَتَبَ إلى أهلِ قُمَّ وآبَةَ[١١] ــ : إنَّ اللهَ تَعالى ــ بِجودِهِ ورَأفَتِهِ

ــ قَد مَنَّ عَلى عِبادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه و آله بَشيراً ونَذيراً ، ووَفَّقَكُم لِقَبولِ دينِهِ ، وأكرَمَكُم بِهِدايَتِهِ.

. . فَلَم تَزَل نِيَّتُنا مُستَحكِمَةً ، ونُفوسُنا إلى طيبِ آرائِكُم ساكِنَةً ، القَرابَةُ الرّاسِخَةُ بَينَنا وبَينَكُم قَوِيَّةً. وَصِيَّةٌ أوصى بِها أسلافُنا وأسلافُكُم ، وعَهدٌ عُهِدَ إلى شُبّانِنا ومَشايِخِكُم ، فَلَم يَزَل عَلى جُملَةٍ كامِلَةٍ مِنَ الاِعتِقادِ ، لِما جَمَعَنَا اللهُ عَلَيهِ مِنَ الحالِ القَريبَةِ ، وَالرَّحِمِ الماسَّةِ ؛ يَقولُ العالِمُ سَلامُ اللهِ عَلَيهِ إذ يَقولُ : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأُمِّهِ وأبيهِ[١٢].

٢ / ٢

المُؤمِنونَ إخوَةٌ كَالجَسَدِ الواحِدِ

١٤٥٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : تَرَى المُؤمِنينَ في تَراحُمِهِم وتَوادِّهِم وتَعاطُفِهِم كَمَثَلِ الجَسَدِ ؛ إذَا اشتَكى عُضواً تَداعى لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمّى[١٣].

١٤٥٥. عنه صلّى الله عليه و آله : المُؤمِنونَ بَعضُهُم لِبَعضٍ نُصَحاءُ وادّونَ وإنِ افتَرَقَت مَنازِلُهُم وأبدانُهُم ، وَالفَجَرَةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ غَشَشَةٌ مُتَخاذِلونَ وإنِ اجتَمَعَت مَنازِلُهُم وأبدانُهُم[١٤].

١٤٥٦. الإمام الصادق عليه السّلام : المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ كَالجَسَدِ الواحِدِ ؛ إنِ اشتَكى شَيئاً مِنهُ وَجَدَ أَلَمَ ذلِكَ في سائِرِ جَسَدِهِ. وأرواحُهُما مِن روحٍ واحِدَةٍ ، وإنَّ روحَ المُؤمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصالاً بِروحِ اللهِ مِن اتِّصالِ شُعاعِ الشَّمسِ بِها[١٥].

١٤٥٧. عنه عليه السّلام : إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ بَنو أبٍ وأُمٍّ ، وإذا ضَرَبَ عَلى رَجُلٍ مِنهُم عِرقٌ سَهَرَ لَهُ الآخَرونَ[١٦].

١٤٥٨. عمّار بن ياسر : إنَّ موسى عليه السّلام قالَ : يا رَبِّ حَدِّثني بِأَحَبِّ النّاسِ إلَيكَ ، قالَ : ولِمَ ؟ قالَ : لِأُحِبَّهُ لِحُبِّكَ إيّاهُ. فَقالَ : عَبدٌ في أقصَى الأَرضِ سَمِعَ بِهِ عَبدٌ آخَرُ في أقصَى الأَرضِ لا يَعرِفُهُ فَإن أصابَتهُ مُصيبَةٌ فَكَأَنَّما أصابَتهُ ، وإن شاكَتهُ شَوكَةٌ فَكَأَنَّما شاكَتهُ ، ما ذاكَ إلّا لي ، فَذلِكَ أَحَبُّ خَلقي إلَيَّ[١٧].

فَضلُ الإِخاءِ فِي اللهِ

١٤٥٩. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَا استَفادَ امرؤٌ مُسلِمٌ فائِدَةً ــ بَعدَ فائِدَةِ الإِسلامِ ــ مِثلَ أخٍ يَستَفِيدُهُ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ [١٨].

١٤٦٠. الإمام عليّ عليه السّلام : مَن آخى فِي اللهِ غَنِمَ. مَن آخى فِي الدُّنيا حُرِمَ[١٩].

١٤٦١. عنه عليه السّلام : خَيرُ الإِخوانِ مَن كانَت فِي اللهِ مَوَدَّتُهُ[٢٠].

١٤٦٢. عنه عليه السّلام : واخِ الإِخوانَ فِي اللهِ ، و أحِبَّ الصّالِحَ لِصَلاحِهِ[٢١].

١٤٦٣. عنه عليه السّلام : بِالتَّواخي فِي اللهِ تُثمِرُ الأُخُوَّةُ [٢٢].

١٤٦٤. تحف العقول : قالَ [الإمام الباقر عليه السّلام] : مَنِ استَفادَ أخاً فِي اللهِ ــ عَلى إيمانٍ بِاللهِ ، و وَفاءٍ

بِإخائِهِ ؛ طَلَباً لِمَرضاةِ اللهِ ــ فَقَد استَفادَ شُعاعاً مِن نورِ اللهِ ، و أماناً مِن عَذابِ اللهِ ، و حُجَّةً يُفلِجُ بِها يَومَ القِيامَةِ ، و عِزّاً باقِياً ، و ذِكراً ناميا ؛ لِأَنَّ المُؤمِنَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لا مَوصولٌ و لا مَفصولٌ. قيلَ لَهُ عليه السّلام :ما معنى لا مَفصولٌ و لا مَوصولٌ ؟ قالَ :لا مَوصولٌ بِهِ أنَّهُ هُوَ ، ولا مَفصولٌ مِنهُ أنَّهُ مِن غَيرِهِ[٢٣].

١٤٦٥. الإمام الصادق عليه السّلام : قَد يَكونُ حُبٌّ فِي اللهِ و رَسولِهِ ، و حُبٌّ فِي الدُّنيا ، فَما كانَ فِي اللهِ ورَسولِهِ فَثَوابُهُ عَلَى اللهِ ، و ما كانَ فِي الدُّنيا فَلَيسَ بِشَي ءٍ[٢٤].

١٤٦٦. عنه عليه السّلام ــ لِأَصحابِهِ ــ : اِتَّقُوا اللهَ ، و كونوا إخوَةً بَرَرَةً ، مُتَحابّينَ فِي اللهِ مُتَواصِلِينَ مُتَراحِمينَ ، تَزاوَروا و تَلاقَوا و تَذاكَروا أمرَنا و أحيوهُ[٢٥].

١٤٦٧. عنه عليه السّلام : مُن حُبِّ الرَّجُلِ دينَهُ حُبُّهُ إخوانَهُ[٢٦].

١٤٦٨. عنه عليه السّلام : مِن فَضلِ الرَّجُلِ عِندَ اللهِ مَحَبَّتُهُ لِإِخوانِهِ[٢٧].

١٤٦٩. حفص بن البختريّ : كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السّلام ودَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ ، فَقالَ لي : تُحِبُّهُ ؟ فَقُلتُ : نَعَم. فَقالَ لي : ولِمَ لا تُحِبُّهُ وهُوَ أخوكَ ، وشَريكُكَ في دينِكَ ، وعَونُكَ عَلى عَدُوِّكَ ، ورِزقُهُ عَلى غَيرِكَ [٢٨]!

٤ / ٢

الإخاءُ بَينَ أصحابِ النَّبِيِّ

١٤٧٠. ضمرة بن سعيد : لَمّا قَدِمَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله المَدينَةَ آخى بَينَ المُهاجِرينَ ؛ بَعضِهِم لِبَعضٍ ، وآخى بَينَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ ، آخى بَينَهُم عَلَى الحَقِّ وَالمُؤاساةِ ، ويَتَوارَثونَ بَعدَ المَماتِ دونَ ذَوِي الأَرحامِ.

وكانوا تِسعينَ رَجُلاً ؛ خَمسَةٌ وأربَعونَ مِنَ المُهاجِرينَ ، وخَمسَةٌ وأربَعونَ مِنَ الأَنصارِ ، ويُقالُ : كانوا مِائَةً ؛ خَمسونَ مِنَ المُهاجِرينَ ، وخَمسونَ مِنَ الأَنصارِ. وكانَ ذلِكَ قَبلَ بَدرٍ ، فَلَمّا كانَت وَقعَةُ بَدرٍ وأنزَلَ اللهُ

تَعالى : وَأُوْلُواْ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَـــبِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَىْ ءٍ عَلِيمُ م [٢٩] فَنَسَخَت هذِهِ الآيَةُ ما كانَ قَبلَها ، وَانقَطَعَتِ المُؤاخاةُ فِي الميراثِ ، ورَجَعَ كُلُّ إنسانٍ إلى نَسَبِهِ ، وورِثَهُ ذَوو رَحِمِهِ[٣٠].

١٤٧١. الإمام عليّ عليه السّلام : إنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله لَمّا هاجَرَ إلَى المَدينَةِ آخى بَينَ أصحابِهِ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ ؛ جَعَلَ المَواريثَ عَلَى الأُخُوَّةِ فِي الدّينِ لا في ميراثِ الأَرحامِ ، وذلِكَ قَولُهُ تَعالى : إِنَّ الَّذِينَ ءَ امَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَـــهَدُواْ بِأَمْوَ لِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَ اوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـــلـــِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍإلى قَولِهِ سُبحانَهُ : وَالَّذِينَ ءَ امَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَـــيَتِهِم مِّن شَىْ ءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ[٣١] ، فَأَخرَجَ الأَقارِبَ مِنَ الميراثِ ، وأثبَتَهُ لِأَهلِ الهِجرَةِ وأهلِ الدّينِ خاصَّةً.

ثُمَّ عَطَفَ بِالقَولِ ، فَقالَ تَعالى : وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ [٣٢] ، فَكانَ مَن ماتَ مِنَ المُسلِمينَ يَصيرُ ميراثُهُ وتَرِكَتُهُ لِأَخيهِ فِي الدّينِ دونَ القَرابَةِ وَالرَّحِمِ الوَشيجَةِ[٣٣]. فَلَمّا قَوِيَ الإسلامُ أنزَلَ اللهُ : النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَ جُهُ و أُمَّهَـــتُهُمْ وَأُوْلُواْ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَـــبِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَـــجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُواْ إِلَى أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَ لِكَ فِى الْكِتَـــبِ مَسْطُورًا [٣٤] ، فَهذا مَعنى نَسخِ آيَةِ الميراثِ[٣٥].

١٤٧٢. أنس : كانَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله يُواخي بَينَ الاثنَينِ مِن أصحابِهِ ، فَيَطولُ عَلى أحَدِهِمَا اللَّيلُ حَتّى يَلقاهُ أخوهُ ، فَيَلقاهُ بِوُدٍّ ولُطفٍ ، فَيَقولُ :كَيفَ كُنتَ بَعدي؟ وأمَّا العامَّةُ فَلَم يَكُن يَأتي عَلى أحَدِهِما ثَلاثٌ لا يَعلَمُ عِلمَ أخيهِ[٣٦].

١٤٧٣. الإمام الصادق عليه السّلام : آخى رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله بَينَ سَلمانَ وأبي ذَرٍّ ، وَاشتَرَطَ عَلى أبي ذَرٍّ أن لا يَعصِيَ سَلمانَ[٣٧].

الهامش

١. الحجرات : ١١.

٢. آل عمران : ١٠٣.

٣. التوبة : ١١.

٤. الأحزاب : ٥.

٥. صحيح البخاري : ٦ / ٢٥٥٠ / ٦٥٥١ عن عبدالله بن عمر ، صحيح مسلم : ٤ / ١٩٩٦ / ٥٨ عن

سالم عن أبيه ، سنن أبي داود : ٣ / ١٧٧ / ٣٠٧٠ عن قيلة بنت مخرمة ، سنن ابن ماجة : ٢ / ٧٥٥ / ٢٢٤٦ عن عقبة بن عامر ، كنزالعمّال : ١ / ٩٥ / ٤١٨ ؛ الكافي : ٢ / ١٦٧ / ١١ عن فضيل ابن يسار ، تهذيب الأحكام : ٦ / ١٦٠ / ٢٨٨ عن هشام بن سالم وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السّلام ، الأمالي للمفيد : ٢٣٤ / ٥ ، الأمالي للطوسي : ١١ / ١٣ وكلاهما عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السّلام ، المؤمن : ٤٣ / ٩٨ عن الإمام الصادق عليه السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، تفسير القمّي : ١ / ١٧٢ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٢١ / ٢.

٦. صحيح مسلم : ٢ / ١٠٣٤ / ١٤١٤ ، السنن الكبرى : ٥ / ٥٦٦ / ١٠٨٩٩ و ج ٧ / ٢٩٣ / ١٤٠٣٦ ، المعجم الكبير : ١٧ / ٣١٦ / ٨٧٣ كلّها عن عقبة بن عامر ، مسند الشهاب : ١ / ١٠٦ / ١٢٦ عن أبي هريرة ، كنزالعمّال : ١ / ١٤٢ / ٦٨٧ نقلاً عن ابن النجّار عن جابر ؛ الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٣ و ص ١٦٧ / ٨ كلاهما عن عليّ بن عقبة ، مصادقة الإخوان : ١٥٢ / ٣ عن أبي بصير ، المؤمن : ٤٢ / ٩٥ و ح ٩٦ ، الاختصاص : ٢٧ ، مشكاة الأنوار : ١٨٦ كلّها عن الإمام الصادق عليه السّلام ، جامع الأخبار : ٢١٦ / ٥٣٦ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٣٧ / ٣٨.

٧. سنن أبي داود : ٣ / ٢٢٤ / ٣٢٥٦ ، سنن ابن ماجة : ١ / ٦٨٥ / ٢١١٩ ، مسند ابن حنبل : ٥ /

٦١٣ / ١٦٧٢٦ نحوه ؛ المستدرك على الصحيحين : ٤ / ٣٣٣ / ٧٨٢١ ، السنن الكبرى : ١٠ / ١١٠ /

٢٠٠٣٣ نحوه ، كنزالعمّال : ١ / ١٤٩ / ٧٤١.

٨. الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٢ ، المؤمن : ٣٨ / ٨٧ ، المحاسن : ١ / ٢٢٦ / ٤٠٥ ، بحارالأنوار : ٧٤ /

٢٧٦ / ٦ كلّها نحوه.

٩. الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٧ ، المحاسن : ١ / ٢٢٧ / ٤٠٧ نحوه وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي ، المؤمن

: ٣٩ / ٨٨ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٧١ / ١١ و ص ٢٧٦ / ٨.

١٠. عدّة الداعي : ١٧٤ ، أعلام الدين : ٣٠٥ نحوه ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٨.

١١. آبة : بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامّة بآوة (معجم البلدان : ١ / ٥٠).

١٢. المناقب لابن شهرآشوب : ٤ / ٤٢٥ ، بحارالأنوار : ٥٠ / ٣١٧ / ١٤.

١٣. صحيح البخاري : ٥ / ٢٢٣٨ / ٥٦٦٥ ، صحيح مسلم : ٤ / ١٩٩٩ / ٦٦ ، مسند ابن حنبل : ٦ /

٣٧٨ / ١٨٤٠١ ، السنن الكبرى : ٦٤٣٠/٤٩٢/٣ ، مسند الشهاب : ٢ / ٢٨٣ / ١٣٦٦ كلّها عن النعمان

بن بشير وفيها «مثل» بدل «ترى»، كنزالعمّال: ٧٣٧/١٤٩/١؛ المؤمن: ٩٢/٣٩ عن الإمام الصادق عليه

السّلام نحوه، بحارالأنوار: ١٩/٢٧٤/٧٤.

١٤. الفردوس : ٤ / ١٨٩ / ٦٥٨٤ ، كنزالعمّال : ١ / ١٥٢ / ٧٥٧ نقلاً عن عبدالرزّاق الجيلي في الأربعين وكلاهما عن أنس بن مالك و ص ٣٦٥ / ١٦٠٧.

١٥. الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٤ ، مصادقة الإخوان : ١٥١ / ٢ كلاهما عن أبي بصير ، المؤمن : ٣٨ / ٨٦ ، الاختصاص : ٣٢ وفيهما «روح الله» بدل «روح واحدة» ، بحارالأنوار : ٨/٢٦٨/٧٤ و ص ٢٧٧ / ٩.

١٦. الكافي : ٢ / ١٦٥ / ١ عن المفضّل بن عمر ، المؤمن : ٣٨ / ٨٤ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٦٤ / ٤.

١٧. تفسير الدرّ المنثور : ٣ / ٥٣٩ نقلاً عن ابن المبارك وأحمد.

١٨. الأمالي للطوسي:٥٧/٤٦، بشارة المصطفى:٧٢، تنبيه الخواطر: ١٧٩/٢ وزادفيه «متواضعين»بعد«متواصلين» وكلّها عن أبي العبّاس الفضل بن عبد الملك عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٥ / ٣.

١٩ ــ ٢٠. غرر الحكم : (٧٧٧٦ و ٧٧٧٧) ، ٥٠١٧.

٢١. الأمالي للمفيد : ٢٢٢ / ١ ، الأمالي للطوسي : ٨ / ٨ كلاهما عن الفجيع العقيلي عن الإمام الحسن

عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٥ / ٢.

٢٢. غرر الحكم : ٤٢٢٥.

٢٣. تحف العقول : ٢٩٥ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٧٥ / ٣٢.

٢٤. الكافي : ٢ / ١٢٧ / ١٣ ، المحاسن : ١ / ٤١٤ / ٩٤٨ كلاهما عن بشير الكناسي و ص ٢٦٣ / ٥٠٦ ، تفسير العيّاشي : ١ / ١٦٧ / ٢٦ كلاهما عن بشير الدهّان وفيه «حبّاً لله وفي الله» بدل «حبّ في الله» ، مصادقة الإخوان : ١٥٤ / ١ ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٩٤ / ٥٦ و ج ٦٩ / ٢٤٩ / ٢٤.

٢٥. الكافي : ٢ / ١٧٥ / ١ ، مصادقة الإخوان : ١٣٧ / ٨ ، تنبيه الخواطر : ٢ / ١٧٩ وزاد فيه «متواضعين» بعد «متواصلين» وكلّها عن شعيب العقرقوفي ، الأمالي للطوسي : ٦٠ / ٨٧ عن أبي عبيد ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٤٠١ / ٤٥.

٢٦. الخصال : ٣ / ٤ ، مصادقة الإخوان : ١٨١ / ١ كلاهما عن الفضيل بن يسار ، الاختصاص : ٣١ ، بحارالأنوار : ٦٩ / ٢٣٧ / ٦ و ج ٧٤ / ٢٧٩ / ٣.

٢٧. ثواب الأعمال : ٢٢٠ / ١ عن جميل بن درّاج ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٣٩٧ / ٢٩.

٢٨. الكافي : ٢ / ١٦٦ / ٦ ، بحارالأنوار : ٧٤ / ٢٧١ / ١٠.

٢٩. الأنفال : ٧٥.

٣٠. الطبقات الكبرى : ١ / ٢٣٨ ؛ بحارالأنوار : ١٩ / ١٣٠ نقلاً عن المنتقى في مولود المصطفى

وراجع تفسير القمّي : ١ / ٢٨٠.

٣١ ــ ٣٢. الأنفال : ٧٢ ، ٧٣.

٣٣. الوشيجة والواشجة : الرّحم المشتبكة (الصحاح : ١ / ٣٤٧).

٣٤. الأحزاب : ٦.

٣٥. بحارالأنوار : ٩٣ / ٨ نقلاً عن تفسير النعماني عن إسماعيل بن جابر عن الإمام الصادق عليه

السّلام.

٣٦. مسند أبي يعلى : ٣ / ٣٤٩ / ٣٣٢٥ ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ٧٤ / ١٩٦.

٣٧. الكافي : ٨ / ١٦٢ / ١٦٨ عن صالح الأحول.

كَمالُ الإيمان

قَطعُ دابرِ الشَّيطان

إخلاصُ المَحَبَّة

بَقاءُ المَحَبَّةِ إلى يَومِ القيامَة

شَفاعَةُ رسولُ الله

كَثرَةُ الشُّفَعاء

أمنُ يَومِ القيامَة

حُرمَةُ النّار

دُخولُ الجَنَّة بغَير حساب

الدَّرَجاتُ في الجَنَّة

السَّبقَةُ إلَى الجَنَّة

كَمالُ الإيمانِ

١٤٧٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وَجَدَ طَعمَ الإيمانِ : مَن كانَ يُحِبُّ المَرءَ لا يُحِبُّهُ إلّا لِلّهِ ، ومَن كانَ اللهُ ورَسولُهُ أحَبَّ إلَيهِ مِمّا سِواهُما ، ومَن كانَ أن يُلقى فِي النّارِ أحَبَّ إلَيهِ مِن أن

يَرجِعَ فِي الكُفرِ بَعدَ أن أنقَذَهُ اللهُ مِنهُ[١].

١٤٧٥. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أن يَجِدَ حَلاوَةَ الإيمانِ فَلْيُحِبَّ المَرءَ لا يُحِبُّهُ إلّا لِلّهِ عَزَّوجَلَّ[٢].

١٤٧٦. عنه صلّى الله عليه و آله : لا يَحِقُّ العَبدُ حَقَّ صَرِيحِ الإيمانِ حَتّى يُحِبَّ لِلّهِ تَعالى ويُبغِضَ لِلّهِ ، فَإذا أحَبَّ لِلّهِ تَبارَكَ وتَعالى وأبغَضَ لِلّهِ تَبارَكَ وتَعالى فَقَدِ استَحَقَّ الوَلاءَ مِنَ اللهِ. وإنَّ أولِيائي مِن عِبادي وأحِبّائي مِن خَلقِي الَّذينَ يُذكَرونَ بِذِكري وأُذكَرُ بِذِكرِهِم[٣].

١٤٧٧. الإمام العسكريّ عليه السّلام عَن آبائِهِ عليهم السّلام : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله لِبَعضِ أصحابِهِ ذاتَ يَومٍ : يا عَبدَاللهِ ، أحبِب فِي اللهِ ، وأبغِض فِي اللهِ ، ووالِ فِي اللهِ ، وعادِ فِي اللهِ ؛ فَإنَّهُ لا تُنالُ وِلايَةُ اللهِ إلّا بِذلِكَ ، ولا يَجِدُ الرَّجُلُ طَعمَ الإيمانِ ــ وإن كَثُرَت صَلاتُهُ وصِيامُهُ ــ حَتّى يَكونَ كَذلِكَ. وقَد صارَت مُؤاخاةُ النّاسِ يَومَكُم هذا أكثَرُها فِي الدُّنيا ؛ عَلَيها يَتَوادّونَ ، وعَلَيها يَتَباغَضونَ ، وذلِكَ لا يُغني

عَنهُم مِنَ اللهِ شَيئاً.

فَقالَ الرَّجُلُ : يا رَسولَ اللهِ ، فَكَيفَ لي أن أعلَمَ أنّي قَد والَيتُ وعادَيتُ فِي اللهِ ؟ ومَن وَلِيُّ اللهِ عَزَّوجَلَّ حَتّى اُوالِيَهُ ، ومَن عَدُوُّهُ حَتّى اُعادِيَهُ ؟ فَأَشارَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله إلى عَلِيٍّ عليه السّلام ، فَقالَ : أتَرى هذا ؟ قالَ : بَلى. قالَ : وَلِيُّ هذا وَلِيُّ اللهِ ؛ فَوالِهِ ، وعَدُوُّ هذا عَدُوُّ اللهِ ؛ فَعادِهِ ، ووالِ وَلِيَّ هذا ولَو أنَّهُ قاتِلُ أبيكَ ووَلَدِكَ ، وعادِ عَدُوَّ هذا ولَو أنَّهُ أبوكَ ووَلَدُكَ[٤].

١٤٧٨. الإمام الصادق عليه السّلام : مَن أحَبَّ لِلهِ وأبغَضَ لِلهِ وأعطى لِلهِ فَهُوَ مِمَّن كَمُلَ إيمانُهُ[٥].

قَطعُ دابِرِ الشَّيطانِ

١٤٧٩. الإمام الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام : إنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه و آله قالَ لِأَصحابِهِ : ألا اُخبِرُكُم بِشَيءٍ إن أنتُم فَعَلتُموهُ تَباعَدَ الشَّيطانُ مِنكُم كَما تَباعَدَ المَشرِقُ مِنَ المَغرِبِ ؟ قالوا : بَلى. قالَ : الصَّومُ يُسَوِّدُ وَجهَهُ ، وَالصَّدَقَةُ تَكسِرُ ظَهرَهُ ، وَالحُبُّ فِي اللهِ وَالمُوازَرَةُ عَلَى العَمَلِ الصّالِحِ يَقطَعُ دابِرَهُ ،

وَالاِستِغفارُ يَقطَعُ وَتينَهُ[٦] [٧].

١٤٨٠. الإمام الباقر عليه السّلام : عَلَيكُم بِالحُبِّ فِي اللهِ وَالتَّوَدُّدِ وَالمُوازَرَةِ عَلَى العَمَلِ الصّالِحِ ؛ فَإِنَّهُ يَقطَعُ دابِرَهُما ــ يَعنِي السُّلطانَ وَالشَّيطانَ ــ [٨].

٣ / ٣

إخلاصُ المَحَبَّةِ

١٤٨١. الإمام عليّ عليه السّلام : عَلَى التَّواخي فِي اللهِ تَخلُصُ المَحَبَّةُ[٩].

١٤٨٢. عنه عليه السّلام : مَن كانَت صُحبَتُهُ فِي اللهِ كانَت صُحبَتُهُ كَرِيمَةً ، ومَوَدَّتُهُ مُستَقِيمَةً[١٠].

١٤٨٣. عنه عليه السّلام ــ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ــ :

وكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلهِ يَصفو ولا يَصفو مِنَ الفِسقِ الإِخاءُ

يُديمونَ المَوَدَّةَ ما رَأَوني ويَبقَى الوُدُّ ما بَقِيَ اللِّقاءُ

أخِلّاءُ إذَا استَغنَيتُ عَنهُمُ وأعداءٌ إذا نَزَلَ البَلاءُ

وإن غُيِّبتُ عَن أحَدٍ قَلاني[١١] وعاقَبَني بِما فيهِ اكتِفاءُ[١٢]

٤ / ٣

بَقاءُ المَحَبَّةِ إلى يَومِ القِيامَةِ

الكتاب

الْأَخِلَّآءُ يَوْمَـــلـــِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ[١٣].

الحديث

١٤٨٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ انقَطَعَتِ الأَرحامُ ، وقَلَّتِ الأَنسابُ، وذَهَبَتِ

الاُخُوَّةُ إلَّا الاُخُوَّةَ فِي اللهِ ، وذلِكَ قَولُهُ : الْأَخِلَّآءُ يَوْمَـــلـــِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [١٤].

١٤٨٥. الإمام عليّ عليه السّلام : النّاسُ إخوانٌ ، فَمَن كانَت إخوانُهُ في غَيرِ ذاتِ اللهِ فَهِيَ عَداوَةٌ ، وذلِكَ قَولُهُ عَزَّوجَلَّ : الْأَخِلَّآءُ يَوْمَـــلـــذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [١٥].

١٤٨٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : جَعَلَ اللهُ خُلَّتَنا ووُدَّنا خُلَّةَ المُتَّقينَ ووُدَّ المُخلِصينَ[١٦].

١٤٨٧. الإمام عليّ عليه السّلام : جَعَلَ اللهُ عَزَّوجَلَّ مَوَدَّتَنا فِي الدّينِ ، وحَلّانا وإيّاكُم حِلِيَةَ المُتَّقينَ ، وأبقى لَكُم طاعَتَكُم حَتّى يَجعَلَنا وإيّاكُم بِها إخواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ[١٧].

١٤٨٨. الحارث عن الإمام عليّ عليه السّلام : قالَ في خَليلَينِ مُؤمِنَينِ وخَليلَينِ كافِرَينِ.. . : فَأَمَّا الخَليلانِ المُؤمِنانِ فَتَخالّا حَياتَهُما في طاعَةِ اللهِ ، وتَباذَلا عَلَيها ، وتَوادّا عَلَيها ، فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ ، فَأَراهُ اللهُ مَنزِلَهُ في الجَنَّةِ يَشفَعُ لِصاحِبِهِ ، فَقالَ : يا رَبِّ ، خَليلي فُلانٌ كانَ يَأمُرُني بِطاعَتِكَ ويُعينُني ، وينَهاني عَن مَعصيَتِكَ ، فَثَبِّتهُ عَلى ما ثَبَّتَّني عَلَيهِ مِنَ الهُدى حَتّى تُرِيَهُ ما أرَيتَني. فَيَستَجيبُ اللهُ لَهُ ، حَتّى يَلتَقِيا عِندَ اللهِ عَزَّوجَلَّ ، فَيَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ : جَزاكَ اللهُ مِن خَليلٍ خَيراً ، كُنتَ تَأمُرُني بِطاعَةِ

اللهِ ، وتَنهاني عَن مَعصيَةِ اللهِ.

وأمَّا الكافِرانِ فَتَخالّا بِمَعصيَةِ اللهِ ، وتَباذَلا عَلَيها ، وتَوادّا عَلَيها ، فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ ، فَأَراهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى مَنزِلَهُ فِي النّارِ ، فَقالَ : يا رَبِّ فُلانٌ خَليلي كانَ يَأمُرُني بِمَعصِيَتِكَ ، ويَنهاني عَن طاعَتِكَ فَثَبِّتهُ ؛ عَلى ما ثَبَّتَّني عَلَيهِ مِنَ المَعاصي حَتّى تُرِيَهُ ما أرَيتَني مِنَ العَذابِ. فَيَلتَقِيانِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ ، يَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ : جَزاكَ اللهُ مِن خَليلٍ شَرّاً ، كُنتَ تَأمُرُني بِمَعصِيَةِ اللهِ ، وتَنهاني عَن طاعَةِ اللهِ. قالَ : ثُمَّ قَرَأَ عليه السّلام : الْأَخِلَّآءُ يَوْمَـــلـــذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [١٨].

١٤٨٩. أنس : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله يَقولُ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السّلام : يا عَلِيُّ ، اِستَكثِر مِنَ المَعارِفِ مِنَ المُؤمِنينَ ؛ فَكَم مِن مَعرِفَةٍ فِي الدُّنيا بَرَكَةٌ فِي الآخِرَةِ. فَمَضى عَلِيٌّ عليه السّلام ، فَأَقامَ حيناً لا يَلقى أحَداً إلَّا اتَّخَذَهُ لِلآخِرَةِ ، ثُمَّ جاءَ مِن بَعدُ فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : ما فَعَلتَ فيما أمَرتُكَ ؟ فَقالَ : قَد فَعَلتُ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ لَهُ عليه السّلام : اِذهَب فَابلُ أخبارَهُم. فَأَتى عَلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله وهُوَ مُنَكِّسٌ رَأسَهُ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله وهُوَ يَتَبَسَّمُ : ما أحسِبُ ــ يا عَلِيُّ ــ ثَبَتَ مَعَكَ إلّا أبناءُ الآخِرَةِ ؟ فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ

عليه السّلام : لا وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه و آله : الْأَخِلَّآءُ يَوْمَـــلـــذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ، يا عَلِيُّ ، أقبِل عَلى شَأنِكَ وَاملِك لِسانَكَ وَاعقِل مَن تُعاشِرُهُ مِن أهلِ زَمانِكَ تَكُن سالِماً غانِماً[١٩].

شَفاعَةُ رسولُ الله

١٤٩٠. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أنَا شَفيعٌ لِكُلِّ رَجُلَينِ اتَّخَيا فِي اللهِ مِن مَبعَثي إلى يَومِ القِيامَةِ[٢٠].

١٤٩١. يحيى بن الحسين : بَلَغَنا عَن رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله أنَّهُ كانَ يَقولُ : أنَا شَفيعٌ لِكُلِّ أخَوَينِ تَحابّا فِي اللهِ مِن مَبعَثي إلى يَومِ القِيامَةِ[٢١].

كَثرَةُ الشُّفَعاءِ

الكتاب

فَمَا لَنَا مِن شَـــفِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ [٢٢].

الحديث

١٤٩٢. رسول الله صلّى الله عليه و آله ــ لِأَنَس ــ : يا أَنَسُ ، أكثِر مِنَ الأَصدِقاءِ ؛ فَإِنَّهُم شُفَعاءُ بَعضُهُم في بَعضٍ[٢٣].

١٤٩٣. عنه صلّى الله عليه و آله : أكثِروا مِنَ المَعارِفِ مِنَ المُؤمِنينَ ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ شَفاعَةً عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ[٢٤].

١٤٩٤. الإمام الصادق عليه السّلام : لَقَد عَظُمَت مَنزِلَةُ الصَّديقِ ، حَتّى إنَّ أهلَ النّارِ لَيَستَغيثونَ بِهِ ويَدعونَهُ

فِي النّارِ قَبلَ القَريبِ وَالحَميمِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ مُخبِراً عَنهُم : فَمَا لَنَا مِن شَـــفِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

[٢٥].

٣ / ٧

أمنُ يَومِ القِيامَةِ

١٤٩٥. رسول الله صلّى الله عليه و آله : المُتَحابّونَ فِي اللهِ في ظِلِّ عَرشِ اللهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ ، يَفزَعُ النّاسُ ولا يَفزَعونَ ، ويَخافُ النّاسُ ولا يَخافونَ[٢٦].

١٤٩٦. عنه صلّى الله عليه و آله : سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ :... ورَجُلانِ تَحابّا فِي اللهِ ؛ اِجتَمَعا عَلَيهِ ، وتَفَرَّقا عَلَيهِ[٢٧].

١٤٩٧. عنه صلّى الله عليه و آله : المُتَحابّونَ فِي اللهِ في ظِلِّ العَرشِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ ، يَغبِطُهُم بِمَكانِهِمُ النَّبِيّونَ وَالشُّهَداءُ[٢٨].

١٤٩٨. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ اللهَ يَقولُ يَومَ القِيامَةِ : أينَ المُتَحابّونَ بِجَلالي ؟ اَليَومَ اُظِلُّهُم في ظِلّي يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّي[٢٩].

١٤٩٩. عنه صلّى الله عليه و آله : ما تَحابَّ رَجُلانِ فِي اللهِ إلّا وَضَعَ اللهُ لَهُما كُرسِيّاً فَاُجلِسا عَلَيهِ حَتّى يَفرُغَ اللهُ عَزَّوجَلَّ مِنَ الحِسابِ[٣٠].

١٥٠٠. عنه صلّى الله عليه و آله ــ عِندَما سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَعرابِ عَن ناسٍ لَيسوا بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ يَغبِطُهُمُ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ عَلى مَجالِسِهِم وقُربِهِم مِنَ اللهِ ــ : هُم ناسٌ مِن أفناءِ النّاسِ ونَوازِعِ القَبائِلِ ، لَم تَصِل بَينَهُم أرحامٌ مُتَقارِبَةٌ ، تَحابّوا فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ وتَصافَوا ، يَضَعُ اللهُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ مَنابِرَ مِن نورٍ فَيُجلِسُهُم عَلَيها ، فَيَجعَلُ وُجوهَهُم نوراً ، وثِيابَهُم نوراً ، يَفزَعُ النّاسُ يَومَ القِيامَةِ ولا يَفزَعونَ ، وهُم أولِياءُ اللهِ الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ[٣١].

٨ / ٣

حُرمَةُ النّارِ

١٥٠١. الإمام الباقر عليه السّلام : لَمّا كَلَّمَ اللهُ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السّلام قالَ موسى :... . إلهي ، فَما جَزاءُ مَن أحَبَّ أهلَ طاعَتِكَ لِحُبِّكَ ؟ قالَ : يا موسى ، اُحَرِّمُهُ عَلى ناري[٣٢].

٩ / ٣

دُخولُ الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ

١٥٠٢. أبو حمزة الثّماليّ عَنِ الإمامِ الباقِرِ عَن آبائِهِ عليهم السّلام عَن رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ في صَعيدٍ واحِدٍ... ثُمَّ يُنادي مُنادٍ مِن عِندِاللهِ عَزَّوجَلَّ يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أوَّلَهُم ، فَيَقولُ : أينَ جيرانُ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ في دارِهِ ؟ فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ ، فَيَقولونَ لَهُم : ماذا كانَ عَمَلُكُم في دارِ الدُّنيا فَصِرتُم بِهِ اليَومَ جيرانَ اللهِ تَعالى في دارِهِ ؟ فَيَقولونَ : كُنّا نَتَحابُّ في اللهِ عَزَّوجَلَّ ، ونَتَباذَلُ في اللهِ ، ونَتَوازَرُ فِي اللهِ.

فَيُنادي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ : صَدَقَ عِبادي ، خَلّوا سَبيلَهُم لِيَنطَلِقوا إلى جِوارِ اللهِ فِي الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ ، قالَ :

فَيَنطَلِقونَ إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.

ثُمَّ قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السّلام : فَهؤُلاءِ جيرانُ اللهِ في دارِهِ ، يخَافُ النّاسُ ولا يَخافونَ ، ويُحاسَبُ النّاسُ ولا يُحاسَبونَ[٣٣].

١٥٠٣. أبو حمزة الثّماليّ عَنِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السّلام : إذا جَمَعَ اللهُ عَزَّوجَلَّ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ قامَ مُنادٍ فَنادى يُسمِعُ النّاسَ ، فَيَقولُ : أينَ المُتَحابّونَ في اللهِ ؟ قالَ : فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ ، فَيُقالُ لَهُم : اِذهَبوا إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ. قالَ : فَتَلقاهُمُ المَلائِكَةُ فَيَقولونَ : إلى أينَ ؟ فَيَقولونَ : إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ. قالَ : فَيَقولونَ : فَأيُّ ضَربٍ أنتُم مِنَ النّاسِ ؟ فَيَقولونَ : نَحنُ المُتَحابّونَ فِي اللهِ. قالَ : فَيَقولونَ : وأيُّ شَيءٍ كانَت أعمالُكُم ؟ قالوا : كُنّا نُحِبُّ فِي اللهِ ، ونُبغِضُ فِي اللهِ. قالَ : فَيَقولونَ : نِعمَ أجرُ العامِلينَ[٣٤].

٣ / ١٠

الدَّرَجاتُ فِي الجَنَّةِ

١٥٠٤. رسول الله صلّى الله عليه و آله : مَن آخى أخاً فِي اللهِ رَفَعَهُ اللهُ دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ لا يَنالُها بِشَيءٍ

مِن عَمَلِهِ[٣٥].

١٥٠٥. عنه صلّى الله عليه و آله : ما أحدَثَ اللهُ تَعالى إخاءً بَينَ المُؤمِنينَ إلّا أحدَثَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما دَرَجَةً[٣٦].

١٥٠٦. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ أخاً لِلهِ في اللهِ قالَ : «إنّي اُحِبُّكَ لِلهِ» فَدَخَلا جَميعاً الجَنَّةَ كانَ الَّذي أحَبُّ فِي اللهِ أرفَعَ دَرَجَةً ؛ لِحُبِّهِ عَلَى الَّذي أحَبَّهُ لَهُ[٣٧].

١٥٠٧. عنه صلّى الله عليه و آله : مَن جَدَّدَ أخاً فِي الإسلامِ بَنَى اللهُ لَهُ بُرجاً فِي الجَنَّةِ مِن جَوهَرَةٍ[٣٨].

١٥٠٨. عنه صلّى الله عليه و آله : ما أحدَثَ رَجُلٌ أخاً فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ إلّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ[٣٩].

١٥٠٩. عنه صلّى الله عليه و آله : إنَّ المُتَحابّينَ لَتُرى غُرَفُهُم فِي الجَنَّةِ كَالكَوكَبِ الطّالِعِ الشَّرقِيِّ أوِ

الغَربِيِّ، فَيُقالُ : مَن هؤُلاءِ ؟ فَيُقالُ : هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ[٤٠].

١٥١٠. أعلام الدين : قالَ النّبيُّ صلّى الله عليه و آله : إنّي لَأَعرِفُ أقواماً هُم عِندَ اللهِ تَعالى بِمَنزِلَتي يَومَ القِيامَةِ ، ما هُم بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ تَغبِطُهُمُ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ بِمَنزِلَتِهِم. فَقيلَ : مَن هُم يا رَسولَ اللهِ ؟ فَيَقولُ : ناسٌ تَآخَوا في روحِ اللهِ عَلى غَيرِ مالٍ ولا سَبَبٍ قَريبٍ ، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّ لِوُجوهِهِم نوراً ، وإنَّهُم لَعَلى نورٍ ، لا يَحزَنونَ إذا حَزِنَ النّاسُ ، ولا يَفزَعونَ إذا فَزِعوا. ثُمَّ تَلا قَولَهُ تَعالى : أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٤١] [٤٢].

١٥١١. رسولُ الله صلّى الله عليه و آله : قالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ : المُتَحابّونَ في جَلالي لَهُم مَنابِرُ مِن نورٍ ، يَغبِطُهُمُ النَّبِيّونَ وَالشُّهَداءُ[٤٣].

١٥١٢. عنه صلّى الله عليه و آله : المُتَحابّونَ فِي اللهِ يَومَ القِيامَةِ عَلى أرضٍ زَبَرجَدَةٍ خَضراءَ في ظِلِّ عَرشِهِ عَن يَمينِهِ ــ وكِلتا يَدَيهِ يَمينٌ ــ ، وُجوهُهُم أشَدُّ بَياضاً وأضوأُ مِنَ الشَّمسِ الطّالِعَةِ ، يَغبِطُهُم بِمَنزِلَتِهِم

كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وكُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ ، يَقولُ النّاسُ : مَن هؤُلاءِ ؟ فَيُقالُ : هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ[٤٤].

١٥١٣. عبدالله بن مسعود : قالَ رَسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله : المُتَحابّونَ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ عَلى أعمِدَةٍ مِن ياقوتٍ أحمَرَ فِي الجَنَّةِ ، يُشرِفونَ عَلى أهلِ الجَنَّةِ ، فَإذَا اطَّلَعَ أحَدُهُم مَلَأَ حُسنُهُ بُيوتَ أهلِ الجَنَّةِ ، فَيَقولُ أهلُ الجَنَّةِ : اُخرُجوا نَنظُرِ المُتَحابّينَ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ. قالَ : فَيَخرُجونَ ويَنظُرونَ إلَيهِم ، أحَدُهُم وَجهُهُ مِثلُ القَمَرِ فِي لَيلَةِ البَدرِ ، عَلى جِباهِهِم : هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ[٤٥].

١٥١٤. الإمام الصادق عليه السّلام : إنَّ المُتَحابّينَ فِي اللهِ يَومَ القِيامَةِ عَلى مَنابِرَ مِن نورٍ ، قَد أضاءَ نورُ وُجوهِهِم ونورُ أجسادِهِم ونورُ مَنابِرِهِم كُلَّ شَيءٍ حتّى يُعرَفوا بِهِ ، فَيُقالُ : هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ[٤٦].

١٥١٥. الإمام الرضا عليه السّلام : مَنِ استَفادَ أخاً فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ استَفادَ بَيتاً فِي الجَنَّةِ[٤٧].

السَّبَقَةُ إلَى الجَنَّةِ

١٥١٦. رسول الله صلّى الله عليه و آله : أوَّلُ مَن يَرِدُ الحَوضَ يَومَ القِيامَةِ المُتَحابّونَ فِي اللهِ عَزَّوجَلَّ[٤٨].

الهامش

١. صحيح مسلم : ١ / ٦٦ / ٦٨ ، صحيح البخاري : ١ / ١٤ / ١٦ ، سنن الترمذي : ٥ / ١٥ / ٢٦٢٤ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس ؛ مشكاة الأنوار : ١٢٣.

٢. شُعب الإيمان: ٦ / ٤٩١ / ٩٠١٨ و ح ٩٠٢٠ وفيه «حقيقة» بدل «حلاوة»، المستدرك على الصحيحين: ٣/٤٤/١، مسند ابن حنبل : ١٥٧ / ٧٩٧٢ وفيه «طعم» بدل «حلاوة» وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١٠/٩/ ٢٤٦٧٩.

٣. مسند ابن حنبل: ١٥٥٤٩/٢٩٣/٥، الأولياء لابن أبي الدنيا: ١٩/٤١ كلاهما عن عمرو بن الجموح ، كنز العمّال : ١ / ٤٢ / ١٠٠ وراجع المعجم الأوسط : ١ / ٢٠٣ / ٦٥١.

٤. معاني الأخبار: ٥٨/٣٩٩ عن محمّدبن زياد ومحمّد بن سنان وص٩/٣٧ ، عيون أخبارالرضا عليه السّلام : ٤١/٢٩١/١، علل الشرايع : ١٤٠ / ١ ، صفات الشيعة : ١٢٥ / ٦٥ ، الأمالي للصدوق : ٦١ /

٢١ كلّها عن محمّد بن زياد ومحمّد بن سيّار ، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام : ٤٩ ، روضة الواعظين : ٤٥٧ من دون إسناد إلى الإمام عليه السّلام ، تنبيه الخواطر : ٢ / ٩٩ وليس فيه من «فقال الرجل.. . إلخ» ، بحار الأنوار : ٢٧ / ٥٤ / ٨ و ج ٦٨ / ٧٩ / ١٤٠ ؛ حلية الأولياء : ١ / ٣١٢ عن ابن عمر عنه صلّى الله عليه و آله نحوه وليس فيه «فقال الرجل.. . إلخ».

٥. الكافي : ٢ / ١٢٤ / ١ ، المحاسن : ١ / ٤١٠ / ٩٣٤ وزاد فيه بعد «أعطى لله» قوله «ومنع لله» كلاهما عن أبي عبيدة الحذّاء ، غرر الحكم : ٩٠٣١ نحوه ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٣٨ / ١٠.

٦. وتينه : الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه (النهاية : ٥ / ١٥٠).

٧. الكافي : ٤ / ٦٢ / ٢ ، تهذيب الأحكام : ٤ / ١٩١ / ٥٤٢ كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد ، الفقيه : ٢ / ٧٥ / ١٧٧٤ عنه صلّى الله عليه و آله ومن دون نقله عنهم عليهم السّلام ، الجعفريّات : ٥٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عنه صلّى الله عليه و آله ، النوادر للراوندي : ١٩ عن الإمام عليّ عليه السّلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ٦٣ / ٢٦٤ / ١٤٦.

٨. تحف العقول : ٢٩٨ ، بحار الأنوار : ٧٨ / ١٧٨ / ٥٣.

٩. غررالحكم: ٦١٩١ وفي طبعة بيروت: ٢٠/٢٨/٢ وطبعة طهران: ٢٠/٤٨٨ «على قدر» بدل

«على».

١٠. غرر الحكم : ٨٩٧٧.

١١. القِلى : البُغض (النهاية : ٤ / ١٠٥).

١٢. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السّلام : ٢٨.

١٣. الزخرف : ٦٧.

١٤. تفسير الدرّ المنثور : ٧ / ٣٨٨ نقلاً عن ابن مردويه عن سعد بن معاذ.

١٥. كنزالفوائد : ١ / ٩٣ ، كشف الغمّة : ٣ / ١٣٩ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

١٦. الغارات : ١ / ٢٥٠ ، بحار الأنوار : ٣٣ / ٥٥٠ / ٧٢٠.

١٧. الأمالي للمفيد : ٢٦٩ / ٣ ، الأمالي للطوسي : ٣١ / ٣١ وفيه «وخلّتنا وإيّاكم خلّة المتّقين» بدل

«وحلّانا وإيّاكم حلية المتّقين» وكلاهما عن أبي إسحاق الهمداني ، بحار الأنوار : ٧٧ / ٣٩١ / ١١.

١٨. تفسير القمّي : ٢٨٧/٢ ، بحار الأنوار : ٤/١٧٣/٧ ؛ شُعب الإيمان : ٩٤٤٣/٥٦/٧ ، تفسير ابن

كثير : ٧ / ٢٢٤ ، كنز العمّال : ٢ / ٤٩٩ / ٤٥٩٥.

١٩. حلية الأولياء : ٤ / ٢٢ ، البداية والنهاية : ٩ / ٢٤٣ كلاهما نقلاً عن الطبراني.

٢٠. حلية الأولياء : ١ / ٣٦٨ عن سلمان ، كنزالعمّال : ٩ / ٤ / ٢٤٦٤٤ وفيه «أخوين تحابّا» بدل «رجلين اتخيا».

٢١. درر الأحاديث: ٣٠؛ الفردوس : ١٢٧/٤٩/١ عن سلمان ، كنز العمّال : ٢٤٦٤٤/٤/٩ نقلاً عن حلية الأولياء.

٢٢. الشعراء : ١٠٠ و ١٠١.

٢٣. الفردوس : ٥ / ٣٦٥ / ٨٤٥٠ عن أنس ، كنز العمّال : ٩ / ١٧٢ / ٢٥٥٦١.

٢٤. الفردوس : ١ / ٨١ / ٢٥١ عن أنس ، كنز العمّال : ٩ / ٤ / ٢٤٦٤٣.

٢٥. الأمالي للطوسي : ٥١٧ / ١١٣٣ و ص ٦٠٩ / ١٢٥٩ وفيه «قبل القريب الحميم» وكلاهما عن الحسن ابن صالح بن حي ، بحار الأنوار : ٧٤ / ١٧٦ / ١١.

٢٦. المعجم الكبير : ٢٠ / ٨١ / ١٥٤ عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ٩ / ١٢ / ٢٤٦٩١ وراجع المعجم الكبير : ٢٠ / ٧٨ / ١٤٤ ــ ١٥٣.

٢٧. صحيح البخاري : ١ / ٢٣٤ / ٦٢٩ و ج ٢ / ٥١٧ / ١٣٥٧ ، صحيح مسلم : ٢ / ٧١٥ / ٩١ ، سنن الترمذي : ٢٣٩١/٥٩٨/٤، سنن النسائي : ٨ / ٢٢٢ وليس فيه ذيله ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٤٤٠ /

٩٦٧١ كلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ١٥ / ٩٠٧ / ٤٣٥٦٧ ؛ عوالي اللآلي : ١ / ٣٦٧ / ٦٧.

٢٨. مسند ابن حنبل : ٢٢٨٤٦/٤٢١/٨ وص٢٢١٢٥/٢٤٦ نحوه وليس فيه ذيله، المعجم الكبير: ١٦٨/٨٨/٢٠، الإخوان : ٩٢ / ٧ كلاهما نحوه وفيهما «الصدّيقون» بدل «الشهداء» وكلّها عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ٩ / ١٢ / ٢٤٦٩٣.

٢٩. صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٨ / ٣٧ ، الموطّأ : ٢ / ٩٥٢ / ١٣ وفيه «لجلالي» بدل «بجلالي» ، سنن الدارمي : ٢ / ٧٦٨ / ٢٦٥٥ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٣٠٣ / ٨٨٤٠ ، تاريخ بغداد : ٥ / ٧١ وليس فيه «يوم القيامة» ، الإخوان : ٨٩ / ٤ كلّها عن أبي هريرة و ص ٨٧ / ٢ عن العرباض بن سارية نحوه ، كنز العمّال : ٩ / ١٢ / ٢٤٦٩٢.

٣٠. المعجم الكبير : ٢٠ / ٣٦ / ٥٢ عن أبي عبيدة بن الجرّاح ، كنز العمّال : ٩ / ٥ / ٢٤٦٤٩.

٣١. مسند ابن حنبل : ٢٢٩٦٩/٤٥٠/٨ عن أبي مالك، صحيح ابن حبّان: ٥٧٣/٣٣٢/٢ عن أبي هريرة ، المستدرك على الصحيحين : ٧٣١٨/١٨٨/٤ عن ابن عمر وكلاهما نحوه، كنزالعمّال: ٢٤٧١٤/١٨/٩.

٣٢. فضائل الأشهر الثلاثة : ٨٩ / ٦٨ عن زياد بن المنذر ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٤١٣ / ١٣١.

٣٣. الأمالي للطوسي : ١٠٣ / ١٥٨ ، بحار الأنوار : ٧ / ١٧١ / ١ و ج ٧٤ / ٣٩٣ / ١٤ وراجع

الزهد للحسين بن سعيد : ٩٣ / ٢٥٠ ؛ وراجع المطالب العالية : ٤ / ٣٩٤ / ٤٦٦٣ ، تنبيه الغافلين : ٥٢٢ / ٨٣٠.

٣٤. الكافي : ٢ / ١٢٦ / ٨ ، المحاسن : ١ / ٤١٢ / ٩٤٠ ، مشكاة الأنوار : ٩٨ وفيهما «حزب» بدل «ضرب» ، بحار الأنوار : ٦٩ / ٢٤٥ / ١٩.

٣٥. إحياء علوم الدين : ٢ / ٢٣١.

٣٦. أعلام الدين : ٢٨٠ عن أنس ، عدّة الداعي : ١٧٦ عن الإمام عليّ عليه السّلام ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٨ / ١٤ ؛ وراجع المطالب العالية : ٣ / ١٠ / ٢٧٣٠.

٣٧. الأدب المفرد : ١٦٦ / ٥٤٦ عن عبدالله بن عمرو ، كنز العمّال : ٩ / ١٨ / ٢٤٧١٦.

٣٨. الاختصاص : ٢٢٨ ، بحار الأنوار : ٧٥ / ٢٦٠ / ٥٦ ؛ الإخوان : ١١١ / ٢٧ عن أنس وفيه «من اتّخذ أخاً في الله بني له برجٌ في الجنّة».

٣٩. الإخوان : ١١٠ / ٢٧ ، المطالب العالية : ٣ / ١٠ / ٢٧٣٣ وفيه «في الإسلام رفعه الله به درجة في الجنّة» بدل «في الله إلّا بنى الله...» ، الفردوس : ٤ / ٦٠ / ٦١٩٠ وفيه «أحدث الله له درجةً في الجنّة» بدل «إلّا بنى الله...» وكلّها عن أنس، كنز العمّال : ٩ / ٤ / ٢٤٦٤٥ ؛ مشكاة الأنوار : ١٨٨ وفيه

«إلّا أحدث له درجة في الجنّة» بدل «إلّا بنى الله...».

٤٠. مسند ابن حنبل : ٤ / ١٧٤ / ١١٨٢٩ عن أبي سعيد الخدري ، كنزالعمّال : ٩ / ١٦ / ٢٤٧٠٦.

٤١. يونس : ٦٢.

٤٢. أعلام الدين : ٢٨٠.

٤٣. سنن الترمذي : ٤ / ٥٩٨ / ٢٣٩٠ ، مسند ابن حنبل : ٨ / ٢٥١ / ٢٢١٤١ كلاهما عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ٩ / ٨ / ٢٤٦٦٩.

٤٤. الكافي : ٢/١٢٦/٧، المحاسن: ١/٤١٢/٩٤١ كلاهما عن أبي الجارود، مشكاة الأنوار: ١٢١ وفيهما «أشدّ بياضاً من الثلج وأضوأ.. .»، بحارالأنوار: ٧/١٩٥/٦٤ و ج ٦٩ / ٢٤٣ / ١٨ و ج ٧٤/٣٩٨/٣٤.

٤٥. الأمالي للمفيد : ٧٥ / ١١ ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٣٩٩ / ٣٧ وراجع مسند زيد : ٤٢١ ؛ المطالب العالية : ٣ / ١٠ / ٢٧٣٤ نحوه وفيه «أهل الدنيا» بدل «أهل الجنّة».

٤٦. الكافي : ٢ / ١٢٥ / ٤ ، المحاسن : ١ / ٤١٣ / ٩٤٣ وليس فيه «نور وجوههم» وكلاهما عن أبي بصير ، ثواب الأعمال : ١٨٢ / ١ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي الحسن عليه السّلام ، الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي) : ٦٥ عن جابر ، بحار الأنوار : ٧ / ١٩٥ / ٦٣.

٤٧. ثواب الأعمال : ١٨٢ / ١ ، مصادقة الإخوان : ١٥٠ / ٢ كلاهما عن محمّد بن زيد ، الأمالي للمفيد : ٣١٦ / ٨ ، الأمالي للطوسي : ٨٤ / ١٢٤ كلاهما عن داود بن سليمان الغازي ، بحار الأنوار : ٧٤ / ٢٧٦ / ٤ ؛ تاريخ بغداد : ٣ / ٥٥ عن محمّد بن زيد عن الإمام الجواد عليه السّلام.

٤٨. الفردوس : ١ / ٢٧ / ٤٠ عن أبي الدرداء ، كنزالعمّال : ٩ / ١٨ / ٢٤٧١٥.